الخُلاصة في
تتمة القراءات الثلاثة



اسم الكتاب: الخلاصة في تتمة القراءات الثلاث شرح متن الدرة المضية
المؤلف الأستاذ / علي إسماعيل السيد هنداوي
رقم الإيداع: ٢٠١٠/٨٨٢٥.
نوع الطباعة: لون واحد.
عدد الصفحات: ٣٠٨.
القياس: ١٧×٢٤.

تجهيزات فنية:
مكتب دار الإيمان للتجهيزات الفنية
أعمال فنية وتصميم الغلاف: عادل المسلماني.

الطبعة الأولى ٢٠١١



dar_aleman@hotmail.com

الخلاصة في

تتمة القراءات الثلاثة

شرح متن الدرة المضية في القراءات الثلاثة المروية

تأليف

علي إسماعيل السيد الهنداوي

المدرس بالأزهر سابقًا وبكلية المعلمين بالرياض

قسم الدراسات القرآنية






بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة



الحمد لله رب العالمين ، أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، هدى ورحمة للمؤمنين ، ونورًا وضياءً للعالمين ، مفتاحًا للعلوم الدينية والدنيوية، مصداقًا لما بين يديه من الكتب السماوية ، والصلاة والسلام على أشرف خلقه، وخاتم أنبيائه ورسله، المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله وصحبه الكرام البرره، الذين حملوا أمانة القرآن فحفظوها سالمة نقية من كل زيف، وأدوها كما تحملوها إلى أتباعهم ،حتى وصلت إلينا بالسند المتواتر النقي الطاهر الشريف، محقق فيها قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾[الحجر:٩] ، فجزى الله الجميع خير الجزاء ورضي الله عنهم أجمعين .

أما بعد...

فهذا شرح مُيسر ومُفصل لمتن (**الدرة المضيئة**) في القراءات الثلاث المتممة للعشر المتواترة ، لحافظ عصره ، ووحيد دهره ، الإمام المحقق ، والمقرئ المدقق شيخ الإسلام والمسلمين محمد بن محمد بن محمد الجزري طيَّب الله ثراه، وجعل الجنة مثوانا ومثواه ، وقد جعلت منهجي في هذا الكتاب ما يلي :

١ - الاهتمام بفك الرمز وتوضيح القراءة، وعدم الاستغراق في اللغويات إلا ما كان من توجيه لبعض القراءات التي انفرد بها أصحابها .

٢- أذكر دليل أصل القارئ المخالف من الشاطبية في الهامش وذلك ليقارن الطالب بين الترجمتين من استنباط أوجه الخلاف والوفاق للقراء الثلاث .

٣- ذكرت ياءات الإضافة والزوائد عقب السور الموجود بها شيء من تلك الياءات مبينًا حكمها للقراء الثلاثة مع الاستدلال من المنظومتين الدرة والشاطبية -لأنه لا يمكن فهم قول ابن الجزري (كقالون أد) إلا باستحضار دليل نافع بكماله - أو قالون وحده ، وقد ذكرت ذلك في الهامش يتضح حكم الكلمة بصورة أكمل وكذا فيما وافق فيه أبو جعفر نافعًا من ياءات الزوائد .

٤-حرصت على أن تكون الأبيات مضبوطة بالشكل على حسب النسخة التي عنى بضبطها وتحقيقها فضيلة الشيخ محمد تميم الزغبي - حفظه الله-، لأن الضبط والنطق الصحيح لألفاظ الأبيات مهم جدًا خاصة وأن كثيرًا من المسائل استغنى فيها الناظم باللفظ عن القيد .

هذا وقد بذلت في هذا الكتاب قصارى جهدي ليخرج على الوجه المطلوب وافيًا بالمقصود وأخرجته بصورة منسقة تريح الطالب عند الاستذكار وقد سميته (الخلاصة) في تتمة القراءات الثلاثة ، جعله الله مباركًا ونافعًا ، وكتب لنا وله القبول في الدنيا والآخرة ، ونسأله أن يمن علينا بالثواب ، وحُسن الخاتمة ، ويجنبنا الزلل ويرشدنا إلى الصواب ، إنه سميع مُجيب .



ترجمة الإمام ابن الجزري (١)



هو العلامة الإمام محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري، ولد في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١ هـ، داخل خط القصاعين بين السورين بدمشق، حفظ القرآن وأجازه خال جده محمد بن إسماعيل الخباز، أفرد القراءات على الشيخ أبي محمد عبد الوهاب بن السلار والشيخ أحمد بن إبراهيم الطحان والشيخ أحمد بن رجب وجمع للسبعة على الشيخ إبراهيم الحموي ثم جمع القراءات بمضمن كتب على الشيخ أبي المعالي محمد بن أحمد بن اللبان وبمضمن الكافي والتيسير على الشيخ محمد بن صالح الخطيب والإمام بالمدينة الشريفة.

وفي مصر جمع القراءات للإثنى عشر بمضمن كتب على الشيخ عبد الله بن الجندي، وللسبعة بمضمن العنوان والتيسير والشاطبية على الشيخ محمد بن الصائغ، والشيخ عبد الرحمن بن البغدادي، وجمع أيضاً على الشيخ ابن الصائغ بمضمن المستنير والتذكره والإرشادين والتجريد، وعلي بن البغدادي للأئمة العشرة وابن محيض والأعمش والحسن البصري وقرأ على الشيخ عبد الوهاب القروي بمضمن كتاب الإعلان وغيره، وجلس للإقراء في الجامع الأموي، وولى مشيخة الإقراء الكبرى بقرية أم الصالح، وقرأ عليه القراءات جماعة كثيرون، وولي قضاء الشام سنة ٧٩٣هـ، وألف الكثير في شتى العلوم.

ومن أهم (مؤلفاته):

* كتاب النشر في القراءات العشر في مجلدين.

---

(١) انظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧).

* مختصر التقريب .

* تحبير التيسير في القراءات العشر وتاريخ القراء وطبقاتهم .

* مختصره المسمى غاية النهاية .

* شرح المصابيح في ثلاثة أسفار .

* التمهيد في التجويد .

* الإهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء .

* نظم غاية المهرة في الزيادة على العشرة .

* طيبة النشر في القراءات العشر .

* الجوهرة في النحو .

* النهاية في قراءات الثلاثة .

* المقدمة فيما على قارئ القرآن أن يعلمه .

* الدرة المضية في القراءات الثلاثة .

وفاته : توفى رحمه الله تعالى ضحوة الجمعة الموافق الخامس من ربيع أول سنة ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها .

رحمه الله رحمة واسعة ، وجزاه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء .



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المنظومة



قال الناظم -رحمه الله- :

١ - قُلِ الْحَمْدُ للهِ الَّذي وَحْدَهُ عَلاَ وَمَجِّـدْهُ وَاسْـأَلْ عَوْنَهُ وَتَوَسَّلاَ

الشرح :

أوردَ الناظم الحمد مأمورًا به وقال : قُلِ الْحَمْدُ للهِ - ولم يقل - الحمد لله- وذلك على طريقة الإخبار تأسيًا وتبركًا بكتاب الله العزيز حيث قال جل شأنه .

﴿ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ [(1)] وقوله : ﴿ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ﴾[(2)] و لأن في الأمر بالحمد دلالة للمخاطب وترغيبًا له على الإتيان به في ابتداء كل أمر ، فنزل دلالته على الحمد منزلة الحمد ، على طريقة قولهم : الدال على الخير كفاعله ، وليكون له مثل ثواب فاعله، لقوله ﷺ : (**من دل على خير فله مثل أجر فاعله**) [(3)] فكأنه ابتدأ بالحمد وقال: قل يا أيها بالمبتدئ الحمد لله ، والحمد هو الثناء على مستحقه باعتبار ذاته، والشكر باعتبار إحسانه ، واصطلاحًا : فعل ينبئ عن تعظيم المنعم من حيث إنه منعم على الحامد وغيره ، ولفظ -الله- علم على ذات الله الواجب الوجود، وقوله: وحده أشار به إلى أن الله واحد منفرد في ملكه،

---
(١)الإسراء (١١١).
(٢)النمل (٥٩).
(٣)حديث صحيح أخرجه مسلم (٨٩٣).

وقوله : ومجده ، أي عظمه ، وقوله : واسأل عونه - أي اطلب نصره في الشدائد - وقوله وتوسلا - أي توسل إليه في الأمور كلها بفعل الطاعات ومن أعظمها تلاوة القرآن وخدمته .

ثم قال :

٢ وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدِ   وَسَلِّمْ وَآلِ وَالصِّحَابِ وَمَنْ تَلاَ

الشرح :

الأنام جمع الخلق ، وآل النبي -عترته ، وقيل أتباعه - وقيل أمته في مقام الدعاء ، وفي مقام الزكاة بنو هاشم وبنو المطلب ، والصحابي كل مسلم صحب الرسول ﷺ ، ومعنى تلا أي تبع ، وقد عطف الناظم الصلاة على الحمد، ولم يكتف بها - بل ضم السلام إليها تأسياً بقول الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾[1] .

والصلاة من الله تعالى الرحمة المقرونة بالتعظيم، ومن الملائكة الاستغفار، ومن المؤمنين التضرع والدعاء، وقرن الصلاة بالسلام لكراهة إفراد أحدهما عن الآخر ، وتكون الصلاة على خير البرية محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان ، سُئل عليه الصلاة والسلام: فقيل : يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة ؟ ، قال : قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد[2].

ولم يؤكَّد شيء من العبادات مثل الصلاة على النبي ﷺ ، فإن سائر العبادات

---

(١)الأحزاب:٥٦.
(٢)صحيح البخاري (٤١٥٥).

قد أمر الله بها عباده ،وأما الصلاة على النبي ﷺ: فقد صلى أولاً بنفسه، ثم أمر ملائكته، ثم أمر العباد عمومًا،وهو قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾[1].

القراء الثلاثة ورواتهم



ثم قال :

٣ وَبَعْدُ فَخُذْ نَظْمِي حُرُوفَ ثَلاَثَةٍ   تَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ الْقِرَاءَاتُ وَانْقُلاَ

الشرح :

كلمة وبعد - يؤتى بها للانتقال من غرض إلى آخر أو أسلوب إلى آخر، ويستحب الإتيان بها في الخطب والمراسلات اقتداء بالرسول ﷺ لأنه كان يأتي بها في خطبه ومراسلاته ، والمعنى : أي وبعد ما تقدم من حمد الله، والصلاة والسلام على رسوله ﷺ وآله وأصحابه ، فخذ ما نظمته لك من حروف القراءات المنسوبة للأئمة الثلاثة، الذين تذكر أسماؤهم بعد ، لِتُكمِل بها مع السبع المذكورة في الحرز القراءات العشر المتواترة المعلومة من الدين بالضرورة .

وهذا حث من الشيخ للطالب الذي قرأ بالسبع أن يقرأ بالثلاث أيضًا ليحيط بالعشر فقراءات الأئمة الثلاثة في (الدرة) مرتبة على قراءات ثلاثة أئمة من السبق هم نافع وأبو عمرو وحمزة ، وقوله : وانقلا - إشارة إلى أن طريق هذا العلم هو النقل عن الأئمة المعتبرة المتصل سندهم بالنبي ﷺ .

(١) الأحزاب:٥٦.

ثم قال :

٤ - كَمَا هُوَ فِي تَحْبِيرِ تَيْسِيرِ سَبْعِهَا فَأَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَمُنَّ فَتَكْمُلاَ

والمعنى: بين أن حروف الأئمة الثلاثة، جاءت في هذا النظم وفق كتابه (تَحْبِير التَيْسِير) من غير تغيير ، وهو كتاب جمع فيه الناظم القراءات الثلاث مع السَبع على الوجه الذي ذكره، أبو عمرو الداني في كتابه (التَيْسِير) فكأنه زين التيسير في تكميله بالعشر ، فعلم من ذلك أن طريق هذه المنظومة وطريق التحبير واحد ، ثم سأل الله تعالى بأن يمن ويتفضل عليه بإكمالها.

ثم قال :

٥ - أَبُو جَعْفَرٍ عَنْهُ ابْنُ وَرْدَانَ نَاقِلٌ كذَاكَ ابْنُ جَمَّازٍ سُلَيْمَانُ ذُو الْعُلاَ

الشرح:

شرع في بيان أسماء الأئمة الثلاثة مبينًا كل واحدٍ منهم مع اثنين من أصحابه هما أشهر من رويا عنه .

فالإمام الأول أبو جعفر: وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني القارئ، أحد القراء العشرة ، تابعي يقال اسمه حندب بن فيروز، عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وروى عنهم، روى القراءة عنه نافع وابن جماز وابن وردان وغيرهم ، توفى سنة (١٣٠هـ) بالمدينة المنورة وقيل سنة (١٣٢هـ) وقيل غير ذلك[١].

وراوياه هما عيسى ابن وردان وابن جماز :

أ - فابن وردان هو : عيسى بن وردان أبو الحارث المدني، إمام ومقرئ حاذق، وراوٍ محقق ضابط، عرض على أبي جعفر وشيبه، ثم عرض على

(١) انظر : غاية النهاية (٢/ ٣٨٢) .

(طرق الرواة تبعًا لما في كتاب التحبير)



١ - رواية ابن وردان: من طريق الفضل بن شاذان[١] عن الحلواني عن ابن وردان.

٢ - رواية ابن جماز: من طريق الهاشمي[٢] عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جماز.

٣ - رواية رويس: من طريق النخاس[٣] عن التمار عن رويس في يعقوب.

٤ - رواية روح: من طريق أبي بكر محمد بن وهب[٤] عن روح عن يعقوب.

٥ - رواية إسحاق: من طريق السوسنجردي[٥] عن أبي عمر الطوسي عن إسحاق الوراق.

٥ - رواية إدريس: من طريق القطيعي[٦] والمطوعي[٧] عن إدريس عن خلف.



---

(١) هو الفضل بن شاذان بن عيسى أبو العباس الرازي عرض على الحلواني ومحمد بن إدريس ومحمد بن عيسى الأصبهاني وغيرهم توفي في حـ ـد سنة (٢٩٠هـ) غاية النهاية (٢/ ١٠).

(٢) هو سليمان بن دواد على بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي روى القراءة عن إسماعيل ابن جعفر توفى سنة (٢١٩هـ) غاية النهاية (١/ ٣١٣).

(٣) هو عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم البغدادي المعروف بالنخاس، عرض على محمد بن هارون التمار صاحب رويس توفى سنة (٣٦٨هـ) وقيل غيرها، غاية النهاية (١/ ٤١٤).

(٤) هو محمد بن وهب بن سليمان أبو بكر المقزاري عرض على يعقوب وقرأ عليه علي بن الحسن بن إبراهيم الأزدي وعلي بن عبد الله بن محمد الأزدي، غاية النهاية (٢/ ٢٧٥).

(٥) هو أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور أبو الحسن السوسنجردي، قرأ على ابن أبي بلال وابن خليع وابن أبي هاشم والطوسي وغيرهم، توفى سنة (٤٠٢هـ) غاية النهاية (١/ ٧٣).

(٦) هـو أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك أبو بكر القطيعي قرأ على إدريس بن عبد الكريم توفى سنة (٣٦٨هـ) غاية النهاية (١/ ٤٣).

(٧) قال ابن الجزري كذا سماه في التجريد والصواب الحسن بن سعيد بن جعفر أبو العباس المطوعي قرأ على إدريس والأصبهاني والأشناني وغيرهم توفى سنة (٣٧١هـ)، انظر غاية النهاية (١/ ٢١٣، ٥٨).

(بيان أصل كل قارئ ورمزه)



ثم قال :

٧- لِثَانٍ أَبُو عَمْرٍو وَالأَوَّلِ نَافِعٌ وَثَالِثُهُـمْ مَعْ أَصْلِـهِ قَد تَأَصَّلاَ

الشرح :

أي أنه جعل لكل واحد من القراء الثلاثة أصلاً من القراء السبعة حيث رتب قراءته على قراءته لقربها منها ، فجعل قراءة يعقوب كأبي عمرو، لأن يعقوب قرأ على أبي المنذر ، وقرأ أبو المنذر على أبي عمرٍو ، وقراءة أبي جعفر كقراءة نافع لأن نافعًا قرأ على أبي جعفر ، وقراءة خلف كقراءة حمزة لأن خلف قرأ على سليم وسليم قرأ على حمزة .

ثم قال :

٨ - وَرَمْزُهُمُ ثُمَّ الرُّوَاةِ كَأَصْلِهِمْ ....

أي أن الناظم جعل رموز هؤلاء الثلاثة هي رموز أصولهم في الشاطبية.

أ- (فابج) لنافع وراوييه فتكون هنا لأبي جعفر وراوييه .

فالألف لأبي جعفر ، والباء لابن وردان ، والجيم لابن جمَّاز ..

ب- و(حطى) لأبي عمرو وراوييه فتكون هناك ليعقوب وراوييه .

فالحاء ليعقوب ، والطاء لرُوَيْس ، والياء لِرَوْح.

ج- و(فضق) لحمزة وراوييه فتكون هنا لخلف وراوييه .

فالفاء لخلف والضاد لإسحاق والقاف لإدريس .

ولا رمز لكل من إسحاق وإدريس في الدرة .

نافع وهو من جلة أصحابه ، توفي سنة (١٦٠هـ) تقريبًا (١).

ب- وابن جَمَّاز : سليمان بن مسلم بن جَمَّاز : أبو الربيع الزهري، مولاهم المدني ، مقرئ ضابط ، عرض على أبي جعفر وشيبة ثم على نافع وأقرأ بحرف أبي جعفر ونافع توفي بعد سنة (١٧٠هـ) (٢).

ثم قال :

٦- وَيَعْقُوبُ قُلْ عَنْهُ رُوَيْسٌ وَرَوْحُهُمْ ....

الشرح :

يبين في هذا الشطر من البيت أن الإمام الثاني هو : يعقوب بن إسحاق ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم البصري، أحد القراء العشرة ، وإمام أهل البصرة .

عرض القراءات على سلام الطويل ، ومهدي بن ميمون ، وشهاب بن شدنفة وغيرهم ، توفي سنة (٢٠٥هـ) (٣).

وراوياه هما : رُوَيس وروح :

أ - فأما رويس فهو : محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤى البصري، مقرئ حاذق وضابط مشهور ، أخذ القراءة عرضًا عن يعقوب الحضرمي توفي بالبصرة سنة (٢٣٨هـ) (٤).

ب- وأما روح فهو : روح بن عبد المؤمن أبو الحسن الهزلي مولاهم البصري النحوي، عرض على يعقوب الحضرمي، وعرض عليه الطيب

---

(١) المرجع السابق (١/ ٦١٦).
(٢) انظر : غاية النهاية (١/ ٣٨٢) .
(٣) المرجع السابق (٢/ ٣٨٦).
(٤) انظر : غاية النهاية (٢/ ٢٣٤) .

* مناهل العادة

ابن الحسن بن حمدان والحلواني ومسلم بن سلمة [illegible] في سنة (٣٣٤هـ)، وقيل: خمس وثلاثين[1]

ثم قال:

٦- [illegible] .... [illegible]

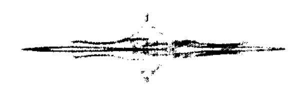
الشرح:

ذكر [illegible] الإمام [illegible]
[illegible] الأ[illegible]
[illegible] وله [illegible] هـ [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] على [illegible] سنة ٣٣[illegible]هـ

وراوياه هما: إسحاق [illegible]

١- [illegible]
[illegible] ثم [illegible]
[illegible] سنة [illegible][2]

٢- [illegible]
[illegible]
[illegible] سنة [illegible][3]



(١)المرجع السابق (١/ ٢٥٥)
(٢)انظر: غاية النهاية (١/ [illegible])
(٣)المرجع السابق (١/ ٢٥٥)
(٤)انظر: غنية [illegible] (١/ [illegible])

جدول لبيان رموز القرّاء					
أبج		حطي		فضق	
أ	أبو جعفر	ح	يعقوب	ف	خلف
ب	ابن وردان	ط	رويس	ض	إسحاف
ج	ابن جماز	ي	روح	ق	إدريس

(منهج الناظم واصطلاحاته)

اعلم أن الناظم اختار ترتيب الشاطبي في ذكر المسائل المختلف فيها، والترجمة والرمز تقديماً وتأخيرًا، وإيراد الفصل بالواو وتركه في حروفه لا ريبة في اتصالها، وتكرار الرمز لعارض ما، وأمثال ذلك من الاصطلاحات في الشاطبية، وقد علم ذلك من تتبع الأبيات وقول الشراح والمحققين، ثم ذكره ما زاده على تلك الاصطلاحات فقال :

٨ - .... فَإِنْ خَالَفُوا أَذْكُرْه وَإِلاَ فَأُهْمِلاَ

الشرح :

أخبر أنه لا يذكر للأئمة الثلاثة إلا ما خالفوا فيه أصولهم فإذا وافق أبو جعفر نافعًا بكماله لم يذكره وإن خالفه بكماله أو خالف أحد راوييه ذكر

ذلك في الترجمة ، إما بالرمز أو بصريح الاسم ، وكذلك بالنسبة ليعقوب ، أما خلف : فإن وافق حمزة بكماله أو خلفًا عن سليم لم يذكره .

وإن خالف خلفٌ روايته عن سليم في شيء ذكره ، أما إن خالف خلاد فلا يذكره ، فلا التفات إلى خلف خلاد وحده بدليل أن الناظم لم يتعرض لذكره في الباء المجزومة نحو (يغلبْ فسوف) حيث أظهر حمزة من رواية خلف وأدغم من رواية خلاد [1].

ويؤخذ مما تقد أن كل ما يسكت عنه الناظم ولم يذكره القارئ أو الراوي موافقًا فيه لأصله .

ثم قال :

٩-وَإِنْ كِلْمَةً أَطْلَقْتُ فَالشُّهْرَةَ اعْتَمِدْ ... كَذَلِكَ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا اسْجِلا

ومعناه : أن الناظم اعتمد اصطلاحًا جديدًا وهو اصطلاح الشهرة اي الأخذ بما اشتهر بين أئمة القراءة ، وذلك إذا أورد الكلمة المختلف فيها مطلقة من غير تقييد ، ولهذا الإصطلاح موارد متنوعه :

النوع الأول : أنه تارة يورد الكلمة مطلقة من غير تقييد ولها نظائر ويقصد انسحاب الحكم عليها وعلى نظائرها ، ولم يشر إلى هذا العموم بقوله معًا - أو حيث وقع وذلك اعتمادًا على الشهرة - أي على ما اشتهر أن القارئ خالف أصله في جميعها ، مثال ذلك قوله: في سورة البقرة (دفاع حز) يريد به أن يعقوب خالف أصله أبا عمرو فقرأ (ولولا دِفَاعُ) في البقرة والحج، بكسر الدال وفتح الفاء بعدها ألف ، فأورد لفظة دفاع مطلقة من غير أن يقول معًا أو حيث وقع أو نحو ذلك مما يدل على الشمول والعموم وذلك

(١) قال الشاطبي : وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا .

ٰ*هذا أصل الحاد ه

اعتمادًا على الشهرة لأنه اشتهر أن يعقوب خالف ... في الموضعين [١].

النوع الثاني : أنه تارة يورد الكلمة مطلقة ... يريد تخصيص الخلاف للقارئ بهذا الموضع دون غيره وذلك بأن تكون بقية نظائر الكلمة مختلفًا فيها لكن هذا القارئ موافق فيها أصله أي في باقي النظائر ، مثال ذلك قوله : في سورة الأنعام (وحز كلمت ...) فهو يريد أن مدمز ... خالف أصله فقرأ (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا) ... به في هذا الموضع فقط ولم يقيده ... يعقوب أصله في بقية المواضع ...

النوع الثالث: أنه قد يورد الكلمة ... الموضع فقط لأن باقي نظائرها مجمع ... باب الهمزتين من كلمة (إنك لأنت) ... جعفر ... إنك لأنت يوسف) في يوسف بالإخبار ... مختلف في قراءته بالإخبار وهو (إنك لأنت ... موضع يوسف اعتمادًا على الشهرة ...

النوع الرابع : أنه تارة يورد الكلمة ... الغيبة أو الرفع ولا يقيد بما يدل على ذلك ... فعل الشاطبي [٥].

---

(١) قال الشاطبي : دفاع بها والحج فتح وساكن ... وقصر ...

(٢) وقد بينه في الطيبة بقوله : وكلمات أقصر ... الطيبة.

(٣) قال الشاطبي : وقل كلمات دون ما ألف ثوى ...

(٤) قال الشاطبي : في سورة يوسف بالإخبار في ... لأنت يوسف - البيت ٢٧٨ . يرمز أبي جعفر في ...

(٥) قال الشاطبي : وفي الرفع والتذكير والغيب ...
وقال: وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا

النوع الخامس: أنه ربما يذكرا الكلمة المختلف فيها وتكون معرفة باللام ـ وهو يقصد العموم - أي المعروف باللام والمنكر معا - ولا يشير في كلامه إلى ما يفيد ذلك ، اعتمادًا على الشهرة مثل (والصراط فاسجلا) فهو يقصد أن مرموز - فاء فأسجلا خلف قرأ بالصاد الخالصة في لفظ الصراط والصراط مُعرَّفًا ومُنكرًا حيث وقع ولم يقيد مثلاً بقوله كيف أتى. اعتمادًا على الشهرة لأنه اشتهر بين القراء أن خلفاً- خالف أصله .. أي روايته عن سليم في النوعين المعرف والمنكر من كلمة صراط [1]، وإن كان لفظه في البيت بالمعرف يوهم تخصيصه لكنه ليس كذلك ، وقد يحدث العكس - أي يورد الكلمة منكره ويريد شمول النوعين - مثل قوله في باب الهمز المفرد (خاطين متكى أولا) فهو يريد أن أبا جعفر مرموز ... أولا - قرأ بحذف الهمز في كلمة خاطئين والخاطئين أي معرفة ومنكر ولم يقيد ذلك بما يفيد العموم اعتمادًا على الشهرة . والذي دعا - الناظم إلى ذلك - الإيجاز في المنظومة وسوف ننبه على هذه الإصطلاحات في مواضعها واحدًا بعد واحد خلال شرح الأبيات إن شاء الله تعالى ، والله الموفق .



(١) وقَالَ الشَّاطبي: وَعَـنْـدَ سِـرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِقُنْبُلاً بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ

(بَابُ الْبَسْمَلَةِ)



لم يذكر الناظم باب الاستعاذة، وذلك لموافقة الأئمة الثلاثة فيه لأصولهم في الشاطبية وقد علمت أن الناظم لا يذكر المذهب إلا عند المخالفة .

وأما قول الشاطبي: وَإِخْفَاؤُهُ فَصلُ أَبَاهُ وَعُاتُنَا -فأمر لا يلتفت إليه[١].

قال :

١٠-وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ (أ) ئمَّةٌ ....

الشرح : أي أن مرموز ألف أئمة وهو أبو جعفر فصل بالبسملة بين كل سورتين بلا خلاف ، وهذا من المواضع التي خالف فيها أبو جعفر أصله باعتبار أحد راوييه ، لأن نافعاً يترك البسملة من رواية ورش في أحد الوجوه، ووافق الآخران أعني يعقوب وخلف أصلهما[٢].

(سورة أُمِّ الْقُرْآنِ)

قال :

(١٠) ....

وَمَالِكِ (حُـ)ـزْ (فُـ)ـزْ وَالصِّرَاطَ (فِـ)ـهَ اسْجَلاَ[٣]

---

(١) انظر : البهجة المرضية للشيخ الضباع ، ص١٣.

(٢) وَبَسْمَلَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةٍ رِجَالٌ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحَمُّلاَ
وَوَصْلُكَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فَصَاحَةٌ وَصِلْ وَاسْكُتَنْ كُلٌّ جَلاَيَاهُ حَصَّلاَ
وَلاَ نَصَّ كَلاَّ حُبَّ وَجْهٍ ذَكَرْتُهُ وَفِيهَا خِلاَفٌ جِيدُهُ وَاضِحُ الطُّلاَ

(٣) وفي بعض النسخ : (وَالصِّرَاطَ فِاْ اسْجَلاَ) .

(١١) وَبِالسِّـينِ (طِ)ـبْ وَاكْسِرْ عَلَيْـهِـمْ إِلَيْهِـمُ
لَدَيْهِــمْ (فَـ)ـتًى وَالضَّمُّ فِي الْهَــاءِ (حُـ)ـلِّلاَ

(١٢) عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ وَاضْمُــمِ انْـ
تَــــزُلْ (طَــ)ـابَ إِلاَّ مَـــنْ يُوَلِّهِــمُ فَــلاَ

(١٣) وَصِـلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ (أَ)صْلٌ وَقَبْـلَ سَـا
كِــــنٍ أَتْبِعَـا (حُـ)ـزْ غَــيْرُهُ أَصْلَــهُ تَــلاَ

الشرح :

قولــه : (وَمَالِكِ (حُـ)ـزْ (فُـ)ـزْ) .

أي أن مرموزي حاء - حز - وفاء - وهما يعقوب وخلف قرآ : (مالك يوم الدين) بإثبات ألف بعد الميم كما لفظ به ، وبقى - أبو جعفر فهو بحذف الألف على أصله [١].

قوله : (وَالصِّـرَاطَ (فِـ)ـهَ اسْجَـلاَ وَبِالسِّـينِ (طِ)ـبْ) .

أي أن مرموز فاء (فِــ)ـهَ خلف قرأ لفظ صراط والصراط حيث وقع معرَّفًا ومنكرًا بالصاد الخالصة كما لفظ به وهو من جملة قوله (كذلك تعريفًا وتنكيرًا اسجلا) ومعنى اسجلا - أي مطلقًا في كل الموضع ، وقرأ مرموز (طِا)طـبْ وهو رويس بالسين في لفظ صراط معرَّفًا ومنكر [٢]، حيث وقع .

قوله : (وَاكْسِرْ عَلَيْـهِـمْ إِلَيْهِمُ لَدَيْهِــمْ (فَـ)ـتًى) .

(١) قال الشاطبي : (وَمَالك يَوْم الدِّين رَاوِيه نَاصِرٌ) .
(٢) قال الشاطبي : (وَعَنْدَ سِرَاطِ وَالسِّرَاطَ لِقُنْبُلاَ بِحَيْثُ أَتَى وَالصَّادُ زَاياً اشِمَّهَا لَدَى خَلَفٍ وَاشْمِمْ لِخَلاَّدِ الاَوَّلاَ) .

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـتًى- وهو خلف قرأ بكسر الهاء كالجماعة في - عليهم وإليهم ولديهم حيث وقعت هذه الألفاظ الثلاثة - وهذا إذا لم يكن بعد الميم ساكن فإن كان بعدها ساكن فله حكم آخر يعلم من موافقته لأصله، وتوضيحه كالآتي ففي نحو (سواء عليهم) و(إني مرسلة إليهم) و(وما كنت لديهم) يكسر خلف الهاء في الحالين ويضمُّها حمزة في الحالين[١].

أما في نحو (عليهم الذلة) و(إِلَيْهِمُ اثنَيْن) فيضم الهاء والميم خلف في حالة الوصل موافقًا لأصله أما إذا وقف كسر الهاء وسكن الميم على قاعدته هنا، أما حمزة فيقف بضم الهاء وإسكان الميم .

وأما في نحو (يوفيهم الله) و(قِيهِمُ السيئات) و (بهِم الأسباب) فيوافق خلف أصله في الحالين أي بضم الهاء والميم وصلا وكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا[٢].

قوله : (وَالضَّــمُّ فِي الْهَاءِ (حُـ)ـلًلاَ عَنْ الْيَاءِ إِنْ تَسْكُنْ سِوَى الْفَرْدِ)

أي أن مرموز حاء - حللا - وهو يعقوب قرأ بضم كل هاء ضمير جمع مذكر أو مؤنث أو مثنى إذا وقعت بعد ياء ساكنة ، فهاء ضمير الجمع المذكر مثل عليهُم - إليهُم- فيهُمْ - يزكيهُمْ - مُثلَيْهُمْ - وهاء ضمير الجمع المؤنث مثل : فِيهُنَّ - بين أيديهُنَّ - وهاء ضمير المثنى - عليهُمَا - فيهُما - فقوله : عن الياء احترازًا عما لا يكون قبلها ياء نحو - لَهُم - من ربهم - لهن - منهن - لهما - بهما - وقوله : إن تسكن احترازًا عما وقعت بعد ياء

---

(١) قال الشاطبي : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُوا جَمِيعاً بِضَمِّ الْهاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ

(٢) قال الشاطبي : وَيَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ - مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَاءِ أَوِ الْيَاءِ سَاكِنَا - وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلاَ.
وقال : وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

متحركة مثل : لن يؤتيهم -من حليهم - فاقطعوا أيديهما - فيعقوب قرأ في ذلك كله كالجماعة فضم حيث ضموا وكسر حيث كسروا وليس فيها مذهب يختص به ، ولم يخالف صاحبه فيها .

وقوله : سوى الفر احترازًا عن هاء ضمير المفرد المذكر سواء وقعت بعد ياء ساكنة أم لا ، نحو عليه - إليه - لديه - يُؤتيه - بِهِ - لَهُ - فإنه قرأ في ذلك أيضًا كالجماعة ضم حيث ضموا وكسر حيث كسروا .

قوله : (وَاضْمُمِ انْ تَزُلْ (طَـ)ـابَ إِلاَّ مَنْ يُوَلِّهِمُ فَلاَ)

أي أن مرموز طاء - طب - وهو رويس اختص بضم هاء ضمير الجمع إذا كان قبلها ياء سقطت لعلة جزم أو بناء أمر وذلك في خمسة عشر موضعًا وهي : (فآتهم عذابًا) و(وإن يأتهم) و(إذا لم تأتهم) بالأعراف . و(يُخزهم) و (نُخْزهم) و (ألم يأتهم) بالتوبة و (ولما يأتهم) بيونس. (ويُلْههمْ الأمل) بالحجرَ . (أولم تأتهم) بطه ، (ويغنيهم الله) في النور.و(أولم يَكفهم) في العنكبوت و (ربنا آتهم) بالأحزاب و(فاستفتهم) موضعين بالصافات (وقهم) موضعين في غافر. واستثنى كلمة (ومن يولهم) في الأنفال فإنه قرأها بكسر الهاء كالجماعة وعلة ذلك أن اللام فيه مشددة مكسورة، فهي بمنزلة كسرتين ، والانتقال من كسرتين إلى ضمة ثقيل جدًا.

قوله : (وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ (أَ)صْلٌ)

أي أن مرموز ألف أصل - وهو أبو جعفر قرأ بضم ميم الجمع وصلتها بواو لفظية إذا وقعت قبل محرك مطلقًا سواء كان هذا المحرك همزة قطع أم لا بلا خلاف مثل ابن كثير[1] .

---

(١) قال الشاطبي : وَصِلْ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرَّكٍ دِرَاكاً وَقَالُونٌ بِتَخْيِيرِهِ جَلاَ
وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صِلْهَا لِوَرْشِهِمْ وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمُلاَ

قوله : (وَقَبلَ سَاكِنٍ أَتْبِعَا (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء - حز - وهو يعقوب قرأ باتباع حركة ميم الجمع الواقعة قبل ساكن لحركة الهاء قبلها سواء كان الساكن لام تعريف مثل (عليهم الذلة) أم حرفًا ساكنًا وقع بعد همزة وصل منفردة (إليهم اثنين) وهذا على قسمين :

القسم الأول : وهو على نوعين :

(أ) نوع خالف فيه يعقوب بكماله أصله فضم الميم فيه اتباعًا لضم الهاء قبلها - وهذا إذا كان قبل الهاء ياء ساكنة ثابتة مثل (يوفيهُمُ الله) و(عليهُمُ القتال) لأن الهاء في قراءته مضمومة على القاعدة (والضم في الهاء جللا عن الياس إن تكن) .

(ب) نوع ضم الميم فيه اتباعًا لضم الهاء من رواية رويس فقط وذلك فيما حذفت منه الياء لعارض جزم أو بناء أمر وذلك في نحو (وقِهُمُ السيئات) (يُغْنِهُمُ الله) لأن الهاء في قراءة رويس مضمومة على القاعدة (واضمم إن تنزل طاب) والوقف يكون بضم الهاء وإسكان الميم - أما روح فهو على أصله في كسر الهاء والميم وصلاً وكسر الهاء وإسكان الميم وقفًا .

القسم الثاني : قسم وقع قبل الياء كسر بلا ياء مثل (بهِم الأسباب) و(من يومِهِم الذي) وهذا وافق فيه يعقوب أصله في كسر المِيَم اتباعًا لكسر الهاء قبلهاَ [١] ، والوقف يكون بكسر الهاء وإسكان الميم .

---

(١) قال الشاطبي : وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ وضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ - لِكُلٍ - وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ
مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً

قوله : (غَــيرُهُ أَصْلَــهُ تَــلاَ)

أي أن غير يعقوب تبع أصله في ميم الجمع الواقعة قبل ساكن فضمها أبو جعفر مع كسر الهاء كنافع وضمها خلف مع ضم الهاء كحمزة [١]، وهذا في الوصل أما في الوقف . فأبو جعفر كنافع أيضًا في الوقف بكسر الهاء وإسكان الميم وخلف كحمزة في الوقف أيضًا بكسر الهاء وإسكان الميم إلا في نحو (عليهم الذلة) و(إليهم اثنين) فضم الهاء حمزة وكسرها خلف [٢].

قال الشيخ الضباع ولا حاجة للشيخ لذكر هذه الترجمة لأنها من الموافقاتِ ثم قال : وربما ذكرها تكملة للبيت أو لزيادة الإيضاح [٣].



(١) قال الشاطبي : وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بِالضَّمِّ شَمْلَلاَ
(٢) قال الشاطبي : عَلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ حَمْزَةٌ وَلَدَيْهِمُو جَمِيعاً بِضَمِّ الْهَاءِ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ
(٣) انظر : البهجة المرضية ص ١٥.

(الإِدْغامُ الكَبِيرُ)

١٤ وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ (حُـ)ـطْ وَأَنْسَابَ (طِـ)ـبْ نُسَبْـ
ـبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ

١٥ بِنَحْلِ قَبْلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ
كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

١٦ وَ(أُ)ذْ تَحْضَ تَأْمَنَّا تَمَارَى (حُـ)ـلاً تَفَكْـ
ـكَرُوا (طِـ)ـبْ تُمِدُّونَنْ (حَـ)ـوَى أَظْهِرَنْ (فُـ)ـلاَ

١٧ كَذَا التَّاءُ فِي صَفًّا وَزَجْرًا وَتِلْوِهِ
وَذَرْوًا وَصُبْحًا عَنْهُ بَيَّتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلا

الشرح:

الإدغام لغة : الإدخال، واصطلاحًا: هو النطق بحرفين حرفًا واحدًا كالثاني مشددًا ، والإدغام الكبير : ما تحرك فيه الحرفان المدغم والمدغم فيه، ويكون في المثلين والمتقاربين والمتجانسين ويكون الإدغام الكبير من كلمة ومن كلمتين .

قوله: (وَبَا الصَّاحِبِ ادْغِمْ (حُـ)ـطْ)

أي أن مرموز حاء – حط يعقوب قرأ بإدغام الباء في الباء في (والصاحب بالجنب) في سورة النساء بلا خلاف .

قوله :(وَأَنْسَابَ (طـ)ـبْ نُسَبْبِحَكْ نَذْكُرَكْ إِنَّكْ جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ)

بِنَحْلٍ قِبَلْ مَعْ أَنَّهُ النَّجْمِ مَعْ ذَهَبْ

كِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ وَبِالْحَقِّ أَوَّلاَ

هذه كلمة لمرموز طاء - طب - رويس وما يدغمه في هذه الترجمة على نوعين الأول : قسم لا خلاف له في إدغامه وهو أربع كلمات وهي الباء في الباء (فلا أنساب بينهم) في المؤمنون ويمد مدًا مشبعًا بلا روم ولا إشمام وأدغم الكاف في الكاف في ثلاث كلمات في سورة طه وهي : (نسبحك كثيرًا) (ونذكرك كثيرًا) (إنك كنت) .

الثاني: قسم لرويس فيه الإظهار والإدغام -وهو المذكور في قوله (جَعَلْ خُلْفُ ذَا وِلاَ) إلى آخر الترجمة وجاء في ستة عشر موضعًا بيانها كالآتي :

أدغم اللام في اللام بخلاف (من جعل لكم) في ثمانية مواضع بالنحل وهي : (جعل لكم من أنفسكم - وجعل لكم من أزواجكم - وجعل لكم السمع - وجعل لكم من بيوتكم - وجعل لكم من جلود الأنعام - جعل لكم مما خلق - وجعل لكم من الجبال - وجعل لكم سرابيل).

واللام في اللام بخلاف أيضًا في (لا قبل لهم) بالنمل ، والهاء في الهاء بخلاف كذلك من - (أنه هو) في أربعة مواضع بالنجم وهي (وأنه هو أضحك وأبكى - وأنه هو أمات وأحيا - وأنه هو أغنى وأقنى - وأنه هو رب الشعرى)

والباء في الباء بخلاف أيضًا في ثلاثة مواضع بالبقرة وهي : (لذهب بسمعهم - الكتاب بأيديهم - الكتاب بالحق وإن الذين اختلفوا) وهي أول المواضع وقيده بكلمة أولا احترازًا من الموضع الثاني في هذه السورة وهو (وأنزل معهم

الكتاب بالحق) ومما وقع في غير ذلك من سور القرآن الكريم فإن رويسًا يظهر فيه قولاً واحدًا ويمد مدًا مشبعًا عند إدغامه (الكتاب بأيديهم - الكتاب بالحق - من غير روم ولا إشمام في كل ما سبق له إدغامه [1].

ومعنى قوله : (خُلْفُ ذَا وِلاَ) أي له الخلف في جعل لكم أول مواضع النحل وما وليها في هذه السورة من نظائرها .

قوله : (وَ(أُ)دْ مَحْـضَ تَـأْمَـنَّـا)

شرع فيما يدغم من الإدغام الكبير من كلمة فأخبر أن مرموز ألف أد وهو أبو جعفر أدغم النون في النون من كلمة (تأمُنَنا) بيوسف -إدغامًا محضاً - أي من غير روم ولا إشمام فينطق بنون واحدة مفتوحة مشدَّدة خلافًا للجماعة [2].

قوله : (تَّمَــارَى (حُـ)ـلاً)

أي أن مرموز حاء حلا وهو يعقوب قرأ بإدغام التاء الأولى في الثانية من كلمة (تتمارى) في سورة النجم - وذلك عند وصل كلمة (ربك -ب- تتمارى) فيقرأ (ربك تَّمارى) وهو من انفراداته أما إذا ابتدأ بكلمة (تتمارى) فيبدأ بتاءين مظهرتين .

قوله : (تَــفَــكَرُوا (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طاء طب وهو رويس قرأ منفردًا بإدغام التاء في التاء في (ثم تتفكروا) بسبأ ، وذلك عند وصل كلمة (ثم - ب - تتفكروا) فيقرأ (ثم تَّفكروا)

---

(١) قال الشاطبي : وَأَشْمِمْ وَرُمْ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا ... مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلاَ
وقال الإبياري : وَمَا أَدْغَمْ لحمـزة وَأَخمَـدا ... كـذا رُوَيـس مَـدَّدا وامـددا
بـلا خَـوْفَ مِثْل مَـد اللازم ... مِـنْ دُون إشمَامُ وَرَوم فَاعْلم
(٢) قال الشاطبي في سورة يوسف : وتَأْمَنُنَا للكُلِّ يخفــى مُفَصَّــلا ... وَأَدْغِمْ مَعَ إشْمَامِهِ البَعْضُ عَنْهُم

بتاء واحدة مشددة -وإذا ابتدأ بكلمة تتفكروا فيبدأ بتاءين مظهرتين.

قوله : (تُمِـدُّونَنْ (حَـ)ـوَى أَظْهِـرَنْ (فُـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء حوى وهو يعقوب قرأ بإدغام النون في النون في كلمة (أتمدونن) في سورة النمل - فيقرأ بنون واحدة مشددة هكذا (أتُمدونَّ) ويمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين وقرأها مرموز فاء (فُـلاَ) وهو خلف بنونين ، أي بالإظهار كما صرح به [1].

قوله : (كَـذَا التَّاءُ فِـي صَـفًّا وَزَجْـرًا وَتِلْوِهِ وَذَرْوًا وَصُبْـحًا عَنْهُ)

الضمير في عنه عائد على خلف مرموز فاء فلا - والكلام معطوف على الإظهار أي أظهر خلف التاء عند الصاد والزاى والذال في (والصافات صفا) و(فالزاجرات زجرًا) و(فالتاليات ذكرًا) وهو المعبر عنه بكلمة وتِلْوهُ وكذلك أظهر التاء عند الذال والصاد في (والذاريات ذروًا) و(فالمغيرات صبحًا) وكان على الناظم أن لا يذكر - فالمغيرات صبحًا) لأن خلفًا يظهرها في راويته عن حمزة [2]، وربما ذكره تتميماً للبيت .

قوله : (بَـيَّــتَ (فِـ)ـي (حُـ)ـلا)

أي أن مرموزي فاء في و- حاء - حلا - وهما خلف ويعقوب قرأ بالإظهار في (بيَّت طائفة) بالنساء مخالفين لأصلهما [3]، واستفيد الإظهار من الإحالة على ما قبله ، والله أعلم .

---

(١) قال الشاطبي : تَمِدُّونَنِي الإدْغامُ (فَـ)ـازَ وَثَقَّلاَ

(٢) قال الشاطبي في الصافات :

وَصَـفًّا وَزَجْـراً ذِكْـراً ادْغَـمَ حَمْـزَةٌ ... وَذَرْواً بِـلاَ رَوْمٍ بِـهَا التَّـاءَ فَثَـقَّـلاَ

وَخَلاَّدُهُمْ بِالْخُلْـفِ فَالْمُلْقِيَاتِ فَالْمُـ ... غِيرَاتِ فِي ذِكْـراً وَصُبْحـاً فَحَصِّـلاَ

(٣) قال الشاطبي في سورة النساء: (إِدْغَامُ بَيَّتَ فِي حُلاَ)

(هاءُ الكِنايَة)

١٨- وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ
وَنُؤْتِهْ وَأَلْقِهْ(آ) لَ وَالقَصْرُ (حُـ)ـمِّلاَ

١٩- كَيَتَّقْهِ وَامْدُدْ (جُـ)ـدْ وَسَكِّنْ بِهِ وَيَرْ
ضَهُ (جَـ)ـا وَقَصْرٌ (حُـ)ـمْ وَالاِشْبَاعُ (بُـ)ـجِّلاَ

٢٠ -وَيَأْتِهْ (أَ)تَى (يُـ)ـسْرٌ وَبِالْقَصْرِ (طُـ)ـفْ وَأَرْ
جِهِ (بِـ)ـنْ وَأَشْبِعْ (جُـ)ـدْ وَفِي الْكُلِّ (فَـ)ـانْقُلاَ

٢١- وَفِي يَدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ وَ(بِـ)ـنْ تُرْزَقَانِهِ
وَهَا أَهْلِهِ قَبْلَ امْكُثُوا الْكَسْرُ (فُـ)ـصِّلاَ

الشرح :

هاء الكناية هي : هاء الضمير الزائده التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب وتكون في الاسم والفعل والحرف مثل(قال له صاحبُهُ وهو يحاورهُ) .

وهذا الباب معقود لبيان الحكم عند القراء الثلاثة في اثنتي عشرة كلمة وردت في عشرين موضعًا بيانها كالآتي :

ففي البيت الأول ذكر حكم في خمس كلمات في ثمانية مواضع وهي : (يُؤَدِّه إليك) ، و(ولا يُؤَدِّه إليك) في آل عمران و(نُوَلِّه ونصله) في النساء و(نُؤْتِهِ منها) موضعين في آل عمران وموضع بالشورى و(أَلْقِهْ إليهم) بالنمل ، فأخبر أن مرموز ألف - آل - وهو أبو جعفر قرأ بإسكان الهاء في

هذه الخمسة كلها في مواضعها المذكورة وقرأ بالقصر فيها كلها - أي بعدم الصلة [١]مرموز حاء حملا يعقوب، وقرأها بالإشباع خلف كما سيأتي عند قوله : وأشبع جد وفي الكل فانقلا .

قوله : (كَيَتَّـقْـهِ وَامْـدُدْ (جُـ)ـدْ وَسَكِّنْ بِـه)

الكاف في كيتقه تفيد التشبيه - أي تشبيه كلمة (ويتقه) في سورة النور في القصر بالكلمات السابقة لمرموز حاء حملا يعقوب وقرأها مرموز جيم جد - وهو ابن جماز بالمد أي بالإشباع (يعني الصلة) وسكن الهاء مرموز باء - به ابن وردان ولخلف الإشباع كما سيأتي وكلهم فيها بكسر القاف على أصولهم [٢]، وجاء في بعض النسخ (ويتقه جد حز) فيكون المعنى عليها : أن كلمة يتقه قرأها بالقصر مرموزي جيم جد وحاء -حز- وهما ابن جماز ويعقوب وفهم القصر لهما من العطف على ما قبله وسكنها ابن وردان مرموز باء به - فيكون لابن جماز وجهان الإشباع على ما جاء في بعض النسخ المعتبرة - والقصر على ما جاء في بعضها الآخر- والعمل على الأخذ بالإشباع فقط لابن جماز ولا يؤخذ له بالقصر [٣].

قوله : (وَيَـرْضَهُ (جَـ)ـا وَقَصْرٌ (حُـ)ـمْ وَالاِشْبَـاعُ (بُـ)ـجِّـلاَ)

---

(١) القصر وعدم الصلة والاختلاس كلها هنا بمعنى واحد .

قال الشاطبي :

وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهْ ... وَنُؤْتِـهِ مِنْـهَـا فَاعْتَبِـرْ صَافِياً حَـلاَ

وَعَنْهُمْ وَعَنْ حَفْص فَأَلْقِـهْ - وَقَالَ - وَفي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ بِخُلْف

(٢) قال الشاطبي : وَيَتَّقْهِ حَمىً صَفْوَهُ قَوْمٌ بِخُلْفٍ - وهو معطوف على الإسكان - وقال : - وَقُلْ بِسُكُونِ الْقَافِ وَالْقَصْرِ حَفْصُهُمْ - وقال : - وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بِأَن لِسَانُهُ بِخُلْف .

(٣) لأن الإشباع هو الموافق لما في التحبير - انظر تحبير التيسير ص ١٧٢ - ط دار الصحابة والنشر ١/ ٢٤٥، والقصر من طريق كتاب آخر وقد قال الضباع - رحمه الله- وقد أشار العلامة المتولي في (الوجوة المسفرة) إلى أن الوجهين صحيحان مقروء بها (البهجة المرضية) ص١٨ ، ط دار الصحابة ، وانظر الوجوه المسفرة للمتولي ص ١٢ ، وراجع شرح النويري للدرة ص ٥٢، ٥٣ ، ط دار الصحابة ، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف .

ذكر حكم كلمة(وَيَـرْضَهُ) في سورة الزمر فأخبر أن مرموز جيم جا وهو ابن جماز قرأها بإسكان الهاء وأخذ الإسكان من العطف على ما قبله في الترجمة السابقة وقرأها مرموز حا حم - وهو يعقوب بالقصر أي بعدم الصلة وأن مرموز باء بجلا - ابن وردان قرأها بالإشباع أي الصلة وبقي خلف فهو بالإشباع كما سيأتي عند قوله (وَفِي الْكُلِ (فَـ)ـانْقُلاَ) ففيها ثلاث قراءات الإسكان لابن جماز والقصر ليعقوب والإشباع لكل من ابن وردان وخلف[1].

قوله : (وَيَـأْتِــهْ (أَ)تَـى (يُـ)ـسْـرٌ وَبِالْقَـصْـرِ (طُـ)ـفْ وَأَرْ)

ذكر في هذه الترجمة حكم كلمة بأنه في سورة طه فأخبر أن مرموزي ألف - أتى - وياء - يسر - وهما أبو جعفر وروح قرأ بالإشباع والمستفاد من العطف على ما قبله وقرأها بالقصر مرموز طاء - طف - رويس وبقى خلف وله الإشباع من قوله وفي الكل فانقلا كما سيأتي ففيها قرءاتان للثلاثة - الإشباع لكل من أبي جعفر وروح وخلف والقصر لرويس[2].

قوله : (وَأَرْجِهِ (بِـ)ـنْ وَأَشْبِـعْ (جُـ)ـدْ وَفِي الْكُلِّ (فَـ)ـانْقُلاَ)

بين في هذه الترجمة حكم كلمة (أَرْجِهِ) بالأعراف والشعراء فأخبر أن مرموز باء-بن- ابن وردان قرأ بالقصر المستفاد من العطف على ما قبله وأن مرموزي جيم جد- وفاء - فانقلا قرأ بالإشباع وبقي يعقوب على أصله بالهمز مع قصر الهاء[3].

(١)قال الشاطبي : وَإِسْكَانُ يَرْضَهُ يُمْنُهُ لُبْسُ طَيِّب ... بِخُلْفِهِمَا وَالْقَصْرُ فَاذْكُرْهُ نَوْفَلاَ لَهُ الرَّحبُ

(٢)قال الشاطبي : وَيَأْتِهْ لَدَى طه بِالإِسْكَانِ يُجْتَلَى ... وَفِي الْكُلِّ قَصْرُ الْهَاءِ بَانَ لِسَانُهُ
بِخُلْفٍ وَفِي طه بِوَجْهَيْنِ بُجِّلاَ

(٣)قال الشاطبي : وَعى نَفَرٌ أَرْجِئْهُ بِالْهَمْزِ سَاكِناً ... وَفِي الْهَاءِ ضَمٌّ لَفَّ دَعْوَاهُ حَرْمَلاَ
وَأَسْكِنْ نَصِيراً فَازَ وَاكْسِرْ لِغَيْرِهِمْ ... وَصِلْهَا جَوَاداً دُونَ رَيْبٍ لِتُوصَلاَ

ومعنى قوله (وَفِي الْكُلِّ (فَـ)ـانْقُلاَ) أي أن خلفًا قرأ بالإشباع في كل ما تقدم من أول كلمةَ يؤده في أول الباب إلى كلمة أرجه هنا - وقد أحسن الناظم في أن جمع مذهب خلف في الكلمات السابقة في ترجمة واحدة تحاشيًا لتكرار الرمز وبقى من كلمات الشاطبية كلمة يره الموضعين في الزلزلة وهم فيها بالإشباع على أصولهم حال الوصول والإسكان حال الوقف [1].

قوله : (وَفِي يَـدِهِ اقْصُرْ (طُـ)ـلْ وَ(بِـ)ـنْ تُـرْزَقَـانِـهِ)

أخبر أن مرموز طاء طل - وهو رويس قرأ بالقصر منفردًا في كلمة يده في مواضعها الأربعة وهي:(بيده عقدة النكاح) و (غرفةً بيده) بالبقرة، و(بيده ملكوت كل شيء) في المؤمنون ويس ، وعلم دخول هذه المواضع من إطلاقه فهي من جملة وإن كلمة أطلقت،كما أخبر أن مرموز باء بن- ابن وردان قرأ بقصر الهاء في (تُـرْزَقَـانِـهِ إلا) بيوسف وهو من انفراداته.

قوله : (وَهَـا أَهْلِـهِ قَـبْـلَ امْكُثُـوا الْكَـسْـرُ (فُـ)ـصِّـلاَ)

أي أن مرموز فاء - فصلا - وهو خلف قرأ بكسر الهاء كالجماعة في (لأهله امكثوا) بسورتي طه والقصص[2] ، وعلم شمول الموضعين من إطلاقه اعتمادًا على الشهرة واحترز بتقييده بقوله (قَـبْـلَ امْكُثُـوا) يخرج ما ليس كذلك مثل (قال موسى لأهله - وسار بأهله - ونجيناه وأهله) فقرأ في ذلك وغيره كالجماعة .



(١)قال الشاطبي : لَهُ الرُّحْبُ وَلِزِّلْزَالُ خَيْراً يَرَهْ بهَا وَشَرًّا يَـرَهْ حَرْفَيْهِ سَكِّنْ لِيَسْهُلاَ
(٢)قال الشاطبي : لِحَمْزَةَ فَاضْمُمْ كَسْرَهَا أَهْلِهِ امْكُثُوا مَعاً - سورة طه .

(المَدُّ والقَصْرُ)

٢٢- وَمَدُّهُـمُ وَسِّـطْ وَمَـا انْفَصَـلَ اقْـصُـرَنْ
(أَ)لاَ (حُـ)ـزْ وَبَعْـدَ الْهَمْـزِ وَاللِّـينُ (أُ)صِّلاَ

الشرح :

المد لغة الزيادة ، واصطلاحًا : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو أحد حرفي اللين عند ملاقاة همز أو سكون .

والقصر في اللغة الحبس ، وفي الاصطلاح : إثبات حرف المد واللين أو حرف اللين من غير زيادة .

قوله : (وَمَدُّهُـمُ وَسِّـطْ وَمَـا انْفَصَـلَ اقْـصُـرَنْ (أَ)لاَ (حُـ)ـز)

يريد بقوله - وَمَدُّهُـمُ وَسِّـطْ- المد المتصل للأئمة الثلاثة ، والمنفصل بالنسبة لخلف وحده ، ولم يقيده بأحد المدين اعتمادًا على الشهرة، والمراد بالتوسط المد بقدر ألفين ، أي وسط أيها القاريء المد المتصل للأئمة الثلاثة، أي أقرأ لهم بمده مدًا متوسطًا بين القصر والإشباع ، وكذا وسط المنفصل بالنسبة لخلف وحده ، ثم ذكر مذهب كل من أبي جعفر ويعقوب في -المنفصل- فقال: وما اتصل أقصرن أَلاَ حُـز فيكون - لخلف التوسط في النوعين- ولأبي جعفر ويعقوب التوسط في المتصل والقصر في المنفصل.

وما ذكر هنا من تحديد رتبة المد بكونها توسطًا بقدر ألفين - أي أربع حركات مبني على القول بأن للمد مرتبتين .

(طولى لورش وحمزة ووسطى للباقين) وهو اختيار الناظم تبعًا للإمام الشاطبي، لكنه مشى في كتاب التحبير تبعًا لما في كتاب التيسير للإمام أبي عمرو الداني على القول بأن للمد أربع مراتب [١]، فيكون مد أبي جعفر ويعقوب ثلاثًا في المتصل واثنين في المنفصل - أخذًا من قوله (وما انفصل أقصرن ألا حز) ومد خلف أربعًا فيهما أي المتصل والمنفصل، قال الشراح والمحققون: والمخالفة في ذلك - أي بين من جعل التوسط لكل من أبي جعفر ويعقوب ثلاثًا في المتصل وبين من جعله أربعًا ليست بالأمر الكبير، فيحتمل أن يكون مراد الناظم بالتوسط ما بين القصر والإشباع فيصدق على الحالتين [٢].

وخلاصة مذاهبهم في المدين كما يلي:

أبو جعفر ويعقوب يمدان المتصل أربعًا أو ثلاثًا ويقصران المنفصل بقدر حركتين، وأما خلف فمذهبه المتوسط في المدين معًا بقدر أربع حركات.

قوله: (وَبَعْدَ الْهَمْزِ وَاللِّينُ (أُ)صِّلاَ)

أي أن رموز ألف -أصلاً- أبو جعفر قرأ بالقصر المستفاد من العطف على ما قبله في مد البدل سواء كان همزة ثابتا نحو أوتوا - أو مغيرًا بالتسهيل بين بين مثل (ءألهتنا - أو بالإبدال مثل - هؤلاءِ ءالهة) .

---

(١) حيث جعل الناظم مرتبة كل من أبي جعفر ويعقوب في مد المتصل مثل ابن كثير وأبي عمرو، ومرتبة خلف كابن عامر والكسائي في المدين معا والمراتب الأربعة هي كالآتي:
المرتبة الأولى: طولى لورش وحمزة، وقدرت بثلاث ألفات أي ست حركات وهذا في المدين معا المتصل والمنفصل- الثانية :دونها لعاصم وقدرت بألفين ونصف أي خمس حركات وهذا بالنسبة للمدين معاً أيضًا: الثالثة: دون الثانية لابن عامر والكسائي. وقدرت بألفين أي أربع حركات، وهذا بالنسبة للمدين معًا أيضًا، الرابعة: دون الثالثة وقدرت بألف ونصف أي ثلاث حركات، وكان لكل من قالون وابن كثير وأبي عمرو وذلك بالنسبة للمد المتصل فقط - وأما المنفصل فلكل من قالون ودوري أبي عمرو وجهان - المد بقدر ثلاث حركات والقصر بقدر حركتين أما ابن كثير والسوسي فليس لهما إلا قصر المنفصل بقدر حركتين. اهـ. انظر باب المد والقصر في كتاب التيسير، وانظر البدور الزاهرة ص ١٦ للشيخ القاضي، وشرح النويري للدرة، ص٥٩.

(٢) البهجة المرضية للضباع ص٢١، ط دار الصحابة، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف.

وكذا في مد اللين إذا وقعت الواو أو الياء بين فتح وهمز في كلمة واحدة مثل شيء – السَّوْء – استَيْأس – سوءاتكم) فقرأ في ذلك ونحوه كالجماعة خلافًا لورش[1].



(١) قال الشاطبي : وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يُرْوَى لِوَرْشٍ مُطَوَّلاَ
وَوَسَّطَهُ قَوْمٌ كَآمَنَ هؤُلاَ ... ءِ آلِهَةً آتِي لِلإِيمَانِ مُثِّلاَ

قال الشاطبي : وَإِنْ تَسْكُنِ اليَا بَيْنَ فَتْحٍ وَهَمْزَةٍ ... بِكَلِمَةٍ أَوْ وَاوٌ فَوَجْهَانِ جُمِّلاَ
بِطُولٍ وَقَصْرٍ وَصْلُ وَرْشٍ وَوَقْفُهُ ... وَعِنْدَ سُكُونِ الوَقْفِ لِلْكُلِّ أُعْمِلاَ

(الهمزتان من كلمة)



قال :

٢٣- لِثَانِيهِمَا حَقِّقْ (يـ)ـمِينٌ وَسَهِّلَنْ
بِمَدٍّ (أَ)تَى وَالْقَصْرُ فِي الْبَابِ (حُـ)ـلِّلاَ

٢٤-ءَآمَنْتُمَ اخْبِرْ (طِـ)ـبْ أَئِنَّكَ لأَنْتَ (أُ)دْ
ءَأَنْ كَانَ (فِـ)ـدْ وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُمِ (ا)ذْ (حـ)ـلا

٢٥-وَأَخْبِرْ فِي الأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ (إِ)ذًا سِوَى
إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلا

٢٦-وَفِي الثَّانِي أَخْبِرْ (حُـ)ـطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا
وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ (حُـ)ـمْ فِيهِمَا كِلاَ

الشرح :

أخبر في البيت الأول أن مرموز ياء يمين وهو روح قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من غير إدخال، من كل همزتي قطع تلاصقتا في كلمة واحدة، وذلك في أنواعها الثلاثة مثل (ءَأنذرتهم - أئنا - أؤنزل) وأخبر أيضًا أن مرموز ألف أتى وهو أبو جعفر سهل الثانية من الإدخال في الأنواع الثلاثة. وهي

معنى قوله (وَسَهِّلَنْ بِمَدٍّ أتى) فعبر عن الإدخال بالمد، وأخبر أيضًا أن مرموز حاء - حُلَلاً - وهو يعقوب قرأ بالقصر أي بعدم الإدخال في هذا الباب وهو في التسهيل من رواية رويس على أصله ، فتكون مذاهبهم في الهمزتين من كلمة على النحو الآتي :

أ- قرأ أبو جعفر بالتسهيل مع الإدخال في الأنواع الثلاثة مخالفًا أصله من رواية ورش ومخالفًا لقالون في أحد وجهي المضمومة .

ب- وقرأ - رويس بالتسهيل على أصله في الأنواع الثلاثة ولكن من غير إدخال مخالفًا في عدم الإدخال في المفتوحة والمكسورة وأحد وجهي المضمومة .

جـ- وقرأ روح بالتحقيق مع عدم الإدخال في الأنواع الثلاثة [1].

د - وقرأ خلف بالتحقيق مع عدم الإدخال في الأنواع الثلاثة وصلاً ووقفًا مخالفًا لأصله في حال الوقف [2].

واعلم أنه لا إدخال لأحد في - ءَأَامَنتُم - في طه والأعراف والشعراء وفي - ءَأَالهتنا - في الزخرف وذلك لأن الإدخال يزيد ألفاً رابعة وفيه خروج عن كلام العرب [3].

فائدة - قال العلامة المتولي في الوجوه المسفرة ، وقرأنا في أئمة - لأبي جعفر بالتسيهل مع الإدخال والإبدال ياء من غير إدخال - وقرأنا لرويس

(١) قال الشاطبي : وَتَسْهِيلُ أُخرَى هَمزَتَين بكِلْمة ... سَمَا وَبذَات الْفتْح خُلْفٌ لتَجْمُلاَ
وَقُلْ الفاً عَنْ أهْلِ مصْرَ تَبَدَّلتْ ... لوَرْشٍ وَفي بَغْدَادَ يُرْوَى مُسَهَّلاَ
وقال : وَمَدُّكَ قَبْلِ الفَتْحِ وَالْكَسْرِ حُجَّةٌ ... بِهَا لُذ وَقبْلَ الْكَسْرِ خُلْف لَهُ وَلاَ
وقال : وَمَدُّكَ قَبْلَ الضَّمِّ لَبَّى حَبِيبُهُ ... بِخُلْفِهِمَا بَرًّا وَجَاءَ لِيَفْصَلاَ

(٢) أخذ التحقيق في الوقف لخلف من قول الناظم في باب (النقل والسكت والوقف على الهمز)
وسل مع نسل فشا وحقق همز الوقف ، وسيأتي قريبا .

(٣) قال الشاطبي : وَلاَ مَدَّ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ هُنَا وَلاَ ... بِحَيْثُ ثَلاَثٌ يَتَّفِقْنَ تَنَزُّلاَ

بالتسهيل من غير إدخال والإبدال ياء ، لكن الناظم لم ينص على الإبدال لهما في الدرة ، ونص عليه في الطيبة (١).

قوله : (ءَآمَنْتُمَ اخبِرْ (طِـ)ـبْ أَئِنَّكْ لأَنْتَ (أ)ذْ أَأَنْ كَانَ (فِـ)ـدْ)

بيّن في هذه الترجمة حكم ثلاث كلمات من حيث الاستفهام والإخبار فأخبر أن مرموز طاء - طب - وهو رويس قرأ (ءامنتم) في الأعراف وطه والشعراء بهمزة واحدة محققة بعدها ألف على الإخبار مثل حفص في المواضع الثلاثة (٢)، وأن مرموز ألف أد أبو جعفر قرأ (إنك لأنت يوسف) في سورته بهمزة واحدة محققة أيضًا على الإخبار والمستفاد من السياق كابن كثير ، وعلم أنه هذا الموضع وليس موضع هود (إنك لأنت الحليم الرشيد) لأن موضع هود مجمع عليه بالإخبار ، والخلاف مشهور بينهم في موضع يوسف فلم يقيده اعتمادًا على الشهرة (٣).

وأخبر أيضًا أنه مرموز فاء فد وهو خلف قرأ بالإخبار أيضا في(أنْ كَان ذا مَال) في سورة القلم (٤).

قوله : (وَاسْأَلْ مَعَ اذْهَبْتُم اذْ (حَـ)ـلاَ)

أراد بالمعية كلمة أن كان مع اذهبتم - في الأحقاف فهو يقول واسأل في (أأن كان) أي استفهم فيها مع (ءَأذهبتم) لمرموزي ألف إذ -وحاء - حلا-

---

(١) قال ابن الجزري في الطيبة: أئمة سهل أو ابدل حط غنا حرم ومد لاح بالخلف ثنا
والغين في الطيبة رمز لرويس ، والثاء رمز لأبي جعفر ، وحرم لنافع وأبي جعفر وابن كثير.

(٢) قال الشاطبي : وَطه وفِي الأعْرَافِ وَالشُّعَرَا بِهَا ءَآمَنْتُمُ لِلكُلِّ ثَالِثًا ابْدِلا
وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةٌ وَلِقُنْبُلٍ بِإسْقَاطِهِ الأولى بطه تُقُبِّلاَ
وَفي كُلِّهَا حَفْصٌ وَأَبْدَلَ قُنْبُلٌ فِي الأَعْرَافِ مِنْهَا الْوَاوَ

(٣) قال الشاطبي في سورة يوسف : وَرُدْ بالاخبار في قَالُوا أئِنَّكَ دَغْفَلاَ

(٤) قال الشاطبي . وَفِي نُونٍ فِي أنْ كَانَ شَفعَ حَمْزَةٌ وَشُعْبَةُ أَيْضاً وَالدِّمَشْقِي مُسْهِّلا

وهما أبو جعفر ويعقوب، وكل منهما على قاعدته فأبو جعفر يسهل الثانية مع الإدخال- ورويس يسهل ولا يدخل، وروح يحققهما بلا إدخال كذلك[1].

قوله :

وَأَخْبِرِ فِي الأُولَى إِنْ تَكَرَّرْ (إِ)ذًا سِوَى

إِذَا وَقَعَتْ مَعْ أَوَّلِ الذِّبْحِ فَاسْأَلاَ

الشرح :

تكلم في هذا البيت على الاستفهام المكرر وقد ورد في أحد عشر موضعًا في القرآن الكريم في تسع سور وهي :

(أئذا كنا ترابًا أئنا) في الرعد ، و (أئذا كنا عظامًا ورفاتًا) موضعان في الإسراء ، و(أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا) في المؤمنون ، و(أئذا كنا تراب وءاباؤنا أئنا) في النمل ، و(أئنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين أئنكم) في العنكبوت ، و (وقالوا أئذا ضللنا في الأرض أئنا) في السجدة ، و(أئذا متنا وكنا ترابًا وعظامًا أئنا) موضعان في الصافات وهي سورة الذبح ومثله في الواقعة ، و(أئنا لمردودون في الحافرة أئذاكنا) في النازعات .

فأخبر أن أبا جعفر مرموز ألف إذا - أخبر في الأول واستفهم في الثاني في هذه المواضع كلها سوى موضعين وهما الأول في سورة الذبح الوارد في الآية ١٦ وموضع الواقعة فاستفهم فيهما في الأول وأخبر في الثاني عكس ما تقدم فصار فيها موافقًا لأصله ، وكل موضع استفهم فيه فهو على قاعدته

(١)قال الشاطبي : وَهَمْزَة أَذْهَبْتُمْ فِي الأَحْقَافِ شُفِّعَتْ بِأُخْرَى كَمَا دَامَتْ وِصَالاً مُوَصَّلاَ

من التسهيل والإدخال، وإنما لم يذكر الناظم حكم ثاني الاستفهامين لأبي جعفر، مع أن سكوته عنه ربما يفهم منه موافقته فيه لأصله بالإخبار، لأنه اعتمد على المفهوم والشهرة من أن من أخبر في أولهما استفهم في الثاني وعكسه وليس منهم من أخبر فيهما معًا [١].

قوله :

وَفِي الثَّانِ أَخْبِرْ (حُـ)ـطْ سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا

وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ (حُـمْ فِيهِمَا كِلاَ

ذكر في هذه الترجمة حكم الاستفهام الثاني من المواضع الأحد عشر السابقة فأخبر أن مرموز حاء - حط وهو يعقوب قرأ بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني فيها كلها سوى موضعين - الأول منها - موضع العنكبوت فعكس فيه أي أخبر في الأول منه واستفهم في الثاني وهو معنى قوله سِوَى الْعَنْكَبُ اعْكِسَا - والثاني موضع النمل فاستفهم فيه في الموضعين معاً وهو معنى قوله : وَفِي النَّمْلِ الاِسْتِفْهَامُ حُمْ فِيهِمَا كِلاَ، موافقًا لأصله في هذا الموضع [٢]، وكل موضع استفهم فيه فهو على قاعدته فرويس يسهل الثانية بلا إدخال وروح يحققهما بلا إدخال أيضًا .

وبقي خلف ومذهبه الاستفهام في كل المواضع موافقًا لأصله ولخلف

---

(١) قال الشاطبي :

وَمَا كُرِّرَ اسْتِفْهَامُهُ نَحْوُ آئِذَا ... أَئِنَّا فَذُو اسْتِفْهَامِ الْكُلِّ أَوَّلاَ
سِوَى نَافِعٍ فِي النَّمْلِ وَالشَّامِ مُخْبِرٌ ... سِوَى النَّازِعَاتِ مَعْ إِذَا وَقَعَتْ وِلاَ
وَدُونَ عِنَادٍ عَمَّ فِي الْعَنْكَبُوتِ مُخْـ ... ـبِرًا وَهْوَ فِي الثَّانِي أَتَى رَاشِدًا وَلاَ
سِوَى الْعَنْكَبُوتِ وَهْوَ فِي النَّمْلِ كُنْ رِضًا ... وَزَادَاهُ نُونًا إِنَّنَا عَنْهُمَا اعْتَلِي
وَعَمَّ رِضاً فِي النَّازِعَاتِ وَهُمْ عَلَى ... أُصُولِهِمْ وَامْدُدْ لَـ(دَ)ا حَافِظٍ بَلاَ

(٢) مذهب أبي عمرو وحمزة في الاستفهام المكرر هو الاستفهام في الموضعين في كل مواضعه.

تحقيق الهمزتين بلا إدخال وصلا ووقفًا خلافًا لصاحبه حال الوقف فله التحقيق والتسهيل لأنه من باب المتوسط بزائد فاعلم ذلك ، وفقني الله وإياك .



(الهمزتان من كلمتين)

قال :

٢٧ -وَحَالَ اتِّفَاقٍ سَهِّلِ الثَّانِي (إ)ذْ (طَـ)ـرَا
وَحَقِّقْهُمَا كَالاِخْتِلاَفِ (يَـ)ـعِي وِلاَ

الشرح :

المراد بالهمزتين من كلمتين - همزتا القطع المتلاصقتين في الوصل، الأولى منها آخر الكلمة الأولى ، والثانية أول الكلمة الثانية ، وتكونا متفقي الحركة ومختلفتيهما والمتفقتان في الحركة إما أن تكونا مفتوحتين مثل (جاء أمرنا) أو مكسورتين مثل (من السماء إن كنت) أو مضمومتين مثل (أولياء أولئك) ولا يوجد غيره في القرآن الكريم وأما المختلفتان في الحركة فعلى خمسة أنواع على النحو الآتي :

١-٢- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية إما مضمومة أو مكسورة ، مثل (جاءَ أُمه) - (تفيءَ إلى) .

٣-٤- أن تكون الأولى مضمومة والثانية إما مفتوحة أو مكسورة ، مثل (نَشَاءُ أصبناهم) - (يشاءُ إلى) .

٥- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة مثل (من السماء أَو ائْتنا)، ومذاهب القراء الثلاثة في هذا الباب كالآتي :

أ- سهل الثانية بين بين من المتفقتين في أنواعها الثلاثة مرموزي ألف إذ - وطاء طرا وهما : أبو جعفر ورويس وهو معنى قوله :(وَحَالَ اتِّفَاقٍ

سَهِّلِ الثَّانِ (إ)ذْ (طَـ)ـرَا) [١].

وبقيا على أصلهما في حال الاختلاف [٢].

ب- حقق الهمزتين في المتفقتين والمختلفتين معًا بجميع أقسامهما مرموز ياء يمين - وهو روح وهو معنى قوله : (وَحَقِّقْهُمَـا كَـالاِخْتِـلاَفِ يَـعِـي وِلاَ) .

جـ- وأما خلف فبالتحقيق مثل روح في جميع الأقسام على ذلك من موافقته لأصله وإذا وقف أبو جعفر أو رويس على الهمزة الأولى وبدأ بالثانية فليبدأ بالتحقيق لأن التغيير في الثانية لا يكون إلا حال وصل الكلمتين ببعضهما [٣].



---

(١) قال الشاطبي : وَأَسْقَـطَ الأُولَي في اتِّفَاقِهِمَـا مَعًا ... إذَا كَانَـتَا مِنْ كِلْمَتَيْنِ فَتَـى الْعُـلاَ

وقال : وَقَالُـونُ وَالْبَزِّيْ فِي الْفَتْـحِ وَافَقَـا ... وَفي غَيْرِهِ كَالْيَـاَ وَكَالْـوَاو سَهَّـلاَ

وَبِالسُّـوءِ إلاَّ أَبْـدَلاَ ثُـمَّ أَدْغَمَـا ... وَفِيهِ خِلاَفٌ عَنْهُمَا لَيْـسَ مُقْفَـلاَ

وَاَلأُخْرَى كَمَدٍّ عِنْدَ وَرْشٍ وَقُنْبُـلٍ ... وَقَدْ قِيلَ مَحْضُ المَدِّ عَنْهَا تَبَدَّلاَ

وَفي هؤُلاَ إِنْ وَالْبِنَـاء إِنْ لِوَرْشِهِمْ ... بِيَاءٍ خَفِيفِ الْكَسْـرِ بَعْضُهُمْ تَـلاَ

(٢) فسهلا الهمزة الثانية بينها وبين ما يجانس حركتها في نحو تفيء إلى - وجاء أمة - وأبدلاها واوًا في نحو الملأ أفتوني، وياءً في نحو- من السماء ءاية-وأبدالها واوًا أو تسهيلها بين بين في نحو يشاء إلى.

قال الشاطبي : وَتَسْهِيلُ الأُخْرَى في اخْتِلاَفِهِماَ سَمَا ... تَفِـيءَ إِلَى مَـعْ جَـاءَ أُمَّـةٌ انْزِلاَ

نَشَـاءُ أَصَبْنَـا والسَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا ... فَنَوْعَانِ قُلْ كالْيَا وَكَالْوَاو سُهِّلاَ

وَنَوْعَانِ مِنْهَا أُبْدِلاَ مِنْهُمَـاَ وَقُـلْ ... يَشَـاءُ إِلَى كالْيَـاءِ أَقْيَـسُ مَعْدِلاَ

وَعَـنْ أَكْثَرِ الْقُـرَّاءِ تُبْـدَلُ وَاوُهَـا ... .

(٣) قال الشاطبي : .... وَاوُهَا وَكُلٌّ بِهَمْزِ الْكُلِّ يَبْدَا مُفَصَّلاَ

(الهمزُ المُفرَدُ)

قال :

٢٨-وَسَاكِنَهُ وحقِّقْ (حـ)ـمَاهُ وَأَبْدِلَنْ (إِ)ذًا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ

٢٩-وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ (جُـ)ـدْ وَنَحْوَ مُؤَجَّلاَ

٣٠-كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا (أَ)لاَ

٣١-كَذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَهْ فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا (إِ)لَى

الشرح :

الهمز المفرد هو الذي لم يقترن بغيره ، ومخالفة القراء الثلاثة لأصولهم في هذا الباب تكون بالتحقيق ، أو الإبدال ، أو الإدغام ، أو الحذف ، أو التسهيل ، أو المد كما سيأتي :

قوله : (وَسَاكِنَهُ وحَقِّقْ حِـمَاهُ)

أي أن مرموز حاء - حماه وهو : يعقوب قرأ بتحقيق كل همز ساكن مطلقًا سواء وقع فاء أو عيناً أو لاماً للكلمة ، فمثال ما وقع فاء - يؤمنون- يأكلون - ، وما وقع عينا مثل - الذئب - بئر ، وما وقع لاما مثل - جئتم - شئتم [١].

قوله : (وَأَبْدِلَنْ إِذًا غَيْرَ أَنْبِئْهُمْ وَنَبِّئْهُمُ فَلاَ)

أي أن مرموز ألف إذًا - وهو أبو جعفر قرأ بإبدال كل همز ساكن

---

(١)قال الشاطبي : - وَيُبْدَلُ لِلسُّوسِيِّ كُلُّ مُسَكَّنٍ مِنَ الْهَمْزِ مَدًّا غَيْرَ مَجْزُومٍ اهْمِلاَ . إلخ.

حرف مد من جنس حركة ما قبله مطلقًا سواء وقع فاء أو عينًا أو لامًا كما تقدم (١)، وسواء كان السكون لازمًا كالأمثلة السابقة أو للجزم مثل (إن نشأ نخسف بهم) (٢)، أو للبناء مثل (وهيئ - اقرأ) أو ساكنًا منفصلاً عند الوصل مثل (الذي ائتمن) - و (قالوا ائتنا) و (الهدى ائتنا) (٣).

ولم يستثن أبو جعفر من ذلك سوى (أنبئهم) بالبقرة و (نبئهم) في الحجر والقمر فحقق الهمز في هذين اللفظين أما لفظ (نبئنا) في يوسف فهو فيه على الإبدال لعدم استثنائه .

قوله : (وَرِئْيًا فَأَدْغِمْهُ كَرُؤْيَا جَمِيعِهِ) :

أي أن أبا جعفر السابق ذكره أبدل الهمزة ياء في (وَرِئْيا) في مريم ثم أدغمها في الياء بعدها فتنطق (وَرِيًّا) (٤).

كما قرأ باب الرؤيا جميعه معرفًا ومنكرًا مضافًا أو غير مضاف بإبدال الهمزة واوًا ثم إبدالها ياءً وإدغامها في الياء بعدها فتنطق هكذا (الرُّيَّا - رُيَّاى - رُيَّاك) أما تُؤْودى - و - تُؤْويه - فأبدل الهمزة فيهما واوًا من غير إدغام ، فتنطق كل منهما بواوين الأولى منهما مديه تمد مدًا طبيعيًا بقدر حركتين هكذا (تُووِي) و (تُووِيه).

---

(١) قال الشاطبي : إِذَا سَكَنَتْ فَاءً مِنَ الْفِعْلِ هَمْزَةٌ فَوَرْشٌ يُرِيهَا حَرْفَ مَدٍّ مُبَدَّلاَ
سِوَى جُمْلَةِ الإِيوَاءِ وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

(٢) لكن في قوله تعالى (فإن يشأ الله) في الشورى - و (من يشأ الله) في الأنعام فالإبدال يكون فيهما وقفًا لا وصلاً لأن في الوصل يزول السكون ويستبدل بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين .

(٣) أما عند الابتداء بهذه الكلمات ونحوها فكل القراء يبدلون الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها وذلك على قاعدة (- وَإِبْدَالُ أُخْرَى الْهَمْزَتَيْنِ لِكُلِّهِمْ إِذَا سَكَنَتْ عَزْمٌ كَآدَمَ أُوهِلاَ).

(٤) قال الشاطبي في سورة مريم : رئيا ابْدِلْ مُدْغِمًا بَاسِطًا مُلاَ

قوله : (وَأَبْدِلْ يُؤَيِّدْ جُـدْ)

أي أن مرموم جيم جد وهو ابن جماز قرأ بإبدال الهمزة واوًا في كلمة يُؤَيد بسورة آل عمران وحققها ابن وردان .

قوله : (وَنَحْوَ مُؤَجَّلاً كَذَاكَ قُرِي اسْتُهْزِي وَنَاشِيَةً رِيَا
نُبَوِّي يُبَطِّي شَانِئَكْ خَاسِئًا (أَ)لاَ
كَـذَا مُلِئَتْ وَالْخَاطِئَهْ وَمِئَهْ فِئَهْ
فَأَطْلِقْ لَهُ وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا (إِ)لَى

أي أن مرموز ألف ألا وهو أبو جعفر من روايتيه أبدل كل ما ذكر في هذه الترجمة على التفصيل الآتي :

أ-أبدل الهمزة المفتوحة بعد ضم الواقعة فاء للكلمة واوًا مثل مُؤَجلا، يُؤلفُ سوى كلمة يُؤَيد فانفرد بالإبدال فيها ابن جماز كما سبق فإن وقعت الهمزة عينا فلا إبدال فيها وذلك في كلمتي سؤال وفؤاد والفؤاد وفؤادك لا غير فيقرأ الأمثلة هكذا مُوَجَّلا - يُوَلِّف - يُوَيِّدِ - وهكذا في نظائرها[1].

ب- وأبدل الهمزة المفتوحة بعد كسر ياء في اثنتي عشرة كلمة حيث وقعت وهي :

١- (وإذا قُرِيَ) في الأعراف والانشقاق .

٢- (ولقد استُهزِيَ) في الأنعام والرعد والأنبياء .

٣- (ناشيَة اللَّيل) في المزمل .

٤- (رِيَاءَ الناس) في البقرة والنساء والأنفال .

(١) أبدل ورش أيضًا الهمزة المفتوحة بعد ضم الواقعة فاء للكلمة واوًا
قال الشاطبي وَالْوَاوُ عَنْهُ إِنْ تَفَتَّحَ إِثْرَ الضَّمِّ نَحْوُ مُؤَجَّلاَ

٥- (وَلَنُبَوِّئَنَّهُمْ) في النحل والعنكبوت .

٦- (لَمَنْ لَّيُبَطِّئَنَّ) في النساء . ٧- (إن شانِئَكَ) في الكوثر .

٨- (خاسِئًا) في الملك . ٩- (مُلِئَتْ حَرَسًا) في الجن .

١٠ - كلمة الخاطية معرفة ومنكره ، وقد جاءت معرفة في (والمؤتفكات بالخاطِيَه) في الحاقة ، وجاءت منكره في (كاذبة خاطِيَه) في العلق ، وعلم مشمول المعرف والمنكر في هذا اللفظ من قوله فأطلق له .

١١-١٢- كلمتي مئه وفئه - مفردهما ومثناها مثل (مِيَةٌ صَابرةٌ يغلبوا مِيَتَين) ومثل ، (وكم من فِيَةٍ قليلة غلبت فِيَةً كثيرَةً بإذن الله) و (فلما تراءات الْفِيَتَانِ) ، و(في فِيَتَيْنِ الْتَقَتَا) وعلم شمول المفرد والمثنى في هذين اللفظين من قوله فأطلق له ، وجاء الخلاف له في كلمة (مَوْطِئًا) بالتوبة فله فيها الإبدال والتحقيق وهو معنى قوله (وَالْخُلْفُ فِي مَوْطِئًا إِلَى) ووجه الإبدال يقرؤه هكذا (مَوْطِيًا) .

قال :

٣٢-وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ يَطَوْ مُتَّكًا خَاطِينَ مُتَّكِئِي (أُ)وْلاَ

٣٣-كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ(بِـ)ـدَاوَجُزْ ءاً ادْغِمْ كَهَيْئَهْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلاَ

٣٤-أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُذْ مَعَ اللاَّءِ هَاأَنْتُمْ وَحَقِّقْهُمَا (حَـ)ـلاَ

٣٥-لِئَلاَّ (أَ)جِدْ بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ءِأَبْدِلْ لَهُ وَالذِّئْبَ أَبْدِلْ (فَـ)ـيَجْمُلاَ

الشرح : قولـه :

٣٢-وَيَحْذِفُ مُسْتَهْزُونَ وَالْبَابَ مَعْ تَطَوْ   يَطَوْ مُتَّكَا خَاطِينَ مُتَّكِئي (أُ)وْلاَ

٣٣-كَمُسْتَهْزِئِي مُنْشُونَ خُلْفٌ (بِـ)ـدَا وَجُزْ

أن أن مرموز ألف _ **ألا** - وهو أبو جعفر قرأ بحذف الهمز في الكلمات المذكورة في الترجمة وذلك على النحو الآتي :

أ - قرأ بحذف الهمزة من كلمة مستهزءون وبابها - أي في جميع ما كانت فيه الهمزة مضمومه بعد كسر وبعدها واو جمع يُضم ما قبلها لأجل الواو [1] ، والأمثلة لباب مستهزءون ، الصابئون [2]- متكئون - فمالئون - ليوَاطِئوا - أن يطفِيئُوا- قل استهزءُوا - وجاء الخلاف عن ابن وردان في كلمة المنشئون فروى عنه بإثبات الهمزة وكسر ما قبلها كالجماعة ، وروى عنه حذفها وضم ما قبلها كابن جماز وهومعنى قوله(مُنْشُونَ خُلْفٌ بَدَا).

فتقرأ الأمثلة السابقة ونحوها بحذف الهمز وضم ما قبل الواو هكذا (مُسْتَهْزُون - الصَّابُوْن - مُتَّكُون - فَمَالُون - لِيُوَاطُو - أن يُطْفُوا - قُلِ اسْتَهْزُوا) .

ب- وقرأ بحذف الهمزة المضمومة بعد فتح في ثلاثة ألفاظ هي :

(ولا يَطئُون) بالتوبة و (لم تَطَؤهَا) في الأحزاب ، و(أن تَطؤُهم) في الفتح ، وهو معنى قوله (مع تَطَوْيَطوْ) فتقرأ الكلمة الأولى هكذا (وَلا يَطَوْن) على وزن (يَرَوْنَ) وتقرأ الثانية هكذا (لَمْ تَطَوْهَا) على وزن تَرَوْها - وتقرأ الثالثة هكذا (أن تَطَوْهم) على وزن تَرَوْهم .

(١) لم ينص الناظم على ضم ما قبل الواو لظهوره لأن كسر ما قبلها لا يمكن كما قال الشاطبي :
وَمُسْتَهْزِءُونَ الحَذْفُ فِيهِ وَنَحْوِهِ   وَضَمٌّ وَكَسْرٌ ، (قَبْلُ قِيلَ وَأُخْمِلا)

(٢)قرأ نافع بالحذف في الهمز في لفظي الصابئون والصابئين حيث وقعا - قال الشاطبي :
وَفي الصَّابِئِينَ الْهَمْزَ وَالصَّابِئُونَ خُذْ   وَهُزُؤًا وَكُفُؤًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ

جـ - وقرأ بحذف الهمزة المفتوحة بعد فتح في كلمة واحدة مخصوصة وهي (مُتَّكئًا) في يوسف فتقرأ هكذا (مُتَّكًا) على وزن مُتَّقًا .

د - وقرأ بحذف الهمزة المكسورة بعد كسر وبعد الهمزة ياء في خاطئين والخاطئين ومتكئين حيث وقعت والمستهزءين في الحجر - وقد قصر الناظم الحكم على هذه الألفاظ فقط في التحبير وعممه في النشر والتقريب فشمل والصابئين [1]، وأطلق الناظم كلمة خاطئين وأراد المنكر والمعرف معًا ولم يقيد ذلك اعتمادًا على الشهرة فهو من جملة كذلك تعريفًا وتنكيرًا سجلا - فتقرأ الأمثلة السابقة لأبي جعفر هكذا (إنا كنا خاطِين ، كُنْتُ من الخاطِين - متكين على سرر - إنا كفيناك المستهزين - والصابين) وما تقدم هو معنى قوله (خَاطِينَ مُتَّكِئِي أَوْلاَ كَمُسْتَهْزِئِي) .

قوله :

وَجُزْءًا ادْغِمْ كَهَيْئَةْ وَالنَّسِيءُ وَسَهِّلاَ أَرَيْتَ وَإِسْرَائِيلَ كَائِنْ وَمَدَّ أُدْ مَعَ اللاَّءِ هَا أَنْتُمْ

أي أن مرموز ألف أد- أبو جعفر قرأ (منهن جزءًا) في البقرة (وجزء مقسوم) في الحجر و(من عباده جزءًا) في الزخرف بحذف الهمزة وتشديد الزاي فيصير النطق هكذا (جُزًّا) و(جُزٌّ) وقرأ أيضًا (كهيئة) بآل عمران والمائدة (والنسيء) في التوبة بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء التي قبلها فيها - فيصير النطق هكذا (كَهَيَّة) (النَّسِيُّ) [2]، وقرأ لفظ (أرأيت) الواقع بعد همزة الاستفهام حيث وقع بتسهيل الهمزة الثانية بين بين مثل قالون ، والأمثلة (أرأيتم ، أرأيتكم ، أفرأيت ، أفرأيتم - أرأيتك -) مخالفًا أصله من رواية ورش في وجه الإبدال [3]، وعلم شمول كل هذه المواضع

---

(١) انظر النشر(١/ ٣١٦) وشرح الدرة للنويري ص٨٣، ط دار الصحابة تحقيق الشيخ جمال الدين شرف.

(٢) قال الشاطبي : وَوَرْشٌ لِيَلاَّ والنَّسِيءُ بيَائِـه وَأَدْغَمَ فـي يَاءِ النَّسِـيءِ فَثَقَّلا

(٣) قال الشاطبي في سورة الأنعام: أَرَيْتَ فِي الاِسْتِفْهَامِ لاَ عَيْنَ رَاجِعٌ وَعَنْ نَافِعٍ سَهِّلْ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

من إطلاقه .

وقرأ أيضًا لفظ (إسرائيل) حيث وقع بتسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ، وقرأ لفظ (كأين) مقترنًا بالواو أو بالفاء حيث وقع بألف بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة فيصير هكذا (وكائن) كابن كثير لكنه يسهل الهمزة بين بين مع المد والقصر [١]، وقرأ لفظ (اللاءِ) بالأحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق بحذف الياء على أصله - لكنه سهل الهمزة بين بين مع المد والقصر ، وله عند الوقف وجهان إبدال الهمزة ياء ساكنة - والتسهيل مع الروم [٢].

وقرأ - لفظ ها أنتم - بآل عمران والنساء والقتال بإثبات ألف بعد الهاء كما لفظ به مع تسهيل الهمزة بين بين كقالون [٣].

قوله : (وَحَقِّقْهُمَا (حَـ)ـلاَ)

الضمير في (وَحَقِّقْهُمَا) عائد على كلمتي (اللاَّئي وهَا أَنْتُمْ) ومعناه: أن مرموز حاء - حلا - وهو يعقوب قرأ لفظ اللائيَ في مواضعه الأربعة بحذف الياء مع تحقيق الهمز كما قرأ (هَا أَنْتُمْ) في مواضعه الأربعة أيضًا بإثبات الألف بعد الهاء وتحقيق الهمز كذلك ، مخالفًا لأصله في تحقيق الهمز في الكلمتين .

قوله : (لِئَلاَّ (أَ)جِدْ)

أي أن مرموز ألف أجد أبو جعفر قرأ كلمة (لِئَلاَّ) بالبقرة والنساء

---

(١)قال الشاطبي في سورة آلِ عِمران: وَمَعْ مَدُّ كَائِنْ كَسْرُ هَمْزَتِهِ دَلاَ وَلاَ يَاءَ مَكْسُوراً

(٢)قال الشاطبي : وَبِالْهَمْزِ كُلِ اللاءِ وَالْيَاءِ بَعْدَهُ ذَكَا وَبِيَاءٍ سَاكِنٍ حَجَّ هُمَّلاَ
وَكَالْيَاءِ مَكْسُوراً لِوَرْشٍ وَعَنْهُمَا وَقِفْ مُسْكِنًا وَالْهَمْزُ زَاكِيهِ بُجِّلاَ

وقال الشيخ الحسيني في إتحاف البرية :
وبِالرومِ كُل اللاءِ سهِل وَأَبْدلا بيا سَاكِنٍ وَقفًا لمَن فيه سَهلا

(٣) قال الشاطبي : وَلاَ أَلِفَ فِي هَا هَأَنْتُمْ زَكَا جَنًا وَسَهِّلْ أَخَا حَمْدٍ وَكَمْ مُبْدِلٍ جَلاَ

والحديد بتحقيق الهمزة مخالفًا أصله من رواية ورش [١]، وعلم التحقيق من الإحالة على الترجمة السابقة .

قوله : (بَابَ النُّبُوءَةِ وَالنَّبِي ءِأَبْدِلْ لَهُ)

الضمير في كلمة (لَهُ) عائد على أبي جعفر أي أنه قرأ باب النبوة - أي لفظ النبي وما جاء منه مفردًا أو مجموعًا معرفًا أو منكرًا مثل النبيين - الأنبياء - يا أيها النبي - من نبي - في ذريته النبوة حيث وقعت هذه الألفاظ بغير همز على الإبدال كالجماعة [٢].

قوله : (وَالذِّئْبَ (أَ)بْدِلْ فَيَجْمُلاَ)

أي أن مرموز فاء - فيجملا وهو خلف قرأ بالإبدال في كلمة الذئب في مواضعه الثلاثة في سورة يوسف ووصلاً ووقفًا مثل ورش [٣] ، مخالفًا أصله في حال الوصل [٤] ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) قال الشاطبي : وَوَرْشٌ لِئَلاَّ وَالنَّسِيءُ بِيَائِهِ - والكلام معطوف على الإبدال قبله .

(٢) قال الشاطبي : وَجَمْعًا وَفَرْدًا فِي النَّبِيءِ وَفِي النُّبُوءَةِ الْهَمْزَ كُلٌّ غَيْرَ نَافِعٍ ابْدَلاَ

(٣) وقال الشاطبي في باب الهمز المفرد : وَفِي الذِّئْبِ وَرْشٌ وَالْكِسَائِي فَأَبْدَلاَ - والكلام معطوف على الإبدال .

(٤) قال الشاطبي : وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

(النَّقلُ وَالسَّكتُ وَالوَقفُ عَلى الهَمزِ)

٣٦ -وَلاَ نَقْلَ إِلاَّ الآنَ مَعْ يُونُسٍ (بَـ)ـدَا

وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ (أَ)مَّ مِلْءُ (بِـ)ـهِ انْقُلاَ

٣٧-مِنِ اسْتَبْرَقٍ (طِـ)ـيبٌ وَسَلْ مَعْ فَسَلْ (فَشَـ)ـا

وَحَقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ

الشرح :

النقل لغة التحويل ، واصطلاحًا تحريك الحرف بحركة الهمزة التي بعده ثم حذفها من اللفظ، والسكت لغة ترك النطق ، واصطلاحًا قطع الصوت على الساكن قبل الهمز وغيره كحروف الهجاء في أوائل السور زمنًا يسيرًا بغير تنفس فقوله : (وَلاَ نَقْلَ) أي لا نقل للقراء الثلاثة إلا في الكلمات الخمس التي ذكرها الناظم وبيانها كالآتي :

أ - أن مرموز ياء - بدا - وباء ، به - هو ابن وردان ورد عنه النقل في كلمتين، الأولى : كلمة (الآن) مطلقًا استفهاميه كانت كموضعي يونس[1]، أو خبرية كغيرها في باقي مواضع القرآن الكريم ، وهو معنى قوله : (وَلاَ نَقْلَ إلاَّ الآنَ مَعْ يُونُس (بَـ)ـدَا)، الثانية : كلمة (ملء) في سورة آل عمران فنقل أيضًا فيها حركة الهمز باللام وصلاً ووقفًا وله الروم والإشمام حالة الوقف موافقًا لحمزة وقفًا ومنفرد وصلا ، وهو معنى قوله (مِلْءُ (بِـ)ـهِ انْقُلا) .

(١)قال الشاطبي : وَلِنَافِعٍ لَدَى يُونُسٍ آلانَ بِالنَّقْلِ نُقِّلاَ

ب- وأخبر أن مرموز ألف أم - وهو أبو جعفر من روايتيه نقل حركة الهمز إلى الدال مع إبدال التنوين ألفًا في الحالين في كلمة (ردْءًا) في القصص - فيقرأ هكذا (ردَا يصدقْنِي) على وزن - إلى - مخالفًا أصله في الوصل[١]، وهو معنى قوله : (وَرِدْءًا وَأَبْدِلْ (أ)مَّ) .

جـ- وأخبر أيضًا أن مرموز طاء (طِـ)ـيبٌ) وهو رويس نقل حركة الهمز إلى النون في (مِنِ اسْتَبْرَقٍ) في الرحمن مثل ورش هو معنى قوله :(مِنِ اسْتَبْرَقٍ طِـيبٌ).

د - كما أخبر أن مرموز فافشا وهو خلف نقل حركة الهمز إلى السين في فعل الأمر المشتق من السؤال إذا سبق بواو أو فاء مثل (وسَلُو الله من فضله) و (فَسَلوا أهل الذكر) و (وَسَلِ القرية) و (فَسلِ الذين يقرؤن) ، وهو معنى قوله : (وَسَلْ مَعْ فَسَلْ فَشَـا)[٢].

قوله : (وَحقَّقَ هَمْزَ الْوَقْفِ وَالسَّكْتَ أَهْمَلاَ)

فاعل كلمتي حقق وأهملا - ضمير عائد على مرموز فاء فشا وهو خلف في الترجمة السابقة ، ومعناه أنه قرأ بتحقيق الهمز عند الوقف سواء كان متوسطًا أو متطرفًا من أي نوع كان[٣]، وقرأ أيضًا بترك السكت على الساكن قبل الهمز مطلقًا ، قال الشراح هذا اقتصار من الناظم -رحمه الله - على أحد طريقتين وهو طريق القطيعي عن إدريس ، ولكنه ورد السكت قبل الهمز من طريق المطوعي على - أل - وشيء ، والساكن المفصول[٤] ، والساكن الموصول ، ولم يكن الساكن مدًا والأمثلة : الأنهار - وكل شيء

---

(١)قال الشاطبي : وَنقْلُ رِدًا عَنْ نَافِعٍ وَكِتَابِيَهْ ... بِالإِسْكَانِ عَنْ وَرْشٍ أَصَحُّ تَقَبُّلاَ

(٢)قال الشاطبي في سورة النساء : وَسَلْ فَسَلَ حَرِّكُوا بِالنَّقْلِ رَاشِدُهُ دَلاَ

(٣)قال الشاطبي : وَحَمْزَةُ عِنْدَ الْوَقْفِ سَهَّلَ هَمْزَهُ ... إِذَا كَانَ وَسْطًا أَوْ تَطَرَّفَ مَنْزِلاَ

(٤)قال الشاطبي : وَعِنْدَهُ رَوَى خَلَفٌ فِي الْوَصْلِ سَكْتًا ... مُقَلَّلاً وَيَسْكُتُ فِي شَيْءٍ وَشَيْئًا
وَبَعْضُهُمْ لَدَى اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ عَنْ ... حَمْزَةٍ تَلاَ وَشَيْءٍ وَشَيْئًا لَمْ يَزِدْ

عنده - من ءامن - قرءان - ولا يقدح في ذلك عدم ذكره في التحبير فقد ذكره في النشر [١]، قال الشيخ الضباع وعلى الأخذ بالوجهين جرى عملنا وبالله التوفيق [٢].



(١) انظر النشر باب السكت على الساكن قبل الهمز وتحبير التيسير ص ٧٩، ط دار الصحابة، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف.
(٢) انظر: البهجة المرضية ص٣٠، ط دار الصحابة.

(الإدْغامُ الصَّغيرُ)

قال :

٣٨- وَأَظْـهَـرَ إِذْ مَـعْ قَـدْ وَتَـاء مُؤَنَّث
(أ)لاَ (حُـ)ـزْ وَعِنْدَ الثَّاء لِلتَّاءِ (فُـ)ـصِّلاَ

٣٩-وَهَلْ بَلْ (فَـ)ـتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلَبًا بفَا
نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ (حُـ)ـوِّلاَ

٤٠-أَخَذْتُ(طُـ)ـلُ اورِثْتُمْ(حـ)ـمًى (فـ)ـذْلَبِثْتُ عَنْـ
ـهُمَا وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أُبْ ذَا اعْكِسًا (حـ)ـلاَ

٤١-وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ فِدًا (حُـ)ـطْ وَسِينَ ميـ
ـمَ فُـ)ـزْ يَلْهَثَ اظْهِرْ (أُ)ذْ وَفِي ارْكَبْ (فَـ)ـشَا أَلاَ

الشرح :

أخبر في البيت الأول أن مرموزي ألف ألا - وحاء - حز وهما : أبو جعفر ويعقوب قرآ بإظهار ذال إذ عند حروفها الستة [١]، وكذلك بإظهار دال قد عند حروفها الثمانية [٢]، وبإظهار تاء التأنيث أيضًا عند حروفها

(١) قال الشاطبي : نعم إذ تمشت زينب صال دلُّهَا — سميٌّ جمال واصلا من توصلا
فإظهارُهَا أَجْرى دوَامَ نَسيمِهَا — وَأَظْهَـرَ رِيا قوْلِه وَاصِفٌ جَلا
وَادْغَمَ ضَنكاً وَاصِلٌ تُومَ دُرِّه — وَادْغَمْ مُوْلَى وُجْدُهُ دائِمٌ وَلاَ
ومسكوت عن أبي عمرو وهشام منهما بالإدغام عند كل الأحرف ،وقد خرج الناظم عن اصطلاحه حيث ذكر الإظهار لأبي جعفر في ذال إذ -وهو لم يخالف في ذلك أصله- ولعله ذكره ليذكره قد وتاء التأنيث معها .

(٢) قال الشاطبي : وَقَدْ سَحَبَتْ ذَيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ — جلَتْهُ صَبَاهُ شَائقاً وَمُعَلِّلاَ
فَاظْهَرَهَا نَجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً — وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ
وَادْغَمَ مُرُو وَاكِفٌ ضَيْرَ ذَابِلٍ — زوى ظِلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ — هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلاَ
ومسكوت عن أبي عمرو وحمزة والكسائي فهم بالإدغام عند كل الأحرف .

الستة [١]، وأظهر مرموز فاء فصلا - خلف تاء التأنيث عند الثاء وهو معنى قوله : وعند الثاء للتاء فصلا ، وهو في باقي حروفها بالإدغام على أصله وكذلك وافق أصله في دال قد وذال إذ [٢].

وحروف ذال إذ الستة هي : (التاء - والزاي - والصاد - والدال - والسين - والجيم) وهي التي ذكرها الشاطبي في أوائل كلمات البيت :

(نعم إذ تمشت زينب صـال دلُّهَا سمِيٌّ جمال واصلا من توصلا)

وأمثلتها أن تقول : (إذ زين - وإذ صرفنا - إذ دخلوا - إذ سمعتموه - إذ جاؤكم) .

وحروف دال قد الثمانية هي : السين - والذال - والضاد - والظاء- والزاي - والجيم - والصاد - والشين - وهي التي ذكرها الشاطبي في أوائل كلمات البيت :

(وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ جلَتْـهُ صبَـاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلا)

وأمثلتها (قد سأل - ولقد ذرأنا - فقد ضل - فقد ظلم - ولقد زينا - ولقد جعلنا - لقد صدق - قد شغفها) .

وحروف تاء التأنيث الستة هي : السين - والثاء - والصاد - والزاي - والظاء - والجيم - وهي التي ذكرها الشاطبي في أوائل كلمات البيت :

---

(١) قال الشاطبي : وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرقُ ظَلمه جمَعْنَ وُرُوداً بَـارِداً عَـطِر الطّلاَ
فـإظْهَـارُهـا دُرٌّ نَمَـتْـهُ بُـدُورُهُ وَأدْغَـمَ وَرْشٌ ظَـافِـراً وَمُخَـوّلاَ
وَأَظْهَرَ كهْـفٌ وَافِرٌ سَيْبُ جُـودِهِ زَكِـيٌّ وَفِـيٌّ عُـصْـرَةً وَمُحَـلِّـلاَ
وَاظْهَـرَ رَاوِيـهِ هِشَـامٌ لَهُـدِّمَـتْ وَفِي وَجَبَتْ خَلْفُ ابْنِ ذَكْوانَ يُفْتَلاَ
(ومسكوت عن لأبي عمرو وحمزة والكسائي) فهم الإدغام عند كل الأحرف .

(٢) فأدغم دال قد عند جميع أحرفها وأدغم في ذال إذ عند التاء والدال فقط وأظهر في الأربعة الباقية كما جاء في قول الشاطبي : وَأدْغَمَ ضَنْكاً وَاصِل تُومَ دُرّه

(وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ   جمَعْـنَ وُرُوداً بَـارِداً عَطِـر الطِّلاَ)

وأمثلتها (أنبتت سبع - كذبت ثمود - حصرت صدورهم - خبت زدناهم - كانت ظالمة - نضجت جلودهم) .

قوله :

٣٩-وَهَلْ بَلْ (فَـ)ـتًى هَلْ مَعْ تَرَى وَلِبَا بفَا
نَبَذْتُ وَكَاغْفِرْ لِي يُرِدْ صَادَ (حُـ)ـوِّلاَ

الكلام كله من أول الباب وهو قوله (وَأَظْهَرَ إِذْ) إلى قوله : (لَبِثْتُ عَنْـهُمَا) معطوف على الإظهار ، وذكر في هذا البيت أن مرموز فاء فتى وهو خلف -قرأ بإظهار هل وبل عند حروفها الثمانية [1]، وهي : التاء - والثاء- والظاء- والزاي - والسين - والنون - والطاء - والضاد [2].

وأمثلتها (هل تعلم - هل ثُوب - هل ننبئكم) ولا يقع بعد هل سوى هذه الأحرف الثلاثة التي مثلنا لها - أما - بل - فيقع بعدها كل الأحرف عدا (الثاء) وأمثلتها (بل تأتيهم - بل ظننتم - بل زين - بل سولت - بل نقذف - بل طبع - بل ضلوا عنهم) .

ثم أخبر في بقية الترجمة أن مرموز حاء - حولا يعقوب أظهر في ستة مواضع : الأول : لام هل في (هل ترى) في الملك والحاقة وأمَّا بقية الأحرف فأظهر فيها أيضًا موافقًا لأصله [3].

الثاني : الباء المجزومة عند الفاء في خمسة مواضع ، وهي : (أو يغلب فسوف) النساء - و(وإن تعجب فعجب) في الرعد ، و(اذهب فمن)

(١) قال الشاطبي : وَأَدْغَمَ فَاضِلٌ وَقُورٌ ثَنَاهُ سَرَّ تيماً .

(٢) وهي التي ذكرها الشاطبي في أوائل كلمات البيت الآتي :

ألا هَلْ وَبَلْ تَرْوِي ثَنَا ظَعْـنُ زَيْنَبٍ   سَمِيرَ نَوَاهَـا طِلْـحُ ضُـرٍ وَمُبْتَـلا

(٣) قال الشاطبي : وَفِي هَلْ تَرَى الإِدْغَامُ حُبَّ وَحُمِّلاَ

بالإسراء ، و(قال اذهب فإن لك) في طه ، و(ومن لم يتب فأولئك) في الحجرات ، وهو معنى قوله : وَلِبَا بِفَا والآخران بالإظهار على أصلهما[١].

الثالث : أظهر الذال الساكنة عن التاء في (فنبذتها) في طه [٢].

الرابع : أظهر الراء الساكنة عند اللام حيث وقعت مثل (رب اغفر لي) - (واصطبر لعبادته) - (واصبر لحكم) وأخذ عموم الحكم من كاف التشبيه في قوله : (وكا غفر لي) [٣].

الخامس : أظهر الدال الساكنة عند الثاء في (ومن يرد ثواب) الموضعين في آل عمران [٤].

السادس : أظهر الدال عند الذال في (صاد ذكر رحمت) في فاتحة مريم[٥].

قوله : (أَخَذْتُ (طُـ)ـلُ)

أي أن مرموز طاء طل وهو رويس قرأ بإظهار الذال الساكنة عند التاء في لفظ (أخذْت) وما جاء منه نحو (فأخذتهم - ثم اتخذتم - يا ليتني اتخذت -) أي سواء كان مفردًا أو جمعًا- وأطلقه ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة ، وعلم الإظهار من السياق ومن المخالفة [٦].

قوله : (اورِثْتُمْ(حـ)ـِمَى (فِـ)ـدْ لَبِثْتُ عَنْـهُمَا)

أي أن مرموز ى حَاء حمى ، وفاء- قد - وهما يعقوب وخلف قرآ بإظهار

(١) قال الشاطبي : وَإِدْغَامُ باءِ الْجَزْمِ في الْفَاءِ قَدْ رسَا   حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

(٢) قال الشاطبي : وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حُمَّاد - والكلام معطوف علىم الإدغام.

(٣) قال الشاطبي : وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهـا كَوَاصِبرْ   لِحُكْمِ طالَ بُالخُلْفُ يَذْبُلاَ - وهو معطوف على الإدغام أيضًا

(٤) قال الشاطبي : وَحِرْمِيٌّ نَصْر صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ - والكلام هنا معطوف على الإظهار

(٥) انظر الهامش السابق

(٦) قال الشاطبي : اتخذتم أخذتم وفي الإِفْرَادِ عاشرَ دَغْفَلاَ - وهو معطوف على الإظهار .

الثاء عند التاء في كلمتين هما : (أورثتموها) في الأعراف والزخرف، و(لبثت ولبثتم) حيث وقع مفردًا أو جمعا [١]، وأخذ العموم في الكلمتين من إطلاقه اعتماداً على الشهرة .

قوله : (وَادَّغِمْ مَعْ عُذْتُ أَب)

أراد بالمعية لفظ لبثت مع عذت ، ومعناه أن مرموز ألف أب وهو أبو جعفر قرأ بإدغام الثاء في التاء في لفظ لبثت حيث وقع مفردًا أو جمعًا علم ذلك من إطلاقه، كما قرأ بإدغام الذال في التاء في (إني عذت) بغافر والدخان[٢].

قوله : (ذَا اعْكِسًا (حَـ)ـلا)

كلمة ذا إشارة للقريب وأراد به كلمة عذت ، فقرأ مرموز حاء حلا يعقوب بالإظهار فيها عكس قراءة أبي جعفر [٣].

قوله : (وَيَاسِينَ نُونَ ادْغِمْ (فِـ)ـدًا (حُـ)ـطْ

أي أن مرموز ي فاء - فدًا - وحاء حط وهما : خلف ويعقوب قرآ بإدغام النون في (ياسين والقرآن) و (نون والقلم) [٤].

قوله : (وَسِينَ مِيـــمَ فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء- فز ،وهو خلف أدغم النون في الميم في(طا سين ميم) أول الشعراء والقصص[٥]، وعلم الإدغام من العطف على الترجمة السابقة.

---

(١)قال الشاطبي :وَحِرْمِيٌّ نَصْر صَادَ مَرْيَمَ - ليثبت الفر والجمع وصلا - والكلام معطوف على الإظهار . وقال : وَأُورِثْتُمُوا حِلًا لَهُ شَرْعُهُ - والكلام معطوف على الإدغام .

(٢)قال الشاطبيَ : وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ - والكلام معطوف على الإدغام .

(٣)انظر الهامش السابق .

(٤)قال الشاطبي : وَيَاسِين أَظْهِـرْ عنْ فَتِي حَقُّهُ بَدَا ... وَنونٍ وَفيهِ الْخلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

(٥)قال الشاطبي : وَطَاسِين عِنْدَ الْمِيم فَازَا اتَخَذْتُمْ ... أَخَذْتُمْ وَفِـي الإِفْـرَادِ عاشَـرَ دَغْفَلا وهو معطوف علَى الإظهار قبله .

قوله : (يَلْهَثْ اظْهِرْ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف – أد ، وهو أبو جعفر قرأ بإظهار الثاء عند الذال حال الوصل في (يلهث ذلك) في الأعراف بلا خلاف [١].

قوله : (وَفِي ارْكَبْ (فَـ)ـشَا (أَ)لا)

أي أن مرموز ي فاء فشا – وألف ألا – وهما : خلف وأبو جعفر قرأ بإظهار الباء عند الميم – في (اركب معنا) في هود [٢].

واستفيد الإظهار من العطف على الترجمة السابقة ، والله الموفق .



(١) قال الشاطبي : يَلْهَثْ لَهُ دَار جُهَّلاَ وَقَالُونُ ذُو خُلْف – والكلام معطوف على الإظهار .
(٢) قال الشاطبي : وَفِي ارْكَبْ هُدى بَرِ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ كَمَا ضَاعَ جاَ – والكلام معطوف على الإظهار .

(النُونُ السَاكِنَةُ وَالتَّنوِينُ)

قــال:

٤٢ وَغُنَّـةُ يَا وَالْـوَاوِ (فُـ)ـزْ وَبِخَـا وَغَـيْـ
ـنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ (أَ)لاَ

الشرح:

قوله : (وَغُنَّـةُ يَا وَالْـوَاوِ (فُـ)ـز) .

أي أن مرموز فاء - فز وهو خلف ، قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الياء والواو مع الغنة خلافًا لروايته عن حمزة [1].

مثل : (من يقول ، من وليٍّ ، يومَئذٍ يصدعون ، يومئذٍ واهية) .

قوله : (وَبِخَا وَغَـيْـنِ الاِخْفَا سِوَى يُنْغِضْ يَكُنْ مُنْخَنِقْ (أَ)لاَ)[2]

أي أن مرموز ألف ألا - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بإخفاء النون الساكنة والتنوين مع الغنة عن الخاء والغين مثل (من خير - من غل - عليمٌ خبير - قولاً غير) واستثنى من ذلك ثلاثة مواضع فأظهر فيها كالجماعة وهي: (يكن غنيًا) في النساء ، و(المنخنقة) في المائدة ، و(فسينغضُون) في الإسراء ، والله الموفق .



(١) قال الشاطبي : وَكُلٌّ بِيَنْمُو أَدْغَمُوا مَعَ غُنَّةٍ وَفِي الْوَاوِ وَالْيَا دُونَهَا خَلَفٌ تَلاَ

(٢) وفي بعض النسخ :(وَبِغَـيْـنِ خَا اتْلُ الاِخْفَا ... إلخ) .

(الفَتْحُ والإمالَةُ)

قال :

٤٣-وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْـ
ـهُ عَـيْنُ الثُّلاَثِي رَانَ شَا جَـاءَ مَيَّلاَ

٤٤-كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ (فَـ)ـدْ وَلاَ
تُمِلْ حُزْ سِوَى أَعْمَى بِسُبْحَانَ أَوَّلاَ

٤٥-وَطُلْ كَافِرِينَ الْكُلَّ وَالنَّمْلَ (حُـ)ـطْ وَيَا
ءُ يَاسِينَ (يُـ)ـمْنٌ وَافْتَحِ الْبَابَ (إِ)ذْ عَلاَ

الشرح :

الإمالة لغة : الإنحناء ، واصطلاحًا : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء ، والفتح عبارة عن فتح الضم بلفظ الحرف لا فتح الحرف لأن الألف المدية لا تقبل الحركة ، ولم يقل الناظم ، وبين اللفظين، لأن التقليل لم يرد عن أحد من الثلاثة .

قوله : وَبِالْفَتْحِ قَهَّارِ الْبَوَارِ ضِعَافَ مَعْهُ عَيْنُ الثُّلاَثِي رَانَ شَا جَاءَ مَيَّلاَ كَالاَبْرَارِ رُؤْيَا اللاَّمِ تَوْرَاةَ (فَـ)ـدْ

أي أن مرموز فاء - فد - وهو خلف قد خالف روايته عن سليم في هذا الباب فيما يلي :

أ - فقرأ بالفتح في لفظ القَهَّارِ المجرور حيث وقع وهو في إبراهيم

(باب الرّاءاتُ واللاماتُ)

قال :

٤٦ - كَقَالُونَ رَاءاَتِ وَلاَ مَاتِ (ا)تْلُهَا ....

الشرح :أي أن مرموز ألف اتلها،وهو أبو جعفر قرأ بابي الراءات واللامات مثل قالون خلافاً لورش.

(باب الوَقفُ عَلى مَرْسُوم الخط)

قال :

٤٦- .... وَقِفْ يَاأَبَهْ بِالْهَا (أ)لاَ (حُـ)ـسْمٍ وَلِمْ (حَـ)ـلاَ

٤٧-وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِي وَعَنْـ

ـهُ نَحْوُ الَيْهُنَّهْ إِلَيْـهْ رَوَى الْمَلاَ

٤٨-وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ نَم (طِـ)ـبْ وَلِهَا احْذِفَنْ

بِسُلْطَانِيَـهْ مَا لِي وَمَـا هِيَ مُوصِلاَ

٤٩-(حِـ)ـمَاهُ وَأَثْبِتْ (فُـ)ـزْ كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَهْ

حِسَابِيَ تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ (حُـ)ـفِّلاَ

٥٠-وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا (طَـ)ـوَى وَبِمَا (فِـ)ـدًا

وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْـذَفْ لِسَاكِنِهِ (حَـ)ـلاَ

٥١-كَتُغْنِ النُّذُرْ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ وَلاَمَ مَا

لِ مَـعْ وَيْـكَـأَنَّـهْ وَيْـكَـأَنَّ كَـذَا تَلاَ

الشرح :

المراد بالمرسوم رسم كتابة المصاحف العثمانية ، التي أجمع عليها الصحابة - رضوان الله عليهم - وهو قياسي واصطلاحي ، فالقياسي : ما وافق فيه اللفظ الخط ، والاصطلاحي : هو ما خالف فيه اللفظ الخط ببدل أو زيادة أو حذف ، أو وصل أو فصل وله قواعد وأصول مبنية في كتب علم الرسم العثماني .

قوله : (وَقِفْ يَا أَبَهْ بِالْهَا أَلاَ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز ى ألف ألا - وحاء حم - أبو جعفر ويعقوب وقفا بالهاء على كلمة (يا أبت) حيث وقعت [١].

قوله : وَلِمْ (حَـ)ـلاَ وَسَائِرُهَا كَالْبَزِّ مَعْ هُو وَهِيَ وَعَنْـ
ـهُ نَحْوُ الَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلاَ وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ (طِـ)ـبْ

الترجمة كلها ليعقوب وهي معطوفة على الوقف بهاء السكت، وتوضيحها كالأتي :

أ - أخبر أن مرموم حا - حلا - وهو يعقوب وقف بالهاء على كلمة (لم) الاستفهامية المحذوفة ألفها وكذا سائر أخواتها وهي : فيم ، عم ، بم ، مم، مثل البزي[٢] ، لكن من غير خلاف ليعقوب كما جاء في التحبير [٣].

ب- وقف أيضًا بهاء السكت على الضمير المفرد الغائب مذكرًا كان أم مؤنثًا نحو : هو ، هي ، لهو ، لهي ، فيقف هكذا : هوه ، هِيَه ، لهوه ، لَهِيه وهو معنى قوله : (مَعْ هُو وَهِي) .

---

(١) قال الشاطبي : وَقِفْ يَا أَبَهْ كُفْؤًا دَنَا - أي بالهاء - .
(٢) قال الشاطبي : وَفِيمَهْ وَمِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيْ وَادْفَعْ مُجَهِّلاَ
(٣) انظر : التحبير ص ٧٨، ط. دار الصحابة ، تحقيق الشيخ جمال الدين شرف.

جـ - وقف أيضًا بها والسكت على النون المشدده في ضمير جمع الإناث الغائبات سواء اتصل باسم أو فعل أو حرف أم لم يتصل نحو عليهنَّ ، فيهنَّ ، فامتحنوهنَّ ، حملهُنَّ ، ولهُنَّ ، فيقف على الكلمات السابقة ونحوها هكذا (عَلَيْهُنَّهْ - فِيهُنَّهْ - فامتحنوهُنَّهْ - حملَهُنَّهْ - وَلَهُنَّهْ) .

وخرج بقيد - ضمير جمع الإناث الغائبات - ضمير جمع الإناث الحاضرات فلا تشمله القاعدة نحو منكن ، كيدكن ، وقد أطلق الحكم بعضهم ، ولم يقيد بغيبه ولا حضور ، والصواب الأول ، لقول الناظم في النشر : وقد أطلقه بعضهم وأحسب أن الصواب تقييده بما كان - بعد (هاء) كما مثلوا ولم أجد أحدًا مثل بغير ذلك ، فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا [1].

وقد جاء في التحبير الخلاف في (كيدكن) في يوسف فالبعض أخذ بإلحاق هاء السكت والبعض بعدم إلحاقها [2] ، وما تقدم هو معنى قوله (وَعَنْــهُ نَحْوُ إِلَيْهُنَّهْ إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلا) .

د- وقف يعقوب أيضًا بإلحاق هاء السكت لياء المتكلم المشدده المبنيه مثل (يوحى إليّ - تعلوا عليّ - بمصرخيَّ - خلقتُ بيديَّ - القول لديّ) فيقف على الأمثلة السابقة ونحوها ، هكذا (يوحّى إليَّهْ - تعلوا عليَّهْ - بمُصْرخيَّهْ ، خَلقت بيَدَيَّهْ - القول لديَّهْ) وهذا معنى قوله : وعنه نحو ... (إِلَيَّهْ رَوَى الْمَلا).

هـ - ووقف يعقوب أيضًا من رواية رويس بزيادة هاء السكت في الكلمات ذات الندبه وهي التي يتفجع بها - وهي ثلاث كلمات (يا ويلتى،

---

(١) انظر : النشر (٢/ ١٠٣) ، والبهجة المرضية (ص٣٦) .

(٢) انظر : التحبير ، ص ٧٩ .

يا حسرتى ، يا أسفى) فيقف هكذا : يا ويلتاه ، يا حسرتاه ، يا أسفاه ، ويمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين ، وهذا معنى قوله : وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ (طِـ)ـبْ) .

و - ووقف رويس أيضًا بزيادة هاء السكت على كلمة (ثَمَّ) الظرفية المفتوحة مثل : (فثمَّ وجه الله - وأزلفنا ثَمَّ - مُطَاعٍ ثَمَّ - رأيت ثَمَّ) فيقف هكذا (ثمَّه) وهو معنى قوله : (وَذُو نُدْبَةٍ مَعْ ثَمَّ (طِـ)ـبْ) .

قوله :(وَلِهَا احْذِفَنْ بِسُلْطَانِيَـهْ مَا لِي وَمَا هِيَ مُوصِلاً حِمَاهُ وَأَثْبِتْ(فُـ)ـزْ)

بعد أن تكلم على إثبات هاء السكت تكلم على حذفها ، فأخبر أن مرموز حاء حماه - وهو يعقوب حذف هاء السكت من ثلاث كلمات حال الوصل وهي : (سلطانية - ما ليه) بالحاقة ، و(ما هيه) بالقارعة ، فيقرأ وصلاً هكذا (سلطانيَ خذوه - ما ليَ هلك - ما هِيَ نار - مثل حمزة ولم يدخل في ذلك (ما لي لَا أرى) بالنمل وكذلك (وما هي إلا ذكرى) بالمدثر لأنه أطلق ولم يقيد اعتمادًا على الشهرة .

ثم أخبر أن مرموز فاء - فز وهو خلف أثبت الهاء وصلاً في الكلمات السابقة مخالفًا أصله [1].

قوله : (كَذَا احْذِفْ كِتَابِيَه حِسَابِيَ تَسَنَّ اقْتَدْ لَدَى الْوَصْلِ (حُـ)ـفَّلاَ)

أي أن مرموز حا (حُـفَّلاَ) وهو يعقوب حذف هاء السكت أيضًا من أربع كلمات أخرى حالة الوصل وهي : (كتابيه) معاً بالحاقة ، و(حسابيه) معاً بالحاقة أيضًا ، و(يتسنه) في البقرة ، و (اقتده) في الأنعام فهو في الأولين منفرد وفي الأخيرين مع حمزة والكسائي وخلف فيقرأ الكلمات

(١) قال الشاطبي في سورة الحاقة : مَالِيَهْ مَاهِيَهْ فَصِلْ وَسُلْطَانِيَهْ مِنْ دُونِ هَاءٍ فَتُوصلاَ

السابقة وصلاً هكذا (كِتابيَ إني ظننت) - (كِتَابيَ ولم أدْرِ مَا حِسَابيَ يا ليتها) - (حَسَابِيَ فهو في عَيشة) (لم يَتَسنَّ وانظرَ)[1]- (فَبهداهم اَقتدِ قل)[2].

قوله : (وَأَيًّا بِأَيًّا مَّا (طَـ)ـوَى وَبِمَا (فِـ)ـدًا)

أي أن مرموز طا (طَــوَى) وهو رويس وقف على الألف المبدلة من التنوين في _ أيًّا - من - (أَيًّامَّا تدعوا) في الإسراء ، ووقف مرموز فاء (فِــدًا) وهو خلف على - ما - ، وصرح في النشر بجواز الوقف لكل القراء على - أيًّا - وحدها وعلى (أيًّامَّا) كلها اتباعًا للرسم لأنها كتبت مقطوعة ويتعين البدء بـ - أيًّامَّا - لكل القراء [3].

قوله :(وَبِالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ (حَـ)ـلاَ كَتُغْنِ النُّذُرُ مَنْ يُؤْتَ وَاكْسِرْ

أي أن مرموز حاء (حَــلاَ) وهو يعقوب وقف بالياء على الأصل على ما حذفت منه الياء رسماً من أجل الساكن بعدها من غير تنوين وذلك في أحد عشر حرفًا في سبعة عشر موضعًا وهي :

١ - (ومن يُؤت الحكمة) في البقرة وهو عنده مكسور التاء في قراءته وإليه أشار بقوله: من يؤت واكسر - بخلاف باقي القراء فهم بفتح التاء.

٢ - (وسوف يُؤْتَ الله) في النساء . ٣- (واخشون اليوم) في المائدة.

٤ -(يقض الحق) في الأنعام،فإنه يقرؤه بالضاد المعجمة موافقًا أصله[4].

٥- (ننج المؤمنين) في يونس. ٦-٧-(بالواد المقدس)بطه والنازعات.

---

(١) قال الشاطبي في سورة البقـرة : وَصِلْ يَتَسَنَّهْ دُونَ هَاء شَمَرْدَلاَ .

(٢) قال الشاطبي في سورة الأنعام : وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ شِفَاءً .

(٣)قال الشاطبي : وَأَيًّا بِأَيًّا مَا شَفَا وَسِوَاهُمَا بِمَا .

(٤)قال الشاطبي : وَيَقْضِ بِضَمٍّ سَاكِنٍ مَعَ ضَمِّ الْكَسْرِ شَدِّدْ وَأَهْمِلاَ نَعَمْ دُونَ إِلْبَاس - الأنعام .

٨- (لهاد الذين) في الحج . ٩- (واد النمل) في سورته .

١٠- (الواد الأيمن) في القصص . ١١-(بهاد العمي) في الروم.

١٢-(يردن الرحمن) في يس. ١٣-(صال الجحيم) في الصافات.

١٤- (يناد المناد) في ق . ١٥- (تغن النذر) في القمر.

١٦- (الجوار المنشات) في الرحمن. ١٧-(الجوار الكنس) في التكوير.

وقد جمعها الناظم في بيتين في كتابة البداية في القراءات الثلاث فقال:

كيؤت النسا من بعدها اخشون بعدُ يقض صال الجحيم والجوار معا علا

يردن يناد ننج يونس تغن بالـــ ـقمـر هاد روم الحج واد يكن علا

وخرج بقيد من غير تنوين - المنون نحو هادٍ ، والٍ - فإنه يقف عليه بالحذف وأما (يا عباد الذين آمنوا) الأية ١٠ في سورة الزمر ، فلا خلاف عنهم في حذفها إلا ما انفرد به الهمداني عن رويس من إثباتها وقفًا [١].

قوله : (وَلاَمَ مَالِ مَعْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ كَذَا تَلاَ)

الكلام متصل بقراءة يعقوب ومعناه : أنه وقف على لام مال بخلاف أصله اتباعًا للرسم ، وذلك في مواضعها الأربعة في النساء والكهف والفرقان والمعارج [٢].

وإذا وقف أحد القراء على - ما - أو على اللام فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى : - لهذا - أو - هذا - وقال ابن الجزري بجواز الوقف على كل من

(١) البهجة المرضية للضباع ص٣٨، وقال النويري في شرح الدرة وأما يا عباد الذين آمنوا - أول الزمر فلا خلاف عنهم في حذفها في الحالين . انظر شرح النويري للدرة ص١٢٣ ، ط . دار الصحابة .

(٢) قال الشاطبي : وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلاَ

(ما) أو اللام للجميع لأنها كتبت مقطوعة اتباعًا للرسم [١].

ووقف يعقوب أيضاً على الهاء في (ويكأنه) وعلى النون (ويكأن) بالقصص على وفق الرسم مخالفًا لأصله [٢].

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) انظر النشر (٢/ ١١٩) ط . درا الصحابة ، وقال : إن ما ذكرناه من المختلف فيه والمتفق عليه لا يجوز أن يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ، ولا كاف ، ولا حسن ، وإنما على سبيل الاضطرار والاختبار .

(٢) قال الشاطبي : وَقِفْ وَيْكَأَنَّهْ وَيْكَأَنْ بِرَسْمِهِ وَبِاليَاءِ قِفْ رِفْقًا وَبِالكَافِ حُلِّلا

(ياءات الإضافة) [1]



قال :

٥٢ -كَقَالُونَ (أ)ذْ لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتي

وَرَبِّي افْتَحْ (أ)صْلاً وَاسْكِنِ الْبَابَ (حُـ)ـمِّلاَ

٥٣ -سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّدَا وَغَيْـ

ـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ وَاحْذِفَنْ وِلاَ

٥٤ -عِبَادِيَ لاَ (يَـ)ـسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ

وَقُلْ لِعِبَادِي (طِـ)ـبْ (فَـ)ـشَا وَلَهُ وَلاَ

٥٥ -لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لاَ النِّـ

ـدَا مَسَّنِي آتَـانِ أَهْلَكَنِي مُلاَ

الشرح :

ياء الإضافة هي : الياء الزائدة الدالة على المتكلم ، ومعنى زائدة أي ليست لامًا للكلمة ، وعلامتها : إحلال الكاف والهاء محلها ، وتكون في الاسم والفعل والحرف مثل : (فطرني - ضيفي - إني) فيصبح في هذه الأمثلة أن تحل الكاف والهاء محل الياء فتقول : فطرك ، فطره ، ضيفك -

---

(١) تنبيه : لم أذكر الأدلة من الشاطبية في بابي ياءات الإضافة والزوائد ، اكتفاءً بذكرها إن شاء الله تعالى في أواخر السور حتى لا يحصل تكرار يمل منه الطالب

ضيفه - إنك - إنه ، فلو كانت الياء أصليه مثل يهدي ، أو لغير المتكلم كياء الجمع في نحو (المقيمي الصلاة) أو ياء الخطاب في نحو (اركعي - اسجدي) أو ياء الحرف نحو (في) فلا يصح إحلال الكاف والهاء محل الياء في كل ما ذكر لأنها ليست بياء إضافة ، وهي ثابتة في خط المصحف، والخلاف فيها دائر بين الفتح والإسكان .

قوله : (كَقَالُونَ (أُ)دْ)

أي أن مرموز ألف أد وهو أبو جعفر قرأ جميع باب ياءات الإضافة مثل قالون ففتح حيث فتح وأسكن حيث أسكن ولم يخرج عن ذلك إلا في ثلاثة مواضع ستأتي في الترجمة التالية .

قوله : (لِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ (أَ)صْلاً)

أي أن مرموز ألف أصلاً وهو أبو جعفر خالف قالون في ثلاث كلمات: الأولى : (ولي دين) في سورة الكافرون فأسكنها [١]، الثانية (إخوتي إن) في يوسف ففتحها [٢]، الثالثة : (إلى ربي) في فصلت وفتحها أيضًا مخالفًا لقالون في أحد وجهيه [٣].

قوله : وَاسْكِنِ الْبَابَ (حُـ)ـمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ
إلاَّ النِّـدَا وَغَيْـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْـدِي اسْمُهُ

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـمِّلاَ- وهو يعقوب قرأ بإسكان جميع ياءات الإضافة مخالفًا أصله فيما فتح فيه واستثنى يعقوب من هذه القاعدة الياءات الواقعات قبل لام التعريف وعددها أربعة عشر ياء ففتحها باستثناء الياءين

(١)قال الشاطبي : وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ - أي بالفتح .
(٢)قال الشاطبي : وَفِيَ إِخْوَتِي وَرْشٌ - أي بالفتح وقالون بالإسكان .
(٣)قال الشاطبي في سورة فصلت : وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلا

الواقعتين بعد النداء منها فأسكنهما وهما (يا عبادي الذين آمنوا) بالعنكبوت و(قل يا عبادي الذين أسرفوا) في الزمر ، وهو معنى قوله (سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إِلاَّ النِّـدَا) فهو استثناء من استثناء [١]، وسوف نذكر هذه المواضع كلها عند ذكر مذهب خلف فيها ، كما استثنى ياءين أخريين فتح فيهما أيضًا ليس بعدهما لام تعريف ، وهما : (محياى) في سورة الأنعام [٢]، و(من بعدي اسمه) في سورة الصف [٣].

وهو معنى قوله (وَغَيْـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْـدِي اسْمُهُ) فهو مستثنى من قوله وأسكن الباب حملا وتقدير الكلام في الترجمة التي معنا - وَاسْكِنِ الْبَابَ (حُـ)ـمِّلا سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ فَافتَح إلا مَا وَقَعَ بَعْدَ النداء منهَا فَسَكِّن وَغَيـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ فَسَكِّن .

قوله : (وَاحْذِفَنْ وِلاَ عِبَادِيَ لاَ (يَـ)ـسْمُو وَقَوْمِي افْتَحنَ لَه)

أي أن مرموز ياء يسموا وهو روح قرأ بحذف الياء في الحالين في (يا عبادي لا خوف عليكم) في الزخرف وأثبتها رويس ساكن في الحالين[٤]، وفتح روح الياء في (إن قومي اتخذوا) في الفرقان ، وأسكنها رويس[٥] ، على القاعدة .

قوله : (وَقُلْ لِعِبَادِي (طِـ)ـبْ (فَـ)ـشَا)

أي أن مرموز طاء - طب وفاء - فشا - وهما رويس وخلف فتحا الياء

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْـرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ وَعَهْدِي فِي عُلاَ
وَقُلْ لِعِبَادِيَ كَانَ شَرْعاً وَفِي النِّدَا حِمًا شَاعَ آيَاتِـي كَمَا فَاحَ مَنْزِلاَ

(٢) قال الشاطبي : وَمَحْيَايَ جِي بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ

(٣) قال الشاطبي : بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ - أي بالفتح

(٤) قال الشاطبي وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلا

(٥) قال الشاطبي قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً

في (قل لعبادي الذين آمنوا) في إبراهيم [١]، وعلم الفتح من العطف على الترجمة السابقة .

قوله : (وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِ لاَ النِّـ

ـنِـــدَا مَسَّنِـــي آتَـــانِ أَهْـلَـكَـنِـي مُـلاَ)

الضمير في له عائد على مرموز فا فشا وهو خلف وكلمة ولا بكسر الواو من الموالاة والمتابعة ، أي والى وتابع خلف الفتح في الياءات المقترنة بلام التعريف وعددها أربعة عشر ياءً فتح في اثنتي عشرة ياء منها وسكن في اثنتين وهما اللتان وقعتا بعد ياء النداء وهو معنى قوله (لاَ الـنِـــدَا) .

فقوله (نَحْوُ رَبِّي) إشارة إلى موضعين هما (ربي الذي يحيي ويميت) في البقرة ، و(حرم ربي الفواحش) في الأعراف ، وقوله : عِبَادِي إشارة إلى ثلاثة مواضع وهي : (قل لعبادي الذين آمنوا) في إبراهيم ، و(عبادي الصالحون) في الأنبياء ، و(عبادي الشكور) في سبأ ، وقوله : (إلاَ الـنِـدَاء) إشارة إلى الموضعين المستثنين من الفتح وهما : (يا عبادي الذين آمنوا) في العنكبوت ، و(قل يا عبادي الذين أسرفوا) في الزمر ، وقوله: (مَسَّنِـــي آتَان أَهْـلَكَنِـي) هو معطوف على ما يفتح -أي- (مسني الضر) في الأنبياء، و(مسني الشيطان) في ص ، و(آتاني الكتاب) في مريم ، و(أهلكني الله) في الملك ، وبقي ثلاثة مواضع لم يذكرها الناظم وهي (عهدي الظالمين) في البقرة ، و(ءاياتي الذين) في الأعراف ، و(إن أرادني الله) في الزمر ، وقوله (مُـلاَ) جمع مُلاءه وهي الملحفة - وذكرها تتميماً للقافية ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً - والكلام معطوف على الإسكان .

(ياءاتُ الزَّوائدِ)

قال :

٥٦-وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُو
سُفَ (حُـ)ـزْكَرُوسِ الآيِ وَ(ا)لْحَبْرُ مُوصِلاَ

٥٧-يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو
نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِي كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٥٨-وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا
نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

٥٩-دَعَانِي وَخَافُونِي وَقَدْ زَادَ فَاتَّحَا
يُرِدْنِ بِحَا لَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ (أَ)لاَ

٦٠-تَلاَقِ التَّنَادِي (بِـ)ـنْ عِبَادِي اتَّقُو (طُـ)ـمَا
دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي (فُـ)ـلاَ

٦١-وَآتَانِ نَمْلٍ (يُـ)ـسْرُ وَصْلٍ وَتَمَّتِ الْـ
أُصُولُ بِعَوْنِ اللَّهِ دُرًّا مُفَصَّلاَ

الشرح :

ياءات الزوائد هي : ياء زائده على رسم المصحف تلحق آخر الكلمة تبعًا لمذهب القارئ وتكون أصلية أي من بنية الكلمة مثل ، يسري ، أو زائدة عن بنيتها مثل وعيدي ، والخلاف يدور فيها بين الحذف والإثبات

وتكون في الأسماء والأفعال - ولا تكون في الحروف وتقع في حشو الآي وفي رؤوسها .

وقاعدة أبي جعفر فيما أثبته منها ، الإثبات في الوصل فقط ، وقاعدة يعقوب الإثبات في الحالين ، وقاعدة خلف الحذف في الحالين ، وربما خرج بعضهم عن قاعدته في بعض المواضع كما سيأتي .

قوله : (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُوسُفَ (حُـ)ـزْ كَرُوسِ الآيِ)

أي أن مرموز حاء - حز يعقوب قرأ بإثبات ياءات الزوائد المذكورة في الحرز في الحالين أي وصلاً ووقفًا وعددها ثنتان وستون ياء [١]، لكنه خالف في أربع منها وهي :

الأولى : أنه قرأ بالحذف في الحالين في (إنه من يتق) في يوسف [٢]، وهو معنى قوله (لاَ يَتَّقِي بِيُوسُفَ) .

الثانية : قرأ كلمة (يرتع) في يوسف بسكون العين موافقًا أصله [٣].

الثالثة : قرأ (فما آتاني الله) بالإثبات وصلا فقط من رواية روح ، وفي الحالين من رواية رويس وسيأتي ذلك عن قوله (وَآتَانِ نَمْلِ (يُـ)ـسْرُ وَصْلِ).

الرابعة : قرأ (فبشر عباد) الآية ١٧ من سورة الزمر بالإثبات وقفًا وبالحذف وصلاً لالتقاء الساكنين [٤] .

---

(١)قال الشاطبي : إمَامُهُ وَجُمْلَتُهاَ ستُونَ وَاثْنَان فَاعْقلاَ

(٢)قال الشاطبي : وَمَنْ يَتَّقِ زَكاَ بِيُوسُفَ وَافِي كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ

(٣)قال الشاطبي في سورة يوسف : وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِمى ، وقال في الزوائد : وَفِي نَرْتَعِى خُلْفٌ زَكَا .

(٤)قال الشاطبي فَبَشِّرْ عِبَادِ افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَداً - وقال المحققون لا يؤخذ للسوسي إلا بالحذف في الحالين

فتصير عدد الياءات التي يثبتها يعقوب في الحالين من الحرز ثمان وخمسون ياءً [١]

ويزاد عليها ما بقي من رؤوس الأي وعددها تسع وخمسون ياءً [٢]، وهو معنى قوله: (كَرُوس الآيِ) أي كما أثبتها في الحالين فيما ورد في الحرز، أثبتها كذلك في الحالين فيما بقي من رؤوس الآي مما لم يذكر في الشاطبية، وسوف أنبه عليها إن شاء الله تعالى عقب السور الموجود فيها مع ذكر الأدلة، إذاً فيكون جملة الياءات التي يثبتها يعقوب بكماله في الحالين مائة وسبع وعشرة ياءً

(١) وهي: (الداع - إذا دعان - واتقون يا أولي) في البقرة، (ومن اتبعن - وخافون) في آل عمران، (واخشون ولا) في المائدة، (وقد هدان) في الأنعام، (ثم كيدون) في الأعراف، (فلا تسألن - ولا تخزون - يوم يأت) في هود، (حتى تؤتون) في يوسف، (المتعال) في الرعد، (وعيد - بما أشركتمون - وتقبل دعاء) في إبراهيم، (لئن أخرتن - المهتد) في الإسراء (المهتد - أن يهدين - إن ترن - أن يؤتين - ما كنا نبغ - أن تعلمن) في الكهف، (ألا تتبعن) في طه، (الباد - نكير) في الحج، (أتمدونن) في النمل، (يكذبون قال) في القصص، (كالجواب - نكير) في سبأ، (نكير) في فاطر، (ولا ينقذون) في يس، (لتردين) في الصافات، (التلاق - التناد - اتبعون أهدكم) في غافر، (الجوار) في الشورى، (واتبعون هذا) في الزخرف، (أن ترجمون - فاعتزلون) في الدخان، (وعيد - يناد المناد) في ق، (الداع - ونذر - المواضع الستة) في القمر، (نذير ونكير) في الملك، (يسر - بالواد - أكرمن - أهانن) في الفجر.

(٢) وهي: (فارهبون - فاتقون - ولا تكفرون) في البقرة، (وأطيعون) في آل عمران. (فلا تنظرون) في الأعراف، (ولا تنظرون) في يونس، (فلا تنظرون) في هود. (فأرسلون - ولا تقربون - أن تفندون) في يوسف، (متاب - عقاب - وإليه متاب) في الرعد، (فلا تفضحون - ولا تخزون) في الحجر، (فاتقون - فارهبون) في النحل، (فاعبدون معًا - فلا تستعجلون) في الأنبياء، (بما كذبون معًا - فاتقون - أن يحضرون - رب ارجعون - ولا تكلمون) في المؤمنون، (أن يكذبون - أن يقتلون - سيهدين - فهو يهدين - ويسقين - فهو يشفين - ثم يحيين - وأطيعون في ثمانية مواضع - كذبون) كل ذلك في الشعراء. (حتى تشهدون) في النمل. (أن يقتلون) في القصص، (فاعبدون) في العنكبوت، (فاسمعون) في يس، (ستهدين) في الصافات، (عذاب - عقاب) في ص، (فاتقون) في الزمر. (عقاب) في غافر. (سيهدين - وأطيعون) في الزخرف، (ليعبدون - أن يطعمون - فلا تستعجلون) في الذاريات، (وأطيعون) في نوح، (فكيدون) في المرسلات. (ولي دين) في الكافرون)، والله أعلم
انظر المهذبة المرضية للشيخ الضباع، ص ٤٠، ٤٢

قوله :

....

..............وَ(ا)لْحَبْرُ مُوصِلاَ

٥٧-يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُو

نِ تَسْأَلْنِ تُؤْتُونِ كَذَا اخْشَوْنِ مَعْ وَلاَ

٥٨-وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ تُخْزُونِ قَدْ هَدَا

نِ وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ

٥٩-دَعَانِي وَخَافُونِي..................

أن أن مرموز ألف (الْحَبْرُ) وهو ابو جعفر قرأ بإثبات الياء في الوصل فقط في ثلاث عشرة كلمة من (الحِرْزِ) موافقا فيها أبا عمرو (أصل يعقوب) وقد عدده في الترجمة المذكورة وهي كالآتي :

١- (الداع) في البقرة والقمر . ٢- (واتقون يا أولي) في البقرة.

٣-(فلا تسألن ما ليس) في هود وأما موضع الكهف فهو بالإثبات للجميع.

٤- (تؤتون موثقًا) في يوسف .

٥- (واخشون ولا تشترو) في المائدة ، وقيده بقوله (مَعْ وَلاَ) ليخرج موضع البقرة فهو بالإثبات للجميع وليخرج الموضع الأول بالمائدة فهو بالحذف للجميع إلا يعقوب في الوقف .

٦- (بما أشركتمون) في إبراهيم .

٧- الباد في (سواء العاكف فيه والباد) في الحج .

٨- تحزون في (ولا تخزون في ضيفي) في هود ، وأما (واتقوا الله ولا تخزون) في الحجر فهو رأس آية محذوف الياء في الحالين لكل القراء إلا يعقوب فأثبتها في الحالين على قاعدته .

٩- (وقد هدان) في الأنعام وقيده بقد ، ليخرج (قل إنني هداني ربي) فهو بإثبات الياء للجميع .

١٠- واتبعون في موضعين(اتبعوني أهدكم) في غافر،و(اتبعون هذا) في الزخرف .

١١- (ثم كيدوني) في الأعراف . ١٢- (إذا دعان) في البقرة .

١٣- (وخافون إن كنتم) في آل عمران ، في جميع ذلك أثبت الياء أبو جعفر حالة الوصل موافقًا يعقوب وصلا وهو في غير ما ذكر له في الدره موافق لأصله نافع يثبت ما يثبته ، ويحذف ما يحذفه وهذا إذا اتفقا راويا نافع[١]، فإن اختلفا كان مثل قالون[٢] ، وإن ورد الخلف لقالون في الحذف والإثبات قرأ أبو جعفر بالحذف[٣] .

قوله : وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ (أَ)لا

أن أن مرموز ألف ألا - أبو جعفر قرأ (إن يُرد نِيَ الرحمن) في يس - و(أن لا تتبعَنِيَ) في طه بزيادة ياء في الحالين مفتوحة وصلاً ساكنة وقفًا -

---

(١)يقرأ أبو جعفر كنافع من روايتيه بالإثبات وصلاً في خمس عشرة كلمة وهي (ومن اتبعن) بآل عمران ، (وأخرتن) بالإسراء، و(يهدين وتعلمن ويؤتين - نبغ) في الكهف ، و(الجوار) بالشورى، و(المناد) في ق ، و(إلى الداع) في القمر ، و(يسرى) في الفجر ، و(يوم يأت) في هود ، و (أتمدونن) في النمل، و(المهتد) في الإسراء ، والكهف ، و(أكرمن - وأهانن) بسورة الفجر ، انظر النشر باب ياءات الزوائد

(٢)يقرأ أبو جعفر مثل قالون في الإثبات وصلا في (إن ترن) في الكهف .

(٣)وذلك في (فما آتاني الله) في النمل فقرأ أبو جعفر بياء مفتوحة حالة الوصل وحذفها في الوقت مخالفًا لقالون عند الوقف حيث إن له الحذف والإثبات وقفًا - فهو فيها مثل ورش - والله سبحانه وتعالى أعلم

أما يعقوب فقد قرأ في الكلمة الأولى بزيادة ياء ساكنة في الوقف فقط وقرأ في الثانية بزيادة ياء ساكنة في الحالين .

قوله : تَلاَقِ التَّنَادِين

أي أن مرموز باء بن وهو ابن وردان قرأ بإثبات الياء وصلاً في (التلاق والتناد) في غافر ، وحذفها وقفًا ، وحذفها ابن جماز في الحالين .

قوله : عِبَادِي اتَّقُو طُمَا

أي أن مرموز طاء طُمَا ، وهو رويس قرا بإثبات ياء بعد الدال في الحالين في (يا عبادي فاتقون) في الزمر ، وحذفها روح في الحالين - أما كلمة فاتقون فهي رأس آية فهي بالياء في الحالين ليعقوب بكماله على قاعدته .

قوله : دُعَاءِ اتْلُ

أن أن مرموز ألف اتل وهو أبو جعفر قرأ (وتقبل دعاء) في إبراهيم بإثبات ياء وصلا ، وعلم الإثبات لأن الترجمة وما قبلها معطوف على قوله: (وَقَدْ زَادَ) .

قوله : وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي (فَـ)ـلا

المقصود بالمعية هنا كلمة (دعاء) السابقة مع كلمة (تُمِدُّونَنِ) في النمل، والمعنى : أن مرموز فاء فلا وهو خلف قرأ بحذف الياء في الحالَين في (وتقبل دعاء) وفي (أتمدونن) في النمل مع إظهار النونين كما مر في الإدغام الكبير عن قوله (تمدونن حوى أظهرن فـلا) .

قوله : وَآتَانِ نَمْلٍ (يُـ)ـسْرُ وَصْلِ

أي أن مرموز ياء يسر وهو روح قرأ بحذف الياء وصلاً وإثباتها وقفًا في

(فما ءأتاني الله) في النمل ، وعلم الحذف من العطف على الترجمة السابقة، وبقى رويس فهو على الإثبات في الحالين - أي بفتحها وصلاً وإسكانها وقفًا - وأخذ له الفتح وصلاً من الأصل .

قوله : وَتَمَّتِ الْأُصُولُ بِعَوْنِ اللهِ دُرًّا مُفَصَّلاَ

الأصول جمع أصل والمراد به هنا - قاعدة كلية تنطبق على ما تحتها من الأفراد ، فهو يقول بعون الله وتوفيقه ، تمت ، أصول القراء الثلاثة التي حصل فيها خلفهم ، وجاءت منظومة في سلك تشبه الدرر المضيئه، واجتمعت مفصلة ومبينة غاية البيان والوضوح ، والله سبحانه وتعالى أعلم.



بابُ فرْش الحرُوف

(سُورةُ البقرة)

قال :

٦٢ -حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ
(أَ)لاَ يَخْدَعُونَ اعْلَمْ (حِـ)ـجًى وَاشْمِمَا (طِـ)ـلاَ

٦٣- بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ وَيُرْجَعُ كَيْفَ جَا
إِذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلًى حَلاَ

٦٤ -وَالأَمْرُ (ا)تْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ هُو وَهِي
يُمِلَّ هُوَ ثُمَّ هُوَ اسْكِنَا (أُ)ذْ وَ(حُـ)ـمِّلاَ

٦٥ -فَحَرِّكْ وَ(أَ)يْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا
أَزَلَّ (فَـ)ـشَا لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ (حُـ)ـوِّلاَ

الشرح :

قوله : حُرُوفَ التَّهَجِّي افْصِلْ بِسَكْتٍ كَحَا أَلِفْ أَلاَ

أي أن مرموز ألف ألا – وهو : أبو جعفر قرأ منفردًا بفصل حروف التهجي الواقعة في فواتح السور ، بسكتة لطيفة على كل حرف ، وذلك يستلزم إظهارها عندما بعدها مثل : (الم – طسم – يس والقرءان) ويلزم أيضًا إثبات همزة الوصل في (الم الله) .

قوله : يَخْدَعُونَ (ا)عْلَمْ (حِـ)ـجًى

أي أن مرموزي ألف اعْلَمْ - وحاء -حجي - وهما : أبو جعفر ويعقوب قرآ (وما يَخْدَعون) بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال كما لفظ به ، ولم يقيده (بها) اعتمادًا على الشهرة [1].

قوله : وَاشْمِمَا (طِـ)ـلا بِقِيلَ وَمَا مَعْهُ

أن أن مرمور طاء - طلاً - وهو رويس قرأ بإشمام الكسر شيئًا من الضم في لفظ (قيل) حيث وقع وكذا في الأفعال التي ذكرت معه في الحرز ، وهي (غيض- وجيء - وحِيل - وسيء - وسيئت)[2] .

قوله : وَيُرْجعُ كَيْفَ جَا إذَا كَانَ لِلأُخْرَى فَسَمِّ (حُـ)ـلّى حَلا

أي أن مرموز حاء - حلا - وهو يعقوب لفظ (يُرْجَعُ) و- تُرْجَع الأمور- و-يُرجَعون - و -تُرجُعون - حيث وقع وكَيْفَ جَا - مفردًا أو جمعا - غيبًا أو خطابا - بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم على التسمية للفاعل ، وذلك إذا كان من الرجوع إلى الآخرة ، فخرج بهذا القيد نحو (أنهم إليهم لا يَرْجعون) (ماذا يَرجعون) ، عميٌ فهم لا يَرْجعون ، فهذا ونحوه متفق على بنائه للفاعل ، لأن الرجوع فيه ليس للآخرة .

قوله : (وَالأَمْرُ اتْلُ وَاعْكِسْ أَوَّلَ الْقَصِّ)

أي أن مرموز ألف اتل وهو : أبو جعفر قرأ (وإليه يَرْجع الأمر كله) في هود بفتح الياء وكسر الجيم على التسمية أي البناء للفاعل علم ذلك من العطف على ما قبله وعكس في الموضع الأول من القصص فضم الياء وفتح الجيم فيه ، وهو :

---

(١) قال الشاطبي : وَمَا يَخْدَعُونَ الْفَتْحَ مِنْ قَبْلِ سَاكِنٍ ... وَبَعْدُ ذَكَا وَالْغَيْرُ كَالْحَرْفِ أَوَّلا

(٢) قال الشاطبي : وَقِيلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلا

وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلا

(وظنوا أنهم إلينا لا يُرْجعون) فخالف صاحبه فيهما [١]، وقيد موضع القصص بالأول احترازًا من الموضعين الأخيرين وإليه (تُرْجَعون) الأيتان ٧٠ - ٨٨ فهو فيها كصاحبه على البناء للمفعول .

قوله : (هُو وَهِي يُمِلَّ هْوَ ثُمَّ هْوَ اسْكِنَا أُدْ وَ(حُـ)ـمِّلاَ فَحَرِّكْ)

أي أن مرموز ألف أد - أبو جعفر قرأ بإسكان هاء ضمير المذكر الغائب (هو) وكذا ضمير المؤنثة النائبة (هي) إذا وقع كل منها بعد واو - أو فاء - أو لام - مثل (وهْو بكل شيء عليم - وهْي تجري - فهْو خير لكم - فهْي خاوية - لَهْو خير - لَهْي الحيوان) وكذا في (يملْ هْو) في البقرة (وثم هْو) في القصص .

ثم أخبر أن مرموز حاء - حملا - وهو يعقوب قرأ بالتحريك في كل ما ذكر - فحرك بالضم في هو ، وحرك بالكسر في (هي) [٢].

قوله : (وَأَيْنَ اضْمُمْ مَلاَئِكَةِ اسْجُدُوا)

أي أن مرموز ألف - أين - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بضم التاء في (وإذ قلنا للملائكةُ اسْجُدوا) حيث وقع اتباعًا لضم الجيم .

قوله : (أَزَلَّ (فَـ)ـشَا)

أي أن مرموز - فاء - فشا - خلف قرأ (فأَزلّها) بدون ألف بعد الزاي وتشديد اللام كما لفظ به [٣].

---

(١) قال الشاطبي في سورة هود : وَيَرْجِعُ فِيه الضَّمُّ وَالْفَتْحُ إذْ عَلاَ .
وقال في سورة يوسف : نَمَا نَفَرٌ بالضَّمِّ وَالفَتْحِ يَرْجِعُونَ.

(٢) قال الشاطبي في سورة البقرة: وَهَا هُوَ بَعْدَ الْوَاوِ وَالْفَا وَلاَمِهَا وَهَا هِيَ أَسْكِنْ رَاضِياً بَارِداً حَلاَ
وَثُمَّ هْوَ رُفْقًا بَانَ وَالضَّمُّ غَيْرُهُمْ وَكَسْرٌ وَعَنْ كل يُمِلَّ هُوَ انْجَلاَ

(٣) قال الشاطبي وَفِي فَأَزَلَّ اللاَّمَ خَفِّفْ لِحَمْزَةٍ وَزِدْ أَلِفًا مِنْ قَبْلِهِ فَتَكَمَّلاَ

قوله : (لاَ خَوْفَ بِالْفَتْحِ حُوِّلا)

أي أن مرموز حاء -حولا- وهو يعقوب قرأ (لاَ خَوْفَ) حيث وقع بفتح الفاء من غير تنوين كما لفظ به. اسم لا النافية للجنس وهذا من انفراداته.

قال :

٦٦ -وَعَدْنَا(ا)تْلُ بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ (حُـ)ـمْ
أُسَارَى (فِـ)ـدًا خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاَ

٦٧ -(أَ)لاَ يَعْبُدُوا خَاطِبْ (فَـ)ـشَا يَعْمَلُونَ قُلْ
(حَـ)ـوَى قَبْلَهُ (أَ)صْلٌ وَبِالْغَيْبِ (فُـ)ـقْ (حَـ)ـلاَ

٦٨ -وَقُـلْ حَسَنًا مَعْهُ تُفَادُو وَنُنْسِهَا
وَتَسْأَلْ (حَـ)ـوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ (أُ)صِّلاَ

٦٩ -وَكَسْرَ اتَّخِذْ (أَ)دْ سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ (حُـ)ـزْ
خِطَابَ يَقُولُوا (طِـ)ـبْ وَقَبْلَ وَمِنْ حَـ)ـلاَ

٧٠ -وَقَبْلُ (يَـ)ـعِي (إِ)ذْ غِبْ (فَـ)ـتَى وَيَرَى (ا)تْلُ خَا
طِبًا (حُـ)ـزْ وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا (حَـ)ـائِزَ (ا)لْعُلاَ

الشرح :

قولـه : (وَعَدْنَا اتْلُ)

أي أن مرموز ألف اتل وهو: أبو جعفر قرأ لفظ (واعدنا) في البقرة والأعراف وكذا (وواعدناكم) في طه بدون ألف بعد الواو كما لفظ به [1] كأبي عمرو.

(١) قال الشاطبي وَعَدْنَا جميعاً دُونَ مَا أَلِفٍ حَلاَ .

قوله : (بَارِئْ بَابَ يَأْمُرْ أَتِمَّ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حا- (حُـمْ) وهو يعقوب قرأ بإتمام الكسر في كلمة (بارئكم) ، أي عدم اختلاسه أو إسكانه ، وهو في موضعين في البقرة، كما قرأ بإتمام حركة الراء -الرفع - في يأمركم وبابه ، أي يأمرهم وتأمرهم - وينصركم - ويشعركم [١]، وخرج (ولا يَأْمُرَكُمْ أن تتخذوا) بآل عمران لأنه منصوب في قراءته كما سيأتي في سورته .

قوله : (أُسَارَى (فِـ)ـدًا)

أي أن مرموز فاء - (فِـدًا) وهو خلف قرأ (يأتوكم أسارى) بألف بعد السين كما لفظ به على وزن فُعَالَى [٢].

قوله : (خِفُّ الأَمَانِيَ مُسْجَلاً أَلاَ)

أي أن مرموز ألف - ألا -وهو أبو جعفر قرأ منفردًا لفظ الأماني وما جاء منه بتخفيف الياء وهو ستة مواضع - اثنتان مفتوحتان وهما : (إلَّا أمانيَّ) بالبقرة ، و(في أمْنِيَّتِهِ) في الحج ، فيقرأهما هكذا (إلا أماني) بفتح الياءَ من غير تشديد وصلاً وإسكانها وقفًا مخففه كذلك (في أمْنِيَتِهِ) بفتح الياء من غير تشديد ، واثنتان مكسورتان هما : (ليس بأمانِيِّكم ولا أمانيِّ أهل الكتاب) فيُقْرَآن هكذا (ليس بأَمَانِيكُمْ ولا أَمَانِي أهلِ الكتابَ) بإسكان الياء فيهما (مديه) تمد مدًا طبيعيًا واثنتان مضمومتان هما : (تلك أمانِيُّهُمْ) في البقرة ، فتقرأ هكذا (تلك أَمَانِيهِمْ) بإسكان الياء وكسر الهاء لأجل الياء الساكنة ، والأخيرة (وغرتكم الأمانِيُّ) في الحديد فتقرأ

---

(١)قال الشاطبي : وَإِسْكَانُ بَارِئْكُمْ وَيَأْمُرُكُمْ لَهُ وَيَأْمُرُهُمْ أَيْضاً وَتَأْمُرُهُمْ تَلاَ
وَيَنْصُرُكُمْ أَيْضاً وَيُشْعِرُكُمْ وَكَمْ جَلِيلٍ عَنِ الدُّورِيِّ مُخْتَلِساً جَلا

(٢)قال الشاطبي : وَحَمْزَةُ أَسْرى فِي أَسَارى .

(وغرتكم الأَمَانِي) بإسكان الياء في الحالين ، وترك الناظم التفصيل اعتمادًا على الشهرة.

قوله : (يَعْبُدُو خَاطِبْ (فَـ)ـشَا)

أن أن مرموز فاء - فشا وهو خلف قرأ بتاء الخطاب في (لا تعبدون إلا الله)[١].

قوله : (يَعْمَلُونَ قُل (حَـ)ـوَى قَبْلَهُ (أَ)صْلٌ وَبِالْغَيْبِ (فُـ)ـقْ (حَـ)ـلاَ)

أن أن مرموز حاء - حوى وهو يعقوب قرأ منفردًا بتاء الخطاب في (والله بصير بما تعملون - قل من كان) ، وعلم الخطاب من الإحالة على الترجمة السابقة ، وقيده بقل احترازًا مما قبله ، ثم بين حكم الموضع الذي قبله وهو (وما الله بغافل عما تعملون - أولئك الذين اشتروا) فقرأه بالخطاب مرموز ألف أصل وهو أبو جعفر ، وعلم الخطاب من الترجمة السابقة أيضًا ومن ذكر الغيب في مقابله ، وقرأه بالغيب مرموزي فاء - فق وحاء حلا - وهما : خلف ويعقوب[٢].

أما الموضع الأول الذي بعد أفتطمعون فالثلاثة فيه بالخطاب على أصولهم[٣].

قوله :

وَقُـلْ حَسَنًا مَـعْـهُ تُـفَـادُو وَنُنْسِهَا

وَتَسْأَلْ (حَـ)ـوَى وَالضَّمُّ وَالرَّفْعُ (أُ)صِّلاَ

---

(١) قال الشاطبي : وَلاَ يَعْبُدُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَغَيْبُكَ فِي الثَّانِي إِلَى صَفْوِهِ دَلاَ
(٣) قال الشاطبي : وَبِالْغَيْبِ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا دَنَا .

في هذه الترجمة أربع كلمات لمرموز حاء - حوى - وهو يعقوب - فأخبر أنه قرأ (للناس حَسَنًا) بفتح الحاء والسين [١]، وقرأ (تُفَادوهم) بضم التاء وفتح الفاء بعدها ألف[٢]، وقرأ (أو نُنْسِهَا) بضم النون وكسر السين من غير همز [٣].

وقرأ (ولا تَسْأَلْ) بفتح التاء وجزم اللام، واكتفى في هذه الكلمات باللفظ عن القيد ثم أخبر أن مرموز ألف أصلاً - وهو أبو جعفر قرأ (ولا تُسأَلُ) بضم التاء ورفع اللام [٤].

قوله : (وَكَسْرَ اتَّخِذْ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف أد - وهو أبو جعفر قرأ بكسر الخاء في (واتخِذوا من مقام إبراهيم) [٥].

قوله : (سَكِّنَ ارْنَا وَأَرْنِ (حُـ)ـز)

أي أن مرموز حاء - حز وهو يعقوب قرإ بإسكان الراء في كلمتي (أَرْنا وأَرْني) حيث وقعتا [٦].

قوله : (خِطَابَ يَقُولُوا (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز ظاء - (طِـ)ـبْ - وهو رويس قرأ بتاء الخطاب في (أم تقولون إن إبراهيم) [٧].

---

(١) قال الشاطبي : وَقُلْ حَسَناً شُكْراً وَحُسْناً بِضَمِّه وَسَاكِنه الْبَاقُونَ .
(٢) قال الشاطبي : وَضَمُّهُمْ تُفَادُوهُمُو وَالْمَدُّ إِذْ رَاقَ نُفَّلاَ .
(٣) قال الشاطبي : وَنَنْسَخِ بِهِ ضَمٌّ وَكَسْرٌ كَفَى وَنُنْسِهَا مِثْلُهُ مِنْ غَيْرِ هَمْزٍ ذَكَتْ إِلَى
(٤) قال الشاطبي : وَتُسْأَلُ ضَمَّ التَّاءَ وَاللاَّمَ حَرَّكُوا بِرَفْعٍ خُلُوداً وَهْوَ مِنْ بَعْدِ نَفْيِ لا
(٥) قال الشاطبي : وَوَاتَّخِذُوا بِالْفَتْحِ عَمَّ.
(٦) قال الشاطبي : وَأَرْنَا وَأَرْنِي سَاكِنَ الْكَسْرِ دُمْ يَداً وَفِي فُصِّلَتْ يُرْوِي صَفاً دُرِّهِ كُلاَ وَأَخْفَاهُمَا طَلْقٌ.
(٧) قال الشاطبي : وَفِي أَمْ يَقُولُونَ الْخِطَابُ كَمَا عَلاَ شَفا .

قوله : (وَقَبْلَ وَمِنْ حَـ)ـلا وَقَبْلُ (يَـ)ـعِي إِذْ غِبْ (فَـ)ـتًى)

ذكر في هذه الترجمة حكم كلمتي يعملون في الآيتين ١٤٩-١٤٤ ، فأخبر أن مرموز حا - حلا - وهو يعقوب قرأ بالخطاب المستفاد من العطف على الترجمة السابقة في قوله تعالى (عما يعملون) الواقع قبل - ومن حيث خرجت [١] ، الآيتان ١٤٩-١٥٠ ، وأن الموضع الذي قبله وهو (عما يعملون ولئن أتيت) الآيتان ١٤٤-١٤٥ .

قرأ بالخطاب فيه مرموزي ياء يعي - وألف إذ - وهما - روح وأبو جعفر، واستفيد الخطاب من الإحالة على ما قبله وقرأه بالغيب مرموز فاء فتى وهو خلف (وهو معنى قوله (غِبْ (فَـ)ـتًى) وبقي رويس بالغيب على أصله [٢].

قوله :(وَيَرَى (ا)تْلُ خَاطِبًا (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز ألف اتْلُ وهو أبو جعفر قرأ (ولو يرى الذين) بياء الغيب المستفاد من العطف على ما قبله وصل اللفظ به وقرأها بالخطاب من مرموز حا -حُزْ - وهو يعقوب [٣].

قوله : (وَأَنَّ اكْسِرْ مَعًا (حَـ)ـائِزَ (ا)لْعُلا)

أي أن مرموزي حا -حز وألف العلا - وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ بكسر الهمزة في موضعي (أنَّ) في قوله تعالى (إن القوة لله جميعاً وإن الله شديد العذاب) .

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي يَعْمَلُونَ الْغَيْبُ حَلَّ .
(٢) قال الشاطبي : وَخَاطِبْ عَمَّا يَعْمَلُونَ كَمَا شَفَا.
(٣) قال الشاطبي : وَأَيُّ خِطَابٍ بَعْدُ عَمَّ وَلَوْ تَرى.

قال :

٧١- وَأَوَّلُ يطَّوَّع (حَـ)ـلاَ المَيْتَةَ اشْدُدَنْ
وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا (أُ)ذْ وَالاَنْعَامُ (حُـ)ـلِّلاَ

٧٢-وَفي حُجُرَاتِ (طُـ)ـلْ وَفي المَيْتِ (حُـ)ـزْ وَأَوْ
وَلَ السَّاكِنَيْنِ اضْمُمْ (فَـ)ـتًى وَبِقُلْ (حَـ)ـلاَ

٧٣-بِكَسْرٍ وَطَاءَ اضْطُرَّ فَاكْسِرْهُ (آ)مِنًا
وَرَفْعُكَ لَيْسَ الْبِرِّ (فَـ)ـوْزٌ وَثَقِّلاَ

٧٤-وَلَكِنْ وَبَعْدُ انصِبْ (أَ)لاَ اشْدُدْ لِتُكْمِلُوا
كَمُوصٍ (حِـ)ـمًى وَالْعُسْرُ وَالْيُسْرُ أُثْقِلاَ

٧٥-وَالاُذْنُ وَسُحْقًا الاُكْلُ (إِ)ذْ أُكْلُهَا الرُّعْبْ
وَخُطْوَاتِ سُحْتٍ شُغْلِ رُحْمًا (حَـ)ـوَى (ا)لْعُلاَ

٧٦-وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا
(حِـ)ـمًى عُذْرًا اوْ (يَـ)ـا قُرْبَةٌ سَكَّنَ (ا)لْمَلاَ

الشرح :

قولــه : (وَأَوَّلُ يَطَّوَّعْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - حلا -وهو يعقوب قرأ (ومن يَطَّوَّعْ خيرًا فإن الله شاكر عليم) بالياء وتشديد الطاء وجزم العين كما لفظ به وخرج بقيد الأولية،

الموضع الثاني(ومن تَطَوَّعَ خيرًا فهو خير له) فهم فيه على أصولهم[١].

قوله: (المَيْتَةَ اشْدُدَن وَمَيْتَهْ وَمَيْتًا أُدْ وَالأنْعَامُ حُلًّا وَفي حُجُرَاتِ طُـلْ)

أي أن مرموز ألف – أد – وهو أبو جعفر قرأ بتشديد الياء في ثلاث حيث وقعت كما علم ذلك من إطلاقه – وهي: الميتة – وميته – وميتا – وقد ورد لفظ الميتة في أربعة مواضع في البقرة والمائدة والنحل ويس ، وورد لفظ (ميتة) في الأنعام في موضعين هما : (وإن يكن ميتة) ، و(إلا أن يكون ميتة) وورد لفظ (ميتا) في الأنعام والفرقان والزخرف والحجرات وق ، ووافقه يعقوب في تشديد (ميتا) في الأنعام ، وهو معنى قوله والأنعام حُلَّلاَ – حيث عطفه على ميتا قبله ولا يدخل فيه موضعي – ميتة – لأنها خاصة بأبي جعفر تفرد بتشديدها ، ووافقه رويس في موضع الحجرات ، وهي معنى قوله : (وَفي حُجُرَاتِ طُـلْ) [٢].

قوله : (وَفِي المَيْتِ حُزْ)

أي أن مرموز حا – حُزْ – وهو يعقوب شدد لفظ (الميت) المعرف منصوبًا ومجرورًا وقد ورد في (الحي من الميت) والميتَ من الحي) في آل عمران ويونس والروم والأنعام واستفيد التشديد من العطف على ما قبله ، أما لفظ (ميت العاري عن اللام) فهم فيه على أصولهم مثل(لبلد ميت) ، (إلى بلد ميت) [٣]، وأما ما لم تتحقق فيه صفة

---

(١) قال الشاطبي : وَسَاكِنٌ بحَرْفَيْهِ يَطَّوَّعْ وَفي الطَّاءِ ثُقْلاً وَفي التَّاءِ يَاءٌ شَاعَ

(٢) قال الشاطبي في سورة آل عمران : نفَرٌاوَالمَيْتَةَ الخف خوّلاً وَمَيْتًا لَدى الأنْعَامِ وَالْحُجُرَاتِ خُـذْ

وقال المحققون إن لفظ الميتة في مواضعه الأربعة بالتخفيف عند القراء السبعة عدا موضع يس فشدده نافع

قال صاحب إتحاف البرية : وَفِي المَيْتَةِ التَّخْفِيفُ عَنْ غَيْرِ نَافِعٍ بِيس وَالبَاقِي عَنِ السَّبْعَةِ المَلا

(٣) قال الشاطبي : وفي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ المَيْتِ خَفَّفُوا صَفَا نَفَرًا – آل عمران .

بالأذن ، ويقولون هو أُذُن قل أُذُن خير لكم)[١].

وقرأ أيضًا بضم الحاء في (فسحقا) بالملك[٢]، وبضم الكاف في كلمة (الأكل) سواء لحقه ضمير أم لا - معرفًا أو مُنكرًا مثل ، على بعض في الأكل ، مختلفًا أكله، أكل خمط[٣]، ولم يقيد الناظم بأداة العموم في كل ما ذكر اعتمادًا على الشهرة ، فهو من جملة (كذلك تعريفًا وتنكيرًا اسجلا).

قوله :(أُكْلُهَا الرُّعُبْ وَخُطْوَاتِ سُحْتِ شُغُلِ رُحْمًا(حَـ)ـوَى (ا)لْعُلاَ)

أي أن مرموزي حاء - (حَـوَى وألف (ا)لْعُلاَ) وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ بضم الكاف في أكلها المضاف لضمير المؤنث ، وبضم عين الرعب معرفًا ومنكرًا مثل (في قلوب الذين كفروا الرعب)[٤]، (ولملئت منهم رعبًا)، وكذلك بضم الطاء في (خطوات) حيث أتي[٥]، وبضم الحاء في كلمة (السحت) في مواضعها الثلاثة في المائدة[٦]، وبضم الغين في (شغُل) في يس[٧]، وبضم الحاء في (رُحْما) في الكهف[٨]، وكان على الناظم أن يذكر لفظ السحت في الترجمة السابقة الخاصة بأبي جعفر . لأن يعقوب م، افق فيه لأصله[٩]، ولم يقيد لفظ الرعب وخطوات وسحـ ت بما يفيد العموم اعتمادًا على الشهرة .

---

(١)قال الشاطبي في سورة المائدة: وَكَيْفَ أَتى أُذْنٌ بِهِ نَافِعٌ تَلاَ - وهو معطوف على الإسكان .
(٢)قال الشاطبي في سورة الملك : فَسُحْقاً سُكُوناً ضُمَّ مَعْ غَيْبِ يَعْلَمُونَ مَنْ رُضَ
(٣)قال الشاطبي في سورة البقرة . وَحَيْثُماَ أُكْلُهَا ذِكْراً وَفِي الْغَيْرِ ذُو حُلاَ - والكلام معطوف ...
(٤)قال الشاطبي في سورة آل عمران : وَحُرِّكَ عَيْنُ الرُّعْبِ ضَمًّا كَمَا رَسَا وَرُعْباً ، وقال في الـ ... وحيثما أُكْلُهَا ذكراً.
(٥) قال الشاطبي في سورة البقرة : وَحَيْثُ أَتى خُطُوَاتٌ الطَّاءُ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ عَ... هُدْ كَيْف ...لا
(٦)قال الشاطبي في سورة المائدة وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهىً فَتىً - وهو معطوف على الإ...نان .
(٧) قال الشاطبي في سورة يس : وَسَاكِنُ شُغْلِ ضُمَّ ذِكْراً
(٨) قال الشاطبي في سورة المائدة : وَرُحْمًا سَوَى الشَّامِي - أي الشامي بالضم وحده بالإ...
(٩) قال الشاطبي في سورة المائدة : وَفِي كَلِمَاتِ السُّحْتِ عَمَّ نُهىً فَتىً - وهو معطوف على الإسكان .

قوله : (وَنُذْرًا وَنُكْرًا رُسْلُنَا خُشْبُ سُبْلَنَا (حِـ)ـمَى)

أي أن مرموز حاء حمى وهو يعقوب قرأ بالضم المستفاد من العطف على ما سبق في الكلمات الخمس المذكورة في الترجمة وهي (أو نذراً) في المرسلات [1]،وبضم الكاف في (نكرًا) بالكهف والطلاق [2]، وبضم السين في (رسلنا) و(رسلكم) و(رسلهم) حيث وقعت هذه الثلاثة[3]، وبضم الشين في (خُشبٌ) في المنافقون [4]، وبضم الباء في (سبلنا) في إبراهيم والعنكبوت [5].

قوله : (عُذْرًا اوْ (يَـ)ـا قُرْبَةٌ سَكَّنَ (ا)لْمَلا)

أي أن مرموز - ياء يا - وهو روح قرأ منفردًا بضم الذال في (عذرًا أو) في سورة المرسلات ، وقيده بأو ليخرج (من لدني عذرًا) بالكهف فمتفق على إسكانه ، وعلم الضم من العطف على ما قبله ، ثم ذكر أن مرموز ألف- (الْملا) وهو أبو جعفر قرأ بإسكان الراء في (إلا إنها قَرْبَةٌ لهم) في التوبة مخالفًا أصله من رواية ورش [6].

---

(١)قال الشاطبي : في سورة المائدة : وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَق لَهُ عُلاَ - والكلام معطوف على الإسكان .

(٢)قال الشاطبي : في سورة المائدة : وَنُذْرًا صِحَابُهُمْ حَمَوْهُ وَنُكْرًا شَرْعُ حَق لَهُ عُلاَ - والكلام معطوف على الإسكان .

(٣)قال الشاطبي في سورة المائدة :وَفي رُسْلُنَا مَعْ رُسْلُكُم ثُمَّ رُسْلهُمْ وَفي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ

(٤)قال الشاطبي في سورة المنافقون : وَخُشْبُ سُكونُ الضَّمِّ زَادَ رِضاً حَلاَ

(٥) قال الشاطبي في سورة المائدة : وَفي سُبْلَنَا فِي الضَّمِّ الإِسْكَانُ حُصِّلاَ

(٦)قال الشاطبي في سورة التوبة : وَتَحْرِيكُ ورْشٍ قُرْبَةٌ ضَمُّهُ جَلاَ

قال :

٧٧-بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ
جِـدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلاَئِكَةُ (ا)نْقُلاَ

٧٨ -لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـ
ـصِبِ (ا)عْلَمْ كَثِيرُ الْبَا (فَـ)ـدًا وَانْصِبُوا (حُـ)ـلاَ

٧٩-قُلِ الْعَفْوُ وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا (حُـ)ـلِي (أَ)بَ
وَفَتْحُ (فَـ)ـتًى وَاقْـرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلاَ

٨٠-يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونِ وَقَدْرُهُ
فَحرِّكْ (إِ)ذًا وَارْفَعْ وَصِيَّةَ (حُـ)ـطْ (فَـ)ـلاَ

٨١-يُضَاعِفُهُ انْصِبْ (حُـ)ـزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا
(إِ)ذًا (حُـ)ـمْ وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْقِ (يُـ)ـعْتَلَى

الشرح :

قولـه :

٧٧-بُيُوتَ اضْمُمًا وَارْفَعْ رَفَثْ وَفُسُوقَ مَعْ
جِـدَالَ وَخَفْضٌ فِي الْمَلاَئِكَةُ (ا)نْقُلاَ

ما ذكر في هذا البيت كله لمرموز ألف انقلا وهو : أبو جعفر فأخبر بأنه قرأ بضم الباء في (بيوت والبيوت وبيوتهم وبيوتكم) أي معرفًا ومنكرًا مضافًا أو غير مضاف حيث جاء في القرآن الكريم[1] ، وقرأ بالرفع والتنوين

(١)قال الشاطبي في سورة البقرة: وَكَسْرُ بُيُوتِ وَالْبُيُوتَ يُضَمُّ عَنْ حِمى جِلَّةٍ وَجْهاً عَلَى الأَصْلِ أَقْبَلاَ

في (فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدَالٌ) مثل يعقوب في الأولين ، ومنفردٌ في الثالثة[١]، وقرأ بخفض الملائكةَ - في (من الغمام والملائكة) بالعطف على الظل منفردًا بذلك .

قوله : (لِيَحْكُمَ جَهِّلْ حَيْثُ جَا وَيَقُولُ فَانْـصِبِ (ا)عْلَمْ)

أي أن مرموز ألف اعلم وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بضم الياء وفتح الكاف في (لِيُحْكَمَ بين الناس) هنا بالقرة ، و(لِيُحْكَمَ بينهمِ) في آل عمران، وموضعي النور على البناء للمجهول ، وقرأ (حتى يقول) بنصب اللام[٢].

قوله : (كَثِيرُ الْبَا (فِـ)ـدًا)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـدًا) - وهو خلف قرأ (قل فيهما إثم كثير) بالباء الموحدة ، مكان الثاء في قراءة أصله [٣]، كما لفظ به .

قوله : (وَانْصِبُوا (حُلـ)ـىَ قُلِ الْعَفْوُ)

أي أن مرموز حاء - (حُلـ)ـىَ - وهو يعقوب قرأ (قل الْعَفْوَ) بالنصب مخالفًا لأصله[٤].

قوله : (وَاضْمُمْ أَنْ يَخَافَا (حُـ)ـلَى (أَ)ب وَفَتْحُ (فَـ)ـتًى)

أي أن مرموزي حاء -(حُـ)ـلَى- وألفَ أب وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ (إلا أن يُخَافا) بضم الياء على البناء للمجهول ، وقرأها بفتح الياء مرموز فاء (فَـ)ـتًى) وهو خلف [٥]، على البناء للمعلوم .

---

(١) قال الشاطبي في سورة البقرة: - وَبِالرَّفْعِ نَوِّنْهُ فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ وَلاَ حَقًّا وَزَانَ مُجَمَّلاَ

(٢) قال الشاطبي في سورة البقرة: وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللامِ أُوِّلاَ

(٣) قال الشاطبي في سورة البقرة: وإثم كَبِيرٌ شَاعَ بِالثَّا مُثَلَّثَا

(٤) قال الشاطبي في سورة البقرة: قُلِ الْعَفْوَ لِلْبَصْرِيِّ رَفْعٌ.

(٥) قال الشاطبي في سورة البقرة: وَضَمُّ يَخَافَا فَازَ

قوله :(وَاقْرَأْ تُضَارَ كَذَا وَلا يُضَارَ بِخِفٍّ مَعْ سُكُونٍ وَقَدْرُهُو فَحرِّكْ (إِ)ذًا)

أي أن مرموز ألف -إذا - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (لا تُضَارْ والِدَةٌ) وكذا (ولا يُضَارَ كاتب) بسكون الراء مع تخفيفها في الموضعين ، ويمد مدًا مشبعًا لإلتقاء الساكنين ، وقرأ بتحريك الدال بالفتح في (على الموسع قدَره وعلى المقتر قَدَره) [١].

قوله : (وَارْفَعْ وَصِيَّةَ (حُـ)ـطْ (فـ)ـُلا)

أي أن مرموزي حاء - (حُـ)ـطْ) وفاء(فـ)ـُلا) وهما : يعقوب وخلف قرآ (وصيَّةٌ لأزواجهم) بالرفع على الخبرية أي أمرهم وصيَّةٌ [٢].

قوله : (يُضَاعِفُهُ انْصِبْ (حُـ)ـزْ وَشَدِّدْهُ كَيْفَ جَا (إِ)ذًا حُمْ)

أي أن مرموز حاء (حُـ)ـزْ حُمْ) وهو يعقوب قرأ (فَيُضعِّفَهُ) هنا وفي الحديد بنصب الفاء مع التشديد والقصر وكذلك قرأ بالتشديد والقصر في كل ما جاء من لفظ المضاعفة مثل (والله يُضَعِّف لمن يشاء) و (حسنة يُضَعِّفْهَا) و (أضعافًا مُضَعَّفة) وعلم دخول موضع الحديد في نصب الفاء من الإطلاق والشهرة ، أما مرموز ألف إذا - وهو أبو جعفر فقرأ مثل يعقوب بالقصر والتشديد في كل ما اشتق من لفظ المضاعفة ، لكنه قرأ برفع الفاء في (فَيُضَعِّفُهُ) هنا وفي الحديد موافقًا لأصله [٣].

قوله : (وَيَبْصُطْ بَصْطَةَ الْخَلْق (يُـ)ـعْتَلَى)

أي أن مرموز - ياء - (يُـ)ـعْتَلَى) وهو روح قرأ بالصاد الخالصة في (والله يقبض ويبصط) هنا في البقرة وفي (وزادكم في الخلق بصطة) في الأعراف وأخذ له الصاد من اللفظ ، وخرج بتقييد بصطة بالخلق (بَسْطَةً

(١)قال الشاطبي في سورة البقرة: مَعاً قَدَرُ حَرِّكْ مِن صَحَاب .

(٢)قال الشاطبي في سورة البقرة: - وَصيَّةً ارْفَعْ صَفْوَ حِرْمِيِّهِ رِضىً .

(٣)قال الشاطبي : يُضَاعِفَهُ ارْفَعْ فِي الْحَدِيد وَهاهُنَا سَمَا شُكْرُهُ وَالْعَيْنُ في الْكُلِّ ثُقِّلاَ
كَمَا دَارَ وَاقْصُرْ مَعْ مُضَعَّفَةٍ وَقُلْ عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

في العلم) فمتفق على قراءته بالسين ، وباقي الثلاثة على أصولهم [١].

قال :

٨٢-عَسِيتَ افْتَحِ (ا)ذْ غَرْفَهُ يُضَمُّ دِفَاعُ (حُـ)ـزْ
وَأَعْلَمُ (فُـ)ـزْ وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ (طِـ)ـبْ (أَ)لاَ

٨٣-نِعِمَّا (حُـ)ـزْ اسْكِنْ (أُ)ذْ وَمَيْسَرَةِ افْتَحَا
كَيَحْسَبُ (أُ)ذْ وَاكْسِرْهُ (فُـ)ـقْ فَأْذَنُوا وِلاَ

٨٤-وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبِ (فَـ)ـصَاحَةٌ
رِهَانٌ (حِـ)ـمًى يَغْفِرْ يُعَذِّبْ (حَـ)ـمَى (ا)لْعُلاَ

٨٥-بِرَفْعِ نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَا
ءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ (حَـ)ـلاَ

الشرح :

قولـه : (عَسِيتَ (ا) فْتَحِ (ا)ذْ)

أي أن مرموز ألف إذ وهو أبو جعفر قرأ بفتح السين في (قَالَ هل عسيْتم) هنا وفي (-فهل عَسَيتُم إن توليتم) في سورة محمد (ﷺ) وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة [٢]، وحذف الناظم الميم عن عسيتم لضرورة النظم .

---

(١) قال الشاطبي : ارْفَـعْ صَـفْـوَ حِــرْمِيِّهِ رِضىً وَيَبْصُـطُ عَنْهُـمْ غَيْـرَ قُنْبُلِ اعْتَلاَ
وَبالسِّين بَاقيهمْ وَفي الْخَلْقِ بَصْطَة وَقُلْ فِيهِمَا الوَجْهَانِ قَوْلاً مُوَصَّلاَ

(٢) قال الشاطبي : عَسَيْتُمْ بِكَسْرِ السِّينِ حَيْثُ أَتى انْجَلاَ

قولـه : (غَرْفَهْ يُضَمُّ دِفَاعُ (حُـ)ـزْ)

أي قرأ مرموز حاء حز وهو يعقوب بضم الغين في (غُرفةً بيده) [١]، وقرأ أيضًا (ولولا دفاع الله) هنا وفي الحج بكسر الدال وفتح الفاء بعدها ألف كما لفظ به [٢]، وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة .

قوله : (وَأَعْلَمُ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء (فُـ)ـزْ) وهو خلف قرأ (قال أَعْلَمُ أن الله) بهمزة قطع مفتوحة وضم الميم كما لفظ به[٣] .

قوله : (وَاكْسِرْ فَصُرْهُنَّ (طِـ)ـبْ أَلاَ)

أي أن مرموز طاء (طِـ)ـبْ- وألف أَلاَ - وهما : رويس وأبو جعفر قرآ (فَصِرْهُن) بكسر الصاد ويلزم ترقيق الراء[٤] .

قوله : (نِعِمَّا (حُـ)ـزَ اسْكِنْ أُذْ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـزَ - وهو يعقوب (نِعِمَّا) هنا وفي النساء بكسر العين كسرًا مسبقًا ، فهم ذلك من ذكره لمخالفة أصله ، ومن العطف على الكسر في الترجمة السابقة ، وأما النون فهو فيها بالكسر على أصله ، وقرأ مرموز بالكسر على أصله ، وقرأ مرموز ألف أد أبو جعفر بإسكان العين ، ولابد مع إسكانها من تشديد الميم ، وهو أيضًا في النون بالكسر على أصله [٥]، وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة .

---

(١)قال الشاطبي : غَرْفَةَ ضَمَّ ذُو ولا

(٢)قال الشاطبي : دِفَاعُ بهاَ وَالْحَجِّ فَتْحٌ وَسَاكِنٌ وَقَصْرٌ خُصُوصًا

(٣)قال الشاطبي : وَبِالْوَصْلِ قَال اعْلَمْ مَعَ الْجَزْمِ شَافِع

(٤) قال الشاطبي : فَصُرْهُنَّ ضَمُّ الصَّاد بِالكَسْرِ فُصِّلا

(٥)قالِ الشاطبي : نعِمَّا مَعا فِي النُّونِ فَتْحٌ كَمَا شَفَا وَإِخْفَاءِ كَسْرِ الْعَيْنِ صِيغَ بِهِ حُلاَ - وجاء في إتحاف البرية: نِعِما اخْتلس سكَنَ لصيغ به حلا .

قوله : (وَمَيْسَرَةِ افْتَحَا كَيَحْسَبُ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)ذْ - وهو أبو جعفر قرأ بفتح السين في (فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرة) [١] ، كما قرأ بفتح السين أيضًا في كلمة (يحسب) وما جاء من هذا اللفظ إذا كان فعلاً مستقبلاً نحو (فلا تحسبنهم - ولا تحسبن - أم يحسبون) .

قوله : (وَاكْسِرْهُ (فُـ)ـتْ فَأْذَنُوا ولاَ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـتْ- وهو خلف قرأ بكسر السين في لفظ (يحسب) وما جاء [٢]منه فالضمير في (وَاكْسِرْهُ) عائد على يحسب ، وقرأ أيضًا (فَأْذَنُوا بحربٍ) بإسكان الهمزة وفتح الذال كما لفظ به على الأمر[٣].

قوله : (وَبِالْفَتْحِ أَنْ تُذْكِرْ بِنَصْبِ (فَـ)ـصَاحَة)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـصَاحَة - وهو خلف قرأ بفتح الهمز في (أن تَضِل) [٤] وبنصب الراء في (فَتُذَكِّرَ) وهو في تشديد الكاف على أصله ويلزم من التشديد فتح الذال [٥]، وقد أوردها الناظم محذوفة الفاء ومخففة لضرورة النظم ولم يقصد التلاوة .

قوله : (رِهَانٌ (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حا - (حِـ)ـمًى - وهو يعقوب قرأ (فرِهَانٌ) بكسر

---

(١) قال الشاطبي : وَمَيْسَرَةَ بالضَّمِّ في السِّين أُصِّلا.
(٢) قال الشاطبي : وَيَحْسَبُ كَسْرُ السِّينِ مُسْتَقبَلاً سَمَا رِضَاهُ .
(٣) قال الشاطبي : وَقُل فَأْذَنُوا بِالْمَدِّ وَاكْسِرْ فَتىً صَفَا
(٤) قال الشاطبي : وَفي أَنْ تَضِلَّ الْكَسْرُ فَازَ وَخَفِّفُوا فَتُذْكِرَ حَقًّا وَارْفَعِ الرَّا فَتَعْدِلاَ
(٥) المرجع السابق .

الراء وفتح الهاء بعدها ألف كما لفظ به جمع رهن[١].

قوله : (يَغْفِرْ يُعَذِّبْ (حَـ)ـمَى (ا)لْعُلاَ بِرَفْعٍ)

أي أن مرموزي حاء - (حَـ)ـمَى - وألف -(ا)لْعُلاَ- وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ برفع الفعلين فَيَغْفِرُ، ويعذبُ في (فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء)[٢].

قوله :(نُفَرِّقْ يَاءُ نَرْفَعُ مَنْ نَشَاءُ يُوسُفَ نَسْلُكْهُ نُعَلِّمُهُ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بياء الغيبة في الأفعال الخمسة الآتية :

١- (لا يُفَرِّقُ بين أحد من رسله) .

٢-٣ - (يرفع درجاتٍ من يشاء) في يوسف ، وقيده بيوسف ليخرج موضع الأنعام فمتفق على قراءته بالنون في الفعلين ، وبالنسبة لتنوين درجات في موضع يوسف فهم فيه على أصولهم[٣]، ويعقوب منفرد في الثلاثة السابقة في القراءة بالغيب .

٤- (يَسلُكْهُ عذابًا صعدا) في الجن[٤].

٥- (ويعلمه الكتاب) في آل عمران[٥].

وتم الكلام على الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

---

(١) قال الشاطبي : وَحَقٌّ رِهَانٍ ضَمُّ كَسْرٍ وَفَتْحَةٍ وَقَصْرٌ

(٢) قال الشاطبي : وَيَغْفِرْ مَعْ يُعَذِّبْ سَمَا الْعُلاَ شَذَا الْجَزْم

(٣) قال الشاطبي : وَفِي دَرَجَاتِ النُّونِ مَعْ يُوسُفٍ ثَوَى - سورة الأنعام .

(٤) قال الشاطبي في الجن : وَنَسْلُكْهُ يَا كُوفٍ

(٥) قال الشاطبي في سورة آل عمران : نُعَلِّمُهُ بِالْيَاءِ نَصُّ أَئِمَّةٍ

(وفيها من ياءات الإضافة ثمان) :

الأولى والثانية - إني أعلم في موضعين ، وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران.

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [١] ، يعقوب - وأسكن الباب حملا - خلف وفاقا لأصله .

الثالثة : عهدي الظالمين - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]، يعقوب وأسكن الباب حملا سوى عند لام العرف ، خلف - وله ولا لدى لام عرف ، والكلام معطوف على الفتح قبله .

الرابعة : بيتي للطائفين - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[٣] ، يعقوب وأسكن الباب حملا ، خلف وفاقًا لأصله .

الخامسة : ربي الذي يحيي - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، يعقوب : وأسكن الباب حملا سوى عند لام العرف ، خلف : وله ولالدي لام عرف .

السادسة : فاذكروني أذكرْكم - وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٥]، ويعقوب وأسكن الباب حملا ، خلف وفاقا لأصله .

---

(١) قال الشاطبي : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُهاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَعَهْدِي فِي عُلاً - والكلام معطوف على الإسكان .
(٣) قال الشاطبي : وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ - والكلام معطوف على الفتح .
(٤) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهاَ فَاشٍ .
(٥) قال الشاطبي : ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهاَ دَوَاءٌ .

السابعة : وليؤمنوا بي – وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، ويعقوب وخلف كالكلمة السابقة .

الثامنة : مني إلا – وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]،وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

(وفيها من ياءات الزوائد ست) :

الأولى : الداع – **الثانية :** – دعان – **الثالثة :** واتقون يا أولي .

وأثبتهن في الوصل أبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب ، وحذفهن خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : والحبر موصلا يوافق ما في الحرز في الداع واتقون – إلى قوله : دعاني ، يعقوب – وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف حز ، خلف وفاقا لأصله .

الرابعة : فارهبون – **الخامسة :** فاتقون – **السادسة :** ولا تكفرون .

وأثبتهن يعقوب في الحالين – منفردًا – على قاعدته في رؤس الآي .

تنبيه : لو وقف يعقوب على (ومنْ يُؤْت) في (ومن يُؤَت الحكمة) كسر التاء ووقف بإثبات ياء وقد مر ذلك في باب الوقف على المرسوم عند قوله: (والياء إن تحذف لساكنه حلا كتغن النذر من يُؤت واكسر).

وتمت السورة المباركة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١)قال الشاطبي :وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا .
(٢)قال الشاطبي : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ .

(سُورَةُ آلِ عِمْرَان)

٨٦- يَرَوْنَ خِطَابًا (حُـ)ـزْ وَ(فُـ)ـزْ يَقْتُلُو تَقِيْـ
ـيَةً مَعْ وَضَعْتُ (حُـ)ـمْ وَإِنَّ افْتَحَا (فُـ)ـلاَ

٨٧- يُبَشِّرُ كُلاًّ (فِـ)ـدْ قُلِ الطَّائِرِ (ا)تْلُ طَا
ئِرًا حُزْنُوَفِّي الْيَا (طُـ)ـوَى افْتَحْ لِمَا (فُـ)ـلاَ

٨٨- وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ (حُـ)ـمْ
وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمُ (أَ)لاَ

٨٩- وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا (أَ)لاَ يَغُلْ
لَ (جَـ)ـهِّلْ حِمًى وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ (فُـ)ـضِّلاَ

٩٠- بِكُفْرِ وَبُخْلِ الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا
كَذِي فَرِحٍ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا (حَـ)ـلِي

٩١- وَيَحْزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي
لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أَ)حْفَلاَ

الشرح:

قال: (يَرَوْنَ خِطَابًا (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حا - (حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (تَرَوْنَهُمْ مِّثْلَيْهِمْ)[1].

---

(١) قال الشاطبي: وتَرَوْنَ الغَيْبُ خُصَّ.

قوله : (وَ(فُـ)ـزْ يَقْتُلو)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (ويَقْتُلُون الذين) بفتح الياء وضم التاء كما لفظ به – وهو الموضع الثاني في الآية (٢١) ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة [١].

قوله : (تَقِيَـةً مَعْ وَضَعْتُ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (إلا أن تتقوا منهم تَقِيَّةً) ،) والله أعلم بما وَضَعْتُ) بسكون العين وضم التاء كما لفظ به أيضًا [٢]، مثل شعْبة والشامي .

قوله : (وَإِنَّ افْتَحَا (فُـ)ـلاَ يُبَشِّرُ كُلاًّ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء- (فُـ)ـلا وفا (فِـ)ـدْ - وهو خلف ، قرأ بفتح الهمزة في (أن الله يُبَشِّرك) [٣]، كما قرأ لفظ (يُبَشر) حيث وقع بضم الياء وفتح الباء وتشديد الشين مكسورة كما لفظ به[٤] ، وخرج من العموم (فبم تبشرون) في الحجر وهو الموضع الثاني لاتفاق العشرة على تشديده ، ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة .

قوله : (قُلِ الطَّائِرِ (ا)تْلُ)

أي أن مرموز ألف -(ا)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ (كهيئة الطائر) هنا وفي المائدة – بألف بعد الطاء بعدها همزة مكسورة كما لفظ به فيصير مدًا متصلاً – وهو من انفراداته ، وأما قوله تعالى : (فيكون طيرًا بإذن الله)

---

(١)قال الشاطبي : وَفي يُقْتلُونَ الثَّان قَالَ يُقَاتلُون حَمْزَةُ .

(٢)قال الشاطبي : وَسَكَّنُوا وَضَعْتُ وَضَمُّوا سَاكِناً صَحَّ كُفُلاَ .

(٣)قال الشاطبي : وَمِنْ بَعْدُ أَنَّ اللهَ يُكسَرُ فِي كَلاَ .

(٤)قال الشاطبي : مَعَ الكَهْفِ وَالإِسْرَاءِ يَبْشُرُ كَمْ سَمَا نَعَمْ ضُمَّ حَرِّكْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَثْقِلاَ
نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى وَفِي التَّوْبَةِ اعْكِسُوا لِحَمْزَةَ مَعْ كَافٍ مَعَ الحِجْرِ أَوَّلا

هنا و(فتكون طيرًا بإذني) في المائدة فوافق أصله فيهما على قراءتهما (طائرًا - فتكون قراءته في السورتين (كهيئة الطائِر ... طائرًا) وعلِم شمول السورتين من الإطلاق والشهرة .

قوله : (طَائِرًا حُز)

أي أن مرموز حاء (حُز) يعقوب قرأ في المعرف (كهيئة الطير) في السورتين كالجماعة ، وقرأ المنكر في السورتين (طائرًا) أي بألف وهمز بعد الطاء مثل نافع [1]، وأما خلف فهو على أصله بغير ألف وهمز ، في السورتين في المعرف والمنكر معًا .

قوله : (نُوَفِّي الْيَا (طُـ)ـوَى)

أي أن مرموز طاء - (طُـ)ـوَى - وهو رويس قرأ بالياء في (فيوفيهم أجورهم) [2].

قوله : (افْتَحْ لِمَا (فُـ)ـلا)

أي أن مرموز فاء-(فُـ)ـلا - وهو خلف قرأ بفتح اللام في (لَمَا ءاتيتُكُم) [3].

قوله : (وَيَأْمُرُكُمْ فَانْصِبْ وَقُلْ يَرْجِعُونَ (حُـ)ـمْ)

أي أ ن مرموز حاء - (حُـ)ـمْ - وهو يعقوب قرأ (ولا يَأْمُرَكُم أن تتخذوا) بنصب الراء [4].

وقرأ أيضًا بياء الغيب في (وإليه يَرْجِعُون)[5] ، وهو على قاعدته في البناء

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي طَائِراً طَيْراً بِهاَ وَعُقُودِهاَ خُصُوصاً .
(٢)قال الشاطبي : وَيَاءٌ فِي نُوَفِّيهِمْ عَلاَ.
(٣)قال الشاطبي : وَكَسْرُ لِمَا فِيهِ.
(٤)قال الشاطبي : وَرَفْعُ وَلاَ يَأْمُرُكُمْ رُوحُهُ سَمَا
(٥)قال الشاطبي : وَبِالْغَيْبِ تُرْجَعُونَ عَادَ .

للفاعل .

قوله : (وَحَجُّ اكْسِرَنْ وَاقْرَأْ يَضُرُّكُمْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف - (أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ بكسر الحاء في (ولله على الناس حِجُّ البيت) ، وقرأ أيضًا (لا يَضُرُّكُمْ كيدهم) [١] بضم الضاد وتشديد الراء مع ضمها أيضًا ، كما لفظ به [٢] .

قوله : (وَقَاتَلَ مِتُّ اضْمُمْ جَمِيعًا (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف ألا - وهو أبو جعفر قرأ (قَاتَلَ معه) بفتح القاف بعدها ألف وفتح التاء كما لفظ به [٣]، وقرأ أيضًا - مُتم - ومتنا - ومت - حيث وقعت هذه الألفاظ بضم الميم ، وأشار إلى العموم بقوله اضمم جميعًا [٤].

قوله : (يَغُلْ (جَـ)ـهِّلْ حِمَى)

أي قرأ مرموز حاء - حِمَى - وهو يعقوب (أن يُغَلَّ) بضم الياء وفتح الغين على البناء للمجهول [٥].

قوله : (وَالْغَيْبُ يَحْسِبُ (فُـ)ـضِّلاَ بِكُفْرٍ وَبُخْلٍ)

أي قرأ مرموز فاء -(فُـ)ـضِّلاَ- خلف بياء الغيب في (ولا يحسَبَنَّ الذين كفروا) و (ولا يحسبن الذين يبخلون) وهو معنى قوله بكفر وبخل [٦]، وهو على قاعدته في كسر السين .

---

(١)قال الشاطبي : وَبالْكَسْرِ حَجُّ الْبَيْتِ عَنْ شَاهِدٍ وَغَيْبُ .
(٢)قال الشاطبي : يَضِرْكُمْ بَكَسْرِ الضَّادِ مَعْ جَزْمِ رَائِهِ سَمَاوَيُضَمُّ الْغَيْرُ وَالرَّاءَ ثَقَّلاَ .
(٣)قال الشاطبي : وَقَاتَلَ بَعْدَهُ يُمَدُّ وَفَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ ذُو ولا .
(٤)قال الشاطبي : وَمِتُّمْ وَمِتْنَا مِتَّ في ضَمِّ كَسْرِهَا صَفَا نَفَرٌ وِرْداً وَحَفْصٌ هُنَا اجْتَلاَ .
(٥)قال الشاطبي : وَضُمَّ فِي يَغُلَّ وَفَتْحُ الضَّمِّ إِذْ شَاعَ كُفَّلاَ .
(٦)قال الشاطبي : وَخَاطَبَ حَرْفَا يَحْسَبَنَّ فَخُذْ .

قوله : (الآخِرَ اعْكِسْ بِفَتْحِ بَا كَذِي فَرِحِ وَاشْدُدْ يَمِيزَ مَعًا (حَـ)ـلَى)

أي أن مرموز حا -(حَـ)ـلَى- وهو يعقوب قرأ الموضع الأخير وهو (فلا تحسبَنَّهم بمفازة) بتاء الخطاب مع فتح الباء ، والخطاب هو المقصود بقوله اعكس ـ أي اعكس الغيب في الترجمة السابقة [١].

وكذا قرأ بالخطاب أيضًا في (لا تحسبن الذين يفرحون) وهو معنى قوله : كَذِي فَرِح ، والباء فيه مفتوحة للجميع والتشبيه إنما هو في القراءة بالخطاب فقط [٢]، وهو على أصله ي كسر السين ، وهم في الموضع الأول: ولا تحسبن الذين قتلوا) (الآية ١٦٩) بالخطاب على أصولهم [٣].

وقرأ يعقوب أيضًا كلمة (يَمِيزَ) في (حتى يميز) هنا - وفي الأنفال (ليميز الله) بضم الياء الأولى وفتح الميم وتشديد الياء الثانية مع كسرها -فتصير هكذا (حتى يُمَيِّزَ) و(لِيُمَيِّز) [٤].

قوله :

وَيَحْـزُنُ فَافْتَحْ ضُمَّ كُلاًّ سِوَى الَّذِي

لَدَى الأَنْبِيَا فَالضَّمُّ وَالْكَسْرُ (أَ)حْفَلاَ

أي أن مرموز ألف - (أَ)حْفَلاَ- وهو أبو جعفر قرأ (ولا يَحْزُنك) وما جاء من بابه بفتح حرف المضارعة وضم الزاي مثل (لَيَحزُنني أن تذهبوا به) و(وليحزن الذين آمنوا) إلا موضع الأنبياء فقرأه بضم الياء وكسر الزاي منفردًا بذلك وهو و(لا يُحْزِنهم الفزع الأكبر) أي - قرأها أبو

(١) قال الشاطبي : وَحَقًّا بضَمِّ الْبَا فَلاَ يَحْسبُنَّهُمْ وَغَيْب .
(٢) قال الشاطبي : لا تَحْسَبَنَّ الْغَيْبُ كَيْفَ سَمَا اعْتَلاَ .
(٣) قال الشاطبي : وَبالْخُلْف غَيْباً يَحْسَبَنَّ لَهُ وَلاَ .
(٤) قال الشاطبي : يَمِيزَ مَعَ الأَنْفَالِ فَاكْسِرْ سُكُونَهُ وَشَدِّدْهُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ شُلْشُلاَ .

جعفر بعكس صاحبه(١)، ولا يدخل في الحكم نحو (ولا تحزن عليهم) لأنه متعدي بواسطة حرف الحجر (على) وكذلك نحو (ولا تحزنوا) و(ولا هم يحزنون) لأن فعله لازم - فهذا ونحوه متفق على فتح حرف المضارعة والزاي فيه ، والخلاف فيما كان فعله متعديا بلا واسطة (٢).

قال :

٩٢-سَنَكْتُبُ مَعْ مَابَعْدُ كَالْبَصْرِ (فُـ)ـزْ يُبَيِّـ
ـنُنْ يَكْتُمُو خَاطِبْ (حَـ)ـنَا خَفَّفُوا (طُـ)ـلى

٩٣-يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـ
ـتَخِفَّنْ وَشَـدِّدْ لَكِنِ اللَّذْ مَعًا (أَ)لاَ

الشرح :

قولــه : (سَنَكْتُبُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْبَصْرِ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (سَنَكْتُبُ ما قالوا وقَتْلَهُمُ ..... ونقول ذُوقوا) أي بنون المتكلم المفتوحة وضم التاء في (سنكْتُبُ) وبنصب اللام في (قَتْلَهُم) وبالنون المفتوحة في (ونَقول) أي مثل قراءة أبي عمرو البصري ومن وافقه في الكلمات الثلاث ، وكلمتي قتلهم ونقول : هما المرادفان بقوله مع ما بعد (٣).

قولــه : (يُبَيِّــنُنْ يَكْتُمُوا خَاطِبْ (حَـ)ـنَا)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـنَا- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (لَتُبَيِّنُنَّهُ

---

(١)قال الشاطبي : وَيَحْزُنُ غَيْرَ الأَنْبِيَاء بضَمٍّ وَاكْسِر الضَّمَّ أَحْفَلاَ

(٢) انظر : شرح الدرة للنويري ص ١٩٣ ، ط . دار الصحابة ، تحقيق الشيخ/ جمال الدين شرف .

(٣)قال الشاطبي : سَنَكْتُبُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَقَتْلَ ارْفَعُوا مَعْ يَا نَقُولُ فَكَمُلاَ .

للناسِ ولا تكتمونه)[١].

قولـه : (خَفَّفُوا (طُـ)ـلى يَغُرَّنْكَ يَحْطِمْ نَذْهَبَ اوْ نُرِيَنْكَ يَسْـتَخِفَّنْ)

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـلَى- وهو رويس قرأ منفردًا بنون توكيد خفيفة في الكلمات الخمس المذكورة في الترجمة وهي (ولا يَغُرَّنْك) في آل عمران و(لايَحْطِمَنْكُمْ) في النمل و(فإمَّا نَذْهَبَنْ بكَ) في الزخرف ، و(أو نُرِيَنْكَ الذي وعدناهم) بالزخرف أيضًا ، وهو مقيد (بأو) ولا يدخل في الحكم سواه[٢] ، و(ولا يَسْتَخِفَّنْك) في آخر الروم وإذا وقف علي (فإمَّا نذهَبَنْ) وقف بالألف (فإمَّا نَذهَبَا) مثل (لنسفعنًا) بالعلق ، و (وليَكونًا) في يوسف .

قوله : (وَشَدِّدْ لَكِنِ اللَّذْ مَعًا (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ بتشديد النون في كلمة (لكن) في (لكنَّ الذين اتقوا ربهم) هنا وفي الزمر ، وهو من انفراداته، وعلم الفتح في النون من الشهرة ، وقوله - اللَّذْ - لغة في الذين - وأتي به كذلك لضرورة النظم .

وتمت الكلمات الفرشية في السورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة ست :

الأولى : وجهيَ لله . الثانية : مني إنك . الثالثة : إني أعيذها .

الرابعة : اجعل لي آية . الخامسة: إني أخلق . السادسة: أنصاري إلى.

وكلها فتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

---

(١)قال الشاطبي : صَفَا حَقُّ غَيب يَكْتُمُونَ يُبَيِّنُنَّ .

(٢)فخرج بالقيد (وإما نرينَّك بعض الذي نعدهم) في يونس والرعد ، و(فإما نرينك) في غافر فهذه المواضع الثلاثة مثقلة النون باتفاق .

الأدلة : أبو جعفر – كقالون أ د [١]، يعقوب فاسكن الباب حملا ، خلف وفاقًا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ثلاث :

الأولى : ومن اتبعن. الثانية : وخافون إن كنتم . الثالثة : وأطيعون

وأثبت ياءً في الحالين يعقوب في الكلمات الثلاث ، وأثبتها وصلاً أبو جعفر في (ومن اتبعن – وخافون) وحذفها في الحالين في وأطيعون وحذفها خلف في الحالين في الكلمات الثلاث .

الأدلة : يعقوب وثبت في الحالين (لاَ يَتَّقِي بِيُو سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآَي).

أبو جعفر : هو في ومن اتبعن موافق لأصله في الإثبات وصلاً [٢] ، وكذا في وأطيعون في الحذف في الحالين لأنها رأس آية لا يثبت فيها إلا يعقوب ، وخالف أصله فأثبت وصلاً في (وخافون) .

قال الناظم : (وَالْخَبْرُ مُوصِلاً يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُونِ – إلى قوله – دَعَانِي وَخَافُونِ) .

خلف : وفاقًا لأصله في الكلمات الثلاث .

وتمت السورة الكريمة والله أعلم .



(١) الأدلة من الشاطبية لنافع الكلمة الأولى : وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي – والكلام معطوف على الفتح – .
الثانية : وثِنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أولِي حُكم .
الثالثة : وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ .
الرابعة : وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ تُنُخِّلاَ –إلى قوله– وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي، والضمير في وعنه يعود إلى نافع.
الخامسة : فَتِسْعُونَ مَعَ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .
السادسة : بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ .

(٢) قال الشاطبي : الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاً وَفِي اتَّبَعَنْ فِي آلِ عِمْرَانَ عَنْهُمَا

(سورة النساء)



قال :

٩٤-وَالاَرْحَامِ فَانصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصِ (فُـ)ـقْ
فَـوَاحِـدَةٌ مَـعْـهُ قِـيَـامًـا وَجُـهِّـلاَ

٩٥-أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهُ وَاللاَّتِ (أُ)ذْ يَكُنْ
فَأَنِّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ (طِـ)ـبْ وَلاَ

٩٦-وَلاَيُظْلَمُو (أُ)ذْ(يَـ)ـاوَ(حُـ)ـزْحَصِرَتْ فَنَوْ
وِنِ انْصِبْ وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ (بَـ)ـلاَ

٩٧-وَغَيْرُ انْصِبًا(فُـ)ـزْنُونَ يُؤْتِيهِ(حُـ)ـطْ وَيَدْ
خُلُوا سَمِّ طِبْ جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ (ا)لاَ

٩٨-وَفَاطِرَ مَعْ نَزِّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ (حُـ)ـمْ
وَتَلْوُوا (فِـ)ـدًا تَعْدُوا (ا)تْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلاَ

الشرح :

قوله : (وَالاَرْحَامِ فَانْصِبْ أُمِّ كُلاًّ كَحَفْصِ (فُـ)ـقْ)

أي أن مرموز فاء- (فُـ)ـقْ-وهو خلف قرأ (والأرحـامَ) بنصب الميم[1]، وقرأ (فلأمه) الموضعين هنا و(في أمها رسولا) في القصص و(في

(١) قال الشاطبي : وَحَمْزَةُ وَالأَرْحَامَ بِالْخَفْضِ جَمَّلاَ

أم الكتاب) في الزخرف بضم الهمزة في الجميع ، وكذلك قرأ بضم الهمزة وفتح الميم في (أمهاتكم) في النمل والنور والزمر والنجم كقراءة حفص في هذا كله ومن وافقه [١]، وعلم شمول هذه المواضع كلها من قوله : (أَمَّ كُلاًّ).

قوله :(فَوَاحِدَةٌ مَعْهُ قِيَامًا وَجُهِّلاَ أَحَلَّ وَنَصْبَ اللهَّ وَاللاَّتِ (أُ)دْ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)دْ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (فواحدةٌ أو ما ملكت) بالرفع في هذه المواضع كما لفظ به على الابتداء ، أي فواحدة تكفي ، وهو على أصله في الرفع في الموضع الثاني وهو : (وإن كانت واحدة) [٢]، وقرأ (الكم قياما) بالألف بعد الياء كما لفظ به [٣]، أما موضع المائدة فيقراه بالألف أيضًا بموافقة لأصله [٤]، وقرأ أيضًا أبو جعفر بضم الهمزة وكسر الحاء في (وأُحِلّ لكم) [٥]، على البناء للمجهول وقرأ منفردًا (بما حفظ الله) بنصب لفظ الجلاله ، على أن ما - نكره بمعنى شيء - أي الشيء الذي حفظ حق الله ، فحذف المضاف وهو حق وأضيف المضاف إليه مقامه [٦]، وقوله : واللات قيد لتعيين لفظ الجلاله المختلف فيه .

قوله : (يَكُنْ فَأَنِّثْ وَأَشْمِمْ بَابَ أَصْدَقُ (طِـ)ـبْ وَلاَ)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ بتأنيث (تكن) في (كأن لم تكن بينكم وبينه مودة) [٧]،كما قرأ بإشمام الصاد الساكنة زايا - إذا وقع

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي أُمِّ مَعْ فِي أُمِّهَا فَلأُمِّه لَدَى الْوَصْلِ ضَمُّ الهَمْزِ بِالْكَسْرِ شَمْلَلاَ
وَفِي أُمَّهَاتِ النَّحْلِ وَالنُّورِ وَالزُّمَرْ مَعَ النَّجْمِ شَافٍ وَاكْسِرِ الْمِيمَ فَيْصَلاَ

(٢) قال الشاطبي : نَافِعٌ بِالرَّفْعِ وَاحِدَةٌ جَلاَ .

(٣) قال الشاطبي : وقَصْرُ قِيَامًا عَمَّ .

(٤) قال الشاطبي في سورة المائدة : واقْصِرْ قِيَامًا لَهُ مُلا .

(٥) قال الشاطبي : وَضَمٌّ وَكَسْرٌ فِي أَحَلَّ صِحَابُهُ

(٦) انظر شرح النويري للدرة ، ص ١٩٨ .

(٧) قال الشاطبي : وَأَنِّثْ يَكُنْ عَنْ دَارِمٍ .

بعدها حرف الذال حيث ورد في القرآن الكريم مثل (أصدق) وبابه نحو (يصدقون - وتصْديه - يصْدُر - قصد السبيل)[١].

قوله : (وَلاَ يُظْلَمُو (أُ)ذْ (يَـ)ـا)

أي أن مرموزي ألف - (أُ)ذْ - وياء - يا - وهما : أبو جعفر وروح قرآ (ولا يظلمون فتيلاً أينما) بياء الغيبه كما لفظ به [٢]، ولم يقيده بالموضع الثاني اعتمادًا على الشهرة إذ لا خلاف بينهم في قراءة الأول بالياء وهو (ولا يظلمون فتيلا) انظر الآية ٤٩.

قوله : (وَ(حُـ)ـزْ حَصِرَتْ فَنَوْنِ انْصِبْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (حَصِرَتً صدورهم) بنصب التاء منونة ويقف بالهاء على أصله [٣].

قوله : (وَأُخْرَى مُؤْمِنًا فَتْحُهُ (بَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز باء - (بَـ)ـلاَ- وهو ابن وردان قرأ منفردًا (لَسْتَ مُؤْمَنًا) بفتح الميم الثانية على صيغة اسم المفعول ، واحترز بقوله : وأخرى - لأن الأولى وهي (ومن يقتُل مؤمِنًا) متفق على كسر الميم الثانية فيها .

قوله : (وَغَيْرُ انْصِبًا (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ بنصب راء كلمة (غَيْرُ) في (غيْرَ أولي الضرر) على الاستثناء أو الحال [٤].

---

(١) قال الشاطبي : وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ .
(٢) قال الشاطبي : تظْلَمُونَ غَيْبُ شُهّدَ دَنَا .
(٣) قال الشاطبي : إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّاء هَاءُ مُؤَنَّثٍ فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضَا .
(٤) قال الشاطبي : وَغَيْرُ أُولِي بِالرَّفْعِ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ

قوله : (نُونَ يُؤْتِيهِ (حُـ)ـطْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب ، قرأ (مرضات الله فسوف نؤتيه) بالنون في نؤتيه ولا يدخل الموضع الأول وهو (أو يغلب فسوف نؤتيه) فهذا لا خلاف في قراءته بالنون وسابق على الترجمة ، ولشهرة الخلاف في هذا دون ذاك [١].

قوله : (وَيَدْ خُلُوا سَمِّ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طاء -(طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ كلمة (يدخلون) في (فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون) بفتح الياء وضم الخاء على التسمية أي البناء للفاعل [٢].

قوله : (جَهِّلْ كَطَوْلٍ وَكَافَ (أ)لاَ)

أي أن مرموز ألف - (أ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ بالتجهيل أي البناء للمجهول فضم الياء وفتح الخاء في كلمة (يُدخَلون) في الموضع السابق ذكره وفي موضع الطول الأول أي سورة غافر وهو (فأولئك يُدخَلون الجنة يُرزقون) وفي موضع (كهيعص) مريم ، وهو (فأولئك يُدْخَلُون الجنة ولا يُظلمون شيئًا) مخالفًا أصله في هذه الثلاثة [٣]، أما موضع غافر الثاني فسيأتي الكلام عليه في سورته .

قوله : (وَفَاطِرَ مَعْ نَزِّلْ وَتِلْوَيْهِ سَمِّ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمْ- وهو يعقوب قرأ موضع فاطر (جنات

---

(١)قال الشاطبي : وَنُؤْتِيهِ بِالْيَا فِي حِمَاهُ .
(٢)قال الشاطبي : وَضَمَّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ .
(٣)قال الشاطبي : وَفِي مَرْيَم وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ - آي بالتجهيل لمرموز حَقٌّ صِرًى .

عدن يَدخُلونها) بالتسمية أي بالبناء للفاعل [١]، كما قرأ بالبناء للفاعل في ثلاث كلمات أخرى هي : (نَزَّل - و- أنزل - و - وقد نزَّل) ، وموضعي أنزل، وقد نزل ، هما المرادان بقوله : وَتِلْوَيْهِ - أي التاليين لكلمة نزَّل ، أما -نَزَّل وأنزل ففي قوله تعالى (والكتاب الذي نَزَّل على رسوله والكتاب الذي أنزَل من قبل) ، وأما الثالثة : في (وقد نزل عليكم في الكتاب)[٢].

قوله : (وَتَلْوُوا فِدًا)

أي قرأ مرموز فا -فِدًا - وهو خلف كلمة (تَلْوُوا) بإسكان اللام بعدها واوان - الأولى مضمومة والثانية ساكنة كما لفظ بها [٣].

قوله : (تَعْدُوا (أ)تْلُ سَكِّنْ مُثَقِّلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أ)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ بإسكان العين وتشديد الدال موافقًا قالون في أحد وجهيه [٤] .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة وليس فيها ياءات إضافة .

وإذا وقف يعقوب على (وسوف يؤت) وقف بإثبات ياء على قاعدته والياء إن تحذف لساكنه حلا .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَفِي فَاطِرٍ حَلاَ - أي بالتجهيل .

(٢) قال الشاطبي : وَنُزِّلَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ حِصْنُهُ   وَأُنْزِلَ عَنْهُمْ عَاصِمٌ بَعْدُ نُزِّلاَ

(٣) قال الشاطبي : وَتَلْوُوا بِحَذْفِ الْوَاوِ الأُولَى وَلاَمُهُ   فَضُمَّ سُكُونًا لَسْتَ فِيهِ مُجَهَّلاَ

(٤) قال الشاطبي : تَعْدُوا سَكِّنُوهُ وَخَفِّفُوا خُصُوصًا   وَأَخْفَى الْعَيْنَ قَالُونُ مُسْهِلاَ

وجاء في إتحاف البرية : نعما اختلس سكن لصيغ به حلا   وتعدوا العيسى مع يَهِدِّى كذا اجعلا

(سُورَةُ المَائِدَة)

قال :

٩٩-وَشَنْآنُ سَكِّنْ (أَ)وْفِ إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا
وَأَرْجِلِكُمْ فَانْصِبْ (حَـ)ـلاَ الْخَفْضُ أُعْمِلاَ

١٠٠-مِنَ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ أُدْوَقَاسِيَةً عَبَدْ
وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ (فُـ)ـصِّلاَ

١٠١-وَرَفْعَ الْجُرُوحَ (ا)عْلَمْ وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَا
ءُ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالاَتِ (حُـ)ـوِّلاَ

١٠٢-مَعَ الأَوَّلِينَ اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ
جُيُوبِ شُيُوخًا (فِـ)ـدْ وَيَوْمَ ارْفَعِ الْمَلاَ

الشرح :

قولــه : (وَشَنْآنُ سَكِّنْ (أَ)وْفِ)

أي أن مرموز ألف – (أَ)وْفِ – وهو أبو جعفر قرأ بإسكان النون الأولى في كلمة (شَنَـآنُ) في الموضعين [١].

قولــه : (إِنْ صَدُّ فَافْتَحَا وَأَرْجِلِكُمْ فَانْصِبْ (حَـ)ـلاَ الْخَفْضُ أُعْمِلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بفتح الهمزة في (إن

(١)قال الشاطبي : وَسَكِّنْ مَعًا شَنَآنُ صَحَّا كِلاَهُمَا .

صَدُّوكم) [١]، وقرأ أيضًا بنصب (وأرجلَكُمْ) عطفًا على أيْديكم ، وقرأ مرموز ألف -أعْمِلاَ- وهو أبو جعفر بالخفض في (وأرجلِكم) عطفًا على برؤوسكم [٢].

قوله : (مِنَ اجْلِ اكْسِرِ انْقُلْ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)ذْ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بكسر همزة (مِن أَجْلِ) ثم نقل حركتها إلى نون (مِن) بعد حذف الهمزة فصارت (مِنِ اَجْلِ) وتقرأ كذلك في النظم .

قوله : (وَقَاسِيَةً عَبَدَ وَطَاغُوتَ وَلْيَحْكُمْ كَشُعْبَةَ (فُـ)ـصِّلاَ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـصِّلاَ - وهو خلف قرأ الكلمات الأربع المذكورة في الترجمة مثل قراءة شعبة ومن وافقه فقرأ (قاسيةً) بالمد وتخفيف الياء على صيغة اسم الفاعل [٣]، وقرأ (وعَبَدَ الطاغوتَ) بفتح الباء في (عَبَدَ)ونصب الطاغوت [٤]،وقرأ (ولْيَحْكُمْ أَهْلُ) بإسكان اللام وجزم الميم [٥].

قوله : (وَرَفْعَ الْجُرُوحَ (ا)عْلَمْ)

أي قرأ مرموز ألف - (ا)عْلَمْ - وهو أبو جعفر (والجُروحُ) بالرفع على الاستئناف [٦].

قوله :(وَبِالنَّصْبِ مَعْ جَزَاءُ نَوِّنْ وَمِثْلِ ارْفَعْ رِسَالاَتِ(حُـ)ـوِّلاَ مَعَ الأَوَّلِينَ)

في هذه الترجمة ست كلمات لمرموز حاء - (حُـ)ـوِّلاَ - وهو يعقوب، فأخبر

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي كَبْرِ أَنَ صَدُّوكُمْ حَامِدٌ دَلاَ.
(٢) قال الشاطبي :وَأَرْجُلكُمْ بالنَّصْبِ عَمَّ رِضاً عَلاَ.
(٣) قال الشاطبي : مَعَ الْقَصْرِ شَدِّدْ يَاءَ قَاسِيَةً شَفَا.
(٤) قال الشاطبي : وَبَا عَبَدَا اضْمُمْ وَاخْفِضِ التَّا بَعْدُ فُزْ.
(٥) قال الشاطبي : وَحَمْزَةُ وَلْيَحْكُمْ بِكَسْرٍ وَنَصْبِهِ يُحَرِّكُهُ.
(٦) قال الشاطبي : الْجُرُوحُ ارْفَعْ رِضَى نَفَرٍ مَلاَ .

أنه قرأ بالنصب في والجروح [١]، وقرأ بالتنوين في (فجزاءٌ) ورفع (مثلُ) لعدة صفة له [٢]، وقرأ (فما بلغت رسالاتِه) بالجمع وكسر التاء كما لفظ به[٣]، وقرأ (عليهم الأولينَ) بتشديد الواو وكسر اللام وفتح النون، جمع أول كما لفظ به أيضًا، وأراد بالمعيه في قوله: مع الأولين (الجمع) أي كما جمعت في رسالات ليعقوب اجمع له في الأولين.

قوله : (اضْمُمْ غُيُوبِ عُيُونِ مَعْ جُيُوبِ شُيُوخًا (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء -(فِـ)ـدْ- وهو خلف قرأ بضم أوائل الكلمات الأربع المذكورة في الترجمة وهي غيوب وعيون حيث وقعا معرفين أو منكرين، عُلِم ذلك من اطلاقه، فهو من جملة كذلك تعريفًا وتنكيرًا سجلا -وكذا- ضم الجيم في (جُيُوبهن) في النور والشين في (شيوخًا) في سورة غافر[٤].

قوله : (وَيَوْمَ ارْفَعِ (ا)لْمَلاَ)

أي أن مرموز ألف -(ا)لْمَلاَ- وهو أبو جعفر قرأ (قال الله هذا يومُ) برفع الميم على الخبر [٥].

تمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ست :

الأولى : يدي إليك . الثانية : إني أخاف . الثالثة : لي أن أقول .

الرابعة: إني أريد . الخامسة: فإني أعذبه . السادسة: وأمي إلهين.

---

(١)قال الشاطبي : فَجَزَاءٌ نَونوا مِثْلُ مَا فِي خَفْضه الرَّفْعُ ثُمِّلاَ

(٢)قال الشاطبي : رِسَالَتَهُ اجْمَعْ وَاكْسِرِ التَّا كَمَا اعْتَلاَ صَفَا

(٣)قال الشاطبي : وَفِي الأَوْلِيَانِ الأَوَّلِينَ فَطِبْ صِلاَ

(٤)قال الشاطبي : فَطِبْ صِلاَ وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُوناً الْعُيُون ـــ شُيُوخَاً دَانَهُ صُحْبَةٌ مِلاَ جُيُوبِ مُنِيرٍ دُونَ شَكِّ

(٥)قال الشاطبي : وَيَوْمَ بِرَفْعٍ خُذْ

وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة :

١- أبو جعفر كقالون أد [١] .

٢- يعقوب وأسكن الباب حملا .

٣- خلف وفاقًا لأصله وفيها من الزوائد ثنتان .

الأولى : واخشون اليوم - وأثبتها يعقوب في الوقف منفردًا .

ودليله : والياء إن تحذف لساكنه حلا .

والثانية : واخشون ولا تشتروا - وأثبتها في الوصل أبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة :

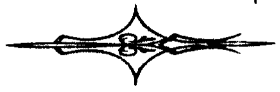
أ- أبو جعفر - وَالْخَبَرُ مُوصِلاً يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُونِ - إلى قوله - وَاخْشَونِ مَعَ وَلاَ)

ب- يعقوب :وَتَثْبُتُ في الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعاَ

بِخُلْفِ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

جـ - خلف: وفاقًا لأصله .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١)ودليل الكلمة الأولى من الشاطبية : يَدي عَنْ أُولِي حِميّ - والثانية : - فَتسعُونَ مَعْ هَمْز بفَتْح وَتسعُهاَ سَماَ فتحُهاَ - والرابعة والخامسة : وَعَشْرٌ يَليهَا الهَمْزُ بالضَمّ مُشْكَلاَ وَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ - والسّادسَة : وَأُمّي وَأجْرِي سُكّنَا دِينُ صُحْبَةٍ

(سُورَةُ الأنعامِ)



قال :

١٠٣ -وَيُصْرَفْ فَسَمَّى نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ
سَبَأْ لَمْ يَكُنْ وَانْصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلاَ

١٠٤ -حَوَى ارْفَعْ يَكُنْ أَنِّثْ فِـ)ـدًا يَعْقِلُو وَتَحْـ
ـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفٍ (حَـ)ـلاَ

١٠٥ -فَتَحْنَا وَتَحْتُ (ا)شْدُدْ (أَ)لاَ (طِـ)ـبْ وَالأَنْبِيَا
مَعَ اقْتَرَبَتْ (حُـ)ـزْ (إِ)ذْ وَيُكْذِبُ (أُ)صِّلاَ

١٠٦ -وَ(حُـ)ـزْ فَتْحَ إِنَّهُ مَعْ (فَـ)ـإِنَّهُ وَفَائِزُ
تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ يُنْجِي فَثَقِّلاَ

١٠٧ -بِثَانٍ (أَ)تَى وَالْخِفُّ فِي الْكُلِّ حُـ)ـزْ وَتَحْـ
ـتَ صَادَ (يُـ)ـرَى وَالرَّفْعُ آزَرَ (حُـ)ـصِّلاَ

١٠٨ -هُنَا دَرَجَاتِ النُّونُ يَجْعَلْ وَبَعْدُ خَا
طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلِّي حَلاَ

الشرح :

قولــه :

١٠٣ -وَيُضْرَفْ فَسَمِّى نَحْشُرُ الْيَا نَقُولُ مَعْ
سَبَأْ لَمْ يَكُنْ وَانصِبْ نُكَذِّبُ وَالْوِلاَ حَوَى

ما ذكر في الترجمة كله لمرموز حاء -حَوَى- وهو يعقوب، فأخبر أنه قرأ (مَنْ يَصْرِفْ) بالتسمية أي بالبناء للفاعل ففتح الياء وكسر الراء [١]، وقرأ (ويوم يحشرهم جميعًا ثم يقول) هنا وفي سبأ بالياء في الفعلين (يحشر ويقول) وهو منفرد في موضع الأنعام ومع حفص في سبأ [٢]، وقرأ (ثم لم يكن) بياء التذكير كما دل عليه اللفظ به والإحالة على ما قبله وهو في نصب (فتنتهم) على أصله ، وقرأ (ولا نكذبَ ونكونَ) بنصب الفعلين ، وأراد - بالوِلا كلمة (ونكونَ) وهي التالية لكلمة نكذب .

قوله : (ارْفَعْ يَكُنْ أَنِّثْ (فِـ)ـدًا)

كلمة (ارْفَـعْ) متعلقة بكلمتي نكذب ونكون قبلها - أي من تتمة الكلام عليهما، والمعنى : أن مرموز فاء -فِـ)ـدًا- وهو خلف قرأ برفع الفعلين (ولا نكذبُ ونكونُ) [٣]، وقرأ (ثم لم تكن) بتاء التأنيث [٤]، وهو في نصب فتنتهم على أصله [٥].

---

(١)قال الشاطبي : وَصُحْبَةُ يُصْرَفْ فَتْحُ ضَمٍّ وَرَاؤُهُ بِكَسْرِ

(٢)قال الشاطبي : وتَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِيَ سَبَأَ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ
وقوله (ونَحْشُرَ) المقصود (ويوم نحشرهم جميعًا يا معشر الجن) هنا في الآية (١٢٨) وسيأتي الكلام عليه.

(٣)قال الشاطبي : نُكَذِّبُ نَصْبُ الرَّفْعِ فَازَ عَلِيمُهُ وَفِي وَنَكُونَ انصِبْهُ فِي كَسْبِهِ عُلاَ

(٤)قال الشاطبي : بِكَسْرٍ وَذَكِّرْ لَمْ يَكُنْ شَاعَ .

(٥)قال الشاطبي : وَفِتْنَتُهُمْ بالرَّفْعِ عَنْ دِينٍ كَامِلٍ.

قوله : (يَعْقِلُو وَتَحْـتُ خَاطِبْ كَيَاسِينَ الْقَصَصْ يُوسُفِ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بالخطاب في (أفلا تعقلون) في خمسة مواضع : الأول : (أفلا تعقلون - قد نعلم) هنا في الأنعام . الثاني: تحت الأنعام أي في الأعراف وهو(أفلا تعقلون - والذين يُمَسِّكُون).الثالث: (أفلا تعقلون - وما علمناه) في يس . الرابع : (أفلا تعقلون - أفمن وعدناه)في القصص.الخامس:(أفلا تعقلون - حتى إذا استيأس الرسل) في يوسف .

ولا يدخل في الخلاف (لعلكم تعقلون) أول يوسف ، و(أفلم تكونوا تعقلون) في يس ، فمتفق على الخطاب فيهما ، والخلاف بين القراء فيما كان قبله كلمة (لا) وترك الناظم التقييد اعتمادًا على الشهرة [١].

قوله : (فَتَحْنَا وَتَحْتُ (ا)شْدُدْ أَلاَ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموزي ألف - (أَ)لاَ- وطاء - (طِـ)ـبْ - وهما : أبو جعفر ورويس قرآ بتشديد التاء في (فتحنا عليهم) هنا - و(لفتحنا عليهم) في الأعراف وهو المشار إليه بكلمة (تحت) .

قوله : (وَالأَنْبِيَا مَعَ اقْتَرَبَتْ (حُـ)ـزْ (إِ)ذْ)

أي أن مرموزي حاء - (حُـ)ـز - وألف - (إ)ذْ- وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ بتشديد التاء في (حتى إذا فتحت يأجوج) بالأنبياء ، و(ففتحنا أبواب السماء) في القمر ، واستفيد التشديد من العطف على ما قبله فيحصل مما تقدم أن أبا جعفر ورويس شددا في المواضع الأربعة ، ووافقهما روح في الأنبياء والقمر [٢].

---

(١)قال الشاطبي : وَعَمَّ عُلاً لاَ يَعْقِلُونَ وَتَحْتَهاَ خطاَباً وَقُلْ فَي يُوسُفِ عَمَّ نَيْطَلاَ - وياسين من أصل.
وقال في سورة القصص : يَعْقِلُونَ حَفظُهُ - أي بالغيب .

(٢)قال الشاطبي : إِذَا فُتِحَتْ شَدِّدْ لِشَامٍ وَهَهُنَا فَتَحْنَا وَفِي الأَعْرَافِ وَاقْتَرَبَتْ كَلاَ

قوله : (وَيُكْذِبُ (أُ)صَّلاَ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)صَّلاَ - وهو أبو جعفر قرأ بتشديد الذال في (فإنهم لا يكَذِّبونك) ، ويلزم من التشديد فتح الكاف ، واستفيد التشديد من العطف على الترجمة السابقة [١].

قوله : (وَحُـ)ـزْ فَتْحَ إِنَّهْ مَعْ فَإِنَّهْ)

أي أن مرموز حا - (وَحُـ)ـزْ - يعقوب قرأ بفتح الهمزة في (أنه من عمل) و(فَأنه غفور رحيم) [٢].

قوله : (وَفَائِـ)ـزٌ تَوَفَّتْهُ وَاسْتَهْوَتْهُ)

أي أن مرموز فاء - (فـ)ـز - وهو خلف قرأ بتاء التأنيث بعد الفاء في (توفته رسلنا) وكذا بتاء التأنيث بعد الواو في (استهوته الشياطين)[٣].

قوله : (يُنْجِي فَثَقِّلاَ بِثَانٍ (أَ)تَى)

أي أن مرموز ألف -(أَ)تَى-وهو أبو جعفر قرأ (قل الله يُنَجِّيكم) وهو الموضع الثاني بهذه السورة بتشديد الجيم ويلزم منه فتح النون مخالفًا لأصله في هذا الموضع وموافقًا له في التشديد في باقي المواضع [٤].

قوله : (وَالْخِفَّ فِي الْكُلِّ (حُـ)ـزْ وَتَحْـتَ صَادَ (يُـ)ـرَى)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ-، وهو يعقوب قرأ من روايتيه باب الإنجاء كله بالتخفيف ، وقد جاء في عشرة مواضع هي : (من يُنْجيكم) و(قل الله يُنْجيكم) في الأنعام ، و(نُنْجيك ببدنك) و(نُنْجِي رسلنا) و(علينا نُنْجِ المؤمنين) الثلاثة

(١) قال الشاطبي : أَصْلٍ وَلاَ يُكْذِبُونَكَ الْخَفِيفُ أَتى رُحْباً

(٢) قال الشاطبي : وَإِنَّ بِفَتْحٍ عَمَّ نَصْراً وَبَعْدُكَمْ نَما .

(٣) قال الشاطبي في الأنعام : وذكِّرَ مُضْجِعاً تَوَفَّاهُ وَاسْتَهْوَاهُ حَمْزَةُ

(٤) قال الشاطبي في الأنعام : شُعْبَةِ وَأَنْجَيْتَ لِلكوفِيِّ أنجى تَحَوَّلا قُـلِ اللهُ يُنْجِيكُمْ بِثقلٍ مَعْهُمُ هشامٌ

بيونس[1]، و(إنا لمُنْجُوهم) في الحجر[2]،و(ثم نُنْجي الذين اتقوا) في مريم[3]، و(لَنُنْجيَنَّهُ وأهله) و(إنا مُنْجُوك) في العنكبوت[4]، و(تُنْجيكم من عذاب) في الصف[5]، وقرأ بالتخفيف من رواية روح فقط في (وَيُنْجي الله الذين اتقوا) في الزمر، وهو المقصود بقوله : وَتحْـتَ صَادَ (يُـ)ـرَى.

وبقي موضع يوسف وهو (فَنُجِّيَ من نشاء) وقد شدده يعقوب من روايتيه حيث قال الناظم في سورة يوسف (نُجِّيَ حامد) [6]، وهم على أصولهم في التخفيف في (وكذلك ننج المؤمنين) في الأنبياء [7]، فيكون يعقوب من روايتيه قد انفرد بالتخفيف في (من ينجيكم) في الأنعام ، و(ننجيك ببدنك) و(ننجي رسلنا) في يونس ، ومن رواية روح في موضع الزمر .

قوله : (وَالرَّفْعُ آزَرَ (حُـ)ـصِّلاَ **)**

أي أن مرموز حا- (حُـ)ـصِّلاَ- وهو يعقوب قرأ برفع كلمة (ءازَرُ) على النداء ، منفردًا بذلك .

قوله :

هُنَا دَرَجَـاتِ النُّونُ يُهْمَلْ وَبَعْدُ خَا

طِبًا دَرَسَتْ وَاضْمُمْ عُدُوًّا (حُـ)ـلَى حَلاَ

كل ما في هذه الترجمة لمرموز حاء - (حـ)ـلا- وهو يعقوب ، فأخبر أنه قرأ

---

(١)قال الشاطبي في يونس : الْخفُّ نُنْجِ رِضًا عَلاَ وَذَاكَ هُوَ الثَّانِي

(٢)قال الشاطبي في الحجر : وَمُنْجُوهُمُ خِفُّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِيَنْ شَفَا

(٣)قال الشاطبي في مريم : وَنُنْجي خَفِيفًا رُضى

(٤)قال الشاطبي في الحجر : وَمُنْجُوهُمْ خِفٌّ وَفِي الْعَنْكَبُوتِ نُنْجِيَنَّ شَفَا مُنْجُوكَ صُحْبَتُهُ دَلاَ

(٥)قال الشاطبي في الصف : وَتُنْجِيكُمْ عَنِ الشَّامِ ثُقِّلاَ

(٦)قال الشاطبي في يوسف : وَثَانِيَ نُنْجِي احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكَنْ كَذَا نَلْ

(٧)قال الشاطبي في الأنبياء : وَحِرْمٌ وَنُنْجِي احْذِفْ وَثَقِّلْ كَذِي صِلاَ

بالتنوين في (نرفع درجاتٍ من نشاء) هنا فقط ، وأما موضع يوسف فهو فيه على أصله بعد التنوين [١]، وقرأ بتاء الخطاب في (تجعلونه قراطيس) والفعلين بعده وهما (تبدونها وتخفون) [٢]، وقرأ (دَرَسَتْ) بحذف الألف بعد الدال وفتح السين وإسكان التاء، كما لفظ به [٣]، وقرأ منفردًا (فَيَسُبُّوا الله عُدُوًّا) بضم العين والدال وتشديدًا الواو كما لفظ به أيضًا على وزن عُلُوًّا.

قال :

١٠٩-وَ(طِـ)ـبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ وَكَسْرَ انَّهَا وَيُؤْ
مِنُوا (فِـ)ـدْ وَ(حَـ)ـبْرٌ سَمِّ حُرِّمَ فُصِّلاَ

١١٠-وَ(حُـ)ـزْ كَلِمَتْ وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ (يَـ)ـدٌ
يَكُونَ يَكُنْ أَنِّـثْ وَمَيْتَةٍ (ا)نْجَلى

١١١-بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ وَذَكِّرْ يَكُونَ (فُـ)ـزْ
وَخِفٌّ وَأَنْ (حِـ)ـفْظٌ وَقُلْ فَرَّقُوا (فُـ)ـلاَ

١١٢-وَعَشْرُ فَنَوِّنْ وَارْفَعَ امْثَالِهَا (حُـ)ـلَى
كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنَا (طِـ)ـلى

الشرح :

قولـه : (وَ(طِـ)ـبْ مُسْتَقِرٌّ افْتَحْ)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـبْ - وهو رويس : قرأ (فَمُسْتَقَرٌّ) بفتح القاف[٤].

---

(١)قال الشاطبي في الأنعام : وَفِي دَرَجَاتِ النُّون مَعْ يُوسُف ثَوَى .
(٢)قال الشاطبي في الأنعام : وَتُبْدُونَهَا تُخْفُونَ مَعْ تَجْعَلُونَهُ عَلَى غَيْبِهِ حَقًّا .
(٣)قال الشاطبي في الأنعام : وَدَارَسْتَ حَقٌّ مَدُّهُ وَلَقَدْ حَلاَ وَحَرِّكْ وَسَكِّنْ كَافِيًا .
(٤)قال الشاطبي : اللَّيْلِ وَاكْسِرْ بِمُسْتَقَرْ الْقَافَ حَقًّا .

قوله : (وَكَسْرَ انَّهَا وَيُؤْ مِنُو فِدْ)

أي أن مرموز فاء - فِدْ - وهو خلف قرأ بكسر الهمزة في (إنها إذا جاءت)[١]، وقرأ أيضًا بالغيب في (لا يؤمنون) بعدها كما لفظ به[٢] ، وأما موضع الجاثية فسيأتي حكمه في سورته إن شاء الله .

قوله : (وَ(حَـ)ـبْرٌ سَمٌ حُرِّمَ فُصِّلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـبْرٌ - وهو يعقوب قرأ (وقد فَصَّلَ لكم ما حَرَّمَ عليكم) بفتح الفاء والصاد ، والحاء والراء على البناء للفاعل أي على التسمية[٣] .

قوله : (وَ(حُـ)ـزْ كَلِمَتْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ (وتمت كلمت ربك صدقًا وعدلاً) بالإفراد كما لفظ به ولم يقيده بقوله (هنا) اعتمادًا على الشهرة[٤]، وهو في موضعي يونس وموضع الطول بالإفراد أيضًا موافقًا لأصله[٥]، واتفق العشرة على الإفراد في (وتمت كلمة ربك الحسنى) في الأعراف .

قوله : (وَالْيَاءُ نَحْشُرُهُمْ (يَـ)ـد)

أي أن مرموز ياء - (يَـ)ـد - وهو روح قرأ (يحشرهم) بالياء في (ويوم يَحْشرهم جميعًا يا معشر الجن) ، الموضع الثاني ، أما الأول فسبق الكلام عليه مع كلمة (يقول) أول السورة ، وهو على أصله في الموضع الثاني في سورة

---

(١) قال الشاطبي : وَاكْسِر انَّهَا حمى صَوْبِهِ بِالْخُلْفِ دَرَّ وَأَوْبَلاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا .
(٣) قال الشاطبي : وَحُرِّمَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ إِذْ عَلاَ وَفُصِّلَ إِذْ ثَنَى .
(٤) وقد قيده ابن الجزري في الطيبة بقوله : وكلمات أقصر كفى ظلا - البيت ٦١٤ - ورمز يعقوب في الطيبة حرف الظاء .
(٥) قال الشاطبي : وَقُلْ كَلِمَاتُ دُونَ مَا أَلِفٍ ثَوَى وَفِي يُونُسٍ وَالطَّوْلِ حَامِيهِ ظَلَّلاَ .

يونس وهو (ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا) وأيضًا موضع سبأ [١].

قوله : (يَكُونَ يَكُنْ أَنِّثْ وَمَيْتَةً (ا)نْجَلَى بِرَفْعٍ مَعًا عَنْهُ)

أي أن مرموز ألف - (ا)نْجَلَى - وهو أبو جعفر قرأ (إلا أن تكون مَيِّتَةٌ) و(وإن تكن مَيِّتةٌ) بتأنيث الفعلين ورفع (مَيِّتَةٌ) بعدهما - وقد سبق في البقرة أنه يشدد لفظ ميتة ، وقد يكون على يكن لضرورة النظم .

قوله : (وَذَكِّرْ يَكُونَ (فُـ)ـز)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـز- وهو خلف قرأ بياء التذكير في (إلا أن يكون ميتةً) فيتحصل مما سبق أن قراءة الثلاثة في (وإن يكن ميتة) كالآتي:

قرأ أبو جعفر:بتاء التأنيث ورفع ميتة مع تشديد الياء هكذا(وإن تكُن مَيِّتَةٌ).

وقرأ الآخران : بالتذكير ونصب مَيْتة مع تخفيف الياء ، هكذا (وإن يكن مَيْتَةً) مثل حفص موافقين لأصلهما [٢].

وقراءتهم في (إلا أن يكون ميتة) كالآتي :

قرأ أبو جعفر: بالتأنيث ورفع ميتة مع تشديد الياء هكذا (إلا أن تكونَ مَيِّتَةٌ).

وقرأ الآخران: بالتذكير ونصف ميتة وتخفيف الياء هكذا (إلا أن يكون مَيْتَةً) مثل حفص موافقين لأصلهما عدا خلف في التذكير فخالف فيه فقط لأصله [٣].

قوله : (وَخِفُّ وَأَنْ (حِـ)ـفْظٌ)

أن أن مرموز حاء-(حِـ)ـفْظٌ- يعقوب قرأ (وأنْ هذا صراطي) بتخفيف

---

(١) قال الشاطبي : وتَحْشُرَ مَعْ ثَانٍ بِيُونُسَ وَهُوَ فِي سَبَأ مَعْ نَقُولُ الْيَا فِي الأَرْبَعِ عُمِّلاَ

(٢) قال الشاطبي : وَإِنْ يَكُنْ أَنِّثْ كُفْؤَ صِدْقٍ وَمَيْتَةً دَنَا كَافِيًا .

(٣) قال الشاطبي : أَنِّثُوا يَكُونُ كَمَا فِي دِينِهِمْ مَيْتَةً كَلاَ .

النون وهو في فتح الهمزة على أصله [١].

قوله : (وَقُلْ فَرَّقُوا (فَـ)ـلاَ)

أن أن مرموز فاء - (فُـ)ـلاَ- وهو خلف قرأ (الذين فرَّقوا) هنا وفي الروم بغير ألف مع تشديد الراء كما لفظ به ، وعلم دخول موضع الروم في الحكم من الإطلاق والشهرة [٢].

قوله :

١١٢ -وَعَشْرٌ فَنَوِّنْ وَارْفَعَ امْثَالِهَا (حُـ)ـلًى
كَذَا الضِّعْفِ وَانْصِبْ قَبْلَهُ نَوِّنًا (طُـ)ـلى

أي أن مرموز حا - (حُـ)ـلًى- وهو يعقوب قرأ منفردًا من روايتيه (فله عشرٌ أمثالُها) أي بالتنوين في عشر ورفع أمثالها بعده على أنه صفة ، ثم أخبر أن مرموز طاء - (طُـ)ـلًى - وهو رويس قرأ منفردًا (فأولئك لهم جزاءً الضِّعفُ) في سبأ بنصب جزاءً منونًا على الحال أو مفعول له ، ورفع الضعف على أنه مبتدأ ثان مؤخر ، خبره لهم - وهو وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول فأولئك [٣]، ومعنى التشبيه في قوله : كذا لضعفُ - وهو تشبيه الضعف في الرفع بكلمة (أمثالها) المرفوعة .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة ثمان :

الأولى : إني أخاف . الثانية : إني أراك . الثالثة : إني أمرت .

الرابعة: وجهي للذي . الخامسة: ربي إلى صراط . السادسة : ومماتي لله.

---

(١) قال الشاطبي : أَنِ اكْسِرُوا شَرْعًا وَبِالْخفِّ كُمِّلاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَيَأْتِيهُمْ شَافٍ مَعَ النَّحْلِ فَارَقُوا مَعَ الرُّومِ مَدَّاهُ خَفِيفًا .
(٣) انظر : شرح النويري للدرة ، ص ٢٢٣ .

وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]- يعقوب على قاعدته وأسكن الباب حملا - خلف وفاقًا لأصله .

السابعة : صراطي مستقيمًا . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر وفاقاً لأصله[٢] - يعقوب على قاعدته - خلف وفاقًا لأصله أيضًا .

الثامنة : ومحياي . وأسكنها أبو جعفر . وفتحها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣]- يعقوب - قول الناظم : وأسكن الباب حملا سوى عند لام العرف ... وغير محياي - وخلف . وفاقًا لأصله .

وفيها من الزوائد واحده وهي : (وقد هدان) .

وأثبتها في الوصل أبو جعفر.وفي الحالين يعقوب. وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : وَالْخَبْرُ مُوصِلاً يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ وَاتَّقُونِ - إلى قوله - قَدْ هَدَانِي)

يعقوب قول الناظم : وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْن لاَ يَتَّقِي بِيُو سُفَ حُزْ كَرُوسِ الآيِ - خلف - وفاقًا لأصله . وَالله أعلمَ .



(١) دليل الكلمة الأولى والثانية من الشاطبية : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُهاَ - والثالثة : وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاً فَعَنْ نَافِع فَافْتَحْ - والرابعة : وَعَمَّ عُلاً وَجْهِي - والخامسة : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أولِي حُكم - والسادسة : مَمَاتِي أَتَى .

(٢) قال الشاطبي : صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ - أي بالفتح - .

(٣) قال الشاطبي : وَمَحْيَايَ جِيء بِالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلاَ .

(سُورَةُ الأعْرافِ)



قال :

١١٣-هُنَا تُخْرَجُو سَمَّى (حِـ)ـمى نَصْبُ خَالِصَهْ
أَتى تُفْتَحُ اشْدُدْ مَعْ أُبَلِّغُكُمْ (حَـ)ـلاَ

١١٤-يُغَشِّي لَهُ أَنْ لَعْنَةُ (ا)تْلُ كَحَمْزَةٍ
وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ (بُـ)ـجِّلاَ

١١٥-وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُ ونَكِدًا (أَ)لاَ افْـ
ـتَحَنْ يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلى

١١٦-لَهُ وَرِسَالَتْ (يـ)ـحَلُ وَاضْمُمْ حُلِيٌّ (فِـ)ـذْ
وَحُـ)ـزْ حَلْيِهِمْ تُغْفَرْ خَطِيآتُ (حُـ)ـمِّلاَ

١١٧-كَوَرْشٍ يَقُولُوا خَاطِبَنْ (حُـ)ـمْ وَيَلْحَدُوا اضْـ
ـمُمِ اكْسِرْ كَحَا (فِـ)ـذْ ضُمَّ طَا يَبْطِشُ اسْجِلاَ

١١٨-وَقَــصْرُ أَنَــا مَــعْ كَــسْرِنِ اعْلَمْ

....

الشرح :

قولـه : (هُنَا تَخْرَجُو سَمَّى (حِمـ)ـَى)

أي أن مرموز حاء - (حِمـ)ـَى- وهو يعقوب قرأ (وَمِنْهَا تَخْرُجُون) بالتسمية أي البناء للفاعل ففتح التاء وضم الراء ، ووافق أصله على البناء للمفعول في موضع الروم الأول وفي الزخرف والجاثية [1]، وأما ثاني الروم وحرف الحشر وسأل فلا خلاف بين العشرة في بنائها للفاعل .

قولـه : (نَصْبُ خَالِصَهْ أَتَى)

أي أن مرموز ألف أتى وهو أبو جعفر قرأ بنصب كلمة (خالصة) في (في الحياة الدنيا خالصة) [2].

قولـه : (تُفْتَحُ اشْدُدْ مَع ُ بِّغُكُمْ (حَـ)ـلاَ يُغَشِّي لَهُ)

ما في هذه الترجمة هو لمرموز حا - (حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب ، فأخبر أنه أنه قرأ (لا تُفَتَّحُ) بتشديد التاء ويلزم منه فتح الفاء وأخذت التاء له من لفظه ومن الموافقه لأصله أيضًا [3]، قرأ أيضًا بتشديد اللام في (أُبَلِّغُكُمْ) هنا وفي الأحقاف فيلزم من التشديد فتح الباء ، وعلم شمول الحكم لموضع الأحقاف من الإطلاق والشهرة [4]، وقرأ (يُغَشِّي اللَّيل) هنا وفي الرعد بتشديد الشين ويلزم منه فتح الغين ،وأخذ التشديد من العطف على ما قبله ومن لفظه به أيضًا، وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة [5]، وهو معنى قوله (يُغَشِّي لَهُ) فالضمير في له عائد على يعقوب .

---

(١) قال الشاطبي : مَعَ الزُّخْرُفِ اعْكِسْ تُخْرَجُونَ بِفَتْحَة بِخُلْف مَضى فِي الرُّوم لا يَخْرُجُونَ وَضَمٌّ وَأُولَى الرُّومِ شَافِيهِ مُثِّلاَ فِي رِضا

(٢) قال الشاطبي : - وَخَالِصَةٌ أَصْلَ - أيَ بالرفع .

(٣) قال الشاطبي : وَيُفْتَحُ شَمْلَلاَ وَخَفِّفْ شَفَا حُكْمَاً

(٤) قال الشاطبي : وَالخِف أُبْلِغُكُمْ حَلاَ مَعَ أَحْقَافِهَا

(٥) قال الشاطبي : وَيُغْشِي بِهَا وَالرَّعْد ثَقَّل صُحْبَةٌ

قولـه : (أَنْ لَعْنَةُ (ا)تْلُ كَحَمْزَةِ)

أي قرأ مرموز ألف -(ا)تْلُ - أبو جعفر (أَنَّ لعنة الله على الظالمين) بتشديد النون ونصب لعنةَ مثل قراءة حمزة ومن وافقه [١]، وسيأتي حكم موضع النور في سورته .

قوله : (وَلاَ يَخْرُجُ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخُلْفُ (بُـ)ـجِّلاَ)

أي أن مرموز باء - (بُـ)ـجِّلاَ- ابن وردان قرأ منفردًا (لا يُخرِجُ إلا) بضم الياء وكسر الراء بخلاف عنه ، والوجه الثاني له كالجماعة بفتح الياء وضم الراء ، والوجه الذي انفر به ابن وردان لم يعول عليه الناظم في الطيبة ولم يذكره فيها - وهو مما انفرد به الشطوي عنه .

قوله : (وَخَفْضُ إِلَهٍ غَيْرُهُو نَكِدًا (أَ)لاَ افْـتَحَنْ)

أي أن مرموز ألف - (أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ بخفض الراء في (مالكم من إله غيره) حيث وقع واستفيد العموم من الإطلاق والشهرة[٢] ، وقرأ أبو جعفر أيضًا (إلا نَكَدًا) بفتح الكاف منفردًا بذلك .

قوله : (يَقْتُلُو مَعْ يَتْبَعُ اشْدُدْ وَقُلْ عَلَى لَهُ)

الضمير في له عائد على أبي جعفر مرموز ألف ألا في الترجمة السابقة، فأخبر أنه قرأ بتشديد التاء في (ويُقَتِّلُون أبناءكم) ويلزم من التشديد ضم الياء وفتح القاف وكسر التاء المشددة [٣]، وكذلك قرأ بتشديد التاء في (لا يتبعوكم) هنا بالأعراف وفي (والشعراء يتبعهم) في الشعراء ، ويلزم من التشديد فتح التاء المشددة وكسر الباء ، وعلم دخول موضع الشعراء في

---

(١)قال الشاطبي : وَأَنْ لَعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سِماَ مَا خَلاَ الْبَزِّي

(٢)قال الشاطبي : وَرَا مِنْ إله غَيْرُهُ خَفْضُ رَفعه بكلٍ رَسَا .

(٣)قال الشاطبي : وَضُمَّ فِي سَنَقْتُلُ وَاكْسِرْ ضَمَّهُ مُتَثَقِّلاَ وَحَرِّكْ ذَكَا حُسْنٍ وَفِي يَقْتُلُونَ خُذْ

الحكم من الشهرة وحذف الضمير [١]، وقرأ أيضًا (حقيق عَلَى) بألف مقصورة بعد اللام كما لفظ به وهي : على الجارَّه [٢].

قوله : (وَرِسَالَتْ (يَـ)ـحْلُ)

أي أن مرموز يا - (يَـ)ـحْلُ - وهو روح قرأ (على الناس برسالتي) بدون ألف بعد اللام على الإفراد [٣].

قوله : (وَاضْمُمْ حُلِيِّ (فِـ)ـدْ وَ(حُـ)ـزْ حَلْيِهِمْ)

أي أن مرموز فاء -(فِـ)ـدْ- وهو خلف قرأ (مِن حُلِيِّهم) بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء كما لفظ به [٤]، وقرأه مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب (مِن حَلْيِهِمْ) بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف الياء كما لفظ به أيضًا ، وهو متفرد بهذه القراءة وهي : لغة .

قوله : (تُغْفَرْ خَطِيآتُ (حُـ)ـمِّلاَ كَوَرْشٍ)

أي قرأ مرموز حاء - (حُـ)ـمِّلاَ - وهو يعقوب (تُغْفَرْ لكم خَطِيئَاتُكُمْ) أي بتاء التأنيث المضمومة وفتح الفاء في (تُغفَر) على البناء للمجهول (خطِيئاتُكم) بالجمع مع رفع التاء مثل قراءة ورش للكلمتين [٥].

قوله : (يَقُولُوا خَاطِبَنْ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـمْ - وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (أن

---

(١) قال الشاطبي : وَلاَ يَتْبَعُوكُمْ خَفَّ مَعْ فَتْحِ بَائِهِ ... وَيَتْبَعُهُمْ فِي الظُّلَّةِ احْتَلَّ وَاعْتَلاَ

(٢) قال الشاطبي : عَلَيَّ عَلَى خَصُّوا

(٣) قال الشاطبي: وَجَمْعُ رِسَالاَتِي حَمَتْهُ ذُكُورُهُ

(٤) قال الشاطبي : وَضَمَّ حُلِيِّهِمْ بِكَسْرِ شَفَا

(٥) قال الشاطبي : وَفِيهَا وَفِي الأَعْرَافِ نَغْفِرْ بِنُونِهِ ... وَلاَ ضَمَّ وَاكْسِرْ فَاءَهُ حِينَ ظَلَّلاَ - سورة البقرة-
وَذَكِّرْ هُنَا أَصْلاً وَلِلشَّامِ أَنَّثُوا ... وَعَنْ نَافِعٍ مَعْهُ فِي الأَعْرَافِ وُصِّلاَ
وقال في سورة الأعراف: خَطِيئَاتُكُمْ وَحْدَةُ عَنْهُ وَرَفْعُهُ ... كَمَا أَلِفُوا وَالضَّمِيرُ بِالْكَسْرِ عَدَّلاَ

تقولوا يوم القيامة) و (أو تقولوا إنما أشرك) مخالفًا لأصله وعلم شمول الموضعين من إطلاقه اعتمادًا على الشهرة (١).

قوله : (وَيَلْحَدُو اضْـمُم اكْسِرْ كَحَا (فـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء - (فـ)ـدْ - وهو خلف قرأ بضم الياء وكسر الحاء في كلمة (يُلْحدونَ) هنا وفي فصلت ، وموضع فصلت هو المشار إليه بقوله (كَحَا) أَي (كحاميم) أما موضع النحل فوافق فيه أصله في فتح الياء والحاء (٢).

قوله : (ضُمَّ طَا يَبْطِشُ (ا)سْجِلاَ)

أي أن مرموز ألف -(ا)سْجلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بضم الطاء في لفظ (يَبْطش) وما جاء منه في القرآن الكريم وهو هنا في (يَبْطُشُون بها) وفي القصص (أن يَبْطُشَ بالذي) وفي الدخان (يوم نَبْطُشُ) وإلى العموم أشار بقوله : (ا)سْجلاَ - أي أطلقا .

قوله : (وَقَصْرَ أَنَا مَعْ كَسْرِنِ (ا)عْلَمْ)

أي أن مرموز ألف -(ا)عْلَمْ- وهو أبو جعفر قرأ بحذف الألف قولاً واحدًا من لفظ (أنا) في حال الوصل إذا وقع بعده همزة قطع مكسورة مثل (إن أَنا إلا نذير) ووافق أصله فيما إذا وقع بعده همزة مضمومه أو مفتوحه (٣).

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة :

---

(١) قال الشاطبي : يَقُولُوا مَعاً غَيْبٌ حَمِيدٌ - سورة الأعراف - .

(٢) قال الشاطبي : حَمِيدٌ وَحُيْثُ يُلْحِدُونَ بِفَتْحِ الضمِّ وَالْكَسْرِ فُصِّلاَ وَفِي النَّحْلِ وَالاَهُ الْكِسَائِي - في سورة الأعراف - .

(٣) قال الشاطبي : وَمَدُّ أَنَا في الْوَصْلَ مَعْ ضَمِّ هَمْزَةٍ وَفَتْحِ أَتَى وَالْخُلْفُ في الْكَسْرِ بُجِّلاَ - في سورة البقرة - .

وفيها من ياءات الإضافة سبع :

الأولى : حرم ربي الفواحش - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]- يعقوب وأسكن الباب حملا سوى عند لام العرف .

خلف - قول الناظم : فَشَا وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفٍ - والكلام معطوف على الفتح قبله .

الثانية : إني أخاف . الثالثة : من بعدي أعجلتم .

فتحهما أبو جعفر وأسكنهما الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]- يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله .

الرابعة : معي بني إسرائيل . الخامسة : إني اصطفيتك .

وأسكنهما الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣] - يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله .

السادسة : عن ءاياتي الذين - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]-ويعقوب وخلف مثل الكلمة الأولى.

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .

(٢) قال الشاطبي : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .

(٣) قال الشاطبي : عن الكلمة الرابعة : اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ - وعن الخامسة : وَفَتَحَهُمْ أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ .

(٤) قال الشاطبي : آيَاتِي كَمَا فَاحَ وهو معطوف على الإسكان .

السابعة : عذابي أصيب به ، وفتحها أبو جعفر . وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]- يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ثنتان :

الأولى : ثم كيدون فلا - وأثبتها في الوصل أبو جعفر - وفي الحالين يعقوب - وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم - وَالْخَبْرُ مُوصِلاً - إلى قوله : ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ ، يعقوب وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف حز ، خلف وفاقا لأصله [٢].

الثانية : فلا تنظرون ، وأثبتها في الحالين يعقوب على مذهبه وحذفها الآخران في الحالين كباقي القراء .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ .
(٢) قال الشاطبي : كِيدُونِ فِي الأَعْرَافِ حَجّ لِيُحْمَلاَ بِخُلْفٍ .

(سُورَةُ الأنفالِ)



قال :

١١٨-................ وَمُـرْدِفِي افْـ

ـتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبِ الْوِلاَ

١١٩-(حَـ)ـلاَ يَعْمَلُوا خَاطِبْ (طَـ)ـرَى حَيَّ أَظْهِرَنْ

(فَـ)ـتًى (حُـ)ـزْ وَيَحْسَبْ أُدْ وَخَاطَبَ (فَا)ـعْتَلى

١٢٠-وَفِي تُرْهِبُوا شُدُدْ (طِـ)ـبْ وَضُعْفًا فَحَرِّكِ افْـ

ـدُدِ اهْمِزْ بِلاَ نُـ ـنْ أُسَارَى مَعًا (أَ)لاَ

١٢١-يَكُونَ فَأَنِّثْ (إِ)ذْ وِلاَيَةَ ذِي افْتَحَنْ

(فِـ)ـنًا وَاقْرَإِ الأَسْرَى (حَـ)ـمِيدًا مُحَصِّلاَ

الشرح :

قوله : (وَمُرْدِفِي افْـتَحًا مُوهِنٌ وَاقْرَأْ يُغَشِّي انْصِبِ الْوِلاَ (حَـ)ـلاَ)

كل ما في هذه الترجمة لمرموز حاء - (حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب فأخبر أنه قرأ (مُرْدَفين) بفتح الدال [١]، وقرأ (مُوهِنٌ كيْدِ) بإسكان الواو وتخفيف الهاء والتنوين ونصب كيدَ ، فمخالفته في تخفيف الهاء فقط ويلزم من التخفيف

(١) قال الشاطبي : وَفِي مُرْدِفِينَ الدَّالَ يَفْتَحُ نَافِعٌ.

إسكان الواو [١]، وقد استغنى باللفظ عن القيد، وقرأ (يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ) بضم الياء وتثقيل الشين ويلزم منه فتح الغين كما لفظ به أيضًا، ونصب النعاس بعده، وأراد بقوله (وانْصِب الوِلاَ) ما وَلِيَ كلمتي - موهن ويُغَشِّي - أي أنصب ما بعد كل منهما وهو كيدَ والنعاس [٢].

قوله : (يَعْمَلُوا خَاطِبْ (طَـ)ـرَى) :

أي أن مرموز طاء -(طَـ)ـرَى- وهو رويس قرأ بالخطاب في كلمة (يعملون) في (فإن الله بما تعملون بصير - وإن تولوا) وهو منفرد بهذه القراءة.

قوله : (حَـيَّ أَظْهِرَنْ (فَـ)ـتًى (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموزي فاء (فَـ)ـتًى- وحاء -(حُـ)ـزْ- وهما : خلف ويعقوب قرآ كلمة (حَـ)ـيَّ بفك الإدغام أي بياءين مظهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة هكذا (مَنْ حَيِيَ) [٣].

قوله : (وَيَحْسَبْ أُذْ وَخَاطَبَ (فَا)ـعْتَلَى)

أي قرأ المرموز له بالألف من (أُذْ) وهو أبو جعفر بياء الغيب في (ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا) وقرأه بالخطاب مرموز فاء - (فَا)ـعْتَلَى- وهو خلف، وعلم الغيبة لأبي جعفر من اللفظ ومن ذكره في مقابل الخطاب لخلف [٤]، وسيأتي موضع النور في سورته.

---

(١) قال الشاطبي : وَمُوهِنُ بِالتَّخْفِيفِ ذَاعَ وَفِيهِ لَمْ يُنَوِّنْ لِحَفْصٍ كَيْدَ بِالْخَفْضِ عَوَّلاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَيُغْشِي سَمَا خِفًّا وَفِي ضَمِّهِ افْتَحُوا وَفِي الْكَسْرِ حَقًّا وَالنُّعَاسَ ارْفَعُوا وِلاَ .
(٣) قال الشاطبي : وَمَنْ حَيِيَ اكْسِرْ مُظْهِرًا إِذْ صَفَا هُدًى .
(٤) قال الشاطبي : وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا .

قوله : (وَفِي تُرْهِبُو اشْدُدْ طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طا - طِـ)ـبْ - وهو رويس قرأ منفردًا (تُرَهِّبُو ن به) بتشديد الهاء ويلزم منه فتح الراء .

قوله :(وَضُعْفًا فَحَرِّكِ امْـدُدِ اهْمِزْ بِلاَ نُونِ

أُسَـــارَى مَعـًا (أَ)لاَ يَكُـونَ فَأَنِّـثْ إذ)

أي أن مرموز ألف - (أَ)لاَ وإذ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (وعلم أن فيكم ضُعَفَاءَ) أي بضم الضاد وتحريك العين بالفتح وألف بعد الفاء بعدها همزة مفتوحة من غير تنوين ، وعلم له ضم الضاد من اللفظ والأصل[١]، أما مواضع الروم فستأتي في سورتها ، وقرأ أيضًا (أن تكون له أسارى) بتأنيث تكون وجمع أسارى - على وزن مُغالى في هذا الموضع والذي بعده وهو (أيديكم من الأسارى) وهو منفرد في (له أسارى) ومع أبي عمرو في (من الأسارى)[٢].

قوله : (وِلاَيَةَ ذِي افْتَحَنْ فِـ)ـنًا)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـنًا - وهو خلف قرأ بفتح الواو في (من ولايتِهم) هنا خاصة وعلم التخصيص من اسم الإشارة (ذِي) وأما موضع الكهف فهو فيه على أصله[٣].

قوله : (وَاقْرَأِ الأَسْرَى (حَـ)ـمِيدًا مُحَصِّلاً)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـمِيدًا - وهو يعقوب قرأ بالتوحيد في كلمة

---

(١) قال الشاطبي : وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلا .
(٢) قال الشاطبي : وَأَنْتَ أنْ يَكُونَ مَعَ الأَسْرَى الأُسَارى حُلاً حَلاَ .
(٣) قال الشاطبي : وَلاَيَتِهِمْ بِالكَسْرِ فُزْ وَبِكَهْفِهِ شَفَا .

(الأَسْرَى) في (لمن في أيديكم من الأسرى)[١] .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان :

الأولى : إني أري . الثانية : إني أخاف . وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢] ، ويعقوب بالإسكان على قاعدته ، خلف وفاقا لأصله وليس فيها شيء من الزوائد ، والله سبحانه تعالى وأعلم .



(١) قال الشاطبي : الأُسَارى حُلاً حَلاَ.
(٢)قال الشاطبي : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُهاَ .

(سُورَةُ التَّوبَة)



قال :

١٢٢ -وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلاَفَ (بِـ)ـنْ
عُزَيْرُ فَنَوِّنْ (حُـ)ـزْ وَعَيْنَ عَشْرْ (أَ)لاَ

١٢٣ -فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنَا يَضِلُّ (حُـ)ـطْ
بِضَمٍّ وَ(خِـ)ـفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلاَ

١٢٤ - وَكَلِمَةُ فَانْصِبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمَ يَلْـ
ـمِزُ الْكُلَّ (حُـ)ـزْ وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ (فُـ)ـلاَ

١٢٥ -وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ فَافْتَحَا
وَالاَنْصَارِ فَارْفَعْ (حُـ)ـزْ وَأُسِّسَ وَالْوِلاَ

١٢٦ -فَسَمِّ انْصِبِ (ا)تْلُ افْتَحْ تُقَطَّعَ (إِ)ذْ (حِـ)ـمَى
وَبِالضَّمِّ (فُـ)ـزْ إِلاَّ أَنِ الْخِفُّ قُلْ إِلَى

١٢٧ -يَرَوْنَ خِطَابًا (حُـ)ـزْ وَبِالْغَيْبِ (فِـ)ـدْ يَزِيـ
ـغُ أَنِّثْ (فَـ)ـشَا ....

الشرح :

قولـه : (وَقُلْ عَمَرَهْ مَعْهَا سُقَاةَ الْخِلاَفَ (بِـ)ـنْ)

أي أن مرموز باء - (بِـ)ـنْ - وردان قرأ منفردًا بخلاف عنه (أجعلتم سُقَاةَ الحاجِّ وعَمَرَةَ الْمَسْجِدِ) أي يقرأ سُقَاةَ كما لفظ به بضم السين ومن

غير ياء بعد الألف - جمع ساق - وقرأ - وَعَمَرَةَ - بفتح العين من غير ألف بعد الميم كما لفظ به أيضًا ، وهو طريق الشطوى عن ابن هارون عنه، ولم يذكر الناظم هذا الوجه في الطيبة [١]، والوجه الثاني لابن وردان كالجماعة (سِقَايَةَ - عِمارَةَ) .

قوله : (عُزَيْرٌ فَنَوِّنْ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ-وهو يعقوب قرأ (عزيزٌ ابنُ) بالتنوين[٢].

قوله : (وَعَيْنَ عَشَرْ (أَ)لاَ فَسَكِّنْ جَمِيعًا وَامْدُدِ اثْنَا)

أي أن مرموز ألف ألا وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بإسكان الدين في كلمة (عشر) المسبوقة بعدد وجاء ذلك (أحد عشر كوكبًا) و(عليها تسعة عشر)، و(اثنا عشر شهرًا) ويمد في (اثنا) ست حركات لالتقاء الساكنين وهو معنى قوله : (وَامْدُدِ اثْنَا) ووجه اسكان العين في هذه الكلمات التخفيف لأنها صارت ثقيلة بالتركيب المزجي [٣].

قوله : (يَضِلُّ (حُـ)ـطْ بِضَمٍّ)

أي أن مرموز حا -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (يُضَلُّ به الذين كُفَروا) بضم الياء وكسر الضاد وأخذ كسر الضاد له من الأصل [٤]، وهو في موضع يونس والأنعام على أصله [٥].

---

(١)انظر البهجة المرضية للضباع ص ٧٤ ، وشرح النويري للدرة ، ص ٢٣٨ .
(٢)قال الشاطبي : وَنَوِّنُوا عُزَيْرٌ رضا نَصٍّ وَبِالْكَسْرِ وُكِّلا
(٣)انظر شرح النويري ص ٢٣٩.
(٤) قال الشاطبي : يُضَلُّ بضَمِّ اليَاءِ مَعْ فَتْحِ ضَادِهِ صِحَابٌ
(٥)قال الشاطبي في الأنعَام - : يَضِلُّونَ ضَمَّ مَعْ يَضِلُّوا الذِي فِي يُونُسٍ ثَابِتًا وَتلاَ

قوله : (وَخِـ)ـفَّ اسْكِنْ مَعَ الْفَتْحِ مَدْخَلاً وَكَلِمَةُ

فَانْصِبْ ثَانِيًا ضُمَّ مِيمَ يَلْـمِزُ الْكُلَّ (حُـ)ـزْ

كل ما في هذه الترجمة قرأ به منفردًا مرموز حز وهو يعقوب ، فأخبر أنه قرأ (أو مغارات أَوْ مَدْخَلاً) أي بفتح الميم وتخفيف الدال ساكنة، وقرأ بنصب التاء(وكلمةَ اللهِ هي العُليا) عطفًا على الأولى وهي (وجعلَ كلمةَ) فلا خلاف في نصبها ، وقرأ بضم الميم في كلمة (يَلْـمُزُ) حيث وقع وهو في ثلاثة مواضع (يَلْمُزُكَ في الصدقات) و(يَلْمُزُون المطوعين) في التوبة، و(ولا تَلْمُزُوا أنفسكم) في الحجرات وعلم شمول هذه المواضع من قوله: (الْكُلَّ) .

قوله : (وَالرَّفْعُ فِي رَحْمَةٍ فُلاَ)

أي أن مرموز فاء -فُلاَ- وهو خلف قرأ برفع التاء في (ورحمةٌ للذين آمنوا) [1].

قوله : (وَفِي الْمُعْذِرُونَ الْخِفُّ وَالسُّوءِ فَافْتَحَا وَالأَنْصَارِ فَارْفَعْ حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء - حُـ)ـزْ - وهو يعقوب قرأ منفردًا (وجاء المُعذِرُونَ من الأعراب) بتخفيف الذال ويلزم منه إسكان العين من الإعذار ، وقرأ بفتح السين (في عليهم دائرة السَّوْءِ) هنا وفي الفتح مخالفًا لأصله [2]، وعلم دخول موضع الفتح في الحكم من الإطلاق والشهرة وتخصيص الخلاف في المقيد بكلمة (دائرة) ، وقرأ منفردًا برفع الراء في (والأنصارُ والذين اتبعوهم) عطفًا على والسابقون ، وأما الموضع الثاني وهو (والمهاجرين والأنصار) فلا خلاف في جره .

(١)قال الشاطبي : وَرَحْمَةٌ الْمَرْفُوعُ بِالْخَفْضِ فَاقْبَلاَ .

(٢)قال الشاطبي : وَحَقٌّ بِضَمِّ السَّوْءِ مَعْ ثَانٍ فَتْحِهَا.

قوله : (وَأُسِّسَ وَالْوِلاَ فَسَمِّ انْصِبِ (ا)تْلُ)

أي أن مرموز ألف -(ا)تْلُ- وهو أبو جعفرٍ قرأ بالتسمية أي بالبناء للفاعل - ففتح الهمزة والسين بعدها في (أفمن أَسَّسَ) و(أم من أَسَّسَ) ونصب كلمة (بنيانَه) بعدهما على المفعولية [١]، وهي المراده بقوله: (وَالْولاَ انْصِبِ) وعلم شمول الموضعين من ا لإطلاق والشهرة ، ولفظ بكلَمة (أَسَسَ) مجردة بغير - أفمن ، أم من .

قوله : (افْتَحْ تُقَطَّعَ (إِ)ذْ (حِـ)ـمًى وَبِالضَّمِّ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموزي ألف -(إِ)ذْ- وحاء - (حِـ)ـمًى- وهما : أبو جعفر ويعقوب قرآ بفتح التاء في (أن تَقَطَّعَ) على البناء للفاعل ، وقرأ بضمها على البناء للمفعول مرموز فاء (فُـ)ـزْ- وهو خلف [٢].

قوله : (إِلاَّ أَنِ الْخِفُّ قُلْ إِلَى يَرَوْنَ خِطَابًا (حُـ)ـزْ وَبِالْغَيْب (فِـ)ـد)

أي أن مرموز حاء -حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ (إلى أن تَقَطَّع) أي وضع -إلى الجاره - مكان إلا -مثقلة اللام - وهو منفرد بهذه القراءة، وقرأ (أو لا يرون) بتاء الخطاب، وقرأها بياء الغيب خلف مرموز فاء -(فِـ)ـد- [٣].

قوله : (يَزِيـغُ أَنِّثْ (فَـ)ـشَا)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـشَا - وهو خلف قرأ بتاء التأنيث في (ما كاد تزيغ) [٤].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

---

(١)قال الشاطبي : وَ عَمَّ بِلاَ وَاوِ الَّذينَ وَضُمَّ فِي مَنَ اسَّسَ مَعْ كَسْرٍ وَبُنْيَانُهُ وِلاَ .

(٢)قال الشاطبي : كَامِلٍ تُقَطَّعَ فَتْحُ الضَّمِّ فِي كَامِلٍ عَلاَ.

(٣)قال الشاطبي : يَرَوْنَ مُخَاطَبٌ فَشَا .

(٤)قال الشاطبي : يَزِيغُ عَلَى فَصْلٍ.

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان :

الأول : معي أبدًا - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١] - يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله.

الثانية : معيَ عدوًا وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢] - يعقوب وخلف كالكلمة السابقة.

وليس فيها من الزوائد شيء ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) قال الشاطبي : مَعِي نَفَرُ الْعُلاَ عِمَادٌ.

(٢) قال الشاطبي : مَعْ مَعِي ثَمَانِ عُلاَ -أي بالفتح - .

(سُورَةُ وَيُونُسَ عَلَيْهِ السَّلامُ)

قال :

١٢٧- ....

.... افْتَحْ إِنَّـهُ يَبْدَؤُا (ا)نْجَلى

١٢٨ -وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ (حُـ)ـمْ يَمْكُرُو (يَـ)ـدٌ

وَيَنْشُرُكُمْ (أُ)ذْ قِطْعًا اسْكِنْ (حُـ)ـلًى حلاَ

١٢٩ -يَهِدِّي سُكُونُ الْهَاءِ (إِ)ذْ كَسْرُهَا (حَـ)ـوَى

وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ (طِـ)ـلاً يَجْمَعُو (طَـ)ـلى

١٣٠ -(إِ)ذًا أَصْغَرَ ارْفَعْ (حُـ)ـقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ

كَأَكْبَرْ وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ (طَـ)ـوَى اسْأَلاَ

١٣١ -ءَأَلسِّحْرُ (أَ)مْ أَخْبِرْ (حُـ)ـلًى وَافْتَحِ اتْلُ فَا

....

الشرح :

قولــه : (افْتَحْ إِنَّهُ يَبْدَؤُا (ا)نْجَلَى)

أي أن مرموز ألف -(ا)نْجَلَى- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بفتح الهمزة في (أنه يبدؤ الخلق) .

قولـه : (وَقُلْ لَقَضَى كَالشَّامِ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـمْ- وهو يعقوب قرأ (لَقَضَى إليهم أجَلَهُم) أي بفتح القاف والضاد على البناء للفاعل ونصب أجلَهم على المفعولية مثل قراءة ابن عامر [١].

قوله : (يَمْكُرُوا (يَـ)ـدٌ)

أي أن مرموز ياء - (يَـ)ـدٌ - وهو روح قرأ منفردًا (ما يمكرون) بياء الغيب كما لفظ به .

قوله : (وَيَنْشُرُكُمْ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (هو الذي يَنْشُرُكم في البر والبحر) أي بياء مفتوحة ونون ساكنة وشين مضمومة مخففة من النشر [٢].

قوله : (قِطْعًا اسْكِنْ (حُـ)ـلًى حَلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـلًى- وهو يعقوب قرأ بإسكان الطاء في (قِطْعًا من ليل) [٣].

قوله : (يَهِدِّي سُكُونُ الْهَاءِ (إِ)ذْ كَسْرُهَا (حَـ)ـوَى)

أي قرأ مرموز ألف إذ - وهو أبو جعفر - بسكون الهاء في (لا يَهْدِّي) ووافق أصله في فتح الياء وتشديد الدال ، وقرأها بكسر الهاء مرموز حاء -(حَـ)ـوَى- وهو يعقوب ، ووافق أصله أيضًا في فتح الياء وتشديد

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي قُضِيَ الْفَتْحانِ مَعْ أَلِف هُنَا وَقُلْ أَجَلُ المَرْفُوعُ بِالنَّصْبِ كُمِّلاَ
(٢) قال الشاطبي : يُسَيِّرُكُمْ قُلْ فِيهِ يَنْشُرُكُمْ كَفَى
(٣) قال الشاطبي : وَإِسْكانُ قِطعاً دُونَ رَيْبٍ وُرُودُهُ

الدال ، ويبقى خلف على أصله (١).

قوله : (وَفَلْيَفْرَحُوا خَاطِبْ (طِـ)ـلاً)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـلاً- وهو رويس قرأ بتاء الخطاب منفردًا في (فَلْتَفْرَحوا) .

قوله : (يَجْمَعُو (طَـ)ـلَى (إ)ذًا)

أي أن مرموز طاء-(طَـ)ـلَى-وألف-(إ)ذًا-وهما:رويس وأبو جعفر قرآ بتاء الخطاب في (مما تجمعون) وفهم الخطاب من السياق والعطف على ما قبله (٢).

قوله : (أَصْغَرَ ارْفَعْ (حُـ)ـقَّ مَعْ شُرَكَاءَكُمْ كَأَكْبَرْ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـقَّ-وهو يعقوب قرأ بالرفع في الكلمات الثلاث المذكورة في الترجمة وهي : أصغرُ وأكبرُ في (ولا أصْغَرُ من ذلك ولا أكبرُ) هنا فقط (٣)، وأما موضع سبأ فبالرفع باتفاق ، وقرأ منفردًا بالرفع في (وشُرَكَاؤكم) عطفًا على الضمير المرفوع في فأجمعوا .

قوله : (وَوَصْلٌ فَاجْمَعُوا افْتَحْ (طَـ)ـوَى)

أي أن مرموز طاء - (طَـ)ـوَى- وهو رويس قرأ بوصل ا لهمزة فتح الميم في (فَاجْمَعُوا أمركم) على أنه أمر من (جَمَعَ) وهذا الوجه من غير طريق الحمامي الذي هو طريق الدرة، فطريقه بقطع الهمزة وكسر الميم كالجماعة(٤)،

---

(١)قال الشاطبي : وَيَا لاَ يَهدِّي اكْسِرْ صَفيًّا وَهَاهُ نَلْ وَأَخْفَى بَنُو حَمْدٍ وَخُفِّفَ شُلْشُلاَ
وقد ذكر المحققون أن لقالون وجه آخر وهو فتح الياء وإسكان الهاء وتشديد الدال - فيكون أبو جعفر موافقًا لقالون في هذا الوجه ، ومخالفًا في الوجه الثاني وكذا لورش في فتح الهاء .

(٢) قال الشاطبي : وَخَاطَبَ فيهَا يَجْمَعُونَ لَهُ مُلا

(٣)قال الشاطبي : وَأَصْغَرَ فَارْفَعْهُ وَأَكْبَرَ فَيْصَلاَ

(٤)قال ابن الجزري : رويس من غير طريق الحمامي (فاجْمَعوا أمركم) بوصل الهمزة وفتح الميم والباقون بهمزة قطع مفتوحه وكسر الميم ، وهو طريق الكتاب عن رويس - انظر تحبير التيسير ص ١٣٥ والبهجة المرضية للضباع ، ص ٧٧ .

وأما (فأجمعُوا كيدَكم) في طه فسيأتي في سورته .

قوله : (اسْأَلاَ ءَآلسِّحْرُ (أَ)مْ أَخْبِرْ (حُـ)ـلًى)

أن أن مرموز ألف (أَ)مْ وهو أبو جعفر قرأ بالسؤال أي بالاستفهام في (ماجئتم به ءَالسحر) فيكون على قراءته من باب (ءالذكرين) له فيه وجهان: إبدال الهمزة الثانية مع المد المشبع - والتسهيل بين بين مع القصر، وقرأها بالإخبار أي بهمزة واحدة مرموز حاء-(حُـ)ـلًى- وهو يعقوب مخالفًا أصله [1].وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة خمس:

الأولى : لي أن أبدله. الثانية : إني أخاف . الثالثة : نفسي إن أتبع.

الرابعة : وربي إنه لحق . الخامسة: إن أجري إلا على الله .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [2]، يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله.

وفيها من الزوائد ثنتان :

الأولى: ولا تنظرون وأثبتها في الحالين يعقوب منفردًا - ودليله : وَتَثْبُتُ فِي الحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي ... إلخ البيت .

الثانية: علينا ننج المؤمنين وأثبتها يعقوب في الوقف منفردًا ودليله: وَبالْيَاءِ إنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ ، وأما في الوصل فهي محذوفة للجميع لالتقاء الساكنين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) قال الشاطبي : مَعَ الْمدِّ قَطْعُ السِّحْرِ حُكْمٌ .

(٢) قال الشاطبي : عن الكلمة الأولى والثانية : فَتَنبعُونَ مَعْ هَمْزِ بفَتْح وَتسَعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ - والثالثة والرابعة: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفتْحِ أولي حُكْمٍ - وَالخامسةَ : وَأُمِّي وَأجْرِي سُكّنَا دِينُ صُحْبَةٍ.

(سُورَةُ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

قال :

١٣١-............وَافْتَحِ (ا)تْلُ (فَـ)ـا

قَ إِنِّي لَكُمْ إِبْـدالُ بَـادِئَ (حُـ)ـمِّلاَ

١٣٢-عَمِلْ غَيْرَ (حَـ)ـبْرٌ كَالْكِسَائِي وَنَوِّنُوا

ثَمُودَ (فِـ)ـدًا وَاتْرُكْ (حِـ)ـمًى سِلْمُ (فـ)ـانْقُلاَ

١٣٣-سَلاَمٌ وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ (فُـ)ـزْ وَنَصْبُ (حَـ)ـا

فِظِ امْـرَأَتُـكْ إِنْ كُلاًّ (ا)تْـلُ مُثَقِّلاَ

١٣٤-وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ (أَ)تَى وَبِيَا وَزُخْـ

ـرُفٍ (جُـ)ـدْ وَخِفُّ الْكُلِّ (فُـ)ـقْ زُلَفًا أَلاَ

١٣٥-بِضَمٍّ وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بِقْيَةٍ (جَـ)ـنَى

وَمَا يَعْمَلُو خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ (حُـ)ـفَّلاَ

الشرح :

قولــه : (وَافْتَح (ا)تْلُ (فَـ)ـاقَ إِنِّي لَكُمْ)

أي أن مرموز أَلف - (ا)تْلُ- وفاء - (فَـ)ـاقَ - وهما : أبو جعفر وخلف

قرأ بفتح الهمزة في (أَني لكم نذير مبين) الأية ٢٥ في هذه السورة [١].

قوله : (إِبْدَالُ بَادِيَ (حُـ)ـمِّلاَ)

أي أن مرموز - حاء - (حُـ)ـمِّلاَ - وهو يعقوب قرأ بإبدال الهمزة ياء مفتوحة في بَادِئَ الرأى - فيقرأ - بَادِيَ - كالجماعة [٢].

قوله : (عَمِلْ غَيْرَ (حَـ)ـبْرٌ كَالْكِسَائِي)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـبْرٌ -وهو يعقوب قرأ(إنه عَمِلَ غَيْرَ صَالح) مثل الكسائي-أي بكسر ميم عَمِلَ وفتح اللام فعلا ماضيا مثل(عَلِمَ) ونصب(غير) على تقدير عَمِل عَمَلاً غَيْرَ صَالح فتكون صفة لمحذوف [٣].

قوله : (وَنَوِّنُوا ثَمُودَ (فِـ)ـدًا وَاتْرُكْ (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـدًا- وهو خلف قرأ بالتنوين في كلمة ثمود في مواضعها الأربعة المشهورة في الشاطبية وهي : (ألا إن ثموداً كفرو ربهم) هنا بهود - (وثمودًا وأصحاب الرس) في الفرقان و(وثمودًا وقد تبين) في العكنبوت - و(وثمودًا فما أبقى) في النجم ، وإذا وقف وقف بالألف المبدلة من التنوين في المواضع الأربعة ، وقرأ بترك التنوين في هذه المواضع المذكورة مرموز حاء - (حِـ)ـمًى)- وهو يعقوب ويقف بسكون الدال [٤]، وهو معنى قوله : (وَاتْرُكْ (حِـ)ـمًى) ، وأما قوله تعالى (ألا بُعدًا لثمود) فهم فيه على أصولهم بغير تنوين [٥] .

قوله : (سِلْمُ (فَـ)ـانْقُلاَ سَلاَمٌ)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـانْقُلاَ- وهو خلف قرأ (قال سلامٌ) هنا وفي

---

(١) قال الشاطبي : وَإِنِّي لَكُمْ بِالْفَتْحِ حَقٌّ رُوَاتُه

(٢) قال الشاطبي : وَبَادِيءَ بَعْدَ الدَّالِ بِالْهَمْزِ حُلِّلاَ

(٣) قال الشاطبي : وَفِي عَمَلٌ فَتْحٌ وَرَفْعٌ وَنَوِّنُوا وَغَيْرَ ارْفَعُوا إلاَّ الْكِسَائِيَّ ذَا الْمَلاَ

(٤) قال الشاطبي : ثَمُودَ مَعُ الْفُرْقَانِ وَالْعَنْكَبُوتِ لَمْ يُنَوَّنْ عَلَى فَصْلٍ وَفِي النَّجْمِ فُصِّلاَ نَمَا

(٥) قال الشاطبي : لِثَمُودِ نَوِّنُوا وَاخْفِضُوا رِضى

الذاريات - أي بفتح السين واللام وألف بعدها وعلم اندراج موضع الذاريات من الإطلاق والشهرة [١].

قوله : (وَيَعْقُوبَ ارْفَعَنْ (فَـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (ومن وراء إسحاق يعقوبُ) برفع الباء [٢]، على أنه مبتدأ مؤخر .

قوله : (وَنَصْبُ (حَـ)ـافِظِ امْرَأَتُكْ)

أي أن مرموز حا- (حَـ)ـافِظ - وهو يعقوب قرأ (إلا امرأتَك) هنا في الآية ٨١ بنصب التاء على الاستثناء ، وأما موضع العنكبوت فمتفق على نصبه ، ولم يقيد الناظم موضع هود اعتماداً على الشهرة [٣].

قوله : (إِنْ كُلاً (ا)تْـلُ مُثَقِّلاَ)

أي أن مرموز ألف-(ا)تْـلُ-أبو جعفر قرأ (وإنَّ كلا)بتشديد النون[٤].

قوله :(وَلَمَّا مَعَ الطَّارِقْ(أَ)تَى وَبِيَا وَزُخْـرُفِ(جُـ)ـدْ وَخِفُّ الْكُلِّ (فُـ)ـقْ)

ذكر في هذه الترجمة حكم كلمة (لَمَّا) هنا وفي الطارق ويس والزخرف، فأخبر أن مرموز ألف -(أ)تَى- وهو أبو جعفر قرأ بتشديدها هنا وفي سورة الطارق ، واستفيد التشديد من العطف على الترجمة السابقة شددها في سورة (يا) أي ياسين والزخرف - مرموز جيم -(جُـ)ـدْ- وهو ابن جماز ، وخففها في المواضع الأربعة مرموز فاء - (فُـ)ـقْ - وهو خلف - وهذا معنى قوله: (وَخِف الْكُلِّ (فُـ)ـقْ) [٥]والمواضع الأربعة هي (وإن

---

(١) قال الشاطبي : هُنَا قَالَ سِلْمٌ كَسْرُهُ وَسُكُونُهُ وَقَصْرٌ وَفَوْقَ الطُّورِ شَاعَ تَنَزُّلاَ

(٢)قال الشاطبي : وَيَعْقُوبُ نَصْبُ الرَّفْعِ عَنْ فَاضِلٍ كَلا

(٣)قال الشاطبي : وَهَاهُنَا حَقٌّ إِلاَّ امْرَأَتَكَ ارْفَعْ وَأَبْدِلاَ

(٤) قال الشاطبي : وَخِفُّ وَإِنْ كُلاً إلى صَفْوِهِ دَلا

(٥)قال الشاطبي : وَفِيهَا وَفِي ياسينَ وَالطَّارِقَ العُلا يُشَدِّدُ لَمَّا كَامِلُ نَصَّ فَاعْتَلا العلى
وَفِي زُخْرُفٍ في نَصَّ لُسْنَ بِخُلْفِهِ

كلا لما ليوفينهم) هنا بهود - و(إن كل لما جميع لدينا) في يس - (وإن كل ذلك) في الزخرف، و(إن كل نفس لما عليها) في الطارق .

قوله : (زُلُفًا (أَ)لاَ بِضَمٍّ)

أي أن مرموز ألف - (أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بضم اللام في (وزُلُفًا من اليل) اتباعًا لضمة ا الزاي .

قوله : (وَخَفِّفْ وَاكْسِرَنْ بِقْيَةٍ (جَـ)ـنَى)

أي أن مرموز جيم - (جَـ)ـنَى - وهو ابن جماز قرأ منفردًا (أولوا بِقْيَةٍ) بكسر الباء وإسكان القاف وتخفيف الياء كما لفظ به .

قوله : (وَمَا يَعْمَلُوا خَاطِبْ مَعَ النَّمْلِ (حُـ)ـفَّلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـفَّلاَ - وهو يعقوب قرأ (عما تعملون) آخر السورة هنا وكذا آخر سورة النمل بتاء الخطاب [1].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة.

وفيها من ياءات الإضافة ثمان عشرة ياء وهي :

الأولى - والثانية - والثالثة : إني أخاف في ثلاثة مواضع .

الرابع : إني أعظك . الخامسة : إني أعوذ بك أن أسألك .

السادسة : شقاقي أن يصيبكم . السابعة : السيئات عني إنه .

الثامنة : إني إذًا . التاسعة : نصحي إن أردت .

العاشرة : إني أراكم . الحادية عشرة : إني أُشهد الله .

الثانية عشرة : ضيفي أليس . الثالثة عشرة : ولكني أراكم .

---

(١) قال الشاطبي : وَخَاطَبَ عَمَّا تَعْمَلُونَ هُنَا وَآخِرَ النَّمْلِ عِلْماً عَمَّ وَارْتَادَ مَنْزِلاَ

الرابعة عشرة : وما توفيقي إلا بالله . الخامسة عشرة : أرهطي أعز .

السادسة عشرة : فطرني أفلا . السابعة عشرة والثامنة عشرة : أجري إلا في موضعين . وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١] - يعقوب وأسكن الباب حملا - خلف وفاقاً لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد أربع :

الأولى : فلا تسألن - الثانية : ولا تخزون في ضيفي - وأثبتهما في الوصل أبو جعفر - وفي الحالين يعقوب - وحذفهما خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر - قول الناظم : وَالْخَبْرُ مُوصِلاً - إلى قوله - الْبَادِ تُخْزُونِ - يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله . الثالثة : يوم يأت - وأثبتها في الوصل أبو جعفر ويعقوب في الحالين - وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [٢]، يعقوب على قاعدته - وتثبت في الحالين (البيت) .

الرابعة : ثم لا تُنظرون وأثبتها يعقوب في الحالين منفردًا على قاعدته .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) قال الشاطبي : في حكم الكلمات ١-٦ -فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ - ومن السابعة إلى التاسعة قال : - وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُوْلِي حُكْمٍ - والعاشرة قوله : وَأَرْبَعٌ إذْ حَمَتْ هُدَاهاَ إلى قوله : إِنِّي أَرَاكُمُ - والحادية عشر قوله : وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بالضَّمِّ مُشْكلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ - والثانية عشرة قوله : سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْري ... وَضَيْفِي - والثالثة عشرة قوله : وَأَرْبَعٌ إذْ حَمَتْ هُدَاهاَ وَلكنِّي - والرابع عشرة قوله : - وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلالٌ - والكلام معطوف على الإسكانِ - وما سواهم فبالْفتح - والخامسة عشرة قوله : أَرَهْطِي سَمَا مَوْلَيّ - والسادسة عشرة قوله : و وَقُلْ فَطَرَنْ في هُودَ هَادِيهِ أَوْصَلاَ - والأخيرتانِ قوله : - وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِنَا دِينُ صُحْبَةٍ .

(٢) قال الشاطبي : يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ سَماَ .

(سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)



قال :

١٣٦-وَيَا أَبَتِ افْتَحْ (أُ)ذْ وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا
وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلاَ

١٣٧-(حِـ)ـمًى كُذِّبُوا(ا)تْلُ الْخِفُّ نُجِّيَ (حَـ)ـامِدٌ

. . . .

الشرح :

قوله : (وَيَا أَبَتِ افْتَحْ (أُ)ذْ)

أي قرأ مرموز ألف - (أُ)ذْ - وهو أبو جعفر (يَا أَبَتِ) حيث وقع بفتح التاء[١] ، ولم يشر لذلك بأداة العموم اعتمادًا على الشهرة ، كما يستفاد العموم أيضًا من الإطلاق ، ويقف بالهاء على قاعدته الأصولية (- وَقِفْ يَا أَبَهْ بالهاء ألاحم) .

قوله : (وَنَرْتَعْ وَبَعْدُ يَا وَحَاشَا بِحَذْفٍ وَافْتَحِ السِّجْنُ أَوَّلاَ (حِـ)ـمًى)

كل ما في هذه الترجمة لمرموز حاء-(حِـ)ـمًى- وهو يعقوب ، فأخبر أنه قرأ بالياء في كلمة (يرتع) وما بعدها - وهي كلمة (يلعب) وهو في إسكان العين في يرتع على أصله [٢]، وقرأ (حاش) في موضعيها بحذف الألف بعد الشين في حالة الوصل خلافًا لأصله [٣]، وقرأ منفردًا بفتح السين في (قال

(١) قال الشاطبي : وَيَا أَبَتِ افْتَحْ حَيْثُ جَا لابْنِ عَامِرٍ
(٢) قال الشاطبي : وَيَرْتَعْ وَيَلْعَبْ يَاءُ حِصْـنٍ تَطَوَّلاَ وَيَرْتَعْ سُكُونُ الْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ ذُو حِماً
(٣) قال الشاطبي : معاً وَصْلَ حَاشَا حَجَّ .

ربِّ السَّجْنُ أحبُّ إليَّ) وهو الموضع الأول - وما عداه فلا خلاف في كسر السين فيه .

قوله : (كُذِّبُوا (ا)ثْل الْخِفُّ)

أي أن مرموز ألف - (ا)ثْل - وهو أبو جعفر قرأ بتخفيف الذال في (وظنوا أنهم قد كُذبوا)[١] .

قوله : (نُجِّيَ (حَـ)ـامِدٌ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـامِدٌ- وهو يعقوب قرأ (فَنُجِّيَ من نشاء) بنون واحدة مضمومة مع تشديد الجيم كما لفظ به [٢].

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان وعشرون ياءً :

الأولى : إنه ربي أحسن مثواى . الثانية : أراني اعصر .
الثالثة : أراني أحمل . الرابعة : إني أرى سبع .
الخامسة :أبي أو يحكم . السادسة : إني أعلم .
السابعة : إني أنا أخوك . الثامنة : إني - في - إني أراني أعصر.
التاسعة : إني - في إني أراني أحمل . العاشرة: يأذن لي أبي .
الحادية عشرة : نفسي إن النفس . الثانية عشرة: أستغفر لكم ربي إنه.
الثالثة عشرة : ربي إني تركت . الرابعة عشرة: إلا ما رحم ربي إن.
الخامسة عشرة : وقد أحسن بي إذ . السادسة عشرة: ليحزنني أن .
السابعة عشرة : لعلي أرجع . الثامنة عشرة : ءاباءي إبراهيم .
التاسعة عشرة : وحزني إلى الله . العشرون : أنِّي أُوفي .
الحادية والعشرون : سبيلي أدعوا . الثانية والعشرون: إخوتي إن ربي

(١) قال الشاطبي : وَخَفِّفْ كُذِّبُوا ثَابِتاً تَلاَ.
(٢) قال الشاطبي : وَثَانِيَ نُنْجِى احْذِفْ وَشَدِّدْ وَحَرِّكاً كَذَا نَلْ.

وكلها فتحها أبو جعفر ، لكنه في إخوتي إن ربي - فتحها مخالفًا أصله قالوان، وأسكنها كلها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر : قول الناظم : كَقَالُونَ أُذْلِي دِينِ سَكِّنْ وَإِخْوَتِي وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً [1].

يعقوب على قاعدته - وأسكن الباب حملا - خلف وفاقا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ست :

الأولى : حتى تؤتون - وأثبتها في الوصل أبو جعفر - وفي الحالين يعقوب- وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم (وَالْخَبْرُ مُوصلاً يوافق .. إلى قوله - تُؤْتُونِ) ، يعقوب على قاعدته ، خلف وفاقا لأصله .

الثانية : يرتع - الثالثة : يتق - وحذفها الثلاثة في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وفاقا لأصلها [2]، يعقوب وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ لاَ يَتَّقِي بِيُوسُفَ حُزْ كرُوسِ الآيِ وَالْخَبْرُ مُوصِلاً .

الرابعة : فأرسلون - الخامسة : ولا تقربون - السادسة : أن تفندون.

وأثبتهنَّ في الحالين يعقوب على قاعدته منفردًا بذلك .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) قال الشاطبي: عن حكم الكلمات من ١-٧ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ - ومن ٨-١٠: سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ إلى قوله : بِيُوسُفَ إِنِّيَ الأَوَّلاَنِ وَلِي بِهاَ - ومن ١١-١٥ : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ- رقم ١٦ : وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ - ١٧ - لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا - ١٨ دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ - والكلام معطوف على الإسكان - وغيرهم يفتح - ١٩ - وَحُزْنِي وَتَوْفِيقِي ظِلاَلٌ - وهو معطوف على الإسكان وغيرهم يفتح - ٢٠-وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكِلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ- ٢١- لِيَبْلُوَنِي مَعْهُ سَبِيلِي لِنَافِعٍ - ٢٢- سبق دليلها من الدرة .

(٢) قال الشاطبي: - وَفِي نَرْتَعِي خُلْفٌ زَكَا- وقَالَ- وَمَنْ يَتَّقِي زَكاَ بِيُوسُفَ وَافَى كَالصَّحِيحِ مُعَلَّلاَ .

(سُورَةُ الرَّعْدِ)

قال :

١٣٧ - ....

وَيُسْقَى مَعَ الْكُفَّارُ صَدَّ اضْمُمَا حَـ)ـلاَ

الشرح :

أي أن مرموز –حاء –حَـ)ـلاَ – وهو يعقوب قرأ بياء التذكير في (يُسْقَى بماءٍ واحد) كما لفظ به[١]، كما قرأ (وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ)بالجمع كما لفظ به [٢].

وقرأ أيضًا بضم الصاد في (وصُدُّوا عن السبيل) هنا في الرعد – وكذلك (وصُدَّ عن السبيل) في غافر وعلم دخول موضع غافر من الإطلاق والشهرة [٣].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الزوائد أربع وهي :

١- المتعال . ٢- متاب . ٣- عقاب . ٤- مآب .

وأثبتهن في الحالين يعقوب على مذهبه منفردًا في الثلاثة الأخيرة ، ومع ابن كثير في المتعالى [٤]. والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي: وَذَكَّرَ تُسْقَى عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ .
(٢) قال الشاطبي: وَفِي الْكَافِرِ الْكُفَّارُ بِالْجَمْعِ ذُلِّلَا .
(٣) قال الشاطبي: وَضَمُّهُمْ وَصُدُّوا ثَوَى مَعْ صَدَّ فِي الطَّوْلِ وَانْجَلى .
(٤) قال الشاطبي: وَفِي الْمُتَعَالِي دُرُّهُ .

(سُورَةِ إبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)



قال :

١٣٨ -وَ(طِـ)ـبْ رَفْعَ أَللَّهِ ابْتَدَاءً كَذَا اكْسِرَنْـ
ـنَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلاَ

١٣٩ -يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ (حُـ)ـزْ غَيْرُهَا (يَـ)ـدٌ
وَ(فُـ)ـزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ عَلِيٌّ كَذَا حَلاَ

الشرح :

قولــه :

١٣٨ -وَ(طِـ)ـبْ رَفْعَ أَللَّهِ ابْتَدَاءً كَذَا اكْسِرَنْـ
ـنَ أَنَّا صَبَبْنَا وَاخْفِضِ افْتَحْهُ مُوصِلاَ

ما ذكر في هذا البيت كله لمرموز طاء - (طِـ)ـبْ - وهو رويس ، فأخبر أنه قرأ (الحميد اللهِ الذي) برفع لفظ الجلاله إذا ابتدأ به مع تفخيم (لامه) وبخفضه إذا وصله بكلمة - الحميد- قبل مع ترقيق لامه[1]، وقرأ أيضًا (إلى طعامه أَنَّا صببنا) في سورة عبس بكسر همزة (أَنَّا) عند الابتداء، وبفتحها إذا وصلها بما قبلها[2]، فقوله :(واخفضِ) يعود إلى لفظ الجلاله في حالة الوصل، وقوله :(افتحه) يعود إلى لفظ أَنَّا- حالة الوصل كذلك.

(١)قال الشاطبي: وَفِي الْخَفْض فِي الله الَّذِي الرَّفْعُ عَمَّ .
(٢)قال الشاطبي: في سورة عَبَس : وَأَنَّا صَبَبْنَا فَتْحُهُ ثُبْتُهُ تَلاَ .

قوله : (يَضِلُّ اضْمُمَنْ لُقْمَانَ (حُـ)ـزْ غَيْرُهَا (يَـ)ـد)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـز- وهو يعقوب قرأ بضم الياء في (لِيُضِلَّ عن سبيل الله) في لقمان، وأن مرموز - ياء (يَـ)ـد- وهو روح قرأ بالضم في باقي المواضع وهي : (لِيُضِلُّوا عن سبيله) هنا في هذه السورة - (لِيُضِلَّ عن سبييل الله) في الحج - و(لِيُضِلَّ عن سبيله) في الزمر ، فيتحصل أن روحًا ضم في الأربعة ، وأن رويسًا ضم في لقمان فقط ، والآخران على أصلهما بالضم في المواضع الأربعة [١].

قوله : (وَ(فُـ)ـزْ مُصْرِخِيِّ افْتَحْ)

أي أن مرموز فاء - - وهو خلف قرأ بفتح الياء مع تشديدها في كلمة (بِمُصْرِخِيَّ) كالجماعة مخالفًا أصله [٢]، (وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكَريمَة) .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث :

الأولى : ما كان لي عليكم - وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [٣]، يعقوب على قاعدته وأسكن الباب حملا - خلف وفاقا لأصله .

الثانية : قل لعبادي الذين آمنوا - وأسكنها روح وفتحها من بقى من الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [٤].

---

(١) قال الشاطبي: وَضُمَّ كِفَا حِصْن يَضِلُّوا يَضِلَّ عَنْ وَأَفْئِدَةً .
(٢) قال الشاطبي: مُصْرِخِيِّ اكْسِرْ لِحَمْزَةَ مُجْمِلاً .
(٣) قال الشاطبي: وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً - أي بالفتح وغيره يسكن .
(٤) قال الشاطبي: وَفِي اللَّامِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ - إلى قوله - : وَقُلْ لِعِبَادِي كَانَ شَرْعاً .

رويس وخلف قول الناظم :(عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا) - وبقى روح بالإسكان .

الثالثة : إني سكنت - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، يعقوب على قاعدته ، خلف وفاقًا لأصله.

وفيها من الزوائد ثلاث أيضًا :

الأول : وخاف وعيد وأثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [٢]، ويعقوب على قاعدته وتثبت في الحالين ... إلخ البيت .

الثانية : بما أشركتمون .   الثالثة : وتقبل دعاء .

وأثبتهما في الوصل أبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب ، وحذفهما خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم :(يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاع- إلى قوله- أَشْرَكْتُمُونِ) وقوله : (دُعَاء اتْلُ) ويعقوب على قاعدته - أما خلف فوافق أصله بالحذف في كلمة (أَشْرَكْتُمُون) [٣]، وخالفه في الحذف في وتقبل دعاء[٤] ، قال الناظم :(دُعَاءِ اتْلُ وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِ فُلاَ) .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) قال الشاطبي: فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُهاَ .
(٢) قال الشاطبي: نَذِيرِي لِوَرْشٍ - إِلَى قوله - : وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنقِذُونِ يُكَذِّبُونِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ.
(٣) قال الشاطبي: وَتُخْزُونِ فِيهَا حَجَّ أَشْرَكْتُمُونِ .
(٤) قال الشاطبي: وَدُعَاءِي فِي جَنَا حُلْوٍ هَدْيِهِ .

(سُورَةِ الحِجْرِ)



قال :

١٣٩- ....

.... عَلِيٌّ كَذَا (حَـ)ـلا

١٤٠-وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ (فُـ)ـزْ وَتُبَشِّرُو

نِ فَافْتَحْ (أَ)بَا ....

الشرح :

قولـه : (عَلِيٌّ كَذَا (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب قرأ منفردًا (هذا صرَاطٌ عَلِيٌّ مستقيم) أي بكسر اللام وتشديد الياء مرفوعة منوَنَةً كما لفظَ به ، صفة - صرَاطٌ .

قوله : (وَيَقْنَطُ كَسْرُ النُّونِ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـزْ - وهو خلف قرأ بكسر النون في لفظ (يَقْنِط) حيث وقع ، وقد جاء في ثلاثة مواضع وهي : (وَمَن يَقْنِطُ) هنا في الحجر - و(إذا هم يَقْنِطُون) في الروم ، و(لا تَقْنِطُوا من رحمة الله) في الزمر[1]، وعلم شمول هذه المواضع من الإطلاق والشهرة ، ومن نطقه بالكلمة مجردة من الزوائد .

---

(١)قال الشاطبي : - وَيَقْنَطُ مَعْهُ يَقْنَطُونَ وَتَقْنَطُوا وَهُنَّ بِكَسْرِ النُّونِ رَافَقْنَ حُمَّلاَ

قوله : (وَتُبَشِّرُونِ فَافْتَحْ (أَ)بًا)

أي أن مرموز ألف - (أَ)بًا - وهو أبو جعفر قرأ (فَبِمَ تُبَشِّرُونَ) بفتح النون [1].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة أربع وهي :

١- عبادي أنى . ٢- أني أنا الغفور الرحيم .

٣- إني أنا ا لنذير . ٤- بناتي إن كنتم .

وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الأخرون .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [2]- يعقوب على قاعدته وأسكن الباب حملا - خلف وفاقا لأصله ، وفيها من الزوائد ثنتان :

١- فلا تفضحون . ٢- ولا تخزون .

وأثبتهما في الحالين يعقوب كقاعدته في رؤس الآي منفردًا بذلك .

والله أعلم .



(١) قال الشاطبي: وَثُقِّلَ لِلْمَكِّيْ نُونُ تُبَشِّرُونَ وَاكْسِرْهُ حِرْمِيًّا وَمَا الْحَذْفُ أَوَّلاَ

(٢) قال الشاطبي: عن حكم الكلمات من ١-٣ فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَماَ فَتْحُهاَ - وعن الرابعة: بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي... إلى قوله : وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ .

(سُورَةِ النَّحلِ)



قال :

١٤٠- ....

يُـنْـزِلْ وَمَـا بَـعْـدُ (يُـ)ـجْـتَـلى

١٤١-كَمَا الْقَدْرِ شِقٍّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ (ا)تْـ

ـلُ يَدْعُونَ (حِـ)ـفْظٌ مُفْرِطُونَ اشْدُدِ (ا)لْعُلاَ

١٤٢-وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وَأَنِّثْ (إِ)ذَا وَيَجْـ

ـحَدُونَ فَخَاطِبْ (طِـ)ـبْ كَذَاكَ يَرَوْا (حُـ)ـلى

١٤٣-وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ لَيَجْزِيَ نُونٌ إِذْ

....

الشرح :

قولــه : (يُنْزِلْ وَمَا بَعْدُ (يُـ)ـجْتَلَى)

أي أن مرموز ياء - (يُـ)ـجْتَلَى- وهو روح قرأ منفردًا (تَنَزَّلُ الملائكةُ بالرُّوحِ من أمره) أي بتاء مفتوحة ونون مفتوحة أيضًا وزاي مفتوحة مشدَّدة - ورفع الملائكة ، مثل موضع سورة القدر المتفق على قراءته كذلك وهو معنى قوله : كما القدر - أي كما في القدر .

قوله : (شِقٍّ افْتَحْ تُشَاقُّونِ نُونَهُ (ا)تْـلُ)

أي أن مرموز ألف - (ا)تْلُ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (إِلَّا بِشَقِّ

الأنفس) بفتح الشين على المصدرية، وقرأ أيضًا بفتح النون في تشاقونَ - وعلم الفتح من الإحالة على ما قبله مخالفًا أصله (١).

قوله : (يَدْعُونَ (حِـ)ـفْظٌ)

أي أن مرموز حاء - (حِـ)ـفْظٌ - وهو يعقوب قرأ بياء الغيب في (والذين يدعون من دونه) هنا في الآية رقم ٢٠ كما لفظ به (٢).

قوله : (مُفْرِطُونَ اشْدُدِ (ا)لْعُلاَ)

أي أن مرموز ألف -(ا)لْعُلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا في (وأنهم مُفَرِّطون) بتشديد الراء، وهو على أصله في كسرها (٣)، ويلزم من التشديد فتح الفاء - من التفريط .

قوله : (وَنُسْقِيكُمُ افْتَحْ (حُـ)ـمْ وَأَنِّثْ (إِ)ذًا)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمْ- وهو يعقوب قرأ (نَسقيكُم) هنا وفي المؤمنون بفتح النون ، وقرأ (تَسقُيكم) بتاء التأنيث المفتوحة أبو جعفر مرموز ألف إذا ، وعلم له فتح التاء من الأصل ، كما علم دخول موضع المؤمنون من الإطلاق والشهرة (٤).

قوله : (وَيَجْـحَدُونَ فَخَاطِبْ (طِـ)ـبْ كَذَاكَ يرَوْا (حُـ)ـلَى)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ (أَفَبِنِعْمَةِ الله تَجْحَدون) بتاء الخطاب (٥)، وقرأ يعقوب بكماله بتاء الخطاب أيضًا في (ألم تروْا إلى

---

(١) قال الشاطبي: في سورة النحل : وَمِنْ قَبْلِ فِيهِمْ يَكْسِرُ النُّونَ نَافِعٌ .
(٢) قال الشاطبي: في سورة النحل : يَدْعُونَ عَاصِمٌ.
(٣) قال الشاطبي: في سورة النحل : وَرَا مُفْرِطُونَ اكْسِرْ أَضاَ .
(٤) قال الشاطبي: في سورة النحل : وَحَقٌّ صِحَابٍ ضَمَّ نَسْقِيكُمُو مَعًا .
(٥) قال الشاطبي: لِشُعْبَةَ خَاطِبْ يَجْحَدُونَ مُعَلَّلاَ .

الطير مسخرات) واستفيد الخطاب من قوله (كذلك)، وأما الموضع الأول في السورة – وهو (أولم يروا إلى ما خلق الله) فهم فيه على أصولهم [١].

قوله : (وَيُنْزِلُ عَنْهُ اشْدُدْ)

الضمير في عنه عائد على يعقوب في الترجمة السابقة ، فأخبر أنه قرأ (والله أعلم بما يُنَزِّلُ) ، بتشديد الزاي ، ويلزم منه فتح النون [٢].

قوله : (لَيَجْزِيَ نُونٌ إِذْ)

أي أن مرموز ألف –إِذْ– وهوأبو جعفر قرأ (ولنجزين الذين صبروا) هنا في الآية (٩٦) بالنونَ ، ولا يدخل (ولنجزينهم أجرهم) فهو بالنون باتفاق ، ولم يقيد الموضع المختلف فيه اعتمادًا على الشهرة [٣] .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة ، وليس بها ياءات إضافة وفيها من الزوائد ثنتان :

١– فاتقون .   ٢– فارهبون .

وأثبتهما في الحالين يعقوب منفردًا على قاعدته في رؤس الآي .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) قال الشاطبي: وَخَاطِبْ تَرَوْا شَرْعاً وَالآخِرُ فِيهِ كِلاَ .
(٢) قال الشاطبي: – وَيُنْزَلُ خَفِّفْهُ وَتُنْزِلُ مِثْلُهُ وَتُنْزِلُ حَقٌّ وَهْوَ فِي الْحِجْرِ ثُقِّلاَ – البقرة – .
(٣) قال الشاطبي: وَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ النُّونُ دَاعِيهِ نُوِّلاَ مَلَكْتُ .

(سُورَة الإسْراءِ)

قال :

١٤٣- ....

وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ (حَـ)ـلاَ نُخْرِجُ (ا)نْجَلى

١٤٤-(حَـ)ـوَى الْيَا وَضُمَّ افْتَحْ (أَ)لاَ افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـطْ

وَ(حُـ)ـزْ مَدَّ آمَرْنَا يُلَقَّاهُ (أُ)وصِـلا

١٤٥-وَأُفٍّ افْتَحَنْ (حَـ)ـقًّا وَقُلْ خَطَأً (أَ)تَى

وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ (حُـ)ـمِّلاَ

١٤٦-وَنُغْرِقَ (يَـ)ـمٌّ أَنِّثِ اتْلُ (طَـ)ـمَى وَشَدْ

دِدِ الْخُلْفَ (بِـ)ـنْ وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ (أُ)صِّلاَ

١٤٧-كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا نَاءَ (أُ)ذْ مَعًا

خِلاَفَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الخِفُّ (حُـ)ـمِّلاَ

الشرح :

قولـه : (وَيَتَّخِذُوا خَاطِبْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (أَلَّا تَتَّخِذُوا من دوني)[1].

---

(١) قال الشاطبي: وَيَتَّخِذُوا غَيْبٌ حَلاَ .

قولــه : (نُخْرِجُ (ا)نْجَلَى (حَـ)ـوى الْيَا
وَضُمَّ افْتَحْ أَلاَ افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـطْ

أي أن مرموزي ألف - (ا)نْجَلَى- وحاء - (حَـ)ـوى- وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ بياء الغيب في (وَنُخْرِجُ لَهُ) وبعد أن اتفقا في القراءة بالياء اختلفا في الحركات ، فضم الياء وفتح الراء أبو جعفر فيقرأ هكذا (وَيُخْرَج له) مبنيًا للمجهول ، وهو معنى قوله : (وَضُمَّ افْتَحْ أَلاَ) وعكس يعقوب ففتح الياء وضم الراء فيقرأ هكذا (وَيَخْرُجُ له) على البناء للفاعل وهو معنى قوله (افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـطْ) وكل منهما منفردًا في قراءته ، وكلهم اتفقوا على نصب كتابًا - وهو حال على كلا القراءتين - أي قراءة كل من أبي جعفر ويعقوب - ومفعول ثان على قراءة الجماعة [١].

قوله : (وَ(حُـ)ـزْ مَدَّ آمَرْنَا)

أي أن مرموز حاء - وَ(حُـ)ـزْ - وهو يعقوب قرأ منفردًا (ءامَرْنَا مترفيها) أي بألف بعد الهمزة فيصير مد - بدل - على قراءته .

قوله : (يُلَقَّاهُ (أُ)وصِلاَ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)وصِلاَ - وهو أبو جعفر قرأ (يُلَقَّاهُ) بتشديد القاف ... ويلزم منه ضم الياء وفتح اللام كما لفظ به [٢].

قوله : (وَأُفِّ افْتَحَنْ (حَـ)ـقًّا)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـقًّا- وهو يعقوب قرأ كلمة (أُفّ) بفتح الفاء حيث وقعت ، وقد وردت في هذه السورة وفي الأنبياءوفي الأحقاف،

---

(١)انظر شرح السمنودي ، ص ١٦١.
(٢)قال الشاطبي: سَمَاوَيُلَقَّاهُ يُضَمُّ مُشَدَّداً كَفَى .

ويلزم من فتح الفاء عدم التنوين[١]، والفاء مشدَّده لجميع القراء العشرة.

قوله : (وَقُلْ خَطَأً (أَ)تَى)

أي أن مرموز ألف - (أَ)تَى- وهو أبو جعفرقرأ (كان خَطَئًا) بفتح الخاء والطاء كما لفظ به[٢].

قوله : (وَنَخْسِفْ نُعِيدَ الْيَا وَنُرْسِلَ (حُـ)ـمِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمِّلاَ- وهو يعقوب قرأ بياء الغيبه في الأفعال الأربعة الآتية : أن يخسف بكم - أو يرسل عليكم - أن يعيدكم - فيرسل عليكم قاصفًا .

وسيأتي خلافهم في (فيغرقكم) في الترجمة التالية .

قوله : (وَنُغْرِقَ (يَـ)ـمٌّ أَنِّثِ (ا)تْلُ (طَـ)ـمَى وَشَدْدِدِ الْخُلْفَ (بِـ)ـنْ)

أي أن مرموز ياء يم وهو روح قرأ بياء الغيب في (فَيُغْرقكم) وعلم له الغيب من العطف على ما سبق ، وقرأها بتاء التأنيث مع تخفيف الراء مرموزي ألف - اتْلُ-وطاء -(طَـ)ـمَى-وهما : أبو جعفر ورويس- فيقرآن هكذا (فتُغْرقكم) [٣]، وهو معنى قوله: (أَنِّثِ (ا)تْلُ (طَـ)ـمَى) وجاء عن ابن وردان وجه آخر انفرد به -وهو التأنيث مع تشديد الراء ويلزم منه فتح الغين هكذا (فَتُغَرِّقكُمْ) وهو معنى قوله : (وَشَدْدِ الْخُلْفَ (بِـ)ـنْ) وهو رواية الشطوي عنه ، ولم يذكر الناظم لابن وردان هذا الوجه في الطيبة .

---

(١)قال الشاطبي: وَعَنْ كُلِّهِمْ شَدِّدْ وَفَا أُفٍّ كُلِّهَا بفَتْحٍ دَنَا كُفْؤًا وَنَوِّنْ عَلَى اعْتَلاَ

(٢)قال الشاطبي: وَبِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ خطأً مُصَوَّب وَحَرَّكَهُ الْمَكِّي وَمَدَّ وَجَمَّلاَ

(٣)قال الشاطبي: وَنَخْسِفَ حَقٌّ نُونُهُ وَنُعِيدَكُمْ فَيُغْرِقَكُمْ وَاثْنَانِ يُرْسِلَ يُرْسِلاَ

قوله : (وَالرِّيحِ بِالْجَمْعِ (أُ)صِّلاَ كَصَادَ سَبَأْ وَالأَنْبِيَا)

أي أن مرموز ألف -(أُ)صِّلاَ - وهو أبو جعفر قرأ بالجمع في لفظ (الريح) في المواضع الأربعة التالية :

(قاصفًا من الرياح) هنا في الإسراء - و(وسخرنا له الرياح) في ص- و(ولسليمان الرياح غدوها) في سبأ - و(ولسليمان الرياح عاصفة) في الأنبياء - وهو في مواضع الريح التي ذكرت في الشاطبية وعددها أحد عشر موضعًا بالجمع على أصله [١]، واتفق العشرة على التوحيد في موضعي الحج والذاريات .

قوله : (نَاءَ (أُ)دْ مَعًا)

أي أن مرموز ألف أد وهو أبو جعفر قرأ (وَنَاءَ بجانبه) هنا وفي فصلت كما لفظ به على وزن شاء مثل ابن ذكوان [٢].

قوله : (خِلاَفَكَ مَعْ تَفْجُرْ لَنَا الخِفُّ (حُـ)ـمِّلاَ)

أي قرأ مرموز حاء - - وهو يعقوب (لا يلبثون خلافكْ) بكسر الخاء وألف بعد اللام كما لفظ به [٣]، وقرأ أيضًا - (حتى تَفْجُرَ لنا) بفتح التاء وسكون الفاء وتخفيف الجيم مضمومة على وزن (تَقْتُلَ) كما لفظ به أيضًا[٤]، وقيده بكلمة - لنا - احترازًا من الموضع الثاني المتفق على تشديده وهو (فَتُفَجِّرَ الأنهار) .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة المباركة .

---

(١) قال الشاطبي في البقرة : يَـاءُ شَـاعَ وَالـرِّيـحَ وَحَّـدَا وَفي الكَهْفِ مَعْهَا وَالشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ
وَفي النَّمْلِ وَالأَعْرَافِ وَالـرُّومِ ثَانِياً وَفَاطِرِ دُمْ شُكْراً وَفي الْحِجْرِ فُصِّلاَ
وَفي سُورَةِ الشُّورى وَمِنْ تَحْتِ رَعْدِهِ خُصُوصٌ وَفي الْفُرْقَانِ زَاكِيهِ هَلَّلاَ

(٢) قال الشاطبي : نَآى أَخِّرْ مَعاً هَمْزَهُ مُلاَ - سورة الإسراء .

(٣) قال الشاطبي : خِلاَفَكَ فَافْتَحْ مَعْ سُكُونٍ وَقَصْرِهِ سَمَا صِف

(٤) قال الشاطبي : تُفَجِّرَ فِي الأولى كَتَقْتُلَ ثَابِتٌ

وفيها ياء إضافة واحدة وهي :

رحمةِ ربي إذا - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [1] ، يعقوب على قاعدته ، وأسكن الباب حملا - خلف وفاقا لأصله ، ويها من الزوائد ثنتان :

١- لئن أخرتن إلى . ٢- فهو المهتد .

وأثبتهما في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب ، وحذفهما خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [2]، يعقوب على قاعدته وتثبت في الحالين ... إلخ البيت .

والله تعالى سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي: وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ.
(٢) قال الشاطبي: وَأَخَّرْتَنِ الاسْراَ وَتَتَّبِعَنْ سَمَا - وقال - : وَفِي الْمُهْتَدِ الإِسْرَا وَتَحْتُ أَخُو حُلاَ .

(سُورَةُ الكَهْف)



وقال :

١٤٨-وَتَزْوَرُّ (حُـ)ـزْ وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ
بِضَمَّيْ (طُـ)ـوًى فَتْحَا (ا)تْلُ (يَـ)ـا ثُمْرُ (ا)ذْ (حَـ)ـلاَ

١٤٩-وَمَدُّكَ لَكِنَّا (أَ)لاَ (طِـ)ـبْ نُسَيِّرُ الْـ
ـجِبَالَ كَحَفْصِ الْحَقُّ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـلِّلاَ

١٥٠-وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْـ
ـمَتَيْ قُبُلاً (أُ)ذْ يَا نَقُولُ (فَـ)ـكَمِّلاَ

١٥١-زَكِيَّةَ (يَـ)ـسْمُو كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ (حُـ)ـطْ
جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدَّيْنِ (حُـ)ـوِّلاَ

١٥٢-كَسَدًّا هُنَا آتُونِ بِالْمَدِّ (فَـ)ـاخِرٌ
وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلاَ

الشرح :

قولـه : (وَتَزْوَرُّ (حُـ)ـزْ)

أي قرأ مرموز حاء - (حُـ)ـزْ - وهو يعقوب (تَزْوَرُّ) على وزن تَحْمَرُّ كما لفظ به [١].

---

(١) قال الشاطبي : وَتَزْوَرُّ لِلشَّامِي كَتَحْمَرُّ وُصِّلاَ ... وَتَزَّاوَرُ التَّخْفِيفُ فِي الزَّايِ ثَابِت

قولــه : (وَاكْسِرْ بِوَرْقِ كَثُمْرِهِ بِضَمَّيْ (طُـ)ـوًى
فَتْحَا (ا)تْلُ (يَـ)ـا ثُمْرٌ (ا)ذْ (حَـ)ـلاَ

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـوًى- وهو رويس قرأ بكسر الراء في (بوَرِقكم)[١]، وقرأ (وأحيط بثُمُرِه) بضمي الثاء والميم - ويقصد بالتشبيه اتصال الكلمتين برويس ، وقرأها (بثَمَره) أي بفتح الثاء والميم مرموزي ألف - (ا)تْلُ - وياء - (يَـ)ـا - وهما أبو جعفر وروح - ثم أخبر أن مرموزي ألف - اذْ - وحاء - (حَـ)ـلاَ- وهما: أبو جعفر ويعقوب قرآ (وكان له ثَمَرٌ) بفتح الثاء والميم - وقد فهم ذلك من العطف على الفتح قبله [٢] وبقي خلف على أصله بضم الثاء والميم في الكلمتين .

قوله : (وَمَدُّكَ لَكِنَّا (أَ)لاَ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموزي ألف - (أَ)لاَ- وطاء - (طِـ)ـبْ- وهما أبو جعفر ورويس قرآ (لكنا هو الله ربي) بإثبات ألف (لكنا) وصلاً وأما في الوقف فهي ثابتة للجميع [٣].

قوله : (نُسَيِّرُ الْـجِبَالَ كَحَفْصِ الْحَقُّ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـلِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـلِّلاَ - وهو يعقوب قرأ (ويوم نُسَيِّر الجبالَ) بنون مضمومه وكسر الياء على البناء للفاعل ونصب الجبال - مفعول به- مثل قراءة حفص [٤]، وقرأ أيضا بخفض كلمة الحق في (هنالِك الولاية لله الحق) صفة للفظ الجلاله [٥].

---

(١) قال الشاطبي: بَوَرْقِكُمُ الإِسْكَانُ فِي صَفْوِ حُلْوِهِ وَفِيهِ عَنِ الْبَاقِينَ كَسْرٌ تَأَصَّلاَ
(٢) قال الشاطبي: وَفِي ثُمُرٍ ضَمَّيْهِ يَفْتَحُ عَاصِمٌ بِحَرْفَيْهِ وَالإِسْكَانُ فِي الْمِيمِ حُصِّلاَ
(٣) قال الشاطبي: وَفِي الْوَصْلِ لكنَّا فَمُدَّ لَهُ مُلاَ.
(٤) قال الشاطبي: وَيَا نُسَيِّرُ وَالْـيَ فَتْحَهَا نَفَرٌ مَلاَ وَفِي النُّونِ أَنِّثْ وَالْجِبَالَ بِرَفْعِهِمْ
(٥) قال الشاطبي: وَفِي الْحَقِّ جَرُّهُ عَلَى رَفْعِهِ حَبْرٌ سَعِيد تَأَوَّلاَ.

قوله : (وَكُنْتُ افْتَحَ اشْهَدْنَا وَحَامِيَةٍ وَضَمْــمَتَيْ قُبُلاً (أُ)ذْ)

في هذه الترجمة أربع كلمات لمرموز ألف - (أُ)ذْ- وهو أبو جعفر - فأخبر أنه قرأ منفردًا بفتح التاء في (وما كنت مُتَّخذ المضلين) خطابًا للنبي ﷺ، وقرأ منفردًا أيضًا (ما أشهدناهم) بنون العظمة بعدها ألف على الجمع كما لفظ به ، وقرأ (في عين حاميةٍ) بالمد والياء كما لفظ به أيضًا [١]، وقرأ (قُبُلاً) بضم القاف والباء[٢] .

قوله : (يَا نَقُولُ (فَـ)ـكَمِّلاَ)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـكَمِّلاَ- وهو خلف قرأ بياء الغيب في (ويوم يَقُولُ نادوا) مكان نون العظمة [٣].

قوله : (زَكِيَّةَ يَسْمُو)

أي أن مرموز ياء - يَسْمُو- وهو روح قرأ (نفسًا زكيَّةً) بتشديد الياء ومن غير ألف بعد الزاي كما لفظ به[٤] .

قوله : (كُلَّ يُبْدِلَ خِفَّ (حُـ)ـطْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ كل لفظ (يُبَدِّل) بتخفيف الدال ويلزم منه سكون الباء وهو هنا في (أن يُبْدِ لهما خيرًا منه) وفي التحريم (أن يُبْدِلَهُ أزواجًا) ، وفي القلم (أن يُبْد لنا خيرًا منها)[٥] ، وسيأتي موضع النور في سورته إن شاء الله .

---

(١) قال الشاطبي: وَحَامِيَةً بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُ كَلاَ وَفِي الْهَمْزِ يَاءَ عَنْهُمْ - سورة الكهف - .
(٢) قال الشاطبي: وَكَسْرٌ وَفَتْحٌ ضُمَّ فِي قِبَلاً حِمىً ظَهِيرًا وَلِلْكُوفِيِّ فِي الْكَهْفِ وُصِّلاَ - سورة الأنعام .
(٣) قال الشاطبي في سورة الكهف : وَيَوْمَ يَقُولُ النُّونُ حَمْزَةُ فَضَلا
(٤) قال الشاطبي في سورة الكهف : وَمُدَّ وَخَفِّفْ يَاءَ زَاكِيَةً سَمَا
(٥) قال الشاطبي في سورة الكهف : وَمِنْ بَعْدُ بِالتَّخْفِيفِ يُبْدِلَ هَاهُنَا وَفَوْقَ وَتَحْتَ الْمُلْكِ كَافِيهِ ظَلَّلاَ

قوله : (جَزَاءُ كَحَفْصٍ ضَمُّ سَدَّيْنِ (حُـ)ـوِّلاَ كَسَدًّا هُنَا)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـوِّلاَ - وهو يعقوب قرأ (فله جزاءً الحسنى) بالنصب والتنوين كحفص ومن وافقه [١]، وقرأ بضم السين في (بين السُّدين) وفي (أن تجعل بيننا وبينهم سُدًّا) هنا في سورة الكهف ، وقوله كسدًّا هنا - ليخرج موضعي يس فهم فيهما على أصولهم [٢].

قوله : (اَتُونِ بِالْمَدِّ (فَـ)ـاخِرٌ وَعَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا يُخَفِّفُ فَاقْبَلاَ)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـاخِرٌ- وهو خلف قرأ (ءاتوني زبر الحديد) بإثبات ألف مدية بعد همزة القطع فيصير مد بدل ، أما (ردمًا ءاتوني) الموضع الذي قبله فهو فيه بالمد على أصله فالمخالفة بينهما في الثاني [٣]، وقرأ بتخفيف الطاء وحذف تاء الاستفعال في (فما اسْطاعُوا) [٤]، وأما (وما استطاعوا له) فهو بالتاء والطاء المخففة للجميع ، ولذا قيد الأول بالفاء -ويلزم أخذ الرمز من عود الضمير في عنه - إلى - فَـاخِرٌ ولا يؤخذ من كلمة - فَاقْبَلاَ - لأنه يؤدي إلى التكرار في الرمز .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباكة .

وفيها من ياءات الإضافة تسع :

الأولى : ربي أعلم - الثانية والثالثة : بربي أحدًا - موضعان - الرابعة: ربي أن يوتين . الخامسة : ستجدني إن شاء الله . السادسة: من دوني أولياء.

---

(١) قال الشاطبي في سورة الكهف : وَصِحَابُهُمْ جَزَاءُ فَنَوِّنْ وَانصب الرَّفْعَ وَأَقْبَلاَ

(٢) قال الشاطبي في سورة الكهف : عَلَى حَقٍّ السُّدَّيْنِ سُدًّا صِحَابُ حَقِّ الضَّمُّ مَفْتُوحٌ وَياسين شِذ عُلاَ

(٣) قال الشاطبي: حَقُّهُ وَاهمزْ مُسَكَّناً لَدَى رَدْماً ائْتُونِي وَقَبْلَ اكْسِرِ الْولاَ

لِشُعْبَةَ وَالثَّانِي فَشَا صِـف بِخُلْفه وَلاَ كَسْـرَ وَابْـدَأْ فِيهِمَـا الْيَـاءَ مُبْـدلا

وَزِدْ قَبْلَ هَمْـزِ الْـوَصْـلِ وَالْغَيْـرُ فِيهِمَا بِقَطْعِهِمَا وَلِلْمَدِّ بَدْءاً وَمَوْصِلاَ

(٤) قال الشاطبي: وَطَاءَ فَمَا اسْطَاعُوا لِحَمْزَةَ شَدَّدُوا

وفتح الستة أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [١] ، يعقوب وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ - خلف وفاقا لأصله .

السابعة والثامنة والتاسعة: معي في ثلاث مواضع ، وأسكنهن الثلاثة.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]- يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ست :

١- المهتد . ٢- أن يهدين . ٣- أن يؤتين .

٤- تعلمن مما . ٥ - إن ترن . ٦- ما كنا نبغ .

وأثبت الكلمات الست في الوصل أبو جعفر وفاقا لأصله [٣]، وأثبتهن في الحالين يعقوب على قاعدته وحذفهن في الحالين خلف وفاقا لأصله ، وأما -فلا تسألني عن شيء - فهي ثابتة في الحالين للجميع اتباعًا للرسم [٤]، والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) قال الشاطبي: عن حكم الكلمات من ١-٤ : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُهاَ - والخامسة: وَمَا بَعْدَهُ بِالْفَتْحِ إِنْ شاءَ أَهْمِلاَ - والسادسة : سَبِيلِي لِنَافِعٍ وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي - إلى قوله - : وَدُونِي تَمَثَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي: مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاَ - أي بالفتح- .

(٣) قال الشاطبي: وَفي الْمُهْتَدِ الإِسْرَاء وَتَحْتُ أَخو حُلاَ - وقال - : يَهْدِيَنْ يُؤْتِينَ مَعْ أَنْ تُعَلِّمَنْ ولاَ - إلى قوله - : وَتَتَّبِعَنْ سَماَ - وقال : وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ وَإِنْ تَرَنِ عَنْهُمْ- وقال - : وَفي الْكَهْفِ نَبْغِي يَأْتِ فِي هُودَ رُفِّلاَ سَماَ .

(٤) قال الشاطبي: وَفي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِي عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

(سُورَةِ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ)



قال :

١٥٣ -يَرِثْ رَفْعُ (حُـ)ـزْ وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ
خَلَقْتُكَ (فِـ)ـدْ وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ (أَ)لاَ

١٥٤ -وَنَسْيًا بِكَسْرٍ (فُـ)ـزْ وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـ
ـفِضَا (يَـ)ـعْلُ تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ (حُـ)ـلَى حَلاَ

١٥٥ -وَشَدِّدْ (فَـ)ـتًى قَوْلُ انْصِبَا (حُـ)ـزْ وَأَنَّ فَاكْـ
ـسِرَنْ (يَـ)ـحْلُ نُورِثْ شُدَّ (طِـ)ـبْ يَذْكُرُ (ا)عْتَلَى

١٥٦ -وَ(فُـ)ـزْ وَلَدًا لاَ نُوحَ فَافْتَحْ يَكَادُ أَنْـ
ـنِثِ انِّي أَنَا افْتَحْ (آ)دَ ....

الشرح :

قولــه : (يَرِثْ رَفْعُ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموزحاء - (حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ (يَرِثُني وَيَرِثُ) برفع الفعلين ، وعلم شمول الفعلين من اطلاقه اعتمادًا على الشهرة [١].

قولــه : (وَاضْمُمْ عِتِيًّا وَبَابَهُ خَلَقْتُكَ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء -(فِـ)ـدْ- وهو خلف قرأ بضم العين في (عُتِيًا) وبابه - أي ضم الصاد في (مُصَلِيًّا) والباء في (بُكِيًّا) والجيم في (جُثِيًّا) [٢]، وقرأ

---

(١) قال الشاطبي: وَحَرْفاً يَرِثْ بِالْجَزْمِ حُلْوٌ رِضىً.
(٢) قال الشاطبي: شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاً وَضَمُّ بُكِيًّا كَسْرُهُ عَنْهُمَا وَقُلْ عِتِيًّا صُلِيًّا مَعْ جُثِيًّا شَذَا عَلاَ

أيضًا (وقد خَلَقْتُكَ) بتاء المتكلم كما لفظ به [١].

قوله : (وَالْهَمْزُ فِي لِأَهَبْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ (لِأَهب لك) بالهمز بعد اللام [٢].

قوله : (وَنَسْيًا بِكَسْرِ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (وكُنتُ نِسْيًا) بكسر النون [٣].

قوله : (وَمَنْ تَحْتَهَا اكْسِرِ اخْـفِضًا (يَـ)ـعْلُ)

أي أن مرموز ياء - (يَـ)ـعْلُ- وهو روح قرأ (فناداها مِنْ تَحْتِهَا) بكسر ميم (مِن) وجعلها حرف جر - وخفض (تَحتِها) بعده [٤].

قوله : (تَسَّاقَطْ فَذَكِّرْ (حُـ)ـلَى حَلاَ وَشَدِّدْ (فَـ)ـتَى قَوْلُ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـلَى- وهو يعقوب (يَسَّاقَطْ)بياء التذكير، وهو في فتح الياء والقاف وتشديد السين على أصله، وهو منفرد بهذه القراءة وقرأ مرموز- فاء - (فَـ)ـتَى- وهو خلف (تَسَّاقَطْ) بتشديد السين، وهو على أصله في التأنيث وفتح التاء والقاف [٥].

قوله : (قَوْلُ انْصِبًا (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ)- وهو يعقوب قرأ بنصب اللام في (قولَ

(١) قال الشاطبي: وَقُلْ خَلَقْتُ خَلَقْنَا شَاعَ وَجْهاً مُجَمَّلاَ .
(٢) قال الشاطبي: وَهَمْزُ أَهَبْ بالْيَا جَرى حُلْوَ بَحْرِهِ بِخُلْفٍ .
(٣) قال الشاطبي: وَنِسْيًا فَتْحُهُ فَائِزٌ عُلاَ .
(٤) قال الشاطبي: وَمِنْ تَحْتَهَا اكْسِرْ وَاخْفِضِ الدَّهْرَ عَنْ شَذاً .
(٥) قال الشاطبي: وَخَفَّ تَسَاقَطْ فَاصِلاً فَتُحُمِّلاَ وَبِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ وَالْكَسْرِ حَفْصُهُمْ .

الحق الذي) على المصدرية أي قلت قولَ الصدق [1].

قوله : (وَأَنَّ فَاكْسِرَنْ (يَـ)ـحُلُ)

أي أن مرموز ياء يحل وهو روح قرأ بكسر الهمزة في (وإن الله ربي) [2].

قوله : (نُورِثْ شُدَّ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طا -(طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ منفردًا (تلك الجنة التي نُوَرِّثُ) أي بتشديد الراء ويلزم منه فتح الواو من التوريث .

قوله : (يَذْكُرُ (ا)عْتَلَى)

أن أن مرموز ألف -(ا)عْتَلَى- وهو أبو جعفر قرأ (أو لا يذَّكَّرُ الإنسان) بفتح الذال والكاف وتشديدهما ، وعلم التشديد من الإحالة على الترجمة السابقة [3] .

قوله : (وَ(فُـ)ـزْ وَلَدًا لاَ نُوحَ فَافْتَحْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ- وهو خلف خالف أصله فقرأ كلمة (وَلَدًا) بفتح الواو واللام في المواضع الخمسة التالية : (لأوتين مالاً وَوَلَدًا) -و(وقالوا اتخذ الرحمن وَلَدًا) و(أن دعوا للرحمن وَلَدًا) ، و(وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولَدًا) الأربعة في هذه السورة - و(قل إن كان للرحمن ولَدٌ) في الزخرف ، أما موضع نوح فوافق فيه أصله فقرأه - بضم الواو وسكون اللام - وهو (من لم يزده مَالُهُ وَوُلْدُهُ) وهو معنى قوله : (لا نُوحَ) وأطلق الناظم لفظ ولدًا ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة [4]، وهذه المواضع هي التي اشتهر فيها الخلاف دون غيرها .

(١) قال الشاطبي: وَفِي رَفْعِ قَوْلِ الْحَقِّ نَصْبُ نَدٍ كَلاَ .
(٢) قال الشاطبي: وَكَسْرُ وَأَنَّ اللَّهَ ذَاكِ .
(٣) قال الشاطبي في سورة الإسراء: -يذكر فصلاً - وَفِي مَرْيَم بِالْعَكْسِ حَقٌّ شِفَاؤُهُ - أي عكس التخفيف.
(٤) قال الشاطبي : وَوُلْدًا بِهَا وَالزُّخْرُفِ اضْمُمْ وَسَكِّنْ شِفَاءً وَفِي نُوحٍ شَفَا حَقُّهُ وَلا

قوله : (يَكَادُ أَنِّثْ انِّي أَنَا افْتَحْ (آ)دَ)

أي أن مرموز ألف -(آ)دَ - وهو أبو جعفر قرأ بتاء التأنيث في (تكاد السموات) هنا وفي الشورى علم ذلك من الإطلاق والشهرة ، وأما كلمة (انِّي أَنَا) - فستأتي في السورة التالية .

وتمت الكلمات الفرشية لهذه السورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ست وهي :

١- من ورائي وكانت . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة: أبو جعفر-كقالون أد[١]،يعقوب على قاعدته-خلف وفاقا لأصله.

٢- اجعل لي آية . ٣- إني أعوذ . ٤- إني أخاف . ٥- ربي إنه كان.

وفتح هذه الأربعة أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة: أبو جعفر-كقالون أد[٢]،يعقوب على قاعدته خلف وفاقا لأصله.

٦- آتاني الكتاب . وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد[٣]، يعقوب -(وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سوى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ) خلف - قول الناظم : (وَقَوْمِي افْتَحًا لَهُ وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشًا وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفِ) وليس فيها من ياءات الزوائد شيء .

والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١)قال الشاطبي : وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا - أي بالفتح - .

(٢) قال الشاطبي : وَعَنْهُ وَلِلْبَصْرِي ثَمَانٍ - إلى قوله - : - وَيَاءَانِ فِي اجْعَلْ لِي - والضمير في (عنه) يعود على نافع والثالثة والرابعة قوله : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا - والخامسة قوله : - وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ .

(٣) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .

(سُورَة طَه)



قال:

١٥٦- ....

اني أَنَا افْتَحْ (آ)دَ وَالْكَسْرَ (حُـ)ـطْ وَلاَ

١٥٧-أَنَا اخْتَرْتُ (فـ)ـدْ سَكِّنْ لِتُصْنَعَ (ا)ـحْ مَدْ

كَنُخْلِفْهُ أَسْنَى اضْمُمْ سِوًى (حُـ)ـمْ وَ(طُـ)ـوِلاَ

١٥٨-فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا

وَهدا ... أَنِّثْ يُخَيَّلُ (يُـ)ـجْتَلى

١٥٩-وَ(فُـ)ـزْ لاَتَخَافُ ارْفَعْ وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنَنْ

كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ (طَـ)ـمَا وَلاَ

١٦٠-لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ (ا)عْلَمْهُ وَافْتَحَا

وَضُمَّ (بَـ)ـدَا نَنْفُخْ بِيَا (حُـ)ـلْ مُجَهَّلاَ

١٦١-وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ

لِيَعْفُوبِهِمْ وَافْتَحْ وَإِنَّـكَ لاَ (ا)نْجَلى

١٦٢-وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا (حُـ)ـلَى يَأْتِهِمْ (بَـ)ـدَا

....

الشرح:

قوله : (انِّي أَنَا افْتَحْ (آَ)دَ وَالْكَسْرَ (حُـ)ـطْ وَلاَ)

أي أن مرموز ألف – (آَ)دَ – وهو أبو جعفر قرأ بفتح همزة (إني) في (أَني أنا ربك) وقرأ بكسرها مرموز حاء – (حُـ)ـطْ – وهو يعقوب[١] .

قوله : (أَنَا اخْتَرْتُ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء –(فِـ)ـدْ – وهو خلف قرأ (وَأَنَا اخْتَرْتك) بتخفيف نون (أنا) وبتاء المتكلم في (اخترتك) كما لفظ بهما [٢].

قوله : (سَكِّنْ لِتُصْنَعَ وَ(ا)جْزِمَنْ كَنُخْلِفُهُ أَسْنَى)

أي أن مرموز ألف –(أَ)سْنَى– وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (وَلْتُصْنعْ) بسكون اللام وجزم العين – على أنها لام الأمر ، وقرأ أيضًا (لا نُخْلِفْهُ) بجزم الفاء – المستفاد من كاف التشبيه ، ويلزم من ذلك عدم صلة هاء الضمير، منفردًا بهذه القراءة أيضًا ، والجزم على أن لا ناهيه .

قوله : (اضْمُمْ سِوًى (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء –(حُـ)ـمْ – وهو يعقوب قرأ (مكانا سُوًى) بضم السين[٣].

قوله : (وَ(طُـ)ـوِّلاَ فَيَسْحَتَ ضُمَّ اكْسِرْ)

أي أن مرموز طاء –(طُـ)ـوِّلاَ– وهو رويس قرأ (فيُسْحِتكُم) بضم الياء وكسر الحاء[٤].

(١) قال الشاطبي : وَافْتَحُوا إِنِّي أَنَا دَائماً حُلاَ.
(٢) قال الشاطبي : وَفِي اخْتَرْتُكَ اخْتَرْنَاكَ فَازَ وَثَقَّلاَ وَأَنَا .
(٣) قال الشاطبي : وَاضْمُمْ سِوىً فِي نَد كَلاَ وَيُكْسَرُ بَاقِيهِمْ .
(٤) قال الشاطبي : فَيُسْحِتكُمْ ضَمٌّ وَكَسْرٌ صِحَابُهُمْ .

قوله : (وَبِالْقَطْعِ أَجْمِعُوا وَهَذَانِ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء (حُـ)ـزْ) وهو يعقوب قرأ (فأَجْمِعُوا كيدكم) بقطع الهمزة وكسر الميم - كما علم من اللفظ والشهرة [١]، وقرأيضًا (قالوا إنَّ هذانِ) بتشديد النون في (وإنَّ) وهذان بالألف وتخفيف النون كما لفظ به، وعلم له تشديد النون في إنَّ من الأصل [٢].

قوله : (أَنْثْ يُخَيَّلُ (يُـ)ـجْتَلَى)

أي أن مرموز ياء-(يُـ)ـجْتَلَى- وهو روح قرأ (تُخَيَّلُ إليه) بتاء التأنيث [٣].

قوله : (وَفُـ)ـزْ لاَ تَخَافُ ارْفَعْ)

أي أن مرموز فاء - وَ(فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (لا تخافُ دركًا) بألف بعد الخاء ورفع الفاء [٤].

قوله :(وَإِثْرِي اكْسِرَ اسْكِنَنْ كَذَا اضْمُمْ حَمَلْنَا وَاكْسِرِ اشْدُدْ (طَـ)ـمَا وَلاَ)

أي أن مرموز طاء - (طَـ)ـمَا- وهو رويس قرأ منفردًا (عَلَى إِثْري وعجلت) أي بكسر الهمزة وإسكان الثاء ، وقرأ (ولكنَّا حُمِّلْنَا) بضم الحَاء وتشديد الميم مع كسرها [٥].

قوله : (لَنُحْرِقَ سَكِّنْ خَفِّفِ (ا)عْلَمْهُ وَافْتَحَا وَضُمَّ (بَـ)ـدَا)

أي أن مرموز ألف -(ا)عْلَمْهُ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (لَنُحَرِّقَنَّهُ) بإسكان الحاء وتخفيف الراء ، واختلفا راوياه في حركتي النون والراء ففتح

---

(١) قال الشاطبي : فَاجْمَعُوا صِلْ وَافْتَحِ الْمِيمَ حُوَّلاَ
(٢) قال الشاطبي : وَتَخْفِيفُ قَالُوا إِنَّ عَالِمُهُ دَلاَ وَهذَيْنِ فِي هذَانِ حَجَّ وَثِقْلُهُ دَنَا
(٣) قال الشاطبي : أُنْثِي يُخَيَّلُ مُقْبلاً
(٤) قال الشاطبي : لاَ تَخَفْ بِالْقَصْرِ وَالْجَزْمِ فُصِّلاَ
(٥) قال الشاطبي : وَحَمَلْنَا ضُمَّ وَاكْسِرْ مُثَقِّلاً كَمَا عِنْدَ حِرْمِيٍّ

النون وضم الراء ابن وردان فيقرأ هكذا (لَنَحْرُقَنَّهُ) وهو معنى قوله : وَافْتَحَا وَضُمَّ (بـ)ـدَا - وبقي ابن جماز على الأصل كالجماعة في ضم النون وكسر الراء - لكن مع تخفيفها ويلزم من التخفيف إسكان الحاء فيقرأ هكذا (لَنُحْرِقَنَّهُ) .

قوله : (نَنْفُخْ بِيَا (حُـ)ـلْ مُجَهِّلاَ)

أي قرأ مرموز حاء -(حُـ)ـلْ - وهو يعقوب (ويوم يُنفَخُ في الصور) بياء الغيبة المضمومة وفتح الفاء على البناء للمجهول [1].

قوله : (وَيُقْضَى بِنُونٍ سَمِّ وَانْصِبْ كَوَحْيُهُ لِيَعْقُوبِهِمْ)

أي قرأ يعقوب منفردًا (مِن قَبْل أن نَقْضِيَ إليك وَحْيَهُ) أي نَقْضِيَ -بنون مفتوحة وكسر الضاد وياء منصوبه على البناء للفاعل، ونصبَ (وحيَه) على المفعولية .

قوله : (وَافْتَحْ وَإِنَّكَ لاَ (ا)نْجَلَى)

أي أن مرموز ألف - (ا)نْجَلَى- أبو جعفر قرأ (وَأَنك لا تظمؤا) بفتح الهمز في وأنك [2].

قوله : (وَزَهْرَةَ فَتْحُ الْهَا (حُـ)ـلَّى)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـلَّى - وهويعقوب قرأ منفردًا (زَهَرَةَ الحياة الدنيا) بفتح الهاء .

قوله : (يَأْتِهِمْ (بـ)ـدَا)

أي أن مرموز ياء - (بـ)ـدَا- وهو ابن وردان قرأ بياء التذكير في (أولم

(١) قال الشاطبي : وَمَعْ يَاءِ يُنْفَخُ ضَمُّهُ وَفي ضَمِّهِ افْتَحْ عَنْ سِوى وَلَدِ الْعُلاِ
(٢) قال الشاطبي : وَأَنَّكَ لاَ فِي كَسْرِهِ صَفْوَةُ الْعُلاَ

يأتهم بينة) كما لفظ به [١].

وتمت الكلمات الفرشية للسورةا لكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة وهي :

١- إني آنست . ٢- إني أنا ربك . ٣- إنني أنا الله .

٤- لعلي ءاتيكم . ٥- ويسر لي أمري . ٦- لذكري إن الساعة.

٧- على عيني إذ تمشي . ٨ - ولا برأسي إني . ٩ - لنفسي إذهب .

١٠- في ذكري اذهبا . ١١- لم حشرتني أعمى .

وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢] ، يعقوب على قاعدته وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ - خلف وفاقا لأصله .

١٢- ولي فيها . ١٣- أخي اشدد . ١٤- وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣] ، يعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ثنتان :

١- بالواد المقدس - ووقف يعقوب بالياء منفردًا - ودليله - والياء إن تحذف لساكنة صلا .

(١) قال الشاطبي : يَأْتِهِمْ مُؤَنَّثٌ عَنْ أُولِي حِفظ

(٢) قال الشاطبي :دليلَ الكلمات من الحرز ماَ يلي : ١-٢-٣ : فَتَسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَ فَتْحُها، ٤-لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا - ، ٥- سَبِيلِي لِنَافِعٍ ... إلى قوله : بهاَ وَضَيْفِي وَيَسِّرْ لِي ،٦-٧-٨- وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ، ٩ - ١٠ - وَنَفْسِي سَمَاذِكْرِي سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدى بَعْدِي سَمَا صَفْوُهُ ، - وَيَحْزُنُنِي حِزْمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمى تَأْمُرُونِي وَصَّلا

(٣) قالَ الشاطبي : وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ - رقم ١٣ - أَخِي مَعَ إِنِّي حَقُّهُ.

٢- تتبعن أفعصيت .

وأثبتها في الحالين مفتوحة وصلا ساكنة وقفا أبو جعفر ، وأثبتها ساكنة في الحالين يعقوب ، وحذفها في الحالين خلف .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : (وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ وَتَتَّبِعَنْ أَلاَ) .

يعقوب : وتثبت في الحالين ... إلخ .

خلف : وفاقا لأصله [1].

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَأَخَّرْتَنِي الاسْرا وَتَتَّبِعَنْ سَماَ

(سُورَةِ الأَنْبِيَاء عَلَيْهِم السَّلامُ)



قال :

١٦٢- ....

وَ(طِـ)ـبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنَّثَا (أُ)ذْ وَجُهِّلاَ

١٦٣-مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ (حـ)ـُزْ حَرَامٌ (فَـ)ـشَا وَأَنْـ

ـثَا جَهِّلاَ نَطْوِي السَّمَاءَ ارْفَعِ (ا)لْعُلاَ

١٦٤-وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى

....

الشرح :

قولــه : (وَ(طِـ)ـبْ نُونَ يُحْصِنْ أَنَّثَا (أُ)ذْ)

أي أن مرموز طا - (طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ (لِنُحْصِنَكُمْ) بنون المضارعة، وقرأها مرموز ألف- (أُ)ذْ - وهو أبو جعفر بتاء التأنيث [١].

قوله : (وَجُهِّلاَ مَعَ الْيَاءِ نَقْدِرْ (حـ)ـُزْ)

أي أن مرموز حاء -(حـ)ـُزْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (أن لن يُقْدَرَ عليه) أي بياء المضارعة مضمومة مع فتح الدال على البناء للمجهول .

قوله : (حَرَامٌ (فَـ)ـشَا)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـشَا - وهو خلف قرأ (وحرام على قرية) بفتح

(١)قال الشاطبي :وَنُونُهُ لِنُحْصِنَكُمْ صَافٍ وَأُنِّثَ عَنْ طلاً .

الحاء والراء وألف بعدها كما لفظ به [١].

قوله : (وَأَنْـــثِنَا جَهِّلاً نَطْوي السَّمَاءَ ارْفَعِ (ا)لْعُلاَ)

أي أن مرموز ألف - (ا)لْعُلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (يَوْمَ تُطْوَى السماءُ) أي التاء التأنيث مضمومة وفتح الواو على البناء للمجهول، ورفع السماء على النيابة للفاعل .

قوله : (وَبَا رَبِّ ضُمَّ اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ أَتَى)

أي أن مرموز ألف -أَتَى- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (قال ربُّ احكم) بضم الباء - على اتباع الباء لحركة الكاف (في) احكم - وأما كلمة وبات فستأتي في سورة الحج .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة أربع :

١- معي . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]، يعقوب على قاعدته ، خلف وفاقا لأصله.

٢- إني إله . وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد[٣]، ويعقوب وخلف كالكلمة السابقة.

٣- مسني الضر .   ٤- عبادي الصالحون .

وفتحها الثلاثة .

(١) قال الشاطبي : وَسَكِّنْ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْقَصْرِ صُحْبَةٌ وَحِرْمٌ .
(٢) قال الشاطبي : مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً.
(٣) قال الشاطبي : وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١].

يعقوب - قول الناظم : سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ .

خلف - قول الناظم - وقومي افتحا له .... إلى قوله فشا وله ولا لدى لام عرف .

وفيها من ياءات الزوائد ثلاث :

١-٢ - فاعبدون في موضعين. ٣- فلا تستعجلون .

وأثبتهن يعقوب في الحالين منفردًا على قاعدته في رؤس الآي .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .

(سُورَةِ الحجِ)

قال :

١٦٤-........... اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ (أَ)تَى

لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللاَّمَ (يَـ)ـا (أُ)وْلاَ

١٦٥-وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِيـ

ـهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ (حُـ)ـلِّلاَ

١٦٦-وَيَدْعُونَ الأُخْرَى فَتْحُ سِينَا (حِـ)ـمَى

....

الشرح :

قولـه : (اهْمِزْ مَعًا رَبَأَتْ (أَ)تَى)

أي أن مرموز ألف - (أَ)تَى- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (اهتزَّت وَرَبأَت) هنا وفي فصلت بهمزة مفتوحة بعد الباء كما لفظ به .

قوله : (لِيَقْطَعْ لِيَقْضُوا أَسْكِنُوا اللاَّمَ (يَـ)ـا (أُ)وْلاَ)

أي أن مرموزي ياء - (يَـ)ـا- وألف -(أُ) وْلاَ- وهما روح وأبو جعفر قرآ بإسكان اللام في (ثم لْيَقْطَعْ) و (ثم لْيَقْضُوا) [1].

قوله : (وَلُؤْلُؤٍ انْصِبْ ذِي وَأَنِّثْ يَنَالَ فِيهِمَا وَمُعَاجِزِينَ بِالْمَدِّ (حُـ)ـلِّلاَ)

جميع ما في هذه الترجمة لمرموز حاء -(حُـ)ـلِّلاَ- وهو يعقوب ، فأخبر

(١) قال الشاطبي : لِيَقْطَعْ بِكَسْرِ اللَّامِ كَمْ جِيدُهُ حَلاَ - وقال - : لِيَقْضُو سِوى بَزِّيِّهِمْ نَفَرٌ جَلاَ

أنه قرأ (من ذهب ولؤلؤًا) بنصب كلمة (لؤلؤًا) هنا في هذه السورة ، علم ذلك من الإشارة بقوله (ذي) أما موضع فاطر فهو فيه بالجر على أصله[١]، وقرأ منفردًا بالتأنيث في كلمة (تنال) في الموضعين هنا – وهما (لن تنالَ الله لحومُها) ، و(ولكن تَنَالُهُ التقوى منكم) وقرأ كلمة (معاجزين) هنا وفي سبأ بألف بعد العين ، ويلزم تخفيف الجيم كما لفظ به ، وعلم دخول موضعي سبأ في الحكم من الإطلاق والشهرة [٢].

قوله : (وَيَدْعُونَ الأُخْرَى فَتْحُ سِينَا (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حاء –(حِـ)ـمًى– وهو يعقوب قرأ منفردًا بياء الغيب في (إن الذين يدعون من دون الله) وعلم الغيب من اللفظ ومخالفة الأصل، وقيده –بالأخرى– احترازًا من الموضع الأول وهو:(وأنما يدعون من دونه) فهو فيه بالغيب على أصله[٣] ، وأما كلمة (سِينَاء) فستأتي في السورة التالية.

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها ياء إضافة واحدة وهي (بيتي للطائفين) – وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، يعقوب على قاعدته ، خلف وفاقا لأصله.

وفيها من ياءات الزوائد ثلاث :

١– والباد . وأثبتها في الوصل أبو جعفر – وفي الحالين يعقوب –

---

(١) قال الشاطبي : وَمَعْ فَاطِرَ انْصِبْ لُؤْلُؤاً نَظْمُ أَلْفَةٍ .
(٢) قال الشاطبي : وَفِي سَبَإٍ حَرْفَانِ مَعْهَا مُعَاجِزِينَ حَقٌّ بِلاَ مَدٍّ وَفِي الْجِيمِ ثُقِّلاَ.
(٣) قال الشاطبي : وَالأَوَّلَ مَعْ لُقْمَانَ يَدْعُونَ غَلَّبُوا سِوَى شُعْبَةٍ.
(٤) قال الشاطبي : وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً وَسِوَاهُ عُدْ أَصْلاً لِيُحْفَلاَ – أي بالفتح – .

وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم :(وَالْخَبْرُ مُوصِلاً يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ - إلى قوله - : وَأَشْرَكْتُمُونِ الْبَادِ) .

يعقوب (وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنِ ... إلخ - خلف وفاقا لأصله [1].

٢- نكير . وأثبتها يعقوب في الحالين ، وحذفها الآخران في الحالين .

الأدلة : يعقوب:على مذهبه في رؤس الآي- والآخران وفاقا لأصلهما [2].

٣- لهاد الذين - وقف يعقوب بالياء على كلمة (لهاد) منفردًا - والدليل (وَالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ) .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١)قال الشاطبي : وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَناَ هُماَ

(٢)قال الشاطبي : نَذِيرِي لِوَرْشٍ - إلى قوله - : نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ - أي بالإثبات وصلا ، وسبق أن ذكرنا أن أبا جعفر كَقالون في ياءات الزوائد .

(سُورَة المُؤْمِنُونَ)



قال :

١٦٦ -........فَتْحُ سِينَا (حِـ)ـمًى وَتُنْـ

ـبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ (يَـ)ـحُلُ هَيْهَاتَ (أُ)ذْ كِلاَ

١٦٧ -فَلِلتَّا اكْسِرَنْ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُو

نَ تَنْوِينُ تَتْرَا (آ)هِلٌ وَ(حُـ)ـلًى بِلاَ

١٦٨ -وِإِنَّهُمُ افْتَحْ (فِـ)ـدْ وَقَالَ مَعًا (فَـ)ـتًى

....

الشرح :

قولــه : (فَتْحُ سِينَا (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حاء - (حِـ)ـمًى- وهو يعقوب قرأ بفتح السين في كلمة (سَيْنَاءَ) [١].

قولــه : (وَتُنْــبِتُ افْتَحْ بِضَمٍّ (يَـ)ـحُلُ)

أي أن مرموز ياء-(يَـ)ـحُلُ-وهو روح قرأ (تَنْبُتُ) بفتح التاء وضم الباء[٢].

قولــه : (هَيْهَاتَ (أُ)ذْ كِلاَ فَلِلتَّا اكْسِرَنْ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)ذْ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بكسر الهاء في (هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ) الموضعين ويقف بالتاء على أصله .

(١)قال الشاطبي : وَالمَفْتُوحُ سِيناء ذُلِّلاَ
(٢) قال الشاطبي :وَاضْمُمْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ حَقُّهُ بِتَنْبُتُ

قوله : (وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ تَهْجُرُونَ تَنْوِينُ تَتْرَا (آَ)هِلٌ وَ(حُـ)ـلى بِلاَ)

أي أن مرموز ألف -(آَ)هِلٌ- وهو أبو جعفر قرأ (سامرًا تَهْجُرُون) بفتح التاء وضم الجيم [١]، وقرأ أيضًا بالتنوين في كلمة (تَتْرًا) ويقف بالألف المبدلة من التنوين ، وقرأها بغير تنوين مرموز حاء -(حُلـ)ـى- وهو يعقوب ، وهو معنى قوله : وَ(حُـ)ـلى بِلاَ) أي بلا تنوين [٢].

قوله : (وإِنَّهُمْ افْتَحْ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـدْ- وهو خلف قرأ بفتح الهمزة في (أَنهم هم الفائزون) [٣].

قوله : (وَقَالَ مَعًا (فَـ)ـتًى)

أي أن مرموزفاء -(فَـ)ـتًى - وهو خلف قرأ بصيغة الماضي في كلمة -قال - في الموضعين التالين (قال كم لبثتم) و(قال إن لبثتم) [٤].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة . وفيها ياء إضافة واحده وهي: لعلي أعمل - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران.

الأدلة:أبو جعفر كقالون أد[٥]، يعقوب على قاعدته،خلف وفاقًا لأصله.

وفيها من الزوائد ست :

١-٢ بما كذبون - موضعان . ٣- فاتقون . ٤ - أن يحضرون .

٥- رب ارجعون . ٦- ولا تكلمون - وأثبتها في الحالين يعقوب منفردًا على قاعدته في رؤس الآي وحذفها الآخران كباقي القراء في الحالين ، والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي : وَتَهْجُرُونَ بِضَمٍّ وَاكْسِرِ الضَّمَّ أَجْمَلاَ.
(٢) قال الشاطبي : وَنَوَّنَ تَتْراً حَقُّهُ .
(٣)قال الشاطبي : وَفي أَنَّهُمْ كَسْرٌ شَرِيفٌ.
(٤) قال الشاطبي : وَفي قَالَ كَمْ قُلْ دُونَ شَكٍّ وَبَعْدَهُ شَفَا.
(٥) قال الشاطبي : لَعَلّي سَمَا كُفْؤٌ .

(سُورَة النُّور)



قال :

١٦٨- ....

وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ

١٦٩-(حَـ)ـلاَ اشْدُدْهُما بَعْدُ انصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْـ

ـنَ ضَادًا وَبَعْدُ الْخَفْضُ فِي اللَّهِ (أُ)وصِلاَ

١٧٠-وَلاَ يَتَأَلَّ (ا)عْلَمْ وَكِبْرَهُ و ضُمَّ (حُـ)ـطْ

وَغَيْرِ (ا)نْصِبُ اذْ دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقِّلاَ

١٧١-(حِـ)ـمًى (فِـ)ـدْ تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرِ (ا)ذْ

وَيَحْسِبُ خَاطِبْ (فُـ)ـقْ وَ(حَـ)ـقٌّ لِيُبْدِلاَ

الشرح :

قولـه : (وَخَفِّفْ فَرَضْنَا أَنْ مَعًا وَارْفَعِ الْوِلاَ (حَـ)ـلا)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلا - وهو يعقوب قرأ بتخفيف الراء (وَفَرَضْنَاهَا)[1] وقرأ كذلك بالتخفيف المستفاد من السياق في كلمة (أَنَّ) ورفع ما بعدها في الموضعين الآتيين - (أَنْ لَعْنَتُ اللهِ) و(أَنْ غَضَبُ اللهِ) وهو معنى قوله : (وَارْفَعِ الْوِلاَ) ووافق أصله في فتح ضاد غضب وخفض لفظ الجلاله بعده .

(١) قال الشاطبي . وَحَقٌّ وَفَرَّضْنا ثَقِيلاً .

قولـــه : (اشْدُدْهُمَا بَعْدُ انْصِبَنْ غَضِبَ افْتَحَنْـــنَ

ضَادًا وَبَـعْـدُ الْخَـفْـضُ فِي اللَّهِ (أُ)وصلاَ

أي أن مرموز ألف -(أُ)وصِلاَ - وهو أبو جعفر قرأ بالتشديد في (أَنَّ) في الموضعين السابقين ونصب ما بعدهما ، فيقرأ (أَنَّ لَعنتَ الله) و(أَنَّ غَضَبَ اللهِ) مع فتح الضاد وخفض لفظ الجلاله [١].

قوله : (وَلاَ يَتَأَلَّ (ا)عْلَمْ)

أي أن مرموز ألف – (ا)عْلَمْ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (ولا يتأَلَّ أولوا الفضل) أي بتاء مفتوحة بعد الياء وهمزة مفتوحة بعدها ، فلام مفتوحة مشددة كما لفظ به .

قوله : (وَكِبْرَهُ و ضُمَّ (حُـ)ـطْ)

أي أن مرموز حاء – (حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (والذي تولى كُبْرَه) بضم الكاف .

قوله : (وَغَيْرِ (ا)نْصِبُ اذْ)

أي أن مرموز ألف – (ا)نْصِبُ- وهو أبو جعفر قرأ بنصب (غَيْرَ) في (غَيْرَ أولي الإربة) على الحال أو الاستثناء [٢].

قوله : (دُرِّيٌّ اضْمُمْ مُثَقِّلاَ (حِـ)ـمًى (فِـ)ـد)

أي أن مرموز حاء - (حِـ)ـمًى- وفاء - (فِـ)ـد- وهما يعقوب وخلف قرآ (كوكب دُرِّيٌّ) بضم الدال وتشديد الياء [٣].

(١) قال الشاطبي : أَنْ غَضِبَ التَّخْفِيفُ وَالْكَسْرُ أُدْخلاَ وَيَرْفَعُ بَعْدَ الْجَرِّ .
وقال في سورة الأعراف : وَأَنْ لَّعْنَةُ التَّخْفِيفِ وَالرَّفْعُ نَصُّهُ سَماَ مَا خَلاَ الْبَزِّي وَفِي النُّورِ أُوصِلاَ .
(٢) قال الشاطبي : وَغَيْرُ أولي بالنَّصْبِ صَاحِبُهُ كَلا .
(٣) قال الشاطبي: وَدُرِّيٌّ اكْسِرْ ضَمَّهُ حُجَّةٌ رِضا وَفِي مَدِّهِ وَالْهَمْزِ صُحْبَتُهُ حَلاَ .

قوله : (تَوَقَّدْ يَذْهَبُ اضْمُمْ بِكَسْرِ (ا)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (ا)ذ- وهو أبو جعفر قرأ (تَوَقَّدَ من شجرة) على وزن تَفَعَّلَ - كما لفظ به [1]، وقرأ أيضًا يُذهِبُ بِالأبصار) بضم الياء وكسر الهاء من أذهب - منفردًا بهذه القراءة .

قوله : (وَيَحْسِبُ خَاطِبْ (فُـ)ـتْ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـتْ- وهو خلف قرأ بتاء الخطاب في (لاتحسبنَّ الذين كفروا معجزين) [2]، وهو على قاعدته في كسر السين كما تقدم في سورة البقرة.

قوله : (وَ(حَـ)ـقٌّ لَيُبْدِلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـقٌّ- وهو يعقوب قرأ (وَلَيُبْدِلَنَّهُمْ من بعد) بتخفيف الدال ويلزم منه سكون الباء كما لفظ به[3] ، وتقدم في سورة الكهف أنه يخفف أيضًا - في سورة الكهف والتحريم والقلم - .

وتمت السورة المباركة وليس فيها من الياءات شيء ، والله الموفق .



---

(١) قال الشاطبي : صِفْ وَيوقَدُ الْمُؤَنَّثُ صِفْ شَرْعاً وَحَقٌّ تَفَعَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي في سورة الأنفال : وَبِالْغَيْبِ فِيهَا تَحْسَبَنَّ كَمَا فَشَا عَمِيمًا وَقُلْ فِي النُّورِ فَاشِيهِ كَحَّلاَ

(٣) قال الشاطبي : وَفِي يُبْدِلَنَّ الْخِفُ صَاحِبُهُ دَلاَ .

(سُورَةِ الفُرْقَانِ)



قال :

١٧٢ -وَنَحْشُرُ يَا(حُـ)ـزْ (إِ)ذْ وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ
(أَ)لاَ اشْدُدْ تَشَقَّقْ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ (حَـ)ـلاَ

١٧٣ -وَيَأْمُرُ خَاطِبْ (فِـ)ـدْ ....

....

الشرح :

قولــه : (وَنَحْشُرُ يَا (حُـ)ـزْ (إِ)ذْ)

أي أن مرموزي حاء -(حُـ)ـزْ - وألف -(إ)ذْ - وهما يعقوب وأبو جعفر قرآ بياء الغيبة في (ويوم يحشرهم وما يعبدون)[1].

قوله : (وَجُهِّلَ نَتَّخِذْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف - (أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ (أن نُتَّخَذَ من دونك) بضم النون وفتح الخاء على البناء للمجهول منفردًا بهذه القراءة .

قوله : (اشْدُدْ تَشَقَّقْ جَمْعُ ذُرِّيَّةٍ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب قرأ (يَوْمَ تَشَّقَّقُ) بتشديد الشين هنا وفي سورة قٓ، وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة[2]،

(١) قال الشاطبي : وَنَحْشُرُ يَا دَارٍ عَلاَ .
(٢) قال الشاطبي : تَشَقَّقُ خِف الشِّينِ مَعْ قَافَ غَالِبٌ .

وقرأ أيضًا بالجمع في (وذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أعين) كما لفظ به [١].

قوله : (وَيَأْمُرُ خَاطِبْ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـدْ - وهو خلف قرأ بتاء الخطاب في (لِمَا تَأْمُرُنا)[٢].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان هما :

١- يا ليتني اتخذت . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣]، يعقوب على قاعدته وأسكن الباب حملا- خلف وفاقا لأصله .

٢-إن قومي اتخذوا. وفتحها أبو جعفر وروح وأسكنها رويس وخلف.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، روح - قول الناظم : (عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو وَقَوْمِي افْتَحَا لَهُ) ، ورويس على القاعدة - وأسكن الباب - خلف وفاقا لأصله .

وليس فيها ياءات زوائد ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَوَحَّدَ ذُرِّيَّاتِنَا حِفْظُ صُحْبَةٍ .
(٢) قال الشاطبي : وَيَأْمُرُ شَافٍ.
(٣)قال الشاطبي : لَيْتَنِي حَلاَ - أي بالفتح .
(٤)قال الشاطبي : سَمَا قَوْمِي الرِّضَا حَمِيدُ هُدىً- أي بالفتح .

(سُورَةِ الشُّعَرَاءِ)



قال :

١٧٣-............ يَضِيقُ وَعَطْفَهُ انْـ

ـصِبَنَّ وَأَتْبَاعُكْ (حَـ)ـلاَ خَلْقُ (أُ)وصِلاَ

١٧٤-نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا

بِ (حُـ)ـزْ ....

الشرح :

قولـه : (يَضِيقُ وَعَطْفَهُ انْــصِبَنَّ وَأَتْبَاعُكْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (وَيَضيقَ صَدْري وَلاَ يَنْطِلِقَ) بنصب الفعلين عطفا على أن يكذبون - والمقصود بكلمة (وعطفه) ، وكلمة (ولا ينطلق) - أي انصب يضيق وما عطف عليها، وقرأ منفردًا أيضًا (وأَتْبَاعُكَ الأرذلون) أي بقطع الهمزة وإسكان التاء وألف بعد الباء ورفع العين كما لفظ به .

قوله : (خَلْقُ (أُ)وصِلاَ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)وصِلاَ- وهو أبو جعفر قرأ (إن هذا إلا خَلْقُ الأولين) بفتح الخاء وإسكان اللام كما لفظ به [١].

قوله : (نَزَلْ شُدَّ بَعْدُ انْصِبْ وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَابِ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ - وهو يعقوب قرأ (نَزَّلَ بِهِ الرُّوح

(١) قال الشاطبي : وَخَلْقُ اضْمُمْ وَحَرِّكْ بِهِ الْعُلاَ كَمَا فِي نَدٍ .

الأَمِينَ) أي بتشديد الزاي ونصب الروحَ على المفعولية ونصب الأمينَ على النعت[1]، وستأتي كلمتي سبأ وشهاب في السورة التالية ، وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث عشرة ياء وهي :

١-٢- إني أخاف - موضعان . ٣- ربي أعلم .

٤- بعبادي إنكم . ٥-عدو لي إلا . ٦- لأبي إنه .

من ٧-١١- أجري إلا في خمسة مواضع - وفتحهن أبو جعفر - وأسكنهن الآخران .

الأدلة:أبو جعفر كقالون أد [2]،يعقوب على قاعدته،خلف وفاقا لأصله.

١٢- إن معي ربي . ١٣- ومن معي من المؤمنين . وأسكنها الثلاثة.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [3]، يعقوب على قاعدته (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ) خلف وفاقا لأصله .

وفيها من ياءات الزوائد ست عشرة :

١- أن يكذبون . ٢- أن يقتلون . ٣- سيهدين . ٤- فهو يهدين .

٥- ويقين . ٦- فهو يشفين . ٧- ثم يحيين . ٨- كذبون .

من ٩-١٦- وأطيعون في ثمانية مواضع ، وأثبت الجميع في الحالين يعقوب منفردًا على قاعدته في رؤس الآي .

---

(١) قال الشاطبي : وَفِي نَزَّلَ التَّخْفِيفُ وَالرُّوحُ وَالأَمِينُ رَفْعُهُماَ عُلْوٌ سَمَا .
(٢)دليل الكلمات لنافع - من ١-٣- فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ - من ٤-٦ - وثِنْتَانِ مَعْ خمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ - ومن ٧-١٢ - وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ [illegible] - .
(٣)قال الشاطبي : مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ .

(سُورَةِ النَّمْلِ)

قال :

١٧٤- .... وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَا
بِ(حُـ)ـزْ مَكُثَ افْتَحْ (يَـ)ـا وَ(إِ)ذْ(طَـ)ـابَ قُلْ أَلاَ[1]

١٧٥- وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ (حَـ)ـلاَ وَ(طَـ)ـرَى خِطَا
بُ يَذَّكَّرُو أَدْرَكْ (أَ)لاَ هَادِ وَالْـوِلاَ

١٧٦- (فَـ)ـتًى..........................
....

الشرح :

قولــه : (وَنَوِّنْ سَبَأْ شِهَابِ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ بكسر الهمزة منونة في كلمة (سَبَإٍ) هنا وفي سورتها ، وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة [2]، وقرأ بالتنوين أيضًا في (بِشِهَابٍ قَبسٍ)[3] .

قوله : (مَكُثَ افْتَحْ (يَـ)ـا)

أي أن مرموز ياء -(يَـ)ـا- وهو روح قرأ بفتح الكاف في (فَمَكَثَ)[4].

---

(١) ورد في بعض النسخ (مَكُثَ افْتَحْ يَـا اتل طِب أَلاَ).
(٢) قال الشاطبي : مَعا سَبَأ افْتَحْ دُونَ نُونٍ حِمًى هُدًى وَسَكِّنْهُ وَانْوِ الْوَقْفَ زُهْراً
(٣) قال الشاطبي : شِهَابِ بِنُونٍ ثِق .
(٤) قال الشاطبي : مَكُثَ افْتَحْ ضَمَّةَ الْكَافِ نَوْفَلاَ .

قوله : (وَ(إِ)ذْ (طَـ)ـابَ قُلْ أَلاَ)

أي أن مرموزي ألف -(إ)ذْ- وطاء -(طَـ)ـابَ- وهما : أبو جعفر ورويس قرآ (ألا يَسْجُدُوا) بتخفيف اللام كما قرأه الكسائي[1] ، وعلم التخفيف من لفظه به، وذلك على -أَنَّ ألاَ - استفتاحيه ، وياء - حرف نداء ، والمنادى محذوف - أي يا هؤلاء اسجدوا ، ولهما الوقف على (ألاَيَا) معًا والابتداء بكلمة (اسجدوا) بهمزة وصل مضمومة لضم ثالث الفعل، كما أن لهما الوقف - اختبارًا على (ألاَ) وحدها - وعلى - يا - وحدها لأنهما حرفان منفصلان ، وقد سمع في النثر ، ألاَ يا - ارحمونا ، وفي النظم كذلك كقول بعضهم ، فقالت: ألا يا - اسمع أعظك بخطبةٍ[2].

قوله : (وَإِنَّا وَإِنَّ افْتَحْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب قرأ بفتح الهمزة في (أنا دمرناهم) وفي (أن الناس كانوا)[3] .

قوله : (وَ(طَـ)ـرَى خِطَابُ يَذَّكَّرُو)

أي أن مرموز طاء - (طَـ)ـرَى- وهو رويس قرأ بتاء الخطاب في (قليلاً ماتَذَّكَّرون أمن يهديكم)[4] وهو في تشديد الذال على أصله[5].

قوله : (أَدْرَكْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ (بل أَدْرَكَ علمهم)

---

(١) قال الشاطبي : أَلاَ يَسْجُدُوا رَاوٍ وَقِفْ مُبْتَلىً أَلاَ وَيَا وَاسْجُدُوا .... إلخ .

(٢) انظر البهجة المرضية للضباع، ص٩٨ ، ط دار الصحابة .

(٣) قال الشاطبي : وَمَعْ فَتْحِ أَنَّ النَّاسَ مَا بَعْدَ مَكْرِهِمْ لِكُوفٍ .

(٤) قال الشاطبي : يَذَكَّرُونَ لَهُ حُلاَ .

(٥) قال الشاطبي في سورة الأنعام :وَتَذَّكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا .

بهمزة قطع بعدها دال ساكنة - على وزن أكرم كما لفظ به [١].

قوله : (هَادِ وَالْوِلاَ (فَـ)ـتًى)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـتًى- وهو خلف قرأ (وما أنت بهاد العمي) هنا وفي الروم على صيغة اسم الفاعل مجرورًا كما لفظ به وهو ما يليه -وهو الْعُمْي- بالإضافة وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة ، ومخالفة الأصل [٢].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة خمس :

١- إني آنست . ٢- ليبلوني ءأشكر . ٣- إني ألقى .

وفتح الثلاث أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣]، يعقوب على قاعدته - خلف و لأصله.

٤- أوزعني أن أشكر . ٥- ما لِي لا أرى - وأسكنها الثلاثة

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، يعقوب على قاعدته (وَاسْكِنْ حُمَّلاَ) خلف وفاقا لأصله .

وفيها من الزوائد خمس أيضًا :

١- أتمدونن بمال - وأثبتها في الوصل أبو جعفر ، وفي الحال

---

(١) قال الشاطبي: وَشَدِّدْ وَصِلْ وَامْدُدْ بَلِ ادَّارَكَ الَّذِي ذَكاَ

(٢) قال الشاطبي: بِهَادِي مَعًا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبا

(٣) أدلة الكلمات من الشاطبية : ١- فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بفَتْحٍ وَتسْعُهاَ سَمَاَفْتَحُهاَ - ٢ - لِيَبْـ لُوَنافع - ٣- وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بالضَّمِّ مُشْكلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ

(٤) الدليل من الشاطبية : ٤-وَأَوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطَّلا - ٥- وَفِي النَّمْلِ مَالِي دُمْ لِمَنْ رَاقَ

مع إدغام النون في النون كما علمت في الأصول عند قوله (تُمِدُّونَنْ حَوَى) - ويمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين وصلاً ووقفًا ، وحذفها خلف في الحالين مخالفًا أصله من إظهار النونين - كما تقدم في الأصول عند قوله (تُمِدُّونَنْ حَوَى أَظْهِرَنْ فُلاَ) .

الأدلة:أبو جعفر وفاقا لأصله [١]، يعقوب - وتثبت في الحالين ... البيت.

خلف : (وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِي فُلاَ) فخالف أصله في الحذف وإظهار النون[٢] .

٢- فما ءاتني الله - أثبتها في الوصل مفتوحة وحذفها في الوقف أبو جعفر ، وأثبتها في الحالين مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف رويس ، وأثبتها في الوقف ساكنة وحذفها في الوصل روح ، وحذفها في الحالين خلف .

الإدلة : أبو جعفر يقرأ مثل ورش في هذه الكلمة [٣].

رويس - وتثبت في الحالين لا يتقي بيوسف حز ، وأخذ له الفتح وصلاً من أصله - روح - أثبت في الوقف على القاعدة ، والحذف في الوصل - من قول الناظم : وَاحْذِفْ مَعْ تُمِدُّونَنِ فُلاَ وَآتَانِ نَمْلٍ يُسْرُ وَصْلٍ .

خلف وفاقا لأصله .

٣- واد النمل - أثبتها يعقوب وقفا وحذفها وصلاً على قاعدته، والياء

(١) قال الشاطبي: تُمِدُّونَنِ سَماَ فَرِيقاً
(٢) دليل الإثبات في الحالين لحمزة قول الشاطبي : وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ - وقوله : تُمِدُّونَنِي سَماَ فَرِيقاً
ودليل الإدغام لحمزة قوله في سورة النمل : تُمِدُّونَنِي الإِدْغَامُ فَازَ فَثَقَّلاَ .
(٣) قال الشاطبي: وَفي النَّمْلِ آتانِي وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِي حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلاَ

إن تحذف لساكنة حلا وحذفها الآخران كباقي القراء عدا الكسائي [١].

٤- حتى تشهدون ، أثبتها في الحالين يعقوب منفردًا على قاعدته في رؤس الآي .

٥- بهادي العمي : وقف الثلاثة بالياء اتباعًا لخط المصحف كباقي القراء ، وهي في الوصل محذوفة للجميع لالتقاء الساكنين .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي: وَبِوَادِ النَّمْلِ بِالْيَا سَناً تَلاَ .

(سُورَةِ القَصَص)



قال :

١٧٦ -...يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ (أُ)ذْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ

(حَـ)ـلاَ وَيُصَدِّقْ (فِـ)ـهْ فَذَانِكَ (يُـ)ـعْتَلى

١٧٧ -وَيُجْبَى فَأَنِّثْ (طِـ)ـبْ وَسَمِّ خُسِفْ وَنَشْـ

ـأَةَ (حَـ)ـافِـظْ..................

الشرح :

قوله : (يُصْدِرَ افْتَحْ ضُمَّ (أُ)ذْ وَاضْمُمِ اكْسِرَنْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (حتى يَصْدُر) بفتح الياء وضم الدال، وقرأها مرموز حاء -(حَـ)ـلا - وهو يعقوب (يُصْدِرَ) أي بضم الياء وكسر الدال [١].

قوله : (وَيُصَدِّقْ (فِـ)ـهْ)

أي أن مرموز فاء -(فِـ)ـهْ- وهو أبو جعفر قرأ بجزم القاف في (يُصَدقْني) كما لفظ به على أنه جواب للأمر - فأرسله [٢].

قوله : (فَذَانِكَ (يُـ)ـعْتَلَى)

أي أن مرموز ياء - (يُـ)ـعْتَلَى- وهو روح قرأ بتخفيف النون في

(١)قال الشاطبي : وَيَصْدُرَ اضمُمْ وَكَسْرُ الضَّمِّ ظَامِيهِ أَنْهَلاَ .

(٢)قال الشاطبي : يُصَدِّقُنِي ارْفَعْ جَزْمَهُ فِي نُصُوصِهِ.

(فذانك) كما لفظ به [١].

قوله : (وَيُجْبَى فَأَنِّثْ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طاء -(طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ (تُجْبَى إليه) بتاء التأنيث [٢].

قوله : (وَسَمِّ خُسِفْ وَنَشْـأَةَ (حَـ)ـافِظٌ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـافِظٌ- وهو يعقوب قرأ (لَخَسَفَ) بفتح الخاء والسين كحفص على التسمية أي البناء للفاعل [٣]، وأما كلمة نشأه فستأتي في السورة التالية .

تمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة اثنتا عشرة ياءً :

١- ربي أن يهدين . ٢-٣- ربي أعلم موضعان . ٤- إني آنست.

٥- يا موسى إني أنا الله . ٦- إني أخاف . ٧- إني أريد .

٨- ستجدني إن شاء الله . ٩ - لعلي أتيكم . ١٠- لعلي أطلع .

١١- عندي أو لم يعلم - وفتح الجميع أبو جعفر وأسكنهن الآخران.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، يعقوب على قاعدته ، خلف وفاقا لأصله.

١٢- معى ردءًا - وأسكنها الثلاثة .

---

(١) قال الشاطبي في سورة النساء : فَذَانكَ، دُمْ حَلاَ - والكلام معطوف على التشديد .
(٢) قال الشاطبي: وَيَجْبَي خَلِيطٌ - أي بالتذكير .
(٣) قال الشاطبي: وَفِي خُسِفَ الْفَتْحَيْنِ حَفصٌ تَنَخَّلاَ .
(٤) قال الشاطبي: الدليل من الشاطبية : للكلمات من ١-٦ فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ وِ٧- وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاً فَعَنْ نَافِعٍ فَافْتَحْ ٨ - وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ - ٩ -١٠- لَعَلِّي سَمَا كُفْؤٌ - ١١- وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِي حُسْنُهُ إِلى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، يعقوب وخلف كالكلمة السابقة.

وفيها من ياءات الزوائد ثنتان :

١ - أن يقتلون .   ٢- أن يكذبون .

وأثبتهما في الحالين يعقوب على قاعدته في رؤس الآي ، وحذفها الآخران[٢].

والله سبحانه وتعالى أعلم .



---

(١) قال الشاطبي: مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً - أي بالفتح - .

(٢) قال الشاطبي: نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ   فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلاَ
وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ   قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ

(سُورَة العَنكَبُوت)



قال :

١٧٧-.......................وَنَشْـ

ـأَةَ (حَـ)ـافِظٌ وَانْصِبْ مَوَدَّةُ (يـ)ـُجْتَلى

١٧٨-وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ (فـ)ـِي فَصَاحَةٍ

وَمَعْ وَيَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ (ا)نْقُلاَ

الشرح :

قولــه : (وَنَشْـأَةَ (حَـ)ـافِظٌ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـافِظٌ- وهو يعقوب قرأ لفظ (النَّشْأَة) هنا وفي النجم والواقعة بإسكان الشين من غير ألف كما لفظ به ، وعلم شمول المواضع الثلاثة من الإطلاق والشهرة [١].

قوله :(وَانْصِبْ مَوَدَّةُ (يـ)ـُجْتَلَى وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ (فـ)ـِي فَصَاحَةٍ)

أي أن مرموز ياء -(يـ)ـُجْتَلَى- وهو روح قرأ (مودةَ بينكِمْ) بنصب مودة (وجر) بينكم على الإضافة ووافق صاحبه في ترك التنوين ، وقرأها مرموز فاء - (فـ)ـِي- وهو خلف (مودةً بَيْنَكُمْ) أي بنصب مودة منونة ونصب بينكم [٢].

قوله : (وَمَعْ وَيَقُولُ النُّونُ وَلْ كَسْرَهُ (ا)نْقُلاَ)

أي أن مرموز ألف -(ا)نْقُلاَ - وهو أبو جعفر قرأ (ونقول ذوقوا)

---

(١) قال الشاطبي: وَحَرِّكْ وَمُدَّ في النَشَاءة حقاً وَهْوَ حَيْثُ تَنَزَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي: مَوَدَّةَ المَرْفُوعُ حَقُّ رُوَاتِهِ وَنَوِّنْهُ وَانْصِبْ بَيْنَكُمْ عَمَّ صَنْدَلاَ .

بالنون [١]، وقرأ أيضًا بكسر اللام في (ولِيَتَمَتَّعُوا) [٢].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث :

١- إلى ربي إنه . وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد [٣]، يعقوب على قاعدته خلف وفاقا لأصله.

٢- يا عبادي الذين آمنوا . وفتحها أبو جعفر وصلا وأسكنها وقفًا - وأسكنها الآخران في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٤]، يعقوب : (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَا) خلف - (وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِي لاَ النِّـدَا مَسَّنِي) .

٣- إن أرضي واسعة . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٥]، يعقوب على قاعدته (وَاسْكِنِ البَابَ حُمِّلاَ) خلف وفاقا لأصله وفيها زائدة واحدة وهي (فاعبدون) وأثبتها يعقوب في الحالين منفردًا على قاعدته في رؤس الآي ، والله سبحانه وتعالى أعلم.



(١) قال الشاطبي: وَفِي وَنَقُولُ الْيَاءُ حِصْنٌ .
(٢) قال الشاطبي: وَإِسْكَانُ وَلْ فَاكْسِرْ كَمَا حَجَّ جَا نَدًى .
(٣) قال الشاطبي: وَثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ .
(٤) قال الشاطبي: وَفِي النِّدَا حَمَى شَاعَ - وهو معطوف على الإسكان.
(٥) قال الشاطبي: أَتَى أَرْضِي صِرَاطِي ابْنُ عَامِرٍ - أي بالفتح - .

(سُورَةِ الرُّومِ)



قال :

١٧٩-وَ(طِـ)ـبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وَضُمَّ (حُـ)ـزْ
يُذِيقَهُمُ نُونٌ (يَـ)ـعِي كِسْفًا (ا)نْقُلاَ
١٨٠-وَضَعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَةٌ نَصْبُ (فُـ)ـزْ..

....

الشرح :

قولــه : (وَ(طِـ)ـبْ يَرْجِعُو خَاطِبْ لِتُرْبُوا وَضُمَّ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز طاء -(طِـ)ـبْ - وهو رويس قرأ بتاء الخطاب في (ثـ إليه تَرْجِعُون) ، وهو على أصله في البناء للفاعل كما مر في سورة البقر وقرأ مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب من روايتيه بالخطاب المفهوم السياق ومن اللفظ أيضًا في (لِتُرْبُوا في أموال الناس) مع ضم التاء منه إسكان الواو كما لفظ به [1].

قولــه : (يُذِيقَهُمُ نُونٌ (يَـ)ـعِي)

أي أن مرموز يا - (يَـ)ـعِي- وهو روح قرأ (لِنُذِيقَهُم بعض بنون العظمة [2].

---

(١)قال الشاطبي في سورة العنكبوت : وَيُرْجَعُونَ صَفْوٌ وَحَرْفُ الرُّومِ صَافِيهِ حُلِّلاَ .
(٢) قال الشاطبي : لِتُرْبُوا خِطَابٌ ضُمَّ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ أَتَى .

قولــه : (كِسْفًا (ا)نْقُلاَ)

أي أن مرموز ألف - (ا)نْقُلاَ- وهو أبو جعفر قرأ (كِسْفًا) هنا بإسكان السين كما لفظ به ، ولم يقيده اعتمادًا على الشهرة ، وأما في الإسراء والشعراء وسبأ فكل من الثلاثة على أصله [1].

قوله : (وَضَعْفًا بِضَمٍّ رَحْمَةٌ نَصْبُ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ - وهو خلف قرأ (من ضَعف - و- بعد ضَعْف - و- ضَعفًا) بضم الضاء في الثلاثة ، فهو من جملة إطلاقاته اعتمادًا على الشهرة ، وإن كان لفظه به منصوبًا يوهم منه تخصيص - ضَعفًا - لكنه ليس كذلك فهو شامل للمنصوب والمجرور [2]، وستأتي كلمة (رحمة) في السورة التالية .

وتمت الكلمات الفرشية في السورة المباركة - وليس فيها ياءات إضافة وفيها زائد واحدة وهي :

١- بهاد العمي - ووقف يعقوب بإثبات الياء على قاعدته(وَالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ) والآخران بغير ياء اتباعًا للرسم [3].



(١) وقد قيده ابن الجزري في الطيبة فقال : كفى وكسفا حركن عم نفس ... والشعراء سبأ علا الروم عكس من لى بخلف ثق وقل قال دنا -٧٤٠- .

وقال الشاطبي في سورة الإسراء : وَعَمَّ نَدىً كِسْفاً بِتَحْرِيكه وَلاَ وَفي سَبَأ حَفْصٌ مَعَ الشُّعَرَاء قُلْ وَفِي الرُّوم سَكِّنْ لَيْسَ بِالْخُلْفِ مُشْكِلاَ

(٢) قال الشاطبي في سورة الأنفال : ثَوَى وَضُعْفاً بِفَتْحِ الضَّمِّ فَاشِيهِ نُفِّلاَ وفي الرُّوم صِف عَنْ خُلْف فَصْلِ

(٣) قال الشاطبي في سورة النمل : بِهَادِ مَمَّا تَهْدِي فَشَا الْعُمْيِ نَاصِبَاً وَبِالْيَا لِكُل قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلاَ

(سُورَةُ لُقمَانَ)

قال :

١٨٠ - ....رَحْمَةٌ نَصْبُ (فُـ)ـزْ وَيَتْـ

ـتَخِذْ(حُـ)ـزْ تُصَعِّرْ(إِ)ذْ(حَـ)ـمَى نِعْمَةً(حَـ)ـلاَ

الشرح :

قولـه : (رَحْمَةٌ نَصْبُ (فُـ)ـزْ)

أيِ أن مرموز فاء - (فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ بنصب (رحمةً) في (هدى ورحمةً للمحسنين) [١].

قولـه : (وَيَتْــتَخِذْ (حُـــ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـــ)ـزْ - وهو يعقوب قرأ (ويتَّخِذَها) بنصب الذال، وعلم النصب من العطف على الترجمة السابقة [٢].

قولـه : (تُصَعِّرْ (إ)ذْ (حَـ)ـمَى)

أي أن مرموزيِ ألف -(إ)ذْ -، وحاء -(حَـ)ـمَى- وهما:أبو جعفر ويعقوب قرآ (ولا تُصَعِّرْ) بتشديد العين من غير ألف قبلها كما لفظ به [٣]

قولـه : (نِعْمَةً (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب قرأ (وأسبغ عليكم نِعْمَةً) أي بسكون العين وتاء مفتوحة مُنَونة كما لفظ به [٤].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة، وليس بها من الياءات شي. والله الموفق.

---

(١) قال الشاطبي : وَرَحْمَةً ارْفَعْ فَائِزاً .
(٢) قال الشاطبي : وَيَتَّخِذَ الْمَرْفُوعُ غَيْرُ صِحَابِهِمْ .
(٣) قال الشاطبي : صِحَابِهِمْ تُصَعِّرْ بِمَدٍّ خَفَّ إِذْ شَرْعُهُ حَلاَ .
(٤) قال الشاطبي : وَفِي نِعَمَةٍ حَرِّكْ وَذُكِّرْ هَاؤُهَا وَضُمَّ وَلاَ تَنْوِينَ عَنْ حُسْنٍ اعْتَلاَ .

(سُورَةُ السَّجْدَةِ)



قال :

١٨١ -وَ(إِ)ذْخَلْقَهُ الْإِسْكَانُ أُخْفِى (حِـ)ـمًى وَفَتْـ
ـحُهُ مَعْ لِمَا (فَـ)ـصْلٌ وَبِالْكَسْرِ (طِـ)ـبْ وَلاَ

الشرح:

قولـه : (وَ(إِ)ذْ خَلْقَهُ الْإِسْكَانُ)

أي أن مرموز ألف - (إِ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ بإسكان اللام في كلمة (خَلْقَهُ) في (الذي أحسن كل شيء خَلْقَهُ)[١].

قولـه : (أُخْفِى (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حاء -(حِـ)ـمًى- وهو يعقوب قرأ (ما أُخْفِى لهم) بإسكان الياء، واستفيد الإسكان من الإحالة على ما قبله[٢].

قولـه : (وَفَتْـحُهُ مَعْ لِمَا (فَـ)ـصْلٌ)

الضمير في -وَفَتْـحُهُ- عائد على الياء في كلمة أخفى - فأخبر أن مرموز فاء فصل وهو خلف قرأ بفتح الياء في (أُخْفِيَ) وبفتح اللام وتشديد الميم في (لَمَّا صبروا) وعلم تشديد الميم من الشهرة لأن من يفتح اللام يشدد الميم -على أن - لَمَّا - بمعنى - حين - .

---

(١) قال الشاطبي: خَلْقَهُ التَّحْرِيكُ حِصْنٌ تَطَوَّلاَ .
(٢) قال الشاطبي: وَالْبَحْرُ أُخْفِى سُكُونُهُ فَشَا .

قولـه : (وَبِالْكَسْرِ (طِـ)ـبْ وَلاَ)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ بكسر اللام وتخفيف الميم في (لِمَا صبروا) وعلم تخفيف الميم من الشهرة لأن من يكسر اللام يخفف الميم[1]، على أنها لام الجر - وما - مصدرية - أي لصبرهم .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة ، وليس فيها من من الياءات شيء.

والله الموفق .



(١)قال الشاطبي: صَبَرُوا فَاكْسِرْ وَخَفِّفْ شَذاً

(سُورَةُ الأحْزَابِ)

قال :

١٨٢ -مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ (حُـ)ـلًى وَالظُّنُونَ قِفْ
مَعُ اخْتَيْهِ مَدًّا (فُـ)ـقْ وَيَسَّاءَلُو (طُـ)ـلى

١٨٣ -وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بَيِّنَاتٍ (حَـ)ـوَى..

. . . .

الشرح :

قولـه : (مَعًا يَعْمَلُو خَاطِبْ (حُـ)ـلًى)

أي قرأ مرموز حاء - (حُـ)ـلى- وهو يعقوب بتاء الخطاب في (بما تعملون خبيرًا- وتوكل على الله) و(بما تعملون بصيرًا - إذ جاؤكم) [١].

قولـه : (وَالظُّنُونَ قِفْ مَعُ اخْتَيْهِ مَدًّا (فُـ)ـقْ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـقْ- وهو خلف وقف بالألف على كلمة (الظنونا) وأختيها في هذه السورة وهي : (الرسولا - والسبيلا) وهو في حال الوصل على أصله بحذف الألف في الثلاثة [٢].

قولـه : (وَيَسَّاءَلُو (طُـ)ـلَى)

أي أن مرموز طاء - (طُـ)ـلَى- وهو رويس قرأ منفردًا (يَسَّاءَلُونَ عن أنبائكم) بتشديد السين بعدها ألف- فيصير مدًا متصلاً واستغنى باللفظ

(١)قال الشاطبي: وَقُلْ بِماَ يَعْمَلُونَ اثْنَانِ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ
(٢)قال الشاطبي: وَحَقَّ صِحَابٍ قَصْرُ وَصْلِ الظُّنُونِا وَالرَّسُولَا السَّبِيلا وَهْوَ فِي الْوَقْفِ فِي حُلاَ .

عن القيد.

قوله : (وَسَادَاتِنَا اجْمَعْ بيِّنَاتِ (حَـ)ـوَى)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـوَى- وهو يعقوب قرأ (سَادَاتِنَا) بألف وتاء مكسورة جمع مؤنث سالم [1] ، وكذلك قرأ بالجمع في كلمة (بينةٍ) جمع مؤنث سالم في (فهم على بيناتٍ منه) في فاطر [2]، وقدمه هنا لضرورة النظم .

وتمت السورة المباركة ، وليس فيها من الياءات شيء ، والله الموفق .



(١)قال الشاطبي: سَادَاتِنَا اجْمَعْ بِكَسْرَةٍ كَفَى

(٢)قال الشاطبي في سورة فاطر : بيِّنَاتٍ قَصْرُ حَقٌّ فَتَى عَلاَ

(سُورَةُ سَبَأ)

قال :

١٨٣-........................ وَعَا

لِمٌ قُلْ (فِـ)ـنَا وَارْفَعْ (طَـ)ـمَا وَكَذَا (حُـ)ـلى

١٨٤-أَلِيمٌ وَمِنْسَأْتَهْ (حَـ)ـمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا

تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ وَالْكَسْرُ (طُـ)ـرِّلاَ

١٨٥-كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ وَ(فُـ)ـقْ مَسْكَنِ اكْسِرَنْ

نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ (حَـ)ـلاَ

١٨٦-كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ

ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمَى كِلاَ

١٨٧-وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ (فُـ)ـزْ تَنَاوُشُ وَاوُ (حُـ)ـمْ

....

الشرح :

قولــه : (وَعَالِمٍ قُلْ (فِـ)ـنَا وَارْفَـعْ (طَـ)ـمَا)

أي قرأ مرموزَ فاء - (فِـ)ـنَا -وهو خلف (عَالِمِ الغيب) هنا على صيغة اسم الفاعل مع خفض الميم كما لفظ به ، وقرأ مرموزَ طاء - (طَـ)ـمَا- وهو رويس برفع الميم - وهو باق على قراءته على صيغة اسم الفاعل كأصله، والمخالفة في رفع الميم فقط [١].

(١) قال الشاطبي : وَعَالِمِ قُلْ عَلاَّمِ شَاعَ وَرَفْعُ خَفْضِهِ عَمّ

قوله : (كَذَا (حُـ)ـلَى أَلِيمٌ)

شبه - أليم في الرفع بكلمة عالم المرفوعة في قراءة رويس، فأخبر أن مرموز حاء -(حُـ)ـلِى- وهو يعقوب قرأ برفع الميم في كلمة (أَلِيمٌ) هنا وفي الجاثية في (عذابٌ من رجزٍ أليمٌ) وعلم شمول الموضعين من الإطلاق والشهرة (١).

قوله : (وَمِنْسَأْتَهْ (حَـ)ـمَى الْهَمْزَ فَاتِحًا)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـمَى- وهو يعقوب قرأ كلمة (مَنْسَأَتَهُ) بهمزة مفتوحة بعد السين (٢).

قوله : (تَبَيَّنَتِ الضَّمَّانِ والْكَسْرُ (طُـ)ـوِّلاَ كَذَا إِنْ تَوَلَّيْتُمْ)

أي أن مرموز طاء- (طُـ)ـوِّلاَ- وهو رويس (تُبُيِّنَتِ الجنُّ) بالبناء للمجهول -أي بضم التاء والباء وكسر الياءا المشدَّدَة ، وهو معنى قوله : الضمان والكسر، وكذلك قرأ (إن تُوُلِّيتُم) في سورة محمد ﷺ ، بضم التاء والواو وكسر اللام مشددة على البناء للمجهول أيضًا - وهما من تفرده .

قوله : (وَ(فَـ)ـتًى مَسْكَنِ اكْسِرَنْ)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـتًى- وهو خلف قرأ (في مَسْكِنِهِمْ) بكسر الكاف وهو على أصله في قراءته بالإفراد - إي بإسكان السين بلا ألف بعدها - فخالف أصله في كسرا لكاف فقط (٣).

قوله : (نُجَازِي اكْسِرَنْ بِالنُّونِ بَعْدُ انْصِبَنْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ (وهل نُجَازِى إلا

(١) قال الشاطبي: مِنْ رِجْزٍ أليمٍ مَعاً ولاَ عَلَى رَفْعِ خَفْضِ الْمِيمِ دَلَّ عَلِيمُهُ

(٢) قال الشاطبي: مِنْسَاتَهُ سُكُونُ هَمْزَتِه مَاضٍ وَأَبْدِلْهُ إِذْ حَلاَ

(٣) قال الشاطبي: مَسَاكِنِهِمْ سَكِّنْهُ وَاقْصُرْ عَلَى شَذاً وَفِي الْكَافِ فَافْتَحْ عَالِمًا فَتُبَجَّلاَ

الكفورَ) بالنون وكسر الزاي ونصب الكفور بعده [١].

قوله : (كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ بَاعَدَ رَبُّنَا افْـ
ـتَحِ ارْفَعْ أُذِنْ فُزِّعْ يُسَمِّي (حِـ)ـمًى كِلاَ)

أي كذلك قرأ مرموز حاء - (حِـ)ـمًى- وهو يعقوب (نَجْزى كُلَّ) في فاطر بنون مفتوحة وكسر الزاي ونصب (كَلَّ) مثل ما فعل في الترجمة السابقة [٢].

وقرأ يعقوب منفردًا (فقالُوا رَبُّنَا بَاعَدَ) أي برفع باء ربنا على الابتداء كما لفظ به و(بَاعَدَ) بألف بعد الباء وفتح العين والدال ، على صيغة الماضي كما لفظ به أيضًا [٣].

وهو معنى قوله: باعد رَبُّنَا افتح ارفع - أي افتح العين في باعد - وارفع الباء في ربُّنَا - وقرأ يعقوب أيضًا (إلاَّ لِمَنْ أَذِنَ لَهُ) بفتح الهمزة وكسر الذال على البناء للفاعل [٤]، وكذلك قرأ بالتسمية أي بالبناء للفاعل أيضًا في (حتى إذا فَزَّعَ) بفتح الفاء والزاي والعين [٥]، وقوله : - كِلاَ- أي كلتا الكلمتين (أذن - وفزع) بالتسمية أي البناء للفاعل .

قوله : (وَفِي الْغُرْفَةِ اجْمَعْ (فُـ)ـزْ)[٦]

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (وهم في الغرفات) بالجمع أي بضم الراء وألف بعد الفاء [٧].

(١) قال الشاطبي : نُجَازِي بِيَاءٍ وَافْتَحِ الزَّايَ وَالْكَفُورِ رَفْعٌ سَمَاكَمْ صَابَ.
(٢) قال الشاطبي : وَنَجْزِي بِيَاءٍ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ زَايِهِ وَكُل بِهِ ارْفَعْ وَهْوَ عَنْ وَلَدِ الْعَلاَ - سورة فاطر - .
(٣) قال الشاطبي : وَحَرِّلُوا بَاعِدْ بِقَصْرٍ مُشَدَّداً .
(٤) قال الشاطبي : وَمَنْ أَذِنَ اضْمُمْ حُلْوَ شَرْعٍ تَسَلْسَلاَ.
(٥) قال الشاطبي : وَفُزِّعَ فَتْحُ الضَّمِّ وَالْكَسْرِ كَامِلٌ.
(٦)و في بعض النسخ : (فـ)ـز غُرُفات اجْمَعْ.
(٧)قال الشاطبي : وَفِي الْغُرْفَةِ التَّوْحِيدُ فَازَ.

قوله : (تَنَاوُشُ وَاوُ (حُـ)ـمْ)

أي قرأ مرموز حاء -(حُـ)ـمْ- وهو يعقوب كلمة (التناوش) بالواو مكان الهمزة [1].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث :

١ - عبادي الشكور - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [2]، يعقوب وأسكن الباب حملا سوى عند لام العرف - خلف - وله ولا لدى لام عرف .

٢ - أجري إلا . ٣- ربي إنه سميع - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [3]، ويعقوب على قاعدته ، وخلف وفاقا لأصله .

وفيهاه من ياءات الزوائد ثنتان :

١ - كالجواب - نكير - وأثبتها في الحالين يعقوب على قاعدته - وثبت في الحالين ... إلخ البيت - وحذفها الآخران وفاقا لأصلها [4].

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي : وَيُهْمَزُ التَّنَاوُشُ حُلْوًا صُحْبَةً .

(٢) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ

(٣) دليل الكلمات من الشاطبية : الكلمة رقم ٢ - وَأَمِّي وَأَجْرِيَ سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ -٣- وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بِفَتْحِ أُولِي حُكْمٍ .

(٤) قال الشاطبي : وَمَعْ كَالْجَوَابِ الْبَادِ حَقَّ جَنَا هُمَا - وقال : نَذِيرِي لِوَرْشٍ - إلى قوله - : نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ - ومعلوم أن أبا جعفر كقالون في ياءات الزوائد .

(سُورَةُ فَاطِرٍ)



قال :

١٨٧- ....

وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ (أَ)لاَ

١٨٨- لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمَّ (حُـ)ـزْ

وَفِي السَّيِّءِ اكْسِرْ هَمْزَهُ (فَـ)ـتُبَجِّلاَ

الشرح :

قولــه : (وَغَيْرُ اخْفِضَنْ تَذْهَبْ فَضُمَّ اكْسِرَنْ (أَ)لاَ لَهُ نَفْسُكَ انْصِبْ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر - قرأ بخفض كلمة (غير) في (هل من خالقٍ غَيْرِ الله)[1]، وقرأ منفردًا (فَلاَ تُذْهِبْ نَفْسَكَ) أي بضم التاء وكسر الهاء - وَنَفْسَكَ - بالنصب على المفعولية ، وهو معنى قوله : له نفسك انصب - فالضمير في - له - عائد على أبي جعفر .

قولــه : (يُنْقَصُ افْتَحْ وَضُمْ (حُـ)ـز)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـز- وهو يعقوب قرأ منفردًا (وَلاَ يَنْقُصُ من عُمْرِهِ) أي بفتح الياء وضم القاف على البناء للفاعل .

---

(١) قال الشاطبي: وَقُلْ رَفْعُ غَيْرُ اللهِ بِالْخَفْضِ شُكِّلاَ .

قوله : (وَفِي السَّيِّءِ اكْسِرْ هَمْزَهُ (فَـ)ـتُبَجَّلاَ)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـتُبَجَّلاَ- وهو خلف بكسر الهمزة وصلا في (ومكر السَّيِّءِ) أي المخفوض ، لأنه هو الذي فيه الخلاف وأطلقه اعتمادًا على الشهرة[1].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة ، وليس فيها ياءات إضافة .

وفيها زائدة واحدة وهي :

نكير - وأثبتها في الحالين يعقوب وحذفها الآخران في الحالين ، وقد مرت في سورة سبأ ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي: وَفِي السَّيِّءِ المَخْفُوضِ هَمْزاً سُكُونُهُ فَشاَ

(سُورَةُ يس عليه السَّلامُ)



قال :

١٨٩ -أَئِنْ فَافْتَحنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً

وَوَاحِـــدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ (ا)لْعُلاَ

١٩٠ -وَنَصْبُ الْقَمَرْ (إِ)ذْ (طَـ)ـابَ ذُرِّيَّةَ اجْمَعَنْ

(حِـ)ـمًى يَخْصِمُونَ اسْكِنْ أَلاَ اكْسِرْ (فَـ)ـتًى (حَـ)ـلاَ

١٩١ -وَشَدِّدْ (فَـ)ـشَا وَاقْصُرْ (أَ)بًا فَاكِهِينَ فَا

كِهُو ضُمَّ بَا جُبْلاً (حَـ)ـلاَ اللاَمَ ثَقِّلاَ

١٩٢ -(يَـ)ـهُنْ نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ (فِـ)ـدًا وَ(حُـ)ـطْ

لِيُنْذِرَ خَاطِبْ يَقْدِرُ الْخِفْ (حُـ)ـوِّلاَ

١٩٣ -وَ(طَـ)ـابَ هُنَا ....

....

الشرح :

قولـه : (أَئِنْ فَافْتَحنْ خَفِّفْ ذُكِرْتُمْ وَصَيْحَةً
وَوَاحِدَةً كَانَتْ مَعًا فَارْفَعِ (ا)لْعُلاَ)

ما ذكره في هذه الترجمة كلها لمرموز ألف - ( )لْعُلاَ- وهو أبو جعفر فأخبر أنه قرأ منفردًا بفتح الهمزة الثانية وتخفيف كاف في (أَأَنْ ذُكِرْتُم)

وهو على قاعدته في تسهيل الثانية مع الإدخال ، وقرأ منفردًا أيضًا بالرفع في كلمتي (صيحَةٌ واحدةٌ) الموضعين الواقعين بعد كلمة (كانت) في (إن كانت إلا صيحةٌ واحدةٌ فإذا هم خامدون - و- إن كانت إلا صيحةٌ واحدٌ فإذا هم جميع) على جعل كان تامة - واحترز بقيد -كانت عن - (ما ينظرون إلا صيحةً واحدةً) فمتفق على نصبها .

قوله : (وَنَصْبُ الْقَمَرْ (إِ)ذْ (طَـ)ـابَ)

أي أن مرموزي ألف - (إ)ذْ- وطاء - (طَـ)ـاب - وهما أبو جعفر ورويس قرآ (والقمرَ قدرناه) بنصب الراء [1].

قوله : (ذُرِّيَّةَ اجْمَعَنْ (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حاء -(حِـ)ـمًى- وهو يعقوب قرأ (أنا حملنا ذرياتهم) أي بألف بعد الياء، وكسر التاء على الجمع ، وهم في موضع الأعراف وثاني الطور على أصولهم، وسيأتي الموضع الأول في الطور في سورته [2] .

قوله : (يَخِصِمُونَ اسْكِنْ (أَ)لاَ اكْسِرْ (فَـ)ـتًى حَلاَ وَشَدِّدْ فَتًى)

ذكر في هذه الترجمة قراءة الأئمة الثلاثة لكلمة (يَخِصِّمُون) فأخبر أن مرموز ألف - (أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ بإسكان الخاء ، وافق أصله في تشديد الصاد ، لذا لم يتعرض له هكذا (يَخْصِّمُون) وقرأ مرموزي فاء -(فَـ)ـتًى -وحاء - (حَـ)ـلاَ -وهما خلف ويعقوب بكسر الخاء مع تشديد الصاد هكذا (يَخِصِّمُون) مثل حفص ، وأخذ تشديد الصاد لخلف

---

(١) قال الشاطبي: وَوَالْقَمَرَ ارْفَعْهُ سَماَ

(٢) قال الشاطبي: وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ
وَيَاسِينَ دُمْ غُصْناً - سورة الأعراف .

من قوله : (وَشَدِّدْ فَـتًى) وأخذ التشديد ليعقوب من موافقة الأصل[١].

قوله : (وَاقْصُرْ (أَ)بًا فَاكِهِينَ فَاكِهُو)

أي أن مرموز ألف -(أَ)بًا- وهو أبو جعفر قرأ (فاكهون) هنا و(فاكهين) بالدخان والطور والمطففين بحذف الألف وفهم العموم من إطلاقه، وهو منفرد في الجميع عدا موضع المطففين فوافق فيه حفصًا[٢].

قوله : (ضُمَّ بَا جُبْلاً (حَـ)ـلاَ اللاَمَ ثَقِّلاَ (يَـ)ـهُنْ)

أي قرأ مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب بضم الباء في (جُبُلاً) وهو على أصله في ضم الجيم وكذا تخفيف اللام بالنسبة لرويس وثقَّلها روح فيقرؤها (جُبُلاًّ) منفردًا بذلك وهو معنى قوله : اللاَمَ ثَقِّلاَ (يَـ)ـهُنْ - والآخران على أصلهما[٣].

قوله : (نَنْكُسِ افْتَحْ ضُمَّ خَفِّفْ (فِـ)ـدًا)

أي أن مرموز فاء -(فِـ)ـدًا - وهو خلف قرأ (نَنْكُسْهُ) بفتح النون الأولى وضم الكاف مع تخفيفها ويلزم منه سكون النون الثانية[٤].

قوله : (وَ(حُـ)ـطْ لِيُنْذِرَ خَاطِبْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (لِتُنْذِر من كان حيًّا) هنا وفي (لِتنذِرَ الذين ظلموا) في الأحقاف وفهم العموم

---

(١) قال الشاطبي: وَخَا يَخِصِّمُونَ افْتَحْ سَمَا لُذْ وَأَخْفِ حُلْوَ بَرٌّ وَسَكِّنْهُ وَخَفِّفْ فَتَكْمَلاَ
ونقل المحققون أن لقالون وجهًا آخر وهو إسكان الخاء وتشديد الصاد - فيكون أبو جعفر موافقًا له في هذا الوجه ، ومخالفًا في الوجه الآخر الذي قرأ به باختلاس الفتحة ولورش أيضًا في قراءته بالفتحة الخالصة ، انظر : (التيسير) سورة يس .

(٢)قال الشاطبي : وَفِي فَاكِهِينَ اقْصُرْ عُلا - سورة المطففين .

(٣) قال الشاطبي :وَقُلْ جُبُلاً مَعْ كَسْرِ ضَمَّيْهِ ثِقْلُهُ أَخُو نُصْرَةٍ وَاضْمُمْ وَسَكِّنْ كَذِي حَلاَ

(٤) قال الشاطبي : وَنَنْكُسْهُ فَاضْمُمْهُ وَحَرِّكْ لِعَاصِمٍ وَحَمْزَةَ وَاكْسِرْ عَنْهُمَا الضَّمَّ أَثْقَلاَ

من الإطلاق والشهرة [1].

قوله : (يَقْدِرُ الْحِقْفِ (حُـ)ـوِّلاَ وَ(طَـ)ـابَ هُنَا)

أي قرأ مرموز حاء - (حُـ)ـوِّلاَ - وهو يعقوب من روايتيه كلمة (بقادر) في سورة الأحقاف والمعبر عنها - بالحقف- بياء مفتوحة وإسكان القاف بلا ألف بعدها ورفع الراء كما لفظ به هكذا (ولم يعي بخلقهن بَقْدِرُ) منفردًا بهذه القراءة ، أما الموضع الذي هنا في سورة يس وهو (يَقْدِرُ على أن يخلق مثلهم) فانفرد فيه رويس بهذه القراءة - وهو معنى قوله : (وطاب هنا).

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث :

١- ومالي لا أعبد . ٢- إني إذًا . ٣- إني ءامنت .

وفتحت أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر - كقالون أد [2]، ويعقوب على قاعدته في إسكان الباب، خلف وفاقا لأصله .

وفيها من الزوائد ثلاث أيضًا وهي :

١- ولا ينقذون . ٢- فاسلمون - وأثبتهما في الحالين يعقوب.

وحذفها الآخران.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [3]، يعقوب على قاعدته في رؤس الآي خلف وفاقا لأصله .

---

(١) قال الشاطبي : لِيُنْذِرَ دُمْ غُصناً وَالأَحْقَافُ هُمْ بهَا بخُلِفٍ هَدى

(٢) دليل الكلمة الأولى من الشاطبية : وَمَالِي فِي يس سَكِنْ فَتَكْمُلاَ - والثانية - : وثِنْتَانِ مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ - والثالثة : فتسعُونَ مَعْ هَمْزٍ بفتح وَتِسْعُها سَماَفَتْحُهاَ .

(٣) أثبت ورش الياء وصلا في ينقذون، قال الشاطبي : نَذِيري لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا وَعِيدِي ثلاثٌ يُنْقِذُونِ - وأما كلمة فاسمعون فهي رأس آية - اختص يعقوب بإثباتها في الحالين.

٣- إن يردن الرحمن - وأثبتها في الوصل مفتوحة وفي الوقف ساكنة أبو جعفر، وأثبتها ساكنة في الوقف فقط يعقوب، وحذفها خلف في الحالين.

الأدلة : أبو جعفر - قول الناظم - : (دَعَاني وَخَافُوني وَقَدْ زَادَ فَامْحَا يُرِدْنِ بِحَالَيْه وَتَتَّبِعَنْ أَلاَ)- يعقوب - : (وَالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ حَلاَ) خلف وفاقا لأصله .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(سُورَةُ الصَّافات)

قال :

١٩٣- .... وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ
(فِـ)ـنًا وَاسْكِنَنْ أَوْ (أُ)ذْ وَكَالْبَزِّ (أَ)وْصِلاَ

١٩٤-تَنَاصَرُو اشْدُدْ تَا يَتَلَظَّى (طُـ)ـوَى يَزِفْـ
ـفُ فَافْتَحْ (فَـ)ـتَى وَاللهُ رَبُّ انْصِبَنْ (حَـ)ـلاَ

١٩٥-وَرَبُّ وَإِلْيَاسِينَ كَالْبَصْرِ (أُ)ذْ وَكَالْـ
ـمَدِينِي (حَـ)ـلاَ وَصْلُ اصْطَفَى (أَ)صْلُهُ اعْتَلَى

الشرح :

قولـه : (وَاحْذِفْ لِتَنْوِينِ زِينَةٍ (فِـ)ـنًا)

أي قرأ مرموز فاء -(فِـ)ـنًا- وهو خلف (بِزِينَةِ الكَوَاكِبِ) بحذف التنوين على الإضافة [١].

قوله : (وَاسْكِنَنْ أَوْ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ - بإسكان الواو في - (أَوْ ءاباؤنا) هنا وفي الواقعة علم ذلك من الإطلاق والشهرة [٢].

قوله : (وَكَالْبَزِّ (أَ)وْصِلاَ تَنَاصَرُو)

أي قرأ مرموز ألف - (أَ)وْصِلاَ- أبو جعفر (لا تَّنَاصَرُون) بتشديد التاء ، وذلك عند وصل - تناصرون بـ - لا - قبلها ويمد مدًا مشبعًا

(١) قال الشاطبي : بزينة نَوِّنْ فِي نَدٍ
(٢) قال الشاطبي : وَسَاكِنٌ مَعًا أَوَ ءابَاؤُنَا كَيْفَ بَلَّلاَ .

لالتقاء الساكنين مثل البزي ، وإذا ابتدأ - بكلمة تناصرون - فلا تشديد- بل يبدأ بالتحفيف كالجماعة .

قوله : (اشْدُد تَّا تَلَظَّى (طُـ)ـوَّى)

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـوًى- وهو رويس شدد التاء مثل البزي في (نارًا تلظَّى) في سورة الليل عند وصلها بكلمة نارًا - قبلها - وإذا ابتدأ بكلمة تَلَظى - فلا تشديد[١].

قوله : (يَزِفْــنُ فَافْتَحْ (فَـ)ـتَى)

أي أن مرموز فا -(فَـ)ـتَى- وهو خلف قرأ بفتح الياء في (يَزفُّون)[٢].

قوله : (وَاللَّهُ رَبُّ انْصِبَنْ (حَـ)ـلاَ وَرَبُّ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بنصب الأسماء الثلاثة في (اللهَ ربّكم وَرَبَّ)[٣] ، على البدل من (أحسن) .

قوله : (وَإِلْيَاسِينَ كَالْبَصْرِ (أُ)ذْ وَكَالْــمَدِينِي (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (سلام على آلْ يَاسِينَ) بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ، ووصلها بما بعدها كلمة واحدة مثل أبي عمرو البصري ومن وافقه ، وأن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأها (سلام على آلِ ياسين) أي بفتح الهمزة ممدودة مد بدل وكسر اللام بعدها على أنها كلمة مستقلة يصح الوقف عليها مثل قراءة

---

(١) قال الشاطبي :وَفي الْوَصْلِ لِلْبَزِّيْ شَدِّدْ تَيَمَّمُوا ... - إلى قوله - : وَتَنَاصَرُون نارًا تَلَظَّى إِذْ تَلَقَّوْنَ ثِقّلاَ

(٢) قال الشاطبي : وَاضْمُمْ يَزِفُّونَ فَاكْمُلاَ .

(٣) قال الشاطبي : وَغَيْرُ صِحَابٍ رَفْعُهُ اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ .

نافع المدني [١].

قوله : (وَصْلُ اصْطَفَى (أَ)صْلُهُ اخْتَلَى)

أي أن مرموز ألف -(أَ)صْلُهُ - وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (اصطفى البناتِ) بحذف همزة الإستفهام القطعية والنطق بهمزة وصل مكسورة في الابتداء محذوفة في الوصل .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثلاث - وهي - :

١- إني أرى . ٢- إني أذبحك . ٣- ستجدني إن شاء الله.

وفتحهن أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد[٢]، يعقوب على قاعدته،خلف وفاقا لأصله.

وفيها من الزوائد ثنتان :

١- لتردين - وأثبتها في الحالين يعقوب، وحذفها الآخران وفاقا لأصلهما [٣].

٢- سيهدين - وأثبتها في الحالين أيضًا يعقوب على قاعدته في رؤس الآي منفردًا . والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي: وَرَبَّ وَآلْ ياسينَ بالْكَسْرِ وُصِّلاَ مَعَ الْقَصْرِ مَعْ إِسْكَانِ كَسْرٍ دَنَا غِنىً .
(٢) قال الشاطبي : عن حكم الكَلمة الأولى والثانية : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ ... إلخ - والثالثة : وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ بِالْفَتْحِ أُهْمِلاَ .
(٣) قال الشاطبي : نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ.

(سورة ص)

قال :

ليدبروا خاطب وفا خف نصب صا

دهُ اضمم (أ) لا وافتحه والنون (حـ) ـملا

١٩٧ - و (حُـ) ـز يوعدو خاطب و (أ) ذ كسر أنما

....

الشرح : ذكر في البيت الأول حكم كلمتين - فأخبر أن مرموز الف ألا وهو أبو جعفر قرأ منفردًا .

قوله : بتاء الخطاب وتخفيف الدال الواقعة فاء للكلمة في (لتَدَبَّروا) وقرأ أيضًا (بِنُصُبٍ) بضم الصاد اتباعًا لضم النون منفردًا بذلك أيضًا - وهو معنى قوله : نُصُبِ صَادَهُ اضْمُمْ (أ)لا - وقرأها مرموز حاء حملا وهو يعقوب بفتح النون والصاد (بِنَصَبٍ) وهو معنى قوله : وَافْتَحْهُ وَالنُّونَ (حُـ)ـمِّلاَ منفردًا بهذه القراءة أيضًا .

قوله : (وَ (حُـ)ـزْ يُوعَدُو خاطِبْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (هذا ما توعدون) هنا - أما موضع ق - فهو فيه بالخطاب على أصله . وعلم أن المقصود - هو هذا الموضع - لأنه هو الذي فيه الخلاف بينه وبين أصله فلم يقيده اعتمادًا على الشهرة(١) .

قوله : (و (أُ)ذْ كَسْرَ أَنَّمَا)

---

(١) قال الشاطبي : وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم

أي أن مرموز ألف -(أ)ذ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بكسر همزة (أنما) في (إلا أنّما أنا نذير مبين) ولا خلاف في كسر الهمزة في (قل إنما أنا منذر) وترك الناظم القيد اعتمادًا على الشهرة .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ست وهي :

١ - ولي نعجة .   ٢ - ما كان لي من علم . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[1] - يعقوب على قاعدته، خلف وفاقا لأصله.

٣ - من بعدي إنك .   ٤ - لعنتي إلى .   ٥ - إني أحببت .

وفتحها أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[2] ، - ويعقوب وخلف دليلهما واضح .

٦ - مسني الشيطان - فتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[3]، -يعقوب (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ) خلف-وقومي افتحا له، وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلْهُو وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفِ.

وفيها من الزوائد ثنتان :

١ - فذوقوا عذاب .   ٢ - فحق عقاب - وأثبتهما يعقوب منفردًا على قاعدته في رؤس الآي ، والله أعلم .

---

(١) دليل الكلمتان من الشاطبية : - وَلِي نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِي اثْنَيْن مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً - أي بالفتح - .

(٢) دليل الثالثة : قوله : - وثنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ بفتح أولِي حُكْمٍ - والرابعة : وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ إنْ شَاءَ بالْفَتْحِ أهْمِلاَ - والخامسة : فتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .

(٣) قال الشاطبي : وَفِي اللاَمِ لِلتَّعْرِيفِ أرْبَعُ عَشْرَةٍ فإِسْكَانُهَا فَاشٍ .

(سُورَة الزُّمر)



قال :

١٩٧- ....

أَمَنْ شَدِّدِ(ا)عْلَمْ(فِـ)ـدْ عبَادَهُ(أَ)وْصَلاَ

١٩٨ -وَقُلْ حَسْرَتَايَ (ا)عْلَمْ وَفَتْحٌ (جَـ)ـنًى وَسَكْـ

ـكِنِ الْخُلْفَ (بِـ)ـنْ...................

الشرح :

قولــه : (أَمَنْ شَدِّدِ (ا)عْلَمْ (فِـ)ـدْ)

أي أن مرموزي ألف -(ا)عْلَمْ- وفاء -(فِـ)ـدْ- وهما أبو جعفر وخلف قرآ بتشديد الميم في (أَمَّن هو قانت)[1].

قوله : (عِبَادَهُ (أَ)وْصَلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)وْصَلاَ - وهو أبو جعفر قرأ (بكافٍ عبادَه) أي بكسر العين وفتح الباء بعدها ألف على الجمع [٢].

قوله :(وَقُلْ حَسْرَتَايَ (ا)عْلَمْ وَفَتْحٌ (جَـ)ـنًى وَسَكْكِنِ الْخُلْفَ (بِـ)ـنْ)

أي أن مرموز ألف -(ا)عْلَمْ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (أن تقول نفس يا حسرتايَ) أي بياء المتكلم المفتوحة بعد الألف وصلا، ساكنة

---

(١) قال الشاطبي : أمن خفَّ حرميٌّ فشا.
(٢) قال الشاطبي : عَبْدَهُ اجْمَعْ شَمَرْدَلاَ.

وقفا مثل مثواى ، ولابن وردان وجه آخر وهو إسكانها حالة الوصل أيضًا - وعلى إسكان الياء وصلا يلزم المد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة خمس:

١- إني أمرت . ٢- إني أخاف . ٣- تأمروني أعبد .

وفتحهن أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، ويعقوب على مذهبه في إسكان الباب، وخلف وفاقا لأصله .

٤- إن أرادني الله - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]، ويعقوب(وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ) ، وقومي افتحا له وخلف (وَقُلْ لِعِبَادِي طِبْ فَشَا وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفِ) .

٥- يا عبادي الذين أسرفوا - وفتحها في الوصل وسكنها في الوقف أبو جعفر وحذفها الآخران وصلا للساكنين وأسكناها وقفاً .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٣]، ويعقوب(وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ إلاَّ النِّدَا) - خلف (وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفٍ نَحْوُ رَبِّي عِبَادِي لاَ النِّدَا) .

---

(١) دليل الأولى من الشاطبية : وَعَشْرٌ يَلِيهَا الْهَمْزُ بِالضَّمِّ مُشْكَلاَ - والثانية - : فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا - والثالثة - : وَيَحْزُنُنِي حَزِمِيُّهُمْ تَعِدَانِنِي حَشَرْتَنِي أَعْمَى تَأْمُرُونِي وَصَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي : وَفِي اللاَّمِ لِلتَّعْرِيفِ أَرْبَعَ عَشْرَةٍ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .

(٣) مثل إن أرادني الله - الكلمة السابقة .

وفيها من الزوائد ثلاث :

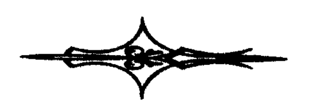
١ - يا عباد -الآية ١٦ - وأثبتها رويس في الحالين منفردًا وحذفها الباقون في الحالين ودليل رويس قول الناظم : عِبَادِي اتَّقُو طُمَا .

٢ - فاتقون - الآية ١٦ - وأثبتها يعقوب في الحالين على مذهبه في رؤس الآي منفردًا .

٣ - فبشر عباد وأثبتها يعقوب في الوقف على قاعدته في رؤس الآي وحذفها في الوصل للساكنين .

وأما - قل يا عباد الذين آمنوا- أول السورة الآية ١٠ فلا خلاف عنهم في حذفها في الحالين [1]، وجاء في البهجة المرضية : أن رويسًا يثبتها وقفًا من طريق الهمداني منفردًا بذلك [2].

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) انظر شرح النويري للدرة، ص ١٢٣.
(٢) انظر البهجة المرضية، ص ٣٨.

(سورة غافر)



قال :

١٩٨- ....

... .. يدْعو (ا)تل او أن وقلبِ لا

١٩٩ -تُنوّنْهُ واقْطعِ ادْخُلوا (حُـ)ـمْ سَيَدْخُلو

نَ جَهِّلْ (أ)لا (طِـ)ـبْ أنَّثْن ينْفعُ (ا)لعُلا

الشرح :

قولـه : (يَدْعُو (ا)تْلُ)

أي أن مرموز ألف -(ا)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ بياء الغيب في (والذين يدعون من دونه) [1].

قولـه : (أَوْ أَنْ وَقَلْبِ لا تُنَوِّنْهُ وَاقْطَعِ ادْخُلُوا (حُـ)ـم)

في هذه الترجمة ثلاث كلمات لمرموز حاء -(حُـ)ـمْ- وهو يعقوب . فأخبر أنه قرأ (أَوْ أن يظهر) بزيادة همزة قبل الواو وإسكان الواو بعدها على ما لفظ به[2]، وقرأ (على كل قلب متكبر) بغير تنوين كلمة (قلب) على الإضافة [3]، وقرأ (ويوم تقوم الساعة أَدخلوا) بقطع الهمزة وكسر الخاء المعلوم من الشهرة [4].

(١) [illegible]
(٢) قال الشاطبي : أَوْ أن [illegible]
(٣) قال الشاطبي [illegible]
(٤) قال الشاطبي : حميدٌ أَدْخِلوا نَفَرٌ صِلاً على الوَصْلِ وَاضْمُمْ كَسْرَهُ

قوله : (سَيَدْخُلُونَ جَهِّلْ (أَ)لاَ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموزي ألف -(أَ)لاَ - وطاء -(طِـ) - وهما أبو جعفر ورويس قرآ (سيُدْخَلُون جهنم) بضم الياء وفتح الخاء على البناء للمجهول[1] .

قوله : (أَنِّثْ يَنْفَعُ (ا)لْعُلاَ)

أي أن مرموز ألف - (ا)لْعُلاَ- وهو أبو جعفر قرأ بتاء التأنيث في (يوم لا تنفع الظالمين) [2].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثمان :

١-٣- إني أخاف - في ثلاثة مواضع -. ٤- لعلي أبلغ .

٥- ما لي أدعوكم . ٦- أمري إلى الله .

وفتحهن أبو جعفر وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[3]، ويعقوب على مذهبه في إسكان الباب، وخلف وفاقا لأصله .

٧- ذروني أقتل . ٨- ادعوني أستجب لكم - وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[4]، ويعقوب على مذهبه في إسكان الباب، وخلف وفاقا لأصله ، وفيها من الزوائد أربع وهي :

(١) قال الشاطبي : وَضَمُّ يَدْ خُلُونَ وَفَتْحُ الضَّمِّ حَقٌّ صِرًى حَلاَ
وَفي مَرْيَمٍ وَالطَّوْلِ الأَوَّلِ عَنْهُمُ وَفِي الثَّانِي دُمْ صَفْوًا

(٢) قال الشاطبي في سورة الروم : وَيَنْفَعُ كُوفِيٌّ وَفِي الطول حصْنُهُ .

(٣) قال الشاطبي : في حكم الكلمات من ١-٣ - فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتسْعُهَا ... إلخ - ٤-لِوىً لَعَلِّي سَمَا كُفْؤٌ - ٥- وَمَالِي سَمَا لِوىً - ٦- وثنْتَان مَعْ خَمْسِينَ مَعْ كَسْرِ هَمْزَةٍ ... إلخ .

(٤) قال الشاطبي : - ذَرُونِي وَادْعُونِي اذْكُرُونِيَ فَتْحُهَا دَوَاءٌ .

١- التلاق . ٢- التناد - وأثبتهما في الوصل ابن وردان وفي الحالين يعقوب وحذفهما ابن جماز وخلف .

الأدلة : ابن وردان - قول الناظم : تَلاَقِ التَّنَادِبن - وابن جماز على أصله بالحذف [١]، يعقوب على قاعدته من الإثبات في الحالين في رؤس الآي - خلف وفاقا لأصله .

٣- اتبعوني أهدكم - وأثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف الحالين .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد [٢]،وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

٤- كان عقاب - وأثبتها في الحالين يعقوب منفردًا على مذهبه في رؤس الآي .

والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي :وَالتَّلاَقِ وَالتَّنَا درًا بَاغِيه بِالْخُلْفِ جُهَّلاَ - ولا يؤخذ لقالون إلا بالحذف كما قال المحققون وكما جاء في إتحاف البرية للشيخ الحسيني .
(٢) قال الشاطبي : وَفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ حَقُّهُ بِلاَ .

(سُورَةِ فُصِّلَت)



قال :

٢٠٠-سَوَاءٌ (أَ)تَى اخْفِضْ (حُـ)ـزْ وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا
وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا (ا)تْلُ وَارْفَعْ مُجَهِّلاَ

٢٠١-وَبِالنُّونِ سَمِّي (حُـ)ـمْ ....
....

الشرح :

قولـه : (سَوَاءٌ (أَ)تَى اخْفِضْ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز -(أَ)تَى- أتى وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بالرفع في (سواءٌ للسائلين) كما لفظ به على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي مستويهٌ، وقرأه بالخفض مرموز حا - (حُـ)ـزْ- وهو يعقوب فيقرأ (سواءٍ للسائلين) على أنه صفة لأيام وهو متفردًا أيضًا بهذه القراءة .

قولـه : (وَنَحْسَاتِ كَسْرُ حَا وَنَحْشُرُ أَعْدَا الْيَا (ا)تْلُ
وَارْفَعْ مُجَهِّلاَ وَبِالنُّونِ سَمِّي (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز ألف - (ا)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ بكسر الحاء في (في أيام نَحِسَات)[1] ، وقرأ أيضًا (ويومَ يُحْشَرُ أعداءَ اللهِ) أي بياء مضمومه وفتح الشين على البناء للمجهول وبرفع كلمةِ (أعداءُ) بعده على النيابة للفاعل،

(١) قال الشاطبي: وإِسْكَانُ نَحْسَاتٍ بِهِ كَسْرُهُ ذَكَا

وقرأه مرموز حاء - (حُـ)ـمْ - وهو يعقوب (ويومَ نَحْشُرُ أعداءَ اللهِ) أي بالنون المفتوحة وضم الشين على التسمية أي البناء للفاعل ونصب (أعداءَ) [١]، مفعول به ، ولم يصرح بنصب أعداء - اعتمادًا على الشهرة .

وتمت الكلمات الفرشية للسورة المباركة .

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان وهي:

١- أين شركاءي قالوا - وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]، ويعقوب على قاعدته - خلف وفاقا لأصله.

٢- إلى ربي إن لي عنده - وفتحها أبو جعفر ، وأسكنها الآخران.

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : وَرَبِّي افْتَحَ اصْلاً - ويعقوب وخلف دليلهما واضح ، وليست فيها ياءات زوائد ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١) قال الشاطبي: وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَأَعْدَاءُ خُذْ

(٢) قال الشاطبي: وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا

(سُورَةِ الشُّورَى)



قال :

٢٠١-........يُبَشِّرُ (فـ)ـي (حِـ)ـمًى

وَيُرْسِلُ يُوحِي انْصِبْ (أَ)لاَ ....

الشرح :

أي أن مرموزي فاء-(فـ)ـي-وحاء-(حِـ)ـمًى-وهما خلف ويعقوب قرآ (ذلك الذي يُبَشِّرُ) بتشديد الشين ويلزم منه ضم الياء وفتح الباء كما لفظ به [١].

ثم أخبر بعد ذلك بأن مرموز ألف - (أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ بنصب الفعلين (يُرْسِلَ - و - فيوحِيَ - في (أو يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ) [٢].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة ، وليس فيها ياءات إضافة ، وفيها زائدة واحدة وهي :

١ - الجوار- وأثبتها في الوصل أبو جعفر ، وفي الحالين يعقوب -وحذفها خلف في الحالين - .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [٣]، ويعقوب على مذهبه .

والله أعلم .

---

(١) قال الشاطبي: نَعَمْ عَمَّ فِي الشُّورَى - والكلام معطوف على التثقيل .

(٢) قال الشاطبي: وَيُرْسِلَ فَارْفَعْ مَعْ فَيُوحِي مُسَكِّناً أَتَانَا

(٣) قال الشاطبي: فَيَسْرِي إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ- إلى قوله - وَتَتَّبِعَنْ سَماً .

(سُورَةِ الزُّخْرُف)

قال :

٢٠١-..................................

.... عِنْدَ (حُـ)ـوِّلاَ

٢٠٢-وَجِئْنَاكُمُ سَقْفًا كَبَصْرٍ (إِ)ذًا وَ(حُـ)ـزْ

كَحَفْصٍ نُقَيِّضْ يَا وَأَسْـوِرَةٌ (حُـ)ـلِى

٢٠٣-وَفِي سُلُفًا فَتْحَانِ ضُمَّ يَصِدُّ (فُـ)ـقْ

وَيَلْقَوْا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ (أُ)صِّلاَ

٢٠٤-وَ(طِـ)ـبْ يَرْجِعُونَ النَّصْبُ فِي قِيلِهِ (فَـ)ـشَا

....

الشرح :

قولـه : (عِنْدَ (حُـ)ـوِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـوِّلاَ- وهو يعقوب قرأ (الذين هم عِنْدَ الرحمن) أي بنون ساكنة مكان الباء فدال مفتوحة بعدها من غير ألف بينهما على الظرفيه كما لفظ به [1].

---

(١)قال الشاطبي: عِبَادُ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلاَ .

قولـه : (وَجِئْنَاكُمْ سَقْفًا كَبَصْرٍ (إِ)ذًا وَ(حُـ)ـزْ كَحَفْصٍ)

أي أن مرموز ألف - (إِ)ذًا- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (قال أولو جِئْنَاكُمْ) أي بنون مكان التاء وألف بعدها على الجمع كما لفظ به ، وهو في إبدال الهمز على قاعدته ، وقرأ أيضًا (سَقْفًا من فضة) بفتح السين وإسكان القاف كما لفظ به على الإفراد مثل قراءة أبي عمرو البصري ومن وافقه ، وقرأها مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب (سُقُفًا) بضم السين والقاف على الجمع مثل حفص ومن وافقه [١].

الشرح:

قولـه : (نُقَيِّضْ يَا وَأَسْوِرَةٌ (حُـ)ـلَى)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـلَى- وهو يعقوب قرأ منفردًا (يُقَيِّضْ له) بالياء على عود الضمير إلى الرحمن عز وجل ، أي يسلط الله عليه شيطانا ، وقرأ أيضًا (أَسْوِرَةٌ بإسكان السين بلا ألف بعدها كما لفظ به) [٢].

قولـه : (وَفِي سُلُفًا فَتْحَانِ ضُمَّ يَصِدُّ (فُـ)ـقْ).

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـقْ- وهو خلف قرأ (فجعلناهم سَلَفًا) بفتح السين واللام [٣]، وقرأ أيضًا (مِنهُ يَصُدُّون) بضم الصاد [٤].

قولـه : (وَيَلْقَوْا كَسَالَ الطُّورِ بِالْفَتْحِ (أُ)صِّلاَ).

أي أن مرموز ألف - (أُ)صِّلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (حتى يَلْقَوُا) هنا وفي الطور والمعارج - أي بفتح حرف المضارعة وإسكان اللام وفتح

---

(١) قال الشاطبي: وَسَقْفًا بِضَمَّيْهِ وَتَحْرِيكِهِ بِالضَّمِّ ذَكَّرَ أَنْبَلاَ .
(٢) قال الشاطبي: وَأَسْوِرَةٌ سَكِّنْ وَبِالْقَصْرِ عَدَّلاَ .
(٣) قال الشاطبي: وَفِي سَلَفًا ضَمًّا شَرِيفٌ .
(٤) قال الشاطبي: وَصَادُهُ يَصُدُّونَ كَسْرُ الضَّمِّ فِي حَقِّ نَهْشَلاَ .

القاف كما لفظ به .

قوله : (وَ(طِـ)ـبْ يَرْجِعُونَ)

أي أن مرموز طاء-(طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ (علم الساعة وإليه يَرْجِعُون) بياء الغيب [١]، وهو على قاعدته بالتسمية أي بفتح الياء وكسر الجيم.

قوله : (النَّصْبُ فِي قِيلِهِ (فَـ)ـشَا)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـشَا- وهو خلف قرأ (وَقِيلَهُ يارب) بنصب اللام ويلزم ضَمُّ هاء الضمير وصلتها [٢].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان :

١- من تحتي أفلا - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد[٣] ، يعقوب على قاعدته-خلف وفاقا لأصله.

٢- يا عباد لا خوف - وأثبتها ساكنة في الحالين أبو جعفر ورويس، وحذفها في الحالين روح وخلف .

الأدلة:أبو جعفر كقالون أد[٤]، رويس على القاعدة (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ) روح قول الناظم:وَاحْذِفَنْ وِلاَ عِبَادِيَ لاَ يَسْمُو-خلف وفاقًا لأصله.

(١) قال الشاطبي: وَفِي تُرْجَعُونَ الْغَيْبُ شَايَعَ دُخْلُلاَ .
(٢) قال الشاطبي: وَفِي قِيلَهُ اكْسِرْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ بَعْدُ فِي نَصِيرٍ.
(٣) قال الشاطبي: لِي وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وَكُلاً وَتَحْتِي.
(٤) قال الشاطبي: وَيَا عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلاً.

وفيها من الزوائد ثلاث :

١ - سيهدين .

٢ - وأطيعون . وأثبتهما في الحالين يعقوب على قاعدته منفردًا .

٣ - واتبعون هذا - أثبتها في الوصل أبو جعفر وفي الحالين يعقوب - وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : الْخَبْرُ مُوصِلاً يُوَافِقُ - إلى قوله - : وَاتَّبِعُونِي ثُمَّ كِيدُونِ وُصِّلاَ ، يعقوب على مذهبه ، وخلف وفاقا لأصله[1] .

والله الموفق .



(١) قال الشاطبي: وَوَاتَّبِعُونِي حَجَّ فِي الزُّخْرُفِ

(سُورَةِ الدُّخَانِ)

قال :

٢٠٤-............................

وَتَغْلِي فَذَكِّرْ (طُـ)ـلْ وَضَمُّ اعْتِلُو (حَـ)ـلاَ

٢٠٥-وَبِالْكَسْرِ (إِ)ذْ ....

....

الشرح :

قولــه : (وَتَغْلِي فَذَكِّرْ (طُـ)ـلْ)

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـلْ- وهو رويس قرأ بياء التذكير في (كالْـمُهْلِ يَغْلِي)[1].

قوله : (وَضَمُّ اعْتِلُو (حَـ)ـلاَ وَبِالْكَسْرِ (إِ)ذْ)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ (فَاعْتُلُوه) بضم التاء، وقرأها بكسر التاء مرموز ألف - (إِ)ذ- وهو أبو جعفر [2].

وتمت الكلمات الفرشية للسورة الكريمة .

وفيها من ياءات الإضافة ثنتان :

١ - إني ءاتيكم . وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

---

(١) قال الشاطبي: وَيَغْلِي دَناَ عُلاً .
(٢) قال الشاطبي: وَضَمُّ اعْتِلُوهُ اكْسِرْ غِنىً .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد[١]، وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

٢- وإن لم تؤمنوا لي . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد[٢]،وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

وفيها من الزوائد ثنتان أيضًا :

١- أن ترجمون .   ٢- فاعتزلون .

وأثبتهما في الحالين يعقوب على مذهبه في رؤس الآي - وحذفهما الآخران وفاقا لأصلهما[٣].

والله أعلم .



---

(١) قال الشاطبي: فَتَسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .
(٢) قال الشاطبي: وَمَعْ تُؤْمِنُوا لِي يُؤْمِنُوا بِي جَا - أي بالفتح لورش .
(٣) قال الشاطبي: تَرْجُمُونِ فَاعْتَزِلُونِ سِتَّةٌ نُذُرِي جَلا .

(سُورَة الجَاثِيَة)

قال :

٢٠٥- ....آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا (حِـ)ـمًى

وَبالرَّفْعِ (فَـ)ـوْزٌ خَاطِبًا يُؤْمِنُو (طُـ)ـلى

٢٠٦-لِنَجْزِي بِيَا جَهِّلْ (أَ)لاَ كُلُّ ثَانِيًا

بِنَصْبِ(حَـ)ـوَى وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ (فُـ)ـصِّلاَ

الشرح :

قولــه : (آيَاتٌ اكْسِرْ مَعًا (حِـ)ـمًى وَبالرَّفْعِ (فَـ)ـوْزٌ)

أن أن مرموز حاء -(حِـ)ـمًى- وهو يعقوب قرأ بكسر التاء (ءاياتٌ) في الموضعين الثاني والثالث في هذه السورة وهما (من دابَّة ءَاياتٍ) و(وتَصْريف الرياح ءاياتٍ) وقرأ بالرفع فيهما مرموز فاء -(فَـ)ـوْزٌ- وهو خلف [١]، أما الموضع الأول وهو(لآياتٍ للمؤمنين) فلا خلاف في نصبه بالكسرة .

قولــه : (خَاطِبًا يُؤْمِنُو (طُـ)ـلَى)

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـلَى - وهو رويس قرأ (وءاياته تُؤْمِنُون) بتاء الخطاب [٢].

قوله : (لِنَجْزِي بِيَا جَهِّلْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (لِيُجْزَى قومًا)

(١) قال الشاطبي: مَعاً رَفْعُ ءايَات عَلَى كَسْرِهِ شَفاَ

(٢) قال الشاطبي في سورة الأنعام : وَخَاطَبَ فِيهَا يُؤْمِنُونَ كَمَا فَشَا وَصُحْبَةُ كُفْؤٍ فِي الشَّرِيعَةِ وَصَّلاَ

أي بياء مضمومة وفتح الزاي فتقلبُ الياء ألفًا على البناء للمجهول، ومتفق على النصب في (قومًا) ونائب الفاعل مقدر أي لِيُجْزَى الجزاءُ قومًا[1].

قوله : (كُلُّ ثَانِيًا بِنَصْبِ (حَـ)ـوَى)

أي أن مرموز حاء - (حَـ)ـوَى- وهو يعقوب قرأ منفردًا (كُلَّ أُمَّة تُدْعَى) بنصب اللام على أنها بدل من الأولى - وقيده بكلمة ثانيًا - لأن الموضع الأول وهو(كلَّ أمَّة جاثية) متفق على نصبه .

قوله : (وَالسَّاعَةَ الرَّفْعُ (فُـ)ـصِّلاَ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـصِّلاَ - وهو خلف قرأ (والساعة لا ريب فيها) برفع التاء[2].

وتمت السورة الكريمة ، وليس فيها من الياءات شيء ، والله أعلم .



---

(١) قال الشاطبي : انظر شرح النويري للدرة، ص ٣٦٢.
(٢) قال الشاطبي : وَوَالسَّاعَةَ ارْفَعْ غَيْرَ حَمْزَةَ .

(وَمِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ إِلَى سُورَةِ الرَّحْمَنِ - عز وجل -)

قوله :

٢٠٧-وَ(حُـ)ـزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوِلَا كَعَا
صِم تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ (حُـ)ـلِّلَا

٢٠٨-وَنَبْلُوا كَذَا (طِـ)ـبْ يُؤْمِنُوا وَالثَّلَاثَ خَا
طِبًا (حُـ)ـزْ سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ (يَـ)ـلِي وِلَا

٢٠٩-وَ(حُـ)ـطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ وَفَتْحًا تُقَدِّمُوا
(حَـ)ـوَى حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ (أُ)عْمِلَا

٢١٠-وَإِخْوَتِكُمْ (حِـ)ـرْزٌ وَنُونَ يَقُولُ (أُ)ذْ
وَقَوْمِ انْصِبًا (حِـ)ـفْظًا وَوَاتَّبَعَتْ (حَـ)ـلَا

٢١١-وَبَعْدُ ارْفَعَنْ وَالصَّادُ فِي بِمُصَيْطِرٍ
مَعَ الْجَمْعِ (فِـ)ـدْ وَ(ا)لْخَبْرُ كَذَّبَ ثَقَّلَا

٢١٢-كَتَا الَّلاتَ طُلْ تَمْرُونَهُ (حُـ)ـمْ وَمُسْتَقِرْ
رٌ اخْفِضْ (إِ)ذًا سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ (فُـ)ـضِّلَا



سورة الأحقاف



الشرح :

قولـه : (وَ(حُـ)ـزْ فَصْلُهُ كُرْهًا تَرَى وَالْوِلاَ كَعَا صِم)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـز- وهو يعقوب قرأ منفردًا (وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ) بفتح الفاء وإسكان الصاد كما لفظ به ، وقرأ (كُرْهًا) الموضعين هنا بضم الكاف مثل عاصم [1]، وقرأ (لاَ يُرَى إلا مَسَاكِنُهُمْ) مثل عاصم أيضًا [2]، أي بياء الغيبة المضمومة على البناء للمجهول ومساكِنُهم بالرفع على النيابة للفاعل، والمراد بالوِلاَ كلمة مساكنهم.

وتمت السورة الكريمة .وفيها من ياءات الإضافة أربع :

١- أزوعني أن أشكر - وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [3]، يعقوب على مذهبه (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ) - خلف وفاقا لأصله .

٢- أتَعدانِني أن أخرج . ٣- إني أخاف .

٤- ولكني أراكم ، وفتحهن أبو جعفر - وأسكنهن الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [4]،وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

وليس فيها من ياءات زوائد - والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١)قال الشاطبي :وَضُمَّ هُنَا كَرْهًا وَعِنْدَ بَرَاءة شهَابٌ وَفي الأَحْقَاف ثُبِّتَ مَعْقلاَ .

(٢)قال الشاطبي : وَقُلْ لاَ تَرَى بِالْغَيْبِ وَاضْمُمْ وَبَعْدَهُ مَسَاكِنَهُمْ بِالرَّفعِ فَاشِيهِ نُوِّلاَ.

(٣)قال الشاطبي :وَأوْزِعْنِي مَعاً جَادَ هُطلا.

(٤)قال الشاطبي : عن حكم الكلمة الثانية : وَيَحْزُنُنِي حِرْمِيُّهُمْ تَعِدَانِني ..... وَصَّلاَ- وعن الثالثة: فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَاَفَتْحُها- وعن الرابعة -: وَأَرْبَعٌ إِذْ حَمَتْ هُدَاهَا وَلكِنِّي بِهَا اثْنَانِ وُكِّلاَ.

(سورة محمد ﷺ)

قوله : (تَقْطَعُوا أُمْلِي اسْكِنِ الْيَاءَ (حُـ)ـلِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـلِّلاَ - وهو يعقوب قرأ منفردًا (وَتَقْطَعُوا أرحامكم) أي بفتح التاء وإسكان القاف وفتح الطاء مخففة كما لفظ به، وقرأ أيضًا - و(أُمْلِيْ لَهُم) بإسكان الياء وهو على أصله في ضم الهمزة وكسر اللام ، ومخالفته في إسكان الياء فقط [1].

قوله : (وَنَبْلُوا كَذَا (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طاء - (طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ منفردًا (وَنَبْلُوْ أخباركم) بإسكان الواو - أي جعلها واوًا مديه ، وهو فيها بالنون على أصله [2] واستفيد الإسكان من قوله : كذا - فهو يريد التشبيه في الإسكان - وليس فيها من الياءات شيء - والله الموفق .

(سورة الفتح)

قوله : (يُؤْمِنُوا وَالثَّلاَثَ خَا طِبًا (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (لتؤْمنوا بالله ورسوله) وكذا في الأفعال الثلاثة بعده ، وهي (وتعزِّروه وتُوقِّروه وتُسبِّحُوه) [3].

---

(١) قال الشاطبي : وَبِضَمِّهِمْ وَكَسْرٍ وَتَحْرِيكٍ وَأُمْلِيَ حُصِّلاَ .
(٢) قال الشاطبي : نَعْلَمُ الْيَاءَ صِفْ وَنَبْلُوَ وَاقْبَلا .
(٣) قال الشاطبي : وَفِي يُؤْمِنُوا حَقٌّ وَبَعْدُ ثَلاَثَةٌ .

قوله : (سَيُؤْتِيهِ بِنُونٍ (يَـ)ـلِي وِلاَ)

أي قرأ مرموز ياء -(يَـ)ـلِي- وهو روح (فسنؤتيه أجرًا عظيمًا) بنون المتكلم[١].

قوله : (وَ(حُـ)ـطْ يَعْمَلُو خَاطِبْ)

أي أن مرموز حا -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (وكان الله بما تعملون بصيرًا)[٢].

وتمت السورة الكريمة وليس فيها من الياءات شيء ، والله الموفق .

(سُورَةِ الحُجُرَاتِ)

قوله : (وَفَتْحَا تُقَدِّمُوا (حَـ)ـوَى)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـوَى- وهو يعقوب قرأ منفردًا بفتح التاء والدال في (لا تُقَدِّمُوا) فيقرأ (لا تَقَدَّمُوا) على أن أصله (لا تَتَقَدَّمُوا) حذفت إحدى التاءين ، والقاف مفتوحة على كلتا القراءتين .

قوله : (حُجُرَاتِ الْفَتْحُ فِي الْجِيمِ (أُ)عْمِلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)عْمِلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بفتح الجيم في (م ، وراء الْحُجَرَات) وهو لغة .

قوله : (وَإِخْوَتِكُمْ (حِـ)ـرْزٌ)

أي أن مرموز حاء -(حِـ)ـرْزٌ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (فأصلحوا بين

---

(١) قال الشاطبي : وَفي يَاءِ يُؤْتِيهِ غَدِيرٌ تَسَلْسَلاَ

(٢) قال الشاطبي بما يعملون حجَّ

إخْوتِكُم) أي بكسر الهمزة وإسكان الخاء وتاء مكسورة مكان الياء على الجمع كما لفظ به، وتمت السورة المباركة ، والله الموفق .

(سُورَة ق)

قوله : (وَنُونَ يَقُولُ (أُ)د)

أي أن مرموز ألف - (أُ)د- وهو أبو جعفر قرأ بنون المتكلم في (يوم نَقُول لجهنم)[١] . وتمت السورة الكريمة .

وفيها من ياءات الزوائد أربع :

١- ٢- وعيد - في موضعين وأثبتهما في الحالين يعقوب على قاعدته ثم رؤس الآي ، وحذفهما الآخران وفاقا لأصلهما [٢].

٣- يناد - وقف يعقوب بإثبات الياء - وحذفها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [٣]، يعقوب (وَالْيَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ صِلا) .

٤- المناد من مكان - أثبتها في الوصل أبو جعفر - وفي الحالين يعقوب وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما [٤]، يعقوب على قاعدته في رؤس الآي ، والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي :يَقُولُ بِيَاءٍ إِذْ صَفَا .
(٢) قال الشاطبي : نَذِيرِي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ - إلى قوله - : وَعِيدِي ثَلاَثٌ يُنْقِذُونِ يُكَذِّبُونِ قَالَ نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلا .
(٣) قَالَ الشاطبي : وَبالْيَا يُنَادِي قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِه .
(٤)قال الشاطبي: فَبَشِّرْ عِبَادِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوَارِ الْمُنَادِ يَهْدِيَنْ يُؤْتِينَ - إلى قوله - : وَتَتَّبِعَنْ سَماَ .

(سُورَةِ الذاريات)

قوله : (وَقَوْمِ انْصِبًا (حِـ)ـفْظًا)

أي أن مرموز حاء - (حِـ)ـفْظًا - وهو يعقوب قرأ بنصب الميم في (وَقَوْمَ نُوحٍ)[1] ، وتمت السورة الكريمة .

وفيها من ياءات الزوائد ثلاث وهي :

١ - ليعبدون. ٢ - أن يطعمون . ٣ - فلا تستعجلون .

وأثبتهن في الحالين يعقوب على مذهبه منفردًا ، والله أعلم .

(سُورَةِ الطُّورِ)

قوله : (وَوَاتَّبَعَتْ (حَـ)ـلاَ وَبَعْدُ ارْفَعَنْ

أي أن مرموز حا - (حَـ)ـلاَ - وهو يعقوب قرأ (وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ) اي بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة كما لفظ به ، ورفع ذُرِّيَّاتُهم، فوافق أصله في جمع ذرياتهم - وخالفه في رفع تائه ، وخالفه أيضًا في - واتبعتهم ، وهو في الموضع الثاني (بهم ذُرِّيَاتهم) على أصله بالجمع وكسر التاء ، والآخران على أصلهما في الكلمات الثلاث - أعني - واتبعتهم - وذرية - في الموضعين [2].

---

(١) قال الشاطبي: وَقَوْمَ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُمَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي: وَبَصْرٍ وَأَتْبَعَا بِوَاتَّبَعَتْ - وقال في سورة الأعراف :

وَيَقْصُرُ ذُرِّيَّاتِ مَعْ فَتْحِ تَائِهِ وَفِي الطُّورِ فِي الثَّانِي ظَهِيرٌ تَحَمَّلاَ
وَيُكْسَرُ رَفْعُ أَوَّلِ الطُّورِ لِلْبَصْرِي وَبِالْمَدِّ كَمْ حَلاَ .

قوله : (وَالصَّادُ فِي بِمُصَيْطِرٍ مَعَ الْجَمْعِ (فـِ)ـذْ)

أي أن مرموز فاء -(فـِ)ـذْ- وهو خلف قرأ بالصاد الخالصة في (بُمَصَيْطِرٍ) في الغاشية [١]، وكذا في (أم هم المُصَيْطِرُونَ) هنا في هذه السورة وعبر عنه بقوله: (مع الجمع) [٢]. وتمت السورة الكريمة .

(سُورَة النَّجم)

قوله : (وَ(ا)لْخَبْرُ كَذَّبَ ثَقِّلاَ كَتَا اللَّاتَ (طُـ)ـلْ)

أي أن مرموز ألف - (ا)لْخَبْرُ- وهو أبو جعفر قرأ بتشديد الذال في (ما كذَّب الفؤاد) [٣]، ثم أخبر أن مرموز طاء -(طُـ)ـلْ - وهو رويس قرأ بتشديد التاء في (أفرأيتم اللَّاتَّ) ويمد مدًا مشبعًا لالتقاء الساكنين من باب اللازم المثقل، مأخذو من لَتَّ يَلُتُّ ، واستفيد التشديد من كاف- التشبيه أي كما شددت لأبي جعفر في كذَّب شدد التاء في اللات لرويس .

قوله : (تَمْرُونَهُ (حُـ)ـمْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمْ)- وهو يعقوب قرأ (أَفَتَمْرُونَهُ) بفتح التاء وإسكان الميم [٤].

وتمت السورة المباركة ، وليس فيها من الياءات شيء ، والله الموفق.

---

(١) قال الشاطبي في سورة الغاشية : لَهُمْ مُصَيْطِرٍ اشمِمْ ضَاعَ وَالْخُلْفُ قُلِّلاَ وَبِالسِّين لُذْ .
(٢) قال الشاطبي: وَالْمُسَيْطِرُونَ لسَانُ عَابَ بالْخُلْفِ زُمِّلاَ وَصَاد كَزَاي قَامَ بِالْخُلْفِ ضَبْعُهُ- سورة الطور.
(٣) قال الشاطبي: ضَبْعُهُ وَكَذَّبَ يَرْوِيه هشَامٌ مُثَقَّلاَ .
(٤) قال الشاطبي: تُمَارُونَهُ تَمْرُونَهُ وَافْتَحُوا شَذاً .

(سُورة القمر)

قوله : (وَمُسْتَقِرٌّ اخْفِضْ (إِ)ذًا)

أي أن مرموز ألف -(إ)ذًا- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا **بخفض الراء** في كلمة(مستقر) في (وكلَ أمر مُسْتَقِر) صفة لأمر ، ولا يدخل **(عذابٌ** مستقِرٌ) فمتفق على رفعه ، ولم يقيده النَّاظم اعتمادًا على الشهرة.

قوله : (سَتَعْلَمُو الْغَيْبُ (فُـ)ـضِّلاَ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـضِّلاَ - وهو خلف قرأ (**سيعلمون غدًا) بياء** الغيب[1]، وتمت السورة المباركة .

وفيها من الزوائد ثمان وهي :

١-٢- الداع - في موضعين ، واثبتهما في الوصل أبو جعفر **وفي الحالين** يعقوب ، وحذفهما خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر ، قول الناظم : **وَالْخَبْرُ مُوصِلاَ يُوَافِقُ مَا فِي الْحِرْزِ فِي الدَّاعِ**، يعقوب على مذهبه ، وخلف وفاقا لأصله [٢].

من ٣-٨- ونذر المسبوقة بالواو وعددها ستة مواضع ، **وأثبتها في الحالين** يعقوب على مذهبه في رؤس الآي، وحذفها الآخران وفاقا **لأصلهما**[٣].

والله سبحانه وتعالى أعلم .

---

(١) قال الشاطبي: خَميداً وَخَاطِبْ يَعْلَمُونَ فطِبْ كَلاَ .

(٢) قال الشاطبي: فَبَشري إلى الدَّاعِ الْجَوَارِ - إلى قوله: وَتَّبَعَنْ سِمِاَ - وَقَالَ: وَيَدْعُ الدَّاعِ هَاكَ جَناً حَلاَ .

(٣) قال الشاطبي: نَذيرَي لِوَرْشٍ ثُمَّ تُرْدِينِ تَرْجُمُونِ فَاعْتَزِلونَ سِتَّةٌ نُذرِي جَلا .

(مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ إِلى سُورَةِ الامْتِحَانِ)



قال :

٢١٣-(فَـ)ـشَا الْمُنْشِآتُ افْتَحْ نُحَاسٌ (طَـ)ـرًا وَحُو
رُعِينٌ (فَـ)ـشَا وَاخْفِضْ (أَ)لَا شُرْبَ (فُـ)ـضِّلَا

٢١٤-بِفَتْحٍ فَرَوْحُ اضْمُمْ (طُـ)ـوَى وَ(حِـ)ـمًى أُخِذْ
وَبَعْدُ كَحَفْصٍ أَنْظِرُوا الضَّمُّ وَصِلْ (فُـ)ـلَا

٢١٥-وَيُؤْخَذُ أُنِّثْ إِذْ (حَـ)ـمَى نَزَلَ اشْدُدِ اذْ
وَخَاطِبْ يَكُونُوا (طِـ)ـبْ وَآتَاكُمُ (حَـ)ـلَا

٢١٦-وَيَظَّاهَرُو كَالشَّامِ أُنِّثْ مَعًا يَكُو
نُ دُولَةٌ (ا)ذْ رَفْعٌ وَأَكْثَرُ (حُـ)ـصِّلَا

٢١٧-وَ(فُـ)ـزْ يَتَنَاجَوْ يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُو
(طُـ)ـوًى يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرٍ (حَـ)ـلَا

الشرح :

(سُورَةِ الرَّحْمَنِ عزَّ وجل)

قوله : (فَـ)ـشَا الْمُنْشِآتُ افْتَحْ)

أي أن مرموز فاء -(فَـ)ـشَا- وهو خلف قرأ بفتح الشين في (الجوارِ

المنشآت) على البناء للمفعول [1].

قوله : (نُحَاسٌ (طَـ)ـرًا)

أي أن مرموز طاء - (طَـ)ـرًا- وهو رويس قرأ (ونحاسٌ) بالرفع كما لفظ به[2]. وتمت السورة الكريمة، وفيها زائدة واحدة وهي : الجوار وأثبتها في الوقف يعقوب منفردًا على مذهبه(وَبالْبَاءِ إِنْ تُحْذَفْ لِسَاكِنِهِ صلا)والله الموفق.

(سُورَة الوَاقِعَة)

قوله : (وَحُورٌ عِينٌ (فَـ)ـشَا وَاخْفِضْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز فا -(فَـ)ـشَا - وهو خلف قرأ برفع الكلمتين (وحورٌ عينٌ) وقرأ بخفضهما، مرموز ألف - (أ)لاَ- وهو أبو جعفر[3]، واستفيد الرفع من اللفظ ومخالفة الأصل .

قوله : (شُرْبَ (فُـ)ـضِّلاَ بِفَتْحٍ)

أي أن مرموز فاء-(فُـ)ـضِّلاَ-وهو خلف قرأ بفتح الشين في(شَرْبَ الهِيم)[4].

قوله : (فَرَوْحُ اضْمُمْ (طُـ)ـوَى)

أي أن مرموز طاء - (طُـ)ـوَى- وهو رويس قرأ منفردًا (فَرُوحٌ) بضم الراء . قيل معناه الحياة، وقيل الرحمة . وتمت السورة الكريمة وليس فيها من الياءات شيء، والله أعلم .

(١) قال الشاطبي: وَفِي الْمُنْشَآتُ الشِّينُ بِالْكَسْرِ فَاحْمِلاَ صَحِيحاً بِخُلْفٍ .
(٢) قال الشاطبي: وَرَفْعَ نُحَاسٌ جَرَّ حَقٌ.
(٣) قال الشاطبي: وَحُورٌ وَعِينٌ خَفْضُ رَفْعِهِمَا شَفَا .
(٤) قال الشاطبي: وَانْضَمَّ شُرْبَ فِي نَدَى الصَّفْوِ .

(سُورَة الحديد)

قوله : (وَ(حِـ)ـمًى أُخِذْ وَبَعْدُ كَحَفْصِ)

أي قرأ مرموز حاء -(حِـ)ـمًى- وهو يعقوب (وقَدْ أَخَذَ ميثَاقَكُم) بفتح الهمزة والخاء على البناء للفاعل ، وميثاقكم بعدها بالنص على المفعولية مثل قراءة حفص ومن وافقه في الكلمتين[١] .

قوله : (أَنْظِرُوا اضْمُمْ وَصِلْ (فُـ)ـلاَ)

أي قرأ مرموز فاء -(فُـ)ـلاَ -وهو خلف (أُنظُرُونا) بهمزة وصل مضمومة وضم الظاء من النظر[٢].

قوله : (وَيُؤْخَذُ أَنِّثْ (إِ)ذْ (حَـ)ـمَى)

أي أن مرموزي ألف - (إِ)ذْ- وحاء -(حَـ)ـمَى - وهما أبو جعفر ويعقوب قرآ بتاء التأنيث في (فاليوم لا تُؤخذ)[٣].

قوله : (نَزَلَ اشْدُدِ (ا)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (ا)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ بتشديد الزاي في (وَمَا نَزَّل من الحق)[٤] .

قوله : (وَخَاطِبْ يَكُونُوا (طِـبْ)

أي أن مرموز طاء -(طِـبْ- وهو خلف قرأ منفردً بتاء الخطاب في (ولا تكونوا كالذين أوتوا الكتاب) .

---

(١) قال الشاطبي: وَقَدْ أَخِذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلاً وميثَاقُكُمْ عَنْهُ .
(٢) قال الشاطبي: كَفَى وَأَنْظِرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلاَ .
(٣) قال الشاطبي: وَيُؤْخَذُ غَيْرُ الشَّامِ .
(٤) قال الشاطبي: مَا نَزَلَ الخَفِيفُ إِذْ عَزَّ .

قوله : (وَآتَاكُمْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بمد الهمز مد بدل في (ولا تفرحوا بما ءاتيكم) كالجماعة كما لفظ به من الإيتاء[١] ، وتمت السورة الكريمة ، وليس فيها من الياءات شيء ، والله الموفق .

(سُورَةِ المُجَادَلَة)

قوله : (وَيَظَّاهَرُو كَالشَّام أَنِّثْ مَعًا يَكُونُ دُولَةٌ (ا)ذْ رَفْعٌ)

أي أن مرموز ألف -(ا)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (الذين يَظَّاهَرون) في الموضعين هنا - بفتح ا لياء وتشديد الظاء بعدها ألف وتخفيف الهاء مع الفتح كما لفظ به مثل قراءة ابن عامر [٢]، وقرأ أيضًا بتاء التأنيث في كلمة (تكون) في موضعين هما (ما تكون من نجوى) هنا في المجالة - و(كيلا تكونَ دولةٌ) مع رفع دولة في سورة الحشر - على أن تكون تامة ، منفردًا بالتأنيث هنا - ومع هشام في أحد وجهيه في سورة الحشر[٣] .

قوله : (وَأَكْثَرُ (حُـ)ـصِّلاَ)

أي أن مرموز حاء - (حُـ)ـصِّلاَ- وهو يعقوب - قرأ برفع الراء في (ولا أكْثَرُ إلا هو معهم) منفردًا بذلك واستفيد الرفع من العطف على الترجمة السابقة.

---

(١) قال الشاطبي: وَآتَاكُمْ فَاقْصُرْ حَفِيظاً .

(٢) قال الشاطبي: وَتَظَّاهَرُونَ اضْمُمْهُ وَاكْسِرْ لِعَاصِمٍ وَفِي الْهَاءِ خَفِّفْ وَامْدُدِ الظَّاءَ ذُبَّلاَ .
وَخَفَّفَهُ ثَبْتٌ وَفِي قَدْ سَمِعَ كَمَا هُنَا وَهُنَاكَ الظَّاءُ خُفِّفَ نَوْفَلاَ-سورة الأحزاب

(٣) قال الشاطبي: وَمَعْ دُولَةً أَنِّثْ يَكُونُ بِخُلْفِ لا .

قوله : (وَ(فـ)ـزْ يَتَنَاجَوْ)

أي أن مرموز فاء - (فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ (وَيَتَنَاجَوْنَ) بثلاث فتحات متواليات بعدها ألف ثم جيم مفتوحة كما لفظ به كالجماعة [١].

قوله : (يَنْتَجُو مَعَ تَنْتَجُو (طُـ)ـوًى)

أي أن مرموز طاء -(طُـ)ـوًى- وهو رويس قرأ (وينْتَجُون) على وزن يَنْتَهُون - مثل حمزة وقرأ منفردًا (فلا تَنْتَجُوا) على زون تَنْتَهُوا - أي بتقديم النون ساكنة على التاء وضم الجيم من غير ألف كما لفظ به .

وتمت السورة المباركة. **وفيها ياء إضافة واحدة وهي :**

١-ورسلي إن الله - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [٢]، يعقوب على مذهبه (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمَّلاَ) - خلف وفاقا لأصله ، والله أعلم .

(سُورَة الحَشْر)

قوله : (يُخْرِبُو خَفِّفْهُ مَعْ جُدُرِ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بتخفيف الراء في (يُخْرِبُون بيوتهم) ويلزم منه إسكان الخاء [٣]، وقرأ أيضًا (أو من وراءِ

(١) قال الشاطبي: وَفي يَتَنَاجَوْنَ اقْصُرِ النُّونَ سَاكِناً وَقَدِّمْهُ وَاضْمُمْ جِيمَهُ فَتَكَمَّلاَ
(٢) قال الشاطبي: وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا
(٣) قال الشاطبي: يُخَرِّبُونَ الثَّقِيلَ حُز

جُدُرٍ) بضم الجيم والدال من غير ألف بعدها على الجمع كما لفظ به [١]،
وتمت السورة الكريمة، وفيها ياء إضافة واحده وهي : **إني أخاف الله** ،
وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران.

الأدلة: أبو جعفر كقالون أد[٢]، والآخران دليلهما واضح ، **والله أعلم** .



(١) قال الشاطبي: وَكَسْرَ جِدَارٍ ضُمَّ وَالْفَتْحَ وَاقْصُرُوا ذَوِي أُسْوَةٍ .
(٢) قال الشاطبي: فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .

(ومن سُورَةِ الامْتِحَانِ إلى سُورَةِ الجِنّ)

قال :

٢١٨-وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ (حَـ)ـاوٍ كَحَفْصِهِمْ
لَوَوْاثِقْلُنْ (ا)ذْوَالخِفُّ يَـ)ـسْرِي أَكُنْ (حَـ)ـلاَ
٢١٩-وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ (حِـ)ـمًى وُجْدِ كَسْرُ (يَـ)ـا
تَفَاوُتِ (فِـ)ـدْ تَّدْعُونَ فِي تَدَّعُو (حُـ)ـلِى
٢٢٠-وَ(حُـ)ـطْ يُؤْمِنُو يَذَّكَّرُو يَسْأَلُ اضْمُمَا
(أَ)لاَ وَشَهَادَاتِ خَطِيآتِ (حُـ)ـمِّلاَ

الشرح :

(سُورَةُ المُمْتَحَنَةِ)

قوله : (وَيُفْصَلُ مَعْ أَنْصَارَ (حَـ)ـاوٍ كَحَفْصِهِمْ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـاو- وهو يعقوب قرأ (يَفْصِل بينكم) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مثل حفص[1]، وتمت السورة المباركة ، وليس فيها من الياءات شيء ، وستأتي كلمة أنصار في السورة التالية .

(١) قال الشاطبي: وَيُفْصَلُ فَتْحُ الضَّمِّ نَصٌّ وَصَادُهُ بِكَسْرٍ ثَوى وَالثِّقْلُ شَافِيهِ كُمِّلاَ .

(سُورَة الصَّفْ)



أخبر في الترجمة السابقة المذكورة أنفًا - أن مرموز حاء-(حـ)ـاو- وهو يعقوب قرأ (كونوا أنصَارَ الله) من غير تنوين ، وبحذف لام الجر قبل لفظ الجلاله وجره على الإضافة مثل حفص ومن وافقه [١]، وتمت السورة المباركة ، وفيها من ياءات الإضافة ثنتان هما :

١- من بعدي اسمه - وفتحها أبو جعفر ويعقوب ، وأسكنها خلف.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[٢] ، يعقوب - قول الناظم : وَغَيْـرَ مَحْيَايَ مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ - فهما من مستثنيات - وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ - وخلف وفاقا لأصله .

٢- أنصارى إلى - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[٣] ، وكل من يعقوب وخلف دليله واضح، والله الموفق .

(سُورَة الجُمُعَة)



ليس فيها شيء في المخالفة سوى ما تقدم .

---

(١) قال الشاطبي: وَلله زد لاَماً وَأَنْصَارَ نَوِّناً سَماً
(٢) قال الشاطبي: بَعْدِيَ سَمَا
(٣) قال الشاطبي: بَنَاتِي وَأَنْصَارِي عِبَادِي وَلَعْنَتِي وَمَا بَعْدَهُ بِالْفَتْحِ إِنْ شَاءَ أُهْمِلاَ

(سُورَة المُنافِقُونَ)

قوله : (لَوَوْا ثِقْلٌ (ا)ذْ وَالْخِفُّ (يَـ)ـسْرِي)

أي أن مرموز ألف – (ا)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (لَوَّوْا) بتشديد الواو الأولى، وخففها مرموز ياء ، يَسْرى وهو روح فيقرأها (لَوَوْا) [1].

قوله : (أَكُنْ (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء – (حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بدون واو بعد الكاف وجزم النون في (وأكُنْ من الصالحين) كما لفظ به [2]، وتمت السورة الكريمة ، وليس فيها شيء من الياءات ، والله الموفق .

(سُورَة التَغَابُنِ)

قوله : (وَيَجْمَعُكُمْ نُونٌ (حِـ)ـمًى)

أي أن مرموز حاء -(حِـ)ـمًى - وهو يعقوب قرأ منفردًا (يوم نَجْمَعُكُم) بنون التكلم ، وتمت السورة الكريمة .

---

(١) قال الشاطبي: وَخَفِّ لَوَوْا إِلْفاً .
(٢) قال الشاطبي: أَكُونَ بِوَاوٍ وَانْصِبُوا الْجَزْمَ حُفَّلاَ

(سُورَةِ الطّلاقِ)

قوله : (وُجْدِ كَسْرُ (يـ)ـا)

أي أن مرموز ياء - (يـ)ـا- وهو روح قرأ منفردًا بكسر الواو في (من وِجدِكم) وهو لغة . وتمت السورة المباركة .

(سُورَةِ التّحْرِيمِ)

ليس فيها شيء من الخلاف سوى ما تقدم .

(سُورَةِ المُلكِ)

قوله : (تَفَاوُتِ (فِـ)ـد)

أي أن مرموز فاء - (فِـ)ـد- وهو خلف قرأ (من تفاوت) أي بألف بعد الفاء وتخفيف الواو كما لفظ به [1].

قوله : تَّدْعُونَ فِي تَدَّعُو (حُـ)ـلَا)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـلَا - وهو يعقوب قرأ منفردًا (كنتم به تَدْعُون) أي بتخفيف الدال ساكنة كما لفظ به ، وتمت السورة الكريمة ، وفيها من ياءات الإضافة ثنتان .

---

(١)قال الشاطبي: مِنْ تَفَوُّتِ عَلَى الْقَصْرِ وَالتَّشْدِيدِ شَقَّ تَهَلُّلَا

١ - إن أهلكني الله - وفتحها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، يعقوب (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ سِوَى عِنْدَ لاَمِ الْعُرْفِ) خلف : (وَلَهُ وَلاَ لَدَى لاَمِ عُرْفِ) .

وفيها من الزوائد ثنتان أيضا :

١ - نذير .   ٢ - نكير - وأثبتهما في الحالين يعقوب على مذهبه في رؤس الآي وحذفهما الآخران وفاقا لأصلهما [٢]، والله الموفق .

(سُورَةِ القَلَمِ)

ليس فيها شيء من المخالفة - سوى ما تقدم .

(سُورَةِ الحَاقَّةِ)

قوله : (وَ(حُـ)ـطْ يُؤْمِنُوا يَذَّكَّرُ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـطْ- وهو يعقوب قرأ بياءا الغيب كما علم من لفظه في (قليلاً ما يُؤْمنون) و(قليلاً ما يَذَّكَّرون)[٣]، مع تشديد الذال كما لفظ به ، وهو في تشديد الذال موافق لأصله ، وتمت السورة الكريمة .

(١) قال الشاطبي: وَفِي اللاَّمِ للتَّعْرِيفِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ فَإِسْكَانُهَا فَاشٍ .
(٢) قال الشاطبي: نَذِيرِي لِوَرْشٍ - إلى قوله - : نَكِيرِي أَرْبَعٌ عَنْهُ وُصِّلاَ .
(٣) قال الشاطبي: وَيَذَّكَّرُونَ يُؤْمِنُونَ مَقَالُهُ بِخُلْفٍ لَهُ دَاعٍ .

(سُورَةِ المَعَارِج)

قوله : (و يَسْأَلُ اضْمُمًا (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ منفردًا بضم الياء في (وَلاَ يُسْأَلُ حَمِيمٌ) على البناء للمجهول .

قوله : (وَشَهَادَاتِ خَطِيآت (حُـ)ـمِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمِّلاَ- وهو يعقوب قرأ (والذين هم بشهاداتهم) بألف بعد الدال على الجمع كما لفظ به [١]، وستأتي كلمة خطيئات في السورة التالية ، وتمت سورة المعارج .

(سُورَةِ نُوح)

قوله : (خَطِيآتِ (حُـ)ـمِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمِّلاَ- وهو يعقوب قرأ (مما خطِيئَاتِهِم) بالجمع بالألف والتاء جمع مؤنث [٢].

وتمت السورة المباركة وفيها من ياءات الإضافة ثلاث :

١- دعاءى إلا . ٢- إني أعلنت - وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران.

الأدلة : أبو جعفر كقالون [٣]، وكل من يعقوب وخلف دليله واضح .

---

(١) قال الشاطبي: شَهَادَاتِهِمْ بِالْجَمْعِ حَفْصٌ تَقَبَّلاَ.

(٢) قال الشاطبي في سورة الأعراف: وَلَكِنْ خَطَايَا حَجَّ فِيهَا وَنُوحِهَا.

(٣) قال الشاطبي: عن حكم الكلمة الأولى - صُحْبَةٌ دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ - والكلام معطوف على الإسكان ، ودليل الثانية : فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا .

٣- بيتي مؤمنا . وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١] ، وكل من يعقوب وخلف دليله واضح.

وفيها زائدة واحدة وهي : (وأطيعون) وأثبتها في الحالين يعقوب على مذهبه في رؤس الآي منفردًا ، والله سبحانه وتعالى أعلم .



(١)قال الشاطبي: وَبَيْتِي بِنُوحٍ عَنْ لِوىً - أي بالفتح .

(سُورَةِ الجِنْ)



قال :

٢٢١-وَأَنَّـهُ تَعَالَى كَانَ لَمَّا افْتَحَا (أَ)بُ

تَقُولَ تَقَوَّلْ (حُـ)ـزْ وَقُلْ إِنَّمَا (أَ)لاَ

٢٢٢-وَقَالَ (فَـ)ـتَى يَعْلَمْ فَضُمَّ (طَـ)ـرَى...

الشرح:

أخبر في الشطر الأول أن مرموز ألف -(أَ)بُ- وهو أبو جعفر قرأ بفتح الهمزة في (وَأنه تَعَالى) ، وفي السورة (وأنه كان يقولُ) وفي (وأنه لمّا قَام) وهو في بقية مواضع وأن في هذه السورة على أصله[1].

قوله : (تَقُولَ تَقَوَّلْ (حُـ)ـزْ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ- وهو يعقوب قرأ منفردًا (أن لن تَقَوَّلَ الإنس) أي بفتح القاف وتشديد الواو مفتوحه كما لفظ به فيصير النطق بأربع فتحات متواليه من التقوُّل .

قوله : (وَقُلْ إِنَّمَا (أَ)لاَ وَقَالَ (فَـ)ـتَى)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ بصيغة الأمر في كلمة

---

(١) قال الشاطبي: مَعَ الْوَاو فَافْتَحْ إِنْ كَمْ مشَرَفاً علاَ - وقال : فَتْحُهُ وَفِي أَنَّهُ لَمَّا بِكَسْرٍ صُوَى الْعُلاَ - وقال: - وَعَنْ كُلِّهِمْ أَنَّ الْمَسَاجِدَ فَتْحُهُ .

(قل) في (قل إنما أدعوا ربي) وقرأها - قال - بصفة الماضي مرموز فاء -(فـ)ـتًى- وهو خلف [١].

قوله : (يَعْلَمْ فَضُمَّ (طَـ)ـرَى)

أي أن مرموز طاء - (طَـ)ـرَى- وهو رويس قرأ منفردًا (لِيُعْلَمَ أن قد) بضم حرف المضارعة على البناء للمجهول ، وتمت السورة المباركة، ويها ياء إضافة واحدة وهي : (ربي أمدًا)وفتحها أبو جعفر وأسكنها الآخران.

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد[٢] ، ويعقوب على مذهبه في إسكان الباب، خلف وفاقا لأصله ، والله الموفق .



(١)قال الشاطبي: كُوف وَفي قَالَ إِنَّمَا هُنَا قُلْ فَشَا نَصًّا
(٢) قال الشاطبي: فَتِسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهَا سَمَا فَتْحُهَا

(سُورَةِ المُزَّمِل والمُدَّثِّر والقِيامَة)



قال :

٢٢٢-...................وَ(حَـ)ـا

مَ وَطْأً وَرَبُّ اخْفِضْ (حَـ)ـوَى الرِّجْزَ (إِ)ذْ(حَـ)ـلاَ

٢٢٣-فَضُمَّ وَإِذْ أَدْبَرْ (حَـ)ـكَى وَإِذَا دَبَرْ

وَيَذْكُرُ (أُ)ذْ يُمْنَى (حُـ)ـلَى..........

الشرح :

(سُورَةِ المُزَّمِل)

قوله : (وَ(حَـ)ـامَ وَطْأً)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـامَ- وهو يعقوب قرأ (هِيَ أَشَدُّ وَطْأً) بفتح الواوِ وإسكان الطاء كما لفظ به [1].

قوله : (وَرَبُّ اخْفِضْ (حَـ)ـوَى)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـوَى- وهو يعقوب قرأ بخفض الباء في (رَبِّ المشرقِ والمغْرب) [2] على البدل من ربك في (واذكر اسم ربك) وتمت السورةَ المباركَة.

---

(١) قال الشاطبي: وَوَطْئاً وِطَاءً فَاكْسِرُوهُ كَمَا حَكَوْا .
(٢) قال الشاطبي: وَرَبُّ بِخَفْضِ الرَّفْعِ صُحْبَتُهُ كَلا .

(سورة المدثر)

قوله : (الرِّجْزَ (إِ)ذْ (حَـ)ـلاَ فَضُمَّ)

أي أن مرموز ألف - (إ)ذْ- وحاء - (حَـ)ـلاَ- وهما أبو جعفر ويقوب قرآ بضم الراء في (والرُّجْزَ) [1].

قوله : (وَإِذْ أَدْبَرْ (حَـ)ـكَى)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـكَى- وهو يعقوب قرأ (والليل إِذْ أَدْبَرَ) بإسكان الذال و(أَدْبَرَ) بهمزة قطع مفتوحة وإسكان الدال بعدها كما لفظ به مثل حفص ومن وافقه .

قوله : (وَإِذَا دَبَرْ وَيَذْكُرُ (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (والليل إِذَا دَبَرَ) أي بفتح الذال في إِذَا و - دَبَرَ - بفتح الدال من غير همزة قطع قبلها - كما لفظ به[2]، وقرأ أيضًا (وما يذكرون إلا) بياء الغيب كما دل عليه اللفظ والإطلاق [3]، وتمت السورة الكريمة .

(سورة القيامة)

قوله : (يُمْنَى (حُـ)ـلا)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـلًى - قرأ بياء التذكير في كلمة (يُمْنَى)[4]. وتمت السورة المباركة.

---

(١) قال الشاطبي: وَوالرِّجْزَ ضَمَّ الْكَسْرَ حَفْصٌ .
(٢) قال الشاطبي: إِذَا قَلْ إِذْ وَأَدْبَرَ فَاهْمِزُهُ وَسَكِّنْ عَنِ اجْتِلاَ فَبَادِرْ .
(٣) قال الشاطبي: وَمَا يَذْكُرُونَ الْغَيْبَ خُصَّ وَخُلِّلاَ .
(٤) قال الشاطبي: يُمْنَى عَلاَ عَلاَ .

(سُورَةِ الإنْسَانِ)



قال:

٢٢٣- ....

...........................وَسَلاَسِلاَ

٢٢٤-لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ (طُـ)ـلْ قَوارِيرَ أَوَّلاَ

فَنَوِّنْ (فَـ)ـتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ (طِـ)ـبْ وَلاَ

٢٢٥-وَعَالِيهِمُ انْصِبْ (فُـ)ـزْ وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضَا

(أَ)لاَ وَيَشَاءُونَ الْخِطَابُ (حِـ)ـمًى وِلاَ

الشرح:

قولـه: (وَسَلاَسِلاَ لَدَى الْوَقْفِ فَاقْصُرْ (طُـ)ـلْ)

أي أن مرموز طاء - (طُـ)ـلْ- وهو رويس قرأ (سَلاَسِلْ) بدون ألف في الوقف ، وأما في الوصل فهو على أصله بحذف التنوين ، وما بقي من القراء الثلاثة فهو على أصله في الحالين [1].

قولـه: (قَوَارِيرَ أَوَّلاَ فَنَوِّنْ (فَـ)ـتًى وَالْقَصْرُ فِي الْوَقْفِ (طِـ)ـبْ وَلاَ)

أي أن مرموز فاء - (فَـ)ـتًى- وهو خلف قرأ (وأكواب كانت قواريرا) بالتنوين وصلاً وبالألف وقفا ، ثم أخبر أن مرموز طاء -(طِـ)ـبْ- وهو

(١) قال الشاطبي: سَلاَسِلَ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ لَنَا وَبِالْقَصْرِ قِفْ مِنْ عَنْ هُدًى خُلْفُهُمْ فَلاَ - زَكَا

رويس قرأ هذا الموضع بالقصر وقفًا - أي يقف على الراء ساكنة هكذا (وأكواب كانت قواريرْ) ووافق صاحبه في ترك التنوين حالة الوصل ، وأما ما بقي من الثلاثة وهما أبو جعفر وروح فوافقا أصلهما في الحالين[1]، وأما الموضع الثاني : وهو (قوارير من فضة) فهم فيه على أصولهم في الحالين[2].

قوله : (وَعَالِيهِمُ انْصِبْ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ - وهو خلف قرأ (عَالِيَهُمْ) بنصب الياء ويلزم فيه ضم الهاء وهو في خُضْرٍ واستبرقٍ - بالخفض على أصله .

قوله : (وَإِسْتَبْرَقُ اخْفِضًا (أَ)لاً)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ - وهو أبو جعفر قرأ واستبرق بالخفض، وهو في إسكان الهاء في عَالِيهِمْ وكسر هائها على أصله وكذلك في رفع خضرٌ ، وبقى يعقوب على أصله في الكلمات الثلاث- بنصب عالِ - ورفع خضر وخفض استبرقٍ[3].

قوله : (وَيَشَاءُونَ الْخِطَابُ (حِـ)ـمًى وِلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حِـ)ـمًى - وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (وما تشاؤن) هنا في آخر السورة[4].

وتمت السورة المباركة ، والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي: وَقَوَارِيراً فَنَوِّنْهُ إِذْ دَنَا رِضاً صَرْفِهِ وَاقْصُرْهُ فِي الْوَقْفِ فَيْصَلاَ
(٢) قال الشاطبي: وَفِي الثَّانِ نَوِّنْ إِذْ رَوَوْا صَرْفَهُ وَقُلْ يَمُدُّ هِشَامٌ وَاقِفاً مَعْهُمُ وِلاَ
(٣) قال الشاطبي: وَعَالِيهِمُ اَسْكِنْ وَاكْسِرِ الضَّمَّ إِذْ فَشَا وَخُضْرٌ بِرَفْعِ الْخَفْضِ عَمَّ حُلاً عُلاَ وَإِسْتَبْرَقَ حِرْمِيُّ نَصْرٍ
(٤) قالَ الشاطبي وَخَاطَبُوا تَشَاءُونَ حِصْنٌ

(سُورَة المُرسَلات)



قال :

٢٢٦-وَ(حُـ)ـزْ أُقِّتَتْ هَمْزًا وَبِالْوَاوِ خَفَّ (أُ)ذْ

وَضُمَّ جِمَالاَتُ افْتَحِ انْطَلِقُوا (طُـ)ـلى

٢٢٧-بِـشَـانٍ..........

....

الشرح :

أخبر في الشطر الأول أن مرموز حاء -(حُـ)ـزْ - وهو يعقوب قرأ (وإذا الرسل أُقِّتَتْ) بالهمز وتشديد القاف[1]، وقرأها مرموز ألف-(أُ)ذْ- وهو أبو جعفر (وُقِتَتْ) أي بالواو مع تخفيف القاف منفردًا بذلك ثم أخبر في الشطر الثاني أن مرموز طاء -(طُـ)ـلى- وهو رويس قرأ بضم الجيم في (جُمَالَاتٌ) وهو في قراءته بالجمع باق على أصله[2]، فخالف فقط في ضم الجيم منفردًا بذلك، وقرأ رويس أيضًا منفردًا، (انطَلَقُوا إلى ظل) بفتح اللام على الإخبار، واحترز بقيد الثاني عن الأول وهو (انطلِقُوا إلى ما كنتم) فهو يكسر اللام للجميع .

وتمت السورة المباركة، وفيها زائدة واحدة وهي- فكيدون- وأثبتها في الحالين يعقوب على مذهبه منفردًا، والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي: وُقِتَتْ وَاوُهُ حلاَ وَبِالْهَمزِ بَاقِيهِمْ .

(٢) قال الشاطبي: وَجِمَالَاتٌ فَوَحِّدْ شَذاً عَلاَ .

(سُورة النَّباء)



قال:

٢٢٧-.....وَقَصْر لاَبِثِينَ (يَـ)ـدٌ وَمُدْ

دَ(فُـ)ـتٌ رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـمِّلاَ

الشرح:

أي أن مرموز ياء -(يَـ)ـدٌ- وهو روح قرأ (لَبِثِين فيها) بالقصر أي بغير ألف بعد اللام ، وقرأ بإثبات ألف بعد اللام مرموز فاء -(فُـ)ـتٌ- وهو خلف فيقرأ (لابثين) على صيغة اسم الفاعل [١].

قوله: (رَبُّ وَالرَّحْمَنُ بِالْخَفْضِ (حُـ)ـمِّلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حُـ)ـمِّلا- وهو يعقوب قرأ بالخفض في كلمتي -رَبُّ- وَالرَّحْمَنُ - في (رَبِّ السموات والأرض وما بينهما الرحمنِ) [٢].

وتمت السورة الكريمة ، والله الموفق .



(١) قال الشاطبي: وَقُلْ لاَبِثِينَ الْقَصْرُ فَاشٍ .
(٢) قال الشاطبي: وَفي رَفْعِ بَا رَبُّ السَّمواتِ خَفْضُهُ ذَلُولٌ وَفي الرَّحمنِ نَامِيهِ كَمَّلا .

(وَمِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ إِلَى سُورَةِ الغَاشِيَةِ)

قال:

٢٢٨-تَزَكَّى (حَـ)ـلَا اشْدُدْ نَاخِرَهْ (طِـ)ـبْ وَنُونُ مُنْـ
ـذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ (أَ)لَا سُعِّرَتْ (طِـ)ـلَا

٢٢٩-وَ(حَـ)ـزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ وَضَادُ ظَنِينٍ (يَـ)ـا
تُكَذِّبُ غَيْبًا (أُ)ذْ وَتَعْرِفُ جَهِّلَا

٢٣٠-وَنَضْرَةُ (حُـ)ـزْ (إِ)ذْ وَ(ا)تْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـ
ـبُرُوجِ كَحَفْصٍ يُؤْثِرُو خَاطِبًا (حَـ)ـلَا

الشرح:

(سُورَةِ النَّازِعَاتِ)

قوله: (تَزَكَّى (حَـ)ـلَا اشْدُدْ نَا)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلَا- وهو يعقوب قرأ بتشديد الزاي في (**أن تَزَّكَّى**) [١].

قوله: (نَاخِرَهْ (طِـ)ـبْ)

أي أن مرموز طاء -(طِـ)ـبْ- وهو رويس قرأ بإثبات ألف بعد النون

(١) قال الشاطبي: وَفِي تَزَكَّى تَصَدَّى الثَّانِ حِرْمِيًّا ثُقِّلَا .

في (عِظامًا نِاخِره) كما لفظ به [١].

قوله : (وَنُونُ مُنْــذِرٌ قُتِّلَتْ شَدِّدْ (أَ)لاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا بتنوين (منذرٌ) في (إنما أنت منذرُ من يَخشاها) وتمت السورة الكريمة ، وستأتي كلمة (قتلت) في سورة التكوير .

(سُورَةِ عَبَسَ)

ليس فيها شيء من المخالفة سوى ما تقدم .

(سُورَةِ التَّكْوِيرِ)

قوله : (قُتِّلَتْ شَدِّدْ (أَ)لاَ سُعِّرَتْ (طِـ)ـلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أَ)لاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (بأي ذنب قُتِّلَت) بتشديد التاء الأولى على التكثير ، وقرأ مرموز طاء -(طِـ)ـلاَ- وهو رويس بالتشديد المفهوم من السياق في العين في (وإذا الجحيم سعِّرت) [٢].

قوله : (وَ(حـ)ـُزْ نُشِّرَتْ خَفِّفْ)

أي أن مرموز حاء -(حـ)ـُزْ- وهو يعقوب قرأ بتخفيف الشين في (وإذا الصحف نشرت) [٣].

---

(١) قال الشاطبي: وَنَاخِرَةٌ بِالْمَدِّ صُحْبَتُهُمْ .

(٢) قال الشاطبي: سُعِّرَتْ عَنْ أُولِي مَلاٍ - والكلام معطوف على التشديد .

(٣) قال الشاطبي: ثِقْلُ نُشِّرَتْ شَرِيعَةُ حَقٍّ .

قوله : (وَضَادُ ظَنِينٍ (يَـ)ـا)

أي أن مرموز ياء -(يَـ)ـا- وهو روح قرأ (وما هو على الغيب بضنين) بالضاد المعجمة من الضنة بمعنى البخل [1].

وتمت السورة الكريمة ، والله أعلم .

(سُورَة الإنْفِطَارِ)

قوله : (تُكَذِّبُ غَيْبًا (أُ)ذْ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ (كلا بل يكذبون) بياء الغيب، وتمت السورة الكريمة .

(سُورَة المُطَفِّفِينَ)

قوله : (وَتَعْرِفُ جَهِّلاً وَنَضْرَةُ (حُـ)ـزْ (إِ)ذْ)

أي أن مرموزي حاء -(حُـ)ـزْ- وألف -(إِ)ذْ- وهما : يعقوب وأبو جعفر قرآ (تُعْرَفُ في وجوههم نَضْرَةُ) أي بضم التاء وفتح الراء في (تُعْرَفُ) على البناء للمجهول - ونَضْرَةُ - بالرفع على النيابة للفاعل كما لفظ به ، وتمت السورة الكريمة .

---

(١) قال الشاطبي: وَظَا بِضَنِينٍ حَقُّ رَاوٍ

(سُورَةِ الإنْشِقَاقِ - والبُرُوجِ)

قوله : ((ا)تْلُ يَصْلَى وَآخِرَ الْـبُرُوجِ كَحَفْصِ)

أي أن مرموز ألف - (ا)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ (ويَصْلَى سعيرًا) يفتح الياء وإسكان الصاد وفتح اللام مخففة كما لفظ به مثل حفص [١]، وقرأ أيضًا (في لوح محفوظٍ) في آخر البروج بخفض الظاء مثل حفص أيضًا [٢]، وتمت السورتان .

(سُورَةِ الطَّارِقِ)

ليس فيها شيء من المخالفة سوى ما تقدم .

(سُورَةِ الأَعْلَى)

قوله : (يُؤْثِرُو خَاطِبًا (حَـ)ـلاَ)

أي أن مرموز حاء -(حَـ)ـلاَ- وهو يعقوب قرأ بتاء الخطاب في (بل تُؤْثِرُون)[٣]، وتمت السورة الكريمة .

---

(١) قال الشاطبي: يُصَلَّى ثَقِيلاً ضمَّ عَمَّ رِضاً دَنَا
(٢) قال الشاطبي: وَمَحْفُوظٌ اخْفِضْ رَفْعَهُ خُصَّ
(٣) قال الشاطبي: وَبَلْ يُؤْثِرُونَ حُزْ

(مِنْ سُورَةِ الغَاشِيَةِ إلى آخرِ القُرآنِ الكريم)



قال :

٢٣١-وَيُسْمَعُ مَعْ مَابَعْدُ كَالْكُوفِ (يَـ)ـا (أُ)خَيْ

وَإِيَّـابَهُـمْ شَـدِّدْ فَـقَـدَّرَ (أُ)عْـمِـلاَ

٢٣٢-تَحُضُّونَ فَامْدُدْ (إِ)ذْ يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـ

ـتَحَا فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ (حُـ)ـلًى حَلاَ

٢٣٣-وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شَدِّدُ (ا)ذْ

وَمَطْلَعِ فاكْسِرْ (فُـ)ـزْ وَجَمَّعِ ثَقِّلاَ

٢٣٤-(أَ)لاَ (يَـ)ـغْلُ لِيلاَفِ اتْلُ مَعْهُ إِلاَفِهِمْ

وَكُفُوًا سُكُونُ الْفَاءِ حِصْنٌ تَكَمَّلاَ

الشرح :

(سُورَةِ الغَاشِيَةِ)

قوله : (وَيُسْمَعُ مَعْ مَا بَعْدُ كَالْكُوفِ (يَـ)ـا (أُ)خَيْ)

أي أن مرموزي ياء -(يَـ)ـا - وألف -(أُ)خَيْ- وهما روح وأبو جعفر قرآ (لا تَسْمَعُ فيها لاغيةً) أي بتاء مفتوحة في (تسمع) على البناء للفاعل، ونصب (لاغية) على المفعولية ، وهو المعبر عنه بقوله - مع ما بعد - مثل

قراءة الكوفيين [١].

قوله : (وَإِيَّابَهُمْ شَدِّدْ فَقَدَّرَ (أُ)عْمِلاَ)

أي أن مرموز ألف -(أُ)عْمِلاَ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (إن إلينا إِيَّابَهُم) بتشديد الياء في (إِيَّابهم) وتمت السورة الكريمة ، وستأتي كلمة (فقدر) في السورة التالية .

(سُورَةِ الفَجْرِ)



قوله : (فَقَدَّرَ (أُ)عْمِلاَ)

أي أن مرموز ألف - (أُ)عْمِلاَ- وهو أبو جعفر قرأ بتشديد الدال في (فَقَدَّرَ عليه رزقه) كما لفظ به ودلت عليه الإحالة على ما قبله [٢].

قوله : (تَحُضُّونَ فَامْدُدْ (إِ)ذْ)

أي أن مرموز ألف-(إِ)ذْ -وهو أبو جعفر قرأ (ولا تَحَاضُّون) بالمد أي بألف بعد الحاء ويلزم منه فتحها- فيصير مدًا لازمًا يمد ست حركات[٣].

قوله : (يُعَذِّبُ يُوثِقُ افْـتَحَا فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْصٍ (حُـ)ـلًى حَلاَ)

أي قرأ مرموز حاء-(حُـ)ـلًى-وهو يعقوب بفتح الذال والثاء في (لا يُعذَّبُ) و(وَلا يُوثَقُ) على البناء للمجهول[٤]،وستأتي كلمتى (فك

(١)قال الشاطبي: تُسْمَعُ التَّذْكِيرُ حَقٌّ وَذُو جِلاَ وَضَمَّ أُولُوا حَقٌّ وَلاَغِيَةٌ لَهُمْ
(٢)قال الشاطبي: فَقَدَّرَ يَرْوِي اليَحْصَبِيُّ مُثَقَّلاَ
(٣) قال الشاطبي: يَحُضُّونَ فَتْحُ الضَّمِّ بِالْمَدِّ ثُمِّلاَ
(٤) قال الشاطبي: يُعَذِّبُ فَافْتَحْهُ وَيُوثِقُ رَاوِياً

وإطعام) - في السورة التالية وتمت سورة **الفجر** وفيها من ياءات الإضافة ثنتان :

١- ربي أكرمن. ٢- فيقول ربي أهانن ، وفتحهما أبو جعفر وأسكنهما الآخران .

الأدلة : أبو جعفر كقالون أد [١]، ويعقوب على مذهبه في إسكان الباب، خلف وفاقا لأصله ، وفيها من الزوائد أربع وهي :

١- يسري - وأثبتها في الوصل أبو جعفر - وفي الحالين يعقوب - وحذفها خلف في الحالين .

الأدلة : أبو جعفر وخلف وفاقا لأصلهما[٢] ، يعقوب على مذهبه في رؤس الآي .

٢- بالواد - أثبتها في الحالين يعقوب - وحذفها الآخران في الحالين.

الأدلة : يعقوب على مذهبه في رؤس الآي والآخران وفقًا لأصلهما[٣].

٣-٤- أكرمن - أهانن - وأثبتهما في الوصل أبو جعفر ، ويعقوب في الحالين ، وحذفهما خلف في الحالين .

الأدلة : كل من أبي جعفر وخلف وفاقا لأصلهما[٤]، يعقوب على مذهبه في رؤس الآي - والله الموفق .

---

(١) قال الشاطبي: فَتسْعُونَ مَعْ هَمْزٍ بِفَتْحٍ وَتِسْعُهاَ سَماَفَتْحُهاَ .
(٢) قال الشاطبي: فَيَسْرِي إلى الدَّاعَ الجَوَارِ - إلى قوله - : سَماَ .
(٣) قال الشاطبي: وَفيِ الفَجْرِ بالوَادِي دَناَ جَرَيَانُهُ - أي بالإثبات .
(٤) قال الشاطبي: وَأكْرَمَنِي مَعْهُ أهَانَنِ إذْ هَدَى .

(سُورَة البَلَد)

قوله : (فَكُّ إِطْعَامٌ كَحَفْص (حُـ)ـلَى حَلاَ)

أي قرأ مرموز حاء -(حُـ)ـلَى - وهو يعقوب (فَكُ بالرفع - خبر لمبتدأ محذوف - ورقبةٍ) بالجر مضاف إليه ، مثل قراءة حفص، وكذلك قرأ يعقوب مثل حفص أيضًا في (أَوْ إِطْعَامٌ) أي بكسر الهمزة وألف بعد العين ورفع الميم وتنوينها [١].

قوله : (وَقُلْ لُبَدًا مَعْهُ الْبَرِيَّةِ شَدِّدُ (ا)ذْ)

أي أن مرموز ألف-(ا)ذْ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (مَالاً لُبَّدًا) بتشديد الباء جمع لابد بمعنى مجتمع ، وكذلك قرأ لفظ (البريَّة) الموضعين في سورة البينة بتشديد الياء [٢]، وذكرها هنا لضرورة النظم ، وتمت السورة الكريمة.

(وليس في الشمس والعلق وما بينهما شيء من الخلاف إليها ما سبق).

(سُورَة القَدْر)

قوله : (وَمَطْلَعِ فَاكْسِرْ (فُـ)ـزْ)

أي أن مرموز فاء -(فُـ)ـزْ- وهو خلف قرأ بكسر اللام في (حتى مَطْلع)[٣]، وتمت السورة الكريمة ، وليس في البينة والعصر وما بينهما شيء من الخلاف سوى ما تقدم[٤] .

---

(١)قال الشاطبي: وَفُكَّ ارْفَعَنْ ولاَ وَبَعْدَ اخْفضَنْ وَاكْسِرْ وَمُدَّ مُنَوِّناً مَعَ الرَّفْعِ إِطْعَامٌ نَدى عَمَّ فَانْهَلاَ
(٢)قال الشاطبي: وَحَرْفَي ال الْبَرِيَّةِ فَاهْمِزْ آهِلاً مُتَأَهِّلاَ
(٣) قال الشاطبي: وَمَطلع كَسْرُ اللاَّم رَحِّبْ
(٤) وتقدم في سورة البلدَ أن أبا جعفَر يشدد الياء في كلمتي البريَّة في سورة البينة .

(سُورَةِ الهُمَزَةِ)

قوله : (وَجَمَّعَ ثَقِّلاً (أَ)لاَ(يَـ)ـغْلُ)

أي أن مرموزي ألف -(أَ)لاَ- وياء -(يَـ)ـغْلُ- وهما : أبو جعفر وروح قرآ بتشديد الميم في (الذي جَمَّعَ) من التجميع [١]،وتمت السورة الكريمة .

(وليس في سورة الفيل شيء من الخلاف سوى ما تقدم) .

(سُورَةِ قُرَيْشٍ)

قوله : (لِيلاَفِ (ا)تْلُ مَعْهُ إلاَفِهِمْ)

أي أن مرموز ألف -(ا)تْلُ- وهو أبو جعفر قرأ منفردًا (لِيلافِ قريش) بحذف الهمزة ، فيصير النطق بياء مديه ممدودة مدًا طبيعيًا بقدر حركتين كما لفظ به على وزن (ميكال) [٢]، وقرأ أيضًا منفردًا (إلاَفِهِمْ) بحذف الياء بعد الهمزة كما لفظ به أيضًا[٣]،مصدر أَلِفَ -إلاَ فَاَ- وتمت السورة الكريمة.

(وليس في الماعون والكوثر شيء من الخلاف سوى ما تقدم) .

---

(١) قال الشاطبي: وَجَمَّعَ بالتَّشْديد شَافيه كَمَّلاَ .

(٢) قال الشاطبي: لإيلاَفِ بالْيَا غَيْرُ شَامِيِّهِمْ تَلاَ .

(٣) قال الشاطبي: وَإِيلاَفِ كُلٌ وَهْوَ في الخَطِّ سَاقِطٌ - أي بالياء بعد همزة - كل القراء السبعة ومعهم يعقوب وخلف موافقيْن لأصلهما - رغم سقوطها في خط المصحف .

(سورة الكافرون)

ليس فيها كلمات فرشية مختلف فيها ، وفيها ياء إضافة واحدة ، وهي: (لي) في (ولِيَ دين) وأسكنها الثلاثة .

الأدلة : أبو جعفر قول الناظم : (كَقَالُونَ أُذْ لي دِين سَكِّنْ) يعقوب (وَاسْكِنِ الْبَابَ حُمِّلاَ) ، خلف وفاقا لأصله[1] ، وفيها زائدة واحدة وهي: (دِين) فِيَ – ولِيَ دين – وأثبتها يعقوب في الحالين منفردًا على مذهبه ، وتمت السورة الكريمة . (وليس في سورتي النصر والمسد مخالفة) .

(سورة الإخلاص)

قوله : (وَكُفْوًا سُكُونُ الْفَاءِ (حِـ)ـصْنٌ تكَمَّلاَ)

أي أن مرموز حاء-(حِـ)ـصْنٌ-وهو يعقوب قرأ بسكون التاء في (كُفْوًا)[2]، وتمت السورة المباركة، وليس في سورتي الفلق والناس مخالفة). ولما تم الكلام في مخالفة القراء الثلاثة أصحابهم أصولا وفرشا، وقال الناظم (تكَمَّلاَ) .



(١) قال الشاطبي: وَلي دِينِ عَنْ هَاد بخُلْف لَهُ الْحَلاَ – أي بالفتح – .
(٢) قال الشاطبي: وَهُزْءاً وَكُفْوًا في السَّوَاكِنِ فُصِّلاَ .

(باب ختام الدرة)



قال:

٢٣٥-وَتَمَّ نِظَامُ (الدُّرَّةِ) احْسِبْ بِعَدِّهَا
وَعَـامَ (أَضَا حَجِّي) فَأَحْسِنْ تَفَؤُّلاَ

والمعنى: أنه تم وكمل نظم هذه القصيدة المسماه بالدرة، واحسب عدد أبياتها بعدد بالحروف كلمة (الدرة) من حساب (**الجُمَّل** - فالألَف بواحد- واللام بثلاثين والدال بأربعة - والراء بمائتين - والهاء بخمسة - يُساوي مجموعها (٢٤٠) بيتًا وهذا عددها [1]، ثم بين في الشطر الثاني في تاريخ نظمها بحروف الجُمَّل أيضًا، فقال: وَعَامَ (**أَضَا حَجِّي**) فالألف بواحد - والضاد بثمانمائه - والألف بواحد - والحاء بثمانية - والجيم بثلاثة - والياء بعشرة - يساوي مجموعها - **٨٢٣**) عام ثلاث وعشرين وثمانمائه، وهو العام الذي حج فيه - رحمه الله - وتقبل منا ومنه، ولما كان الفراغ من نظمها متوافقا مع هذا الحدث العظيم، وهو شيء يدعوا إلى التفاؤل بالخير - قال: (فَأَحْسِنْ تَفَؤُّلاَ) أخبر بحسن التفاؤل وقد جاء في المثل - تفاءل بالخير تنلْهُ - .

ثم قال:

٢٣٦-غَرِيبَةُ أَوْطَـانٍ بِنَجْدٍ نَظَمْتُهَا
وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لاَ

---

(1) انظر ص. ١٧٧ مي الملزمة في الهامش.

٢٣٧-صُددتُّ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِيَ الْـ
ـمَقَامَ الشَّرِيفَ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلا

٢٣٨-وَطَوَّقَنِي الأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً
فَـمَا تَـرَكُـوا شَيْئًا وِكِـدتُّ لأُقْـتَـلاَ

٢٣٩-فَأَدْرَكَنِي اللُّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي
عُـنَـيْـزَةَ حَتَّى جَـاءَنِي مَـنْ تَكَفَّلاَ

٢٤٠-بِحَمْلِي وَإِيصَالِي لِطَيْبَةَ آمِنًا
فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُـرَادِي وَسَهِّلاَ

٢٤١-وَمُنَّ بِجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَصَـلِّ عَـلَى خَـيْرِ الأَنَـامِ وَمَـنْ تَلاَ

الشرح :

الأوطان جمع وطن وهو مكان الإنسان ومقره ، والنجد من بلاد العرب، وكل ما ارتفع من تهامه إلى أرض العراق فهو نجد ، وقوله -وَعُظْمُ- بضم العين وإسكان الظاء - أي أن شواغل القلب كثيرة ومتعدده ، وَكَيْفَ لاَ - استفهام إنكاري- أي كيف لا يبتلى قلبي ويُشغَل بَالي بالشدائد ن والحال أنه يعيش في غربة بعيدًا عن أهله وأولاده ، وقوله : صُددتُّ عَنِ الْبَيْتِ -أي مُنعْتُ - والزَّوْرُ والزيارة بمعنى واحد، والمصطفى أشرفَ الملا - أي أشرف الخلق جميعًا - وَطَوَّقَنِي الأَعْرَابُ - أي أحاط به الأعراب

سكان البادية، وعنيزه اسم قبيله، وحاصله: أن الأعراب خرجوا على الركب الذي فيه الشيخ وهم متوجهون لأداء فريضة الحج ، فأخذوا جميع ما معهم، وكان وقت خروجهم في الليل على غفلة ، فأخبر الشيخ أنه كاد أن يُقتل، وصدوهم عن البيت الحرام وزيارة قبر المصطفى ﷺ ، ثم إن الله تبارك وتعالى تداركه برحمته ، ووجد من تكفَّل بحمله وإيصاله إلى حرم المصطفى ﷺ آمنًا مُكرمًا ، ثم سأل الله تعالى ، أن يمن عليه بجمع شمله بأهله وأولاده، فتقبل الله ذلك منه ، وبلغه مراده ، ثم ختم قصيدته بالصلاة على النبي ﷺ ، ومن تلاه وتبعه بإحسان إلى يوم الدين .

وهذا آخر ما يسره الله تعالى من فضله وكرمه فله الحمد والمنَّة ، وكان الفراغ منه لعشرين خلت من شهر الله المحرم عام (١٤٣٠هـ) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحية ، الموافق السابع عشر من شهر يناير عام ٢٠٠٩م، من التاريخ الميلادي في دولة الإمارات العربية المتحدة - بمدينة العين التابعة لإمارة (أبو ظبي) .

ونسأل الله تعالى أن ينفع به ويجعله في ميزان حسناتنا ، وإننا نهيب بمن يطلع عليه إذا وجد خَطَأً أو رأى تعديلاً بأن ينبهنا عليه ليمكننا إصلاحه في طبعة لاحقة ، وذلك على العنوان التالي (٠٠٢٠٤٥٣٦٠٣٩٣٤) وله خالص شكرنا وتقديرنا ، كما نسأله أن لا ينسانا من دعوة صالحه ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين



أهم المراجع العلمية



١- القرآن الكريم .

٢- مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة.

٣- مصحف القراءات العشر من طريقي الشاطبية والدرة ، للشيخ محمد كريم راجح .

٤- مصحف دار الصحابة في القراءات العشر من طريق الطيبة .

٥- صحيح الإمام البخاري .

٦- صحيح الإمام مسلم .

٧- إعراب القرآن وبيانه ، تأليف الأستاذ محي الدين الدرويش .

٨- البهجة المرضية للطباع ، ط. دار الصحابة .

٩- الإضاءة في أصول القراءة للضباع ، ط. دار الصحابة .

١٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة ، للشيخ عبد الفتاح القاضي .

١١- إتحاف فضلا البشر في القراءات الأربع عشر ، للشيخ أحمد الدمياطي، الشهير بالبنا .

١٢- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني ، ط. دار الصحابة.

١٣- تحبير التيسير لابن الجزري ، ط. دار الصحابة.

١٤- الجامع المفيد في شرح الشاطبية ، علي إسماعيل هنداوي ، ط. دار الإيمان الإسكندرية .

١٥- شرح الدرة للنويري ، ط. دار الصحابة.

١٦- شرح الدرة للسمنودي ، ط. دار الصحابة.

١٧- شرح طيبة النشر ، للنويري ، ط. دار الصحابة.

١٨- شرح طيبة النشر لابن ناظمها ، ط. دار الصحابة.

١٩- غاية النهاية لابن الجزري ، ط. العلمية .

٢٠ - متن طيبة النشر ، تحقيق محمد تميم الزغبي ، مكتبة دار الهدى، السعودية .

٢١- متن الدرة ، تحقيق محمد تميم الزغبي،مكتبة دار الهدى، السعودية .

٢٢-متن الشاطبية،تحقيق محمد تميم الزغبي،مكتبة دار الهدى، السعودية.

٢٣- معرفة القراء الكبار ،للذهبي ، ط . العلمية .

٢٤- معجم ألفاظ القرآن الكريم ، ط. دار الحديث .

٢٥- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، ط. دار الصحابة.

٢٦- هداية الباري في تجويد كلام الباري ، للشيخ الموصفي ، ط. السعودية.



الفهرس


تم بحمد الله

